

University of Martyr Sheikh Al-Arabi Tebessi - Tebessa

Faculty of Social Sciences and Humanities

Department of Sociology

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

قسم علم اجتماع

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

أطروحة دكتوراه "LMD" في علم اجتماع الانحراف والجريمة

المشرف

أ.د: نوار بورزق

مساعد المشرف:

د: شاوي رياض

من إعداد الطالب:

عبد الرزاق عماد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الاصلية	الصفة
خير الدين بوزيان	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	رئيسا
نوار بورزق	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	مشرفا ومقررا
رياض شاوي	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	مساعد المشرف
مختار قايدي	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	عضوا ممتحنا
فتيحة لبني	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	عضوا ممتحنا
عبد الغاني قتالي	أستاذ محاضر.أ.	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي	عضوا ممتحنا
محمد بلقاسم بوفاتح	أستاذ محاضر.أ.	جامعة زيان عاشور - الجلفة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 - 2024



University of Martyr Sheikh Al-Arabi Tebessi - Tebessa

Faculty of Social Sciences and Humanities

Department of Sociology

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

قسم علم اجتماع

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

أطروحة دكتوراه "LMD" في علم اجتماع الانحراف والجريمة

المشرف:

أ. د: نوار بورزق

مساعد المشرف:

د: شاوي رياض

من إعداد الطالب:

عبد الرزاق عماد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الاصلية	الصفة
خير الدين بوزيان	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	رئيسا
نوار بورزق	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	مشرفا ومقررا
رياض شاوي	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	مساعد المشرف
مختار قايدى	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	عضوا ممتحنا
فتيحة لبني	أستاذ محاضر.أ.	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	عضوا ممتحنا
عبد الغاني قتالي	أستاذ محاضر.أ.	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي	عضوا ممتحنا
بوفاتح محمد بلقاسم	أستاذ محاضر.أ.	جامعة زيان عاشور - الجلفة	عضوا ممتحنا

قال تعالى

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ *}

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ }

سورة العلق: 1- 5

شكر وتقدير

أحمدك ربّي أن وفقتني إلى إتمام هذه الرسالة حمدا كثيرا طيبا ومباركا فيه،
كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. وبعد توفيقى الله عز وجل، إن أصبت فمن فضله ومنه
وأحمد ربّي على ذلك

يقول رسول الله ﷺ - من لم يشكر الناس لم يشكر الله - رواه أحمد وأبو داود والبخاري

من هذا الحديث الشريف

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والعرفان إلى الأستاذ المشرف: البروفيسور بورزق نوار
ومساعده الدكتور شاوي رياض اللذان أخذت من سمتهما واخلقهما قبل ان اخذ من علمهما،
والذي أخصهما بكل صنوف التقدير والاحترام، فقد كانا لي خير عون على إنجاز هذه الرسالة، ولم
يخلا عليا أبدا بنصائحهما السديدة، وانتقاداتهما البناءة، ووقتتهما الثمين.

الإهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة..وها أنا ذا أختتم بحث تخرّجي بكل همّة
ونشاط، اهدي عملي هذا، لكل من كان له فضل في مسيرتي،
وساعدني ولو باليسير خاصة والذي الاعزاء
والأصدقاء، والأساتذة المبجّلين في قسم علم اجتماع بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
أهديكم بحث تخرّجي بكل فخر واعتزاز

الفهرس العام

الصفحة	المحتوى
-	- الشكر
-	- الأهداء
I	- الفهرس العام
IX	- فهرس الجداول
XV	- فهرس الملاحق
5-1	- مقدمة
الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة وضبطه	
6	أولاً: إشكالية الدراسة
10	ثانياً: الأسئلة الفرعية
10	ثالثاً: مبررات ودواعي إختيار الموضوع
13	رابعاً: أهداف الدراسة
13	خامساً: أهمية الدراسة
15	سادساً: بناء مفاهيم الدراسة
15	1- الدور
17	2- المسجد
19	3- التطرف
20	4- الفكر
21	5- التطرف الفكري
22	سابعاً: الدراسات السابقة
23	1- الدراسات الجزائرية

40	2-الدراسات العربية
58	3-الدراسات الاجنبية
61	خلاصة
الفصل الثاني: الأسس النظرية للمسجد في الجزائر	
63	ةتمهيد
63	أولاً: مقارنة تاريخية لمؤسسة المسجد في المجتمع الجزائري
63	1- طبيعة المجتمع الجزائري
63	1-1 البنية الإجتماعية للمجتمع الجزائري قبل 1830
66	2-1 العناصر المشكلة لهوية المجتمع الجزائري
70	3-1 قراءة في تركيبية المجتمع الجزائري
71	4-1 المرجعية الدينية للمجتمع الجزائري
73	2: سيرورة ظهور المساجد وتطورها في الجزائري
73	1-2 المساجد قبل الفترة العثمانية
75	2-2 وضع المساجد في الفترة العثمانية
77	3-2 وضع المساجد في فترة الإحتلال الفرنسي
80	4-2 وضعية المساجد بعد الاستقلال
83	ثانياً: طبيعة المساجد في المجتمع الجزائري
83	1: المساجد في الجزائر
83	1-1 الطاقم المشرف على تسيير المساجد في الجزائر
86	2-1 أنواع المساجد في الجزائر
88	3-1 مكانة المسجد في الجزائر
89	4-1 دور المسجد في التنشئة الاجتماعية
93	2: الوضعية القانونية للمسجد في التشريع الجزائري

93	1-2 النظام القانوني للوقف على المساجد في التشريع الجزائري
94	2-2 التأطير القانوني لوظائف المسجد وفق التشريع الجزائري
96	3-2 المهام القانونية لإمام المسجد
98	4-2 هيئة مؤسسة المسجد في الجزائر وأهميتها الاجتماعية
100	ثالثا: العناصر المحركة لدور المسجد في الجزائر
101	1- الخطاب المسجدي
101	1-1 خطبة الجمعة وخصائصها
104	2-1 وظيفة وأهمية خطبة الجمعة
106	3-1 الملتقيات والندوات العلمية
107	2- النشاطات المسجدية
107	1-2 أشكال الأنشطة المسجدية وفق متطلبات العصر
109	2-2 الأنشطة المستهدفة وخطة عملها
111	3-2 الأنشطة المسجدية التشاركية
113	3- إمام المسجد ودوره في تفعيل المسجد
113	1-3 مقومات إمام المسجد
116	2-3 واجبات ومسؤوليات الإمام في المسجد
117	3-3 صعوبات التي تواجه الإمام في أداء دوره
117	4: المرشحات الدينيات
117	1-4 تعريف المرشحات الدينيات
118	2-4 مهام المرشحات الدينيات
119	3-4 أهمية المرشحات في المسجد
120	5- التعليم القرآني ' المدارس القرآنية '
120	1-5 واقع التعليم القرآني في الجزائر

122	2-5 الإطار القانوني للمدارس القرآنية
124	3-5 أهمية وأهداف التعليم القرآني في الجزائر
126	خلاصة
الفصل الثالث: آليات المسجد في مواجهة التطرف الفكري	
128	تمهيد
129	أولاً: مقارنة سوسولوجية للتطرف الفكري في الجزائر
129	1- ماهية التطرف الفكري
129	1-1 نشأة وتاريخ التطرف الفكري
130	2-1 قراءة في مفهوم التطرف الفكري
133	3-1 التركيبة السيكولوجية للشخصية المتطرفة
135	4-1 آليات عمل الفكر المتطرف
136	2- عوامل التطرف الفكري
136	1-2 العوامل النفسية
138	2-2 العوامل الاجتماعية
139	3-2 العوامل السياسية
140	4-2 العوامل الاقتصادية
140	3- تداعيات التطرف الفكري
141	1-3 تداعيات التطرف الفكري على المستوى الفردي
142	2-3 تداعيات التطرف الفكري على المستوى الاجتماعي
143	ثانياً: المقاربات النظرية المفسرة للتطرف الفكري
143	1- البنائية الوظيفية

144	1-1 مفهوم البنائية الوظيفية
145	2-1 تطور البنائية الوظيفية
147	3-1 المبادئ الاساسية للبنائية الوظيفية
148	2- التطرف الفكري من منظور الاتجاه البنائي الوظيفي
148	1-2 نظرية التوتر
150	2-2 نظرية صراع الثقافات
151	3-2 نظرية الثقافات الفرعية
152	ثالثا: أشكال التطرف الفكري والجرائم المنبثقة منها
152	1- أنماط التطرف الفكري
152	1-1 الغلو
153	2-1 التشدد والتعصب الديني
155	3-1 الفكر التكفيري المتطرف
157	2- جرائم التطرف الفكري
157	1-2 جرائم الإرهاب
160	2-2 جرائم الإرهاب السيبراني
161	3-2 جرائم الماسة بالأمن الاجتماعي
163	رابعا: آليات المسجد في مواجهة الفكر المتطرف
163	1- تكريس منهج الوسطية والإعتدال
163	1-1 أهمية تكريس منهج الوسطية والاعتدال
164	2-1 دور خطب الجمعة في نشر الوسطية والاعتدال
166	3-1 دور النشاطات المسجدية في تعزيز منهج الوسطية والاعتدال
167	4-1 دور الامام في نشر منهج الوسطية والاعتدال من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

169	2- التربية الوقائية
169	1-2 تعريف التربية الوقائية
170	2-2 أهداف التربية الوقائية
172	3-2 أهمية التربية الوقائية
173	4-2 متطلبات التربية الوقائية للمسجد في مواجهة التطرف الفكري.
175	3- تحقيق الأمن الفكري
176	1-3 تعريف الأمن الفكري
177	2-3 أهمية الأمن الفكري في تحقيق وحدة المجتمع
179	3-3 دور خطبة الجمعة في تحقيق الأمن الفكري
180	4-3 دور الدروس المسجدية في تعزيز الأمن الفكري
181	4- بناء وتعزيز المناعة الفكرية
182	1-4 تعريف المناعة الفكرية
183	2-4 أبعاد المناعة الفكرية
185	3-4 أهمية بناء المناعة الفكرية
187	4-4 دور الإمام في بناء وتعزيز المناعة الفكرية
189	خامسا: التجربة الجزائرية في مواجهة التطرف والإرهاب
189	1- التطرف الفكري في الجزائر
189	1-1 تاريخ التطرف الفكري في الجزائر
190	2-1 آثار العنف الناتج عن التطرف الفكري في المجتمع الجزائري
192	3-1 الإنعكاسات الاجتماعية للتطرف الفكري على المجتمع الجزائري
193	2- السياسة العامة للدولة الجزائرية في مواجهة الإرهاب
193	1-2 صياغة القوانين والتشريعات
195	2-2 إنشاء مراكز البحث

195	3-2 حملات التحسيس والتوعية
196	4-2 تفعيل دور المساجد والمؤسسات الدينية
197	خلاصة
الفصل الرابع: منهجة وتقنيات الدراسة الميدانية	
198	تمهيد
198	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
199	ثانياً: مجالات الدراسة
199	1 - المجال الزمني
200	2- المجال المكاني
202	3- المجال البشري
203	ثالثاً: منهج الدراسة الميدانية
205	رابعاً: عينة الدراسة
205	1- نوع العينة وكيفية اختيارها
205	2- مبررات إختيار العينة
208	خامساً: أدوات جمع البيانات
229	سادساً: أساليب المعالجة الاحصائية
231	سابعاً: خصائص عينة الدراسة
231	1- البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة الأئمة
236	2- البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة المرشحات الدينيات
238	3- البيانات الوصفية العامة الخاصة بالمصلين
241	4- البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة المصليات
244	خلاصة

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

245	تمهيد
246	أولاً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول
256	ثانياً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني
264	ثالثاً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثالث
278	رابعاً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الرابع
286	خامساً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الخامس
293	سادساً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي السادس
304	خلاصة

الفصل السادس: استخلاص نتائج الدراسة ومناقشتها

305	تمهيد
305	أولاً: عرض نتائج الدراسة
305	1- نتائج التساؤل الفرعي الأول
308	2- نتائج التساؤل الفرعي الثاني
310	3- نتائج التساؤل الفرعي الثالث
314	4- نتائج التساؤل الفرعي الرابع
316	5- نتائج التساؤل الفرعي الخامس
319	6- نتائج التساؤل الفرعي السادس
323	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

323	1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة المحلية
326	2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة العربية
330	3- مناقشة نتائج الدراسة على الدراسات السابقة الأجنبية
332	ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري
332	1- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول في ضوء الجانب النظري
332	2- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني في ضوء الجانب النظري
333	3- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث في ضوء الجانب النظري
333	4- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الرابع في ضوء الجانب النظري
334	5- مناقشة نتائج نتائج التساؤل الفرعي الخامس في ضوء الجانب النظري
334	6- مناقشة نتائج نتائج التساؤل الفرعي السادس في ضوء الجانب النظري
334	رابعا: النتائج العامة للدراسة
336	خامسا: التوصيات والاقتراحات
339	خاتمة
341	- قائمة المصادر والمراجع
351	- قائمة الملاحق
/	- ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
219	يبين الانساق الداخلي للعبارات المحور الاول	07
220	يبين الانساق الداخلي للعبارات المحور الثاني	08
221	يبين الانساق الداخلي للعبارات المحور الثالث	09
222	يبين الانساق الداخلي للعبارات المحور الرابع	10
223	يبين الانساق الداخلي للعبارات المحور الخامس	
224	يبين الانساق الداخلي للعبارات المحور السادس	11
231	يمثل توزيع فئة الأئمة حسب الخصائص السوسيو- ديمغرافية	13
234	يمثل توزيع فئة الأئمة حسب الرتبة والخبرة المهنية:	14
236	يمثل توزيع فئة المرشحات الدينيات حسب الخصائص السوسيو- ديمغرافية	15
237	يمثل توزيع فئة المرشحات الدينيات حسب الرتبة والخبرة المهنية:	16
238	يمثل توزيع فئة المصلين حسب الخصائص السوسيو- ديمغرافية:	17
240	يوضح توزيع فئة المصلين حسب المهنة:	18

241	يوضح توزيع فئة المصليات حسب الخصائص السوسيو- ديمغرافية:	19
243	يوضح توزيع فئة المصليات حسب المهنة	20
246	يوضح اجابات المبحوثين حول تمثلات ائمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع	21
256	يوضح إجابات المبحوثين حول دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين؟	22
264	يوضح إجابات المبحوثين حول ما فاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات و المصليات؟	23
278	يوضح إجابات المبحوثين حول ما دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين؟	24
286	يوضح إجابات المبحوثين حول ماهي معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة؟	25
293	يوضح إجابات المبحوثين حول ماهي تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري؟	26

مقابلة

مقدمة

تعد قضية التطرف الفكري واحدة من أخطر التحديات الاجتماعية والسياسية والفكرية التي واجهتها المجتمعات البشرية عبر تاريخها، لما أنتجته من ظواهر سلبية متعددة الأبعاد، كالعنف والتعصب والإرهاب وزرع الفتنة والفوضى والبلبلة والتطهير العرقي وغيرها، وما لازمها من تهديد للأمن والاستقرار الاجتماعي، ناهيك عن تشعب مجالاتها، فضلا على عدم اعترافها بعامل الجغرافيا والزمان، مما دفع بالعديد من الفاعلين الاجتماعيين للعمل على التحكم فيها، غير أن ذلك لم يحقق مقاصده، بل شهدت في العصر الراهن تناميا متزايدا كما وكيفا، سواء من حيث حجم الآثار المترتبة عنها، أو من حيث أشكال المظاهر الناجمة عنها، عالميا وإقليميا ومحليا، وذلك تحت تأثير العديد من العوامل والأسباب، مما جعلها موضوعا حساسا وحيويا وشائعا على الألسن وفي وسائل الاعلام وفي مختلف المحافل الدولية، وبات مجالها خصباً للدراسة العلمية للعديد من التخصصات المعرفية.

من هنا بات حري بعلم الاجتماع أن يهتم بهذا الموضوع، ويقدم اسهاما مستتبطا - من تراثه النظري وثرء ميادنه التي يمكنها تناول هذا الموضوع بصورة علمية كعلم اجتماع الانحراف والجريمة- يساعد على ادراك هذه الظاهرة، لمواجهة انطلاقا من الخصوصية الاجتماعية لكل مجتمع.

في هذا السياق فإن المجتمع الجزائري، وبالنظر لتاريخه ولموقعه الجغرافي الإستراتيجي، فإنه عاش هذه الظاهرة بكل سلبياتها، وعانى من ويلاتها ماضيا، والتي لا تزال تداعياتها مستمرة في الحاضر، وتمثل مواجهتها رهانا إستراتيجيا، يقتضي اشراك مختلف المؤسسات وكل أفراد المجتمع فيه، ومن نافلة هذا الطرح، فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تجد نفسها في الصدارة، بالنظر لوظيفتها في اعداد الفرد المؤهل والقادر على حمل المشروع التنموي، وبهذا أصبح دور مؤسسة

المسجد في مواجهة الفكر المتطرف يكتسي أهمية بالغة، باعتبارها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية من جهة، لأنها مؤسسة تستقبل مختلف فئات المجتمع من جهة أخرى، ناهيك عن قدسيته ومكانتها الخاصة لدى افراد المجتمع المسلم بصفة عامة.

أمام هذا الموقف، حيث كثرت الآراء والمواقف والاتجاهات بين مؤكدي أهمية دور المسجد في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع الجزائري، ناقد لأدائه في الميدان، وكل ذلك بصورة نظرية وانطباعية وذاتية، فقد بات لزاما على المختصين سبر أغوار هذا الموضوع وتحليله بصورة امبريقية علمية ومنهجية تساعد على فهمه وادراكه بموضوعية والوقوف عند ميزاته لتثمينها، والتعرف على نقائصه لعلاجها. مما دفع إلى القيام بهذه الدراسة، والتي قُسمت إلى ستة فصول

في الفصل الأول منها تطرّقنا إلى بناء موضوع الدراسة وضبطه، وهذا من خلال إعدادنا لإشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات، وإبراز دواعي اختيارنا لهذا الموضوع والأهمية والأهداف التي نبتغيها من هذه الدراسة، وأيضا تحديد مفاهيم الدراسة وعرض الدراسات السابقة مع تقييمها وتبيان أوجه الاتّفاق والاختلاف مع دراستنا هذه وكيفية الاستفادة منها، دون أن ننسى الإسقاط النظري للدراسة

أما الفصل الثاني ففيه أبرزنا الأسس النظرية لمؤسسة المسجد في الجزائر من خلال التطرّق إلى مقارنة تاريخية لمؤسسة المسجد في المجتمع الجزائري في المبحث الأول والذي جُزئ إلى مطلبين، في المطلب الأول تطرّقنا إلى طبيعة المجتمع الجزائري، وفيه البنية الاجتماعية له قبل 1830 والعناصر المشكّلة لهويته وأيضا قراءة في تركيبته والمرجعيات الدينية له ، أمّا في المطلب الثاني فقد تطرّقنا لسيرة ظهور المساجد وتطورها في الجزائر من خلال المساجد قبل الفترة العثمانية ووضع المساجد في الفترة العثمانية وفي فترة الاحتلال الفرنسي وبعد الاستقلال، أمّا المبحث الثاني أبرزنا فيه طبيعة المساجد في المجتمع الجزائري

والذي قُسم إلى ثلاثة مطالب، في المطلب الأول المساجد في الجزائر والذي تطرقنا فيه إلى الطّاقم المشرف على تسيير المساجد في الجزائر وأنواعها ومكانة المسجد في وقتنا الزّاهن ودوره في التّنشئة الاجتماعيّة، أمّا المطلب الثّاني ففيه الوضعيّة القانونيّة للمسجد في التّشريع الجزائريّ من خلال تعرّضنا إلى النّظام القانونيّ للوقف على المساجد في التّشريع الجزائريّ والتّأطير القانونيّ للوظائف في المسجد وفق التّشريع الجزائريّ والمهام القانونيّة لإمام المسجد وأيضا هيئة مؤسّسة المسجد في الجزائر وأهمّيّتها الاجتماعيّة

أمّا المبحث الثّالث والذي جاء بعنوان العناصر المحرّكة لدور المسجد في الجزائر قُسم إلى ستّة مطالب أبرزنا فيه الخطاب المسجديّ والنشاطات المسجديّة و إمام المسجد ودوره في تفعيله والتّعليم القرآنيّ ' المدارس القرآنيّة ' والمرشّحات الدينيّات والجمعيّات الدينيّة للمساجد

في الفصل الثّالث والذي جاء بعنوان آليات المسجد في مواجهة التّطرّف الفكريّ، تطرقنا فيه إلى خمسة مباحث كبرى كلّ مبحث يحتوي على مجموعة من المطالب، ففي المبحث الأوّل بعنوان ماهيّة التّطرّف الفكريّ تطرقنا فيه في المطلب الأوّل إلى ظاهرة التّطرّف الفكريّ من خلال نشأة هذه الظّاهرة وقراءة في إشكاليّة مفهوم التّطرّف الفكريّ أيضا و في المطلب الثّاني تطرقنا إلى عوامل تكوين وإنتاج التّطرّف الفكريّ وفي المطلب الثّالث تداعيات التّطرّف الفكريّ أمّا المبحث الثّاني فقد جاء بالمقاربات النّظريّة المفسّرة للتّطرّف الفكريّ منها نظريات البناء الاجتماعيّ أمّا المبحث الثّالث جاء بعنوان أشكال التّطرّف الفكريّ والجرائم المنبثقة منه والذي تطرقنا فيه إلى أنماط وجرائم التّطرّف أمّا المبحث الرّابع جاء بعنوان آليات المسجد في مواجهة التّطرّف الفكريّ والمبحث الخامس التّجربة الجزائريّة في مواجهة التّطرّف والإرهاب

وفي الفصل الرابع، جاءت منهجية وتقنيات الدراسة الميدانية، والمتمثلة أساسا في الدراسة الاستطلاعية وتحديد مجالات الدراسة من مجال زمني ومكاني وبشري، وأيضا المنهج بالإضافة إلى المصادر والأدوات التي تم استخدامها ومجتمع الدراسة والعينة المختارة منه وكيفية اختيارها لجمع المعلومات من أفراد عينات الدراسة مع عرض لكيفية بنائها وطريقة تحكيمها لبيان صدقها وثباتها وأخيرا توضيح المعالجة الإحصائية المستخدمة فيها.

أما الفصل الخامس فمتعلق بعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وخاصة بكل سؤال فرعي على حدى من خلال مؤشرات كل سؤال

والفصل السادس فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها من خلال الاجابة على كل الاسئلة الفرعية كل على حدى ومناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وأخيرا في ضوء الجانب النظري للدراسة، وصولا إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة مرفوقة بتوصيات يمكن الانطلاق منها للقيام بأبحاث ودراسات أكاديمية في مناسبات علمية أخرى، وفي الاخير ككل عمل انساني عامة، وبحث علمي مهما كان نوعه أو مستواه، لايد أن تعترضه مجموعة من الصعوبات، وهو حال هذه الدراسة، اذ صادفتها العديد من الصعوبات يمكن إجمالها فيما يلي:

- الشعور بحساسية الموضوع وثقله والمسؤولية الشرعية نحوه، لارتباطه بأفضل وأقدس مكان، وبالتالي الخوف من أي قلة تقصير في هذا الموضوع

- الظروف الصحية التي مرت بها البلاد والعالم أجمع وهي أزمة كورونا التي فرضت على الدولة غلق الكثير من المؤسسات ثم فتحها جزئيا كمكاتب الجامعات، بما فيها المساجد، وأيضا المكاتب العمومية والتي صعبت من وصولنا الى المادة العلمية للدراسة خاصة الكتب، لأن تلك الفترة تزامنت مع إعدادنا للإطار النظري للدراسة - وبلا مزايدة - هذه الظروف أعاقت كثيرا سير الدراسة، لكننا

حاولنا في تلك الفترة الاستعانة أكثر بالمكاتب الالكترونية التي تم فتحها مجاناً في تلك الفترة، وأيضاً اعتمدنا على المواقع الإلكترونية، أما من الجانب التطبيقي، كان في صعوبة حصر الموضوع، فموضوع التطرف الفكري من المواضيع الفضفاضة ومتشعب يصعب حصره، وقليلة هي المراجع الموجهة مباشرة إلى دراسة ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع، فكل الدراسات تطرقت إلى دور المسجد بصفة عامة، أو في موضوع بعينه، مثل الخطاب الديني، لكن الباحث حاول حصره من خلال الاطلاع أكثر على التراث النظري للدراسة قدر الإمكان، أيضاً صعوبة التوصل إلى دراسات باللغة الأجنبية (فرنسية أو إنجليزية) حول موضوع المسجد والتطرف الفكري، ما عدا بعض المقالات، وهو ما جعل مبحث الدراسات السابقة باللغة الأجنبية يحتوي على درستين فقط.

دون أن ننسى توجيهات المشرف في كل محطة أو عند أي صعوبة حيث كان النقاش مساعداً

على إيجاد مخارج لكل معضلة تصادف البحث

الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة وضبطه

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: الأسئلة الفرعية

ثالثاً: مبررات ودواعي اختيار الموضوع

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: بناء مفاهيم الدراسة

1- الدور

2- المسجد

3- التطرف

4- الفكري

5- التطرف الفكري

سابعاً: الدراسات السابقة

1- الدراسات الجزائرية

2- الدراسات العربية

3- الدراسات الاجنبية

خلاصة

أولاً: الإشكالية

نعيش اليوم في مجتمع المخاطر، على حد وصف عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك جراء بروز ظواهر خطيرة بيئية واجتماعية واقتصادية وسياسية وحتى بيولوجية، فضلا على تنامي الظواهر السلبية التي سبق وأن عاشها، مما جعلها محل اهتمام العديد من المعارف العلمية، لأجل فهمها وإدراكها ووضع استراتيجيات موضوعية للتصدي لها ومواجهتها، وفي هذا السياق تدخل علم الاجتماع بكافة ميادينه ساعيا للإسهام في تحليل الوضع القائم وتشخيصه انطلاقا من أسس نظرية وقواعد منهجية، ولعل من بين هذه القضايا التي كان يفترض أن يهتم بها، ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التعامل معها، فهذه الظاهرة غزت الواقع الاجتماعي، واختلفت معانيها من حيث مضمونها وحدتها وآثارها، مما جعلها موضوعا عابرا للتخصصات والمقاربات، فمن المنظور القانوني يعد انحرافا عن الضوابط الاجتماعية أو القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع، ومن الرؤية الدينية، فهو شذوذ عن المألوف عقديا، مصحوبا بالتعصب والغلو في الدين وقيمه وممارساته، وحسب المقاربة النفسية فهو حالة من التزمت والدوغمائية، ومن الناحية السوسولوجية يقصد به البعد عن الخط السوي للمجتمع، سواء كان هذا البعد يمينا أو يسارا، سلبا أو إيجابا، ويتباين من مجتمع لآخر وفقا لقيم وثقافة وعادات كل واحد، وعليه فإن موضوع التطرف لا يمكن دراسته بمعزل عن بيئته الاجتماعية والثقافية والنفسية، وهو أمر في ظاهره جلي للعامة، لكنه في عمقه يحتاج إلى جهد وتفكير متخصص.

والتطرف يعد صفة ملازمة للحياة الإنسانية منذ القدم، فهي عابرة لتاريخها، ولم ترتبط بزمن ما أو مكان ما، إذ امتدت آثارها على ضعفها لكل الأمم والشعوب وشملت كل الأوطان، فضلا على تعدد عواملها ودوافعها، إذ كثيرا ما ترتبط بالجهل والإحباط والتفكك الاجتماعي، وغياب القدوة

الصالحة أو التوجيه الرشيد، واختلال المنظومة التربوية وحب الظهور وغيرها، وخاصة في الوقت الحالي حيث تهيأت لها الظروف التي ساعدتها على التنامي والبروز بشكل جلي ومتنوع، حتى أصبح التطرف عبارة عن صناعة ومجال خصب للاستثمار، فصار له صناعات ومنتجات، ومروجين ومسوقين، وأتباع ومريدين ... الخ، وللتطرف عدة أنواع، غير أنه لا يمكن حصرها بسبب تعدد معايير تصنيفها، كمعيار المخاطرة، والذي وفقه يكون التطرف الفكري أشدها وأخطرها، لأن الفكر هو الموجه للقناعات والممارسات والآراء، وكلما ابتعد عن الوسطية وانحرف نحو طرف ما أدى إلى إحداث العديد من الانحرافات.

وبهذا فالفكر المتطرف يستهدف قيم المجتمع وأخلاقه، وله تأثير خطير حين بلوغ أهدافه، ويصبح من أخطر مهددات الأمن الاجتماعي والنظام العام وكيان الدولة واستقرارها السياسي والاجتماعي. فهو يبدأ باعتناق فرد أو جماعة صغيرة لفكرة أو أفكار كثيرة ما تخالف عقيدة المجتمع، وقيمه وضوابطه ومعاييره الاجتماعية السائدة، ثم يأخذ في النمو جراء عملية الاستقطاب والتعزيز، ليصبح قوة لها تأثيرها في الواقع، فتبرز انعكاساته على سلوكيات الأفراد، حتى تأخذ صفة الانحراف، ثم تجسد في أفعال تنتهي بإرهاب الغير وتهديد أمنهم واستقرارهم، من خلال العمل على فرض منطقتهم في الجميع، ولو بالعنف والاعتداءات الجسدية أو اللفظية أو الرمزية.

انطلاقاً من حدة مخاطر التطرف الفكري والتي اتفق الجميع على ضرورة دراستها والبحث في آليات مواجهتها، ومن ذلك جاءت العديد من الأطروحات التي اختلفت في منطلقاتها، وتكاملت في أهدافها ونتائجها، ومنها المقاربة التي تتبنى الأسلوب التربوي القائم على نشر الوعي باعتباره من أهم أدوات الحد من خطورة التطرف باعتباره خاصية دخيلة وليست فطرية، وهي قابلة للتعديل، مستعينة في ذلك ما يمكن أن تسهم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ذلك، ومنها المسجد.

فالمسجد بصفته مؤسسة دينية يعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لدى المجتمعات

الإسلامية، بل ويعتبر من الناحية الوظيفية امتدادا تكميليا طبيعي لدور الأسرة، وقد قدم خدمات كبيرة في هذا السياق ولا زال، إذ ساهم منذ بنائه لأول مرة في إعداد الأفراد وتهيئتهم للقيام بوظائفهم الاجتماعية، فقد كان مكانا للعبادة. واليوم وفي ظل التغيرات والتطورات التي عرفها المجتمع فقد تم إدخال إجراءات تنظيمية إلى المسجد بغية زيادة فعاليته، والاستفادة من خدماته بشكل أفضل، فأصبح عبارة عن مؤسسة له أهداف تتماشى ودوره، ويملك أدوات ووسائل لتنفيذ وظائفه، فالمسجد كمؤسسة اجتماعية تربوية يستقبل يوميا أو أسبوعيا أو خلال المناسبات المهمة أعدادا كبيرة من المصلين من مختلف الأعمار والفئات، ومختلف المستويات، مشكلة مجتمعا عبارة عن مجموعة من المتناقضات التي يقتضي الحال إدراكها وفهمها واستيعابها والتعامل معها وتوجيهها بما يخدم المصلحة العليا للبلاد، وكل ذلك من أجل خلق حالة طبيعية من التوازن والاستقرار الاجتماعي. فهو يعرفهم بتعاليم الدين الإسلامي وأحكامه وشعائره، ويزودهم بالتوجيهات التي ترشد سلوكياتهم وممارساتهم، من خلال الدروس والمواعظ والخطب، وفي المسجد أيضا يكتسب رواده السلوكيات الاجتماعية، حيث يعرف على المرغوب فيها والمرفوض منها، وكيفية تصرفه حيال القضايا والمواقف التي يقابلها في حياته اليومية، وذلك من خلال القدوات التي يعرضها المسجد، ففيه يلتقي الفرد المسلم بغيره من المسلمين، فيتعرف عليهم وتتشكل بينهم علاقات يمكن أن تتطور إلى درجة يمكن معرفة خصوصياته مما يسمح للمسجد باحتوائه، أو التدخل عند تسجيل وضع غير سوي أو غير طبيعي.

كل هذه الوظائف التي تم التعرّيج عنها، ذات أهداف وقائية غايتها حماية الفرد مما يمكن أن يعرضه لانحراف والجريمة، أو علاجية توجه للأفراد الذين وقعوا ضحية للانحراف، وكيفية مساعدتهم للعودة للحالة السوية، أو أهداف انمائية غايتها تشجيع السلوك الحسن والسوي وتثمينه ونشره لدى أغلبية أفراد المجتمع، وكل هذه الأهداف تحقيقها يتم بمجموعة من الأدوات والوسائل التي يمكن حصرها في الإمام وكل القائمين على المسجد على اختلاف صفاتهم، والخطب والدروس والتوجيهات،

المجلات والمنشورات التي يعدها المسجد ونشرها

غير أن تنظيم المسجد ووسائله يختلف من بلد إسلامي إلى آخر، وفي هذا السياق فإن المسجد في الجزائر شهد تغيرات تنظيمية ووظيفية وهيكلية بشكل يساعده على التكيف مع مقتضيات العصر، حيث أصبح المسجد عبارة عن مؤسسة يُوَطَّرها الإمام ويساعده قيم، وأساتذة تعليم قرآني ومرشدة دينية تتكفل برائدات المسجد من النساء، وتساعدنهم في ذلك جمعية دينية هدفها العناية بالمسجد وتوفير كافة الظروف التي تعينه على القيام بدوره على أتم وجه خاصة نحو ظاهرة التطرف الفكري، هذه الظاهرة التي لم يسلم منها أي مجتمع، خاصة في هذا العصر، والمجتمع الجزائري كان ضحية لها خلال العشرية الأخيرة من القرن الماضي، وهو غير آمن منها حتى الآن جراء تعدد الأفكار المتطرفة على كل المستويات السياسية، والدينية، والاجتماعية والثقافية... وغيرها. ولأن المساجد لا تكاد تخلو منها منطقة من مناطق الجزائر، فإن مدينة تبسة وبتاريخها العريق تضم عددا معتبرا من المساجد ذات المهام والوظائف والأدوات التي سبق ذكرها، مع التنبيه إلى أن كل مؤسسة على اختلاف طبيعتها كثيرا ما تعترضها معيقات تحول دون أداء وظائفها كما ينبغي، مما يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما يمكن إسقاطه على المساجد بشكل عام.

أمام هذه الوضعية حيث تتعدد الآراء والاتجاهات بين مؤيد ومعارض، بين مبرر وناقد بصورة نظرية وذاتية، فقد جاءت هذه الدراسة المختصة لسبر أغوار هذا الموضوع، وتحليله انطلاقا من معطيات امبريقية وبمنهجية علمية، لتساعد في فهمه وإدراكه واستيعابه بموضوعية والوصول إلى نتائج تتوافق وغايات البحث العلمي، وتتنجم مع أهداف الدراسة للوقوف عند ميزاته لتثمينها، والتعرف على نقائصه لعلاجها من خلال طرح التساؤل المركزي التالي:

- ما دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري ؟

ثانياً: الاسئلة الفرعية

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ تفكيكه إلى عدّة أسئلة فرعية على النحو التالي:

1. ما هو تمثل أئمة المساجد لظاهرة التّطرّف الفكريّ في الواقع ؟
2. ما دور الأنشطة المسجدية من (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعيّ بظاهرة ظاهرة التّطرّف الفكريّ حسب المصلّين؟
3. ما فاعلية دور المرشحات الدينيّات في نشر الوعيّ بظاهرة الظاهرة التّطرّف الفكريّ حسب المرشحات الدينيّات والمصلّيات؟
4. ما دور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التّطرّف الفكريّ حسب المصلّين؟
5. ماهي معوقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التّطرّف الفكريّ حسب الأئمة؟
6. ماهي تصوّرات الأئمة والمصلّين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التّطرّف الفكريّ؟

ثالثاً: مبررات ودواعي اختيار الموضوع

أيّ موضوع بحث، ولأيّ دراسة علمية أكاديمية في الحقل المعرفيّ أسباب تؤدّي بالباحث أو الدّارس إلى الانطلاق في كشف خباياها، حيث في غالب الأحيان ما تكون هذه الأسباب موضوعية، لها صلة بالبعد العلميّ والأكاديمي، حيث يعتبر البحث العلميّ أساس كلّ عملية للوصول إلى الحقائق، ثمّ تسهّل وضع هذه الحقائق في إطار قواعد أو قوانين أو نظريّات علمية، ويكون في مختلف الميادين للوصول إلى الحقائق باستعمال البحث وفق مناهج علمية وفي ظل الاستثناس بنظرية مدرسة أو مدارس مختلفة، وتكون هناك أسباب تتعلّق بالباحث أو الدّارس في حدّ ذاته، وهي ما تسمّى بالدوافع أو الأسباب الدّاتية، ومن هذا المنطلق نقسم أسباب اختيار موضوع دراستنا هذه إلى هذين النوعين من الأسباب ونوردهم على الشكل التالي:

1-أسباب ذاتية :

يقول ريمون أرون (Raymond ARON) حول اختيار الموضوع والأسباب الذاتية « إنّه لا يمكن بلوغ الأمانة العلميّة، دون الاعتراف بالمحدّدات الشخصيّة للاختيار»¹، ما يصطلح عليه بالأسباب الشخصيّة أو الذاتية، والتي نذكر منها على سبيل الحصر:

- من خلال معايشتنا للحياة اليوميّة داخل المسجد، سواء أثناء أداء الصلوات اليوميّة أو حضور النّشاطات الخاصّة بالمناسبات، و ما يُقدّم للمصلّين من مادّة دينيّة (إرشادات ومواعظ)، يأخذنا إلى معرفة مدى أهميّة أخذ هذه المؤسّسة لموضوع التّطرّف على محمل الجدّ.
- فضولنا نحو معرفة كلّ ما يتعلّق بمؤسّسة المسجد من القائمين عليه انطلاق من الإمام وصولاً إلى أستاذ المرشّادات الدّينيّات.
- الانتقادات التي تتعرّض لها مؤسّسة المسجد من طرف البعض بعدم مواكبتها للمخاطر الحديثّة التي يتعرّض لها المجتمع
- ضعف أو نقص الدّراسات خاصّة في مجال علم الاجتماع للانحراف والجريمة التي تناولت هذا الموضوع والتي تبقى الدّراسات ليست بالكثافة المعروفة في معظم التّخصّصات الأخرى.
- محاولة القيام بعمل جديد، يمكن أن يكون نقطة بداية لأبحاث أخرى مستقبلية، تكون هذه الدّراسة أو الأطروحة ضالّة الباحثين والدّارسين، حيث يمكن الاعتماد عليها والرّجوع إليها، أو الانطلاق من محتوياتها.

2- أسباب موضوعيّة:

¹ Aron RAYMOND : **Les étapes de la Pensée Sociologique**, Ed ,GALLIMARD,France 2000, P: 18.

من بين الأسباب الموضوعية لاختيار هذا الموضوع، خاصة بعد القيام بعمل استقصائيّ سواء من الجانب الميدانيّ أو النظريّ، نذكر منها على سبيل الحصر ما يلي :

- دراسة هذا الموضوع بأبعاد جديدة من منظور تَخَصَّص الباحث (علم الاجتماع الانحراف والجريمة) باعتبار أنّ هذا الموضوع عابر للخصّصات، فيمكن دراسته من منظور العلوم الشرعيّة أو علم النفس أو حتّى علم الاجتماع بمختلف تخصّصاته، وبذلك فدراساتنا هذه هي الدّراسة أو الأطروحة التي نضعها في إطار علم الاجتماع الانحراف والجريمة

- الرّغبة العلميّة والمعرفيّة في التّعرف على دور المساجد الجزائرية، من خلال وضع الإطار العام (الأفكار، الطّرق والوسائل) لواقع المساجد في الجزائر، أي مدى تلاؤم وظيفة المسجد مع الواقع ومع أهداف المؤسّسات الرّسميّة ممثّلة في وزارة الشّؤون الدّينيّة والأوقاف، من خلال تحديد أهداف العمليّة التّربويّة، التّعليميّة، التّثقيفيّة والفكريّة .

- محاولة الكشف عن مكوّنات المسجد الجزائريّ كمؤسّسة اجتماعيّة، والعراقيل التي تواجهه، وطرق ووسائل العمل المختلفة فيه لإيصال الدّين الإسلاميّ الحنيف من منبعه الأصيل إلى أفراد المجتمع الجزائريّ.

- عدم وجود دراسات - على قدر اطلاع الباحث - تهدف إلى التّعرف على دور المسجد في مواجهة التّطرّف الفكريّ بكلّ أبعاده

رابعاً: أهداف البحث

- لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية، والهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه « السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، والبحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية ¹»، ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى التعرف على دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري في المجتمع وهذا من خلال تحقيق الأهداف التالية
- معرفة تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع
 - التعرف على دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري وهذا حسب المصلين.
 - معرفة فاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات الدينيات والمصليات.
 - معرفة دور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين.
 - الكشف عن معوقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة.
 - التعرف على تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري.

خامساً: أهمية البحث

لكل دراسة أهمية وقيمة علمية ضمن الدراسات والبحوث العلمية والتي ستضاف إلى العلم بصفة عامة وتسعى إلى تطوره، وبالتالي يعتبر موضوع الدراسة (دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري) من الموضوعات المطلوبة في المجتمع الجزائري نظراً لما يعانيه في الآونة الأخيرة من تفشي

¹ محمد شفيق، البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،

الإسكندرية، مصر، 2001، ص 55

بعض الظواهر المنحرفة وما تعيشه الجزائر اليوم من استهداف من كلّ الجوانب، وبالتالي تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى أهمية علمية وعملية، وهي كالتالي:

1-الأهمية العلمية

- تستمدّ هذه الدراسة أهميتها من كونها تمثل رؤية بحثية تلمس الأبعاد الرئيسية لمشكلة التطرف، وإبراز دور أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع وهي المسجد في مواجهة هذه الظاهرة، وذلك سعياً لتعزيز إيجابيات هذا الدور

- أهمية التعرف على دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري، في ضوء تنامي هذه الظاهرة عالمياً. كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبواباً جديدة أمام الباحثين للوقاية من التطرف الفكري، قصد إجراء بحوث ودراسات جديدة، تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وأيضاً التغيير الاجتماعي السريع الذي أصاب المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة على جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية مما أدى إلى ظهور العديد من مظاهر التطرف الفكري، ما أوجب علينا تسليط الضوء على هذا الموضوع.

2-الأهمية العملية

- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في قطاع الشؤون الدينية للتعرف على دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري .

تظهر الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال ما قد تقدمه للجهات الرسمية وخصوصاً وزارة الشؤون الدينية والأوقاف من خلال الاستفادة من النتائج والتوصيات التي تساعدهم في التعرف على مظاهر التطرف الفكري في المجتمع والعوامل المؤثرة في دور المسجد في مواجهتها، والأساليب المقترحة لتفعيل هذا الدور من أجل تقديم البرامج والخدمات الفاعلة المرتبطة بظاهرة التطرف الفكري

والتخطيط لها والتي ستكون بإذن الله تعالى ذات مردود إيجابي على المجتمع من أجل الوقاية من الوقوع في الفكر المتطرف.

سادسا: بناء المفاهيم

يقصد ببناء المفاهيم والمصطلحات في أي دراسة « تبيان ما تعنيه من مقاصد، وتوضيح ما تتضمنه من معاني، وما تظهره من صفات، ويتضح المفهوم عندما يعقله الإنسان، ويميزه عن غيره الذي يشترك معه في الصفات »¹ وسوف نحاول في هذه ال عنوان ان نقدم المفاهيم المستعملة، إلى جانب تقديم كل مفهوم استخدام الإجرائي، أي الطريقة التي تمت بما استخدام المفهوم أو كيفية استعماله خلال هذه الأطروحة أو الدراسة، مع ترتيبها حسب تسلسلها الأبجدي، وليس حسب الأهمية، ولذلك كان واجبا تحديد أهم مفاهيم هذا البحث بدقة حتى يسهل للقارئ فهم الموضوع بصورة واضحة، من خلال تعريف المفهوم لغة ما أمكن، ثم استعراض مجموعة من التعاريف الاصطلاحية، وتحليلها ومناقشتها وصولا إلى صياغة تعريف إجرائي يمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلاته ميدانيا ومنه، تم تحيد مفاهيم دراستنا الحالية كالتالي:

1- الدور : the role

- لغة: دار الشيء يدور دورا ودورانا ودورا، واستدار وأدرته أنا و تدورته وأداره غيره)².
- اصطلاحا: له عدة تعريفات، منها تعريف الزراقي الذي عرفه على أنه عبارة عن وضع اجتماعي يرتبط بمجموعة من الخصائص الشخصية، وهو من منظور التفاعل الاجتماعي مكون من

¹ عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة ، مصر، 1999ص 05.
² ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط3، الجزء 4، بيروت لبنان، 1999، ص 137.

مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها الشخص في موقف تفاعل اجتماعي¹. وعرف الدور أيضا بأنه " نماذج محددة إتفاقيا وملزمة للفرد أو المؤسسة التي تحتل مكانة محددة"²

ويقصد بالدور: مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة تجاه موقف معين، وفي إطار نسق اجتماعي محدد، وقد يقصد به المظهر الدينامي للمكانة، فالسير على الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور على اعتبار أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات أو هو: وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية أو مجموعة من ضروب الأنشطة المؤسساتية، وهو من منظور التفاعل الاجتماعي مكون من مجموعة من الأفعال المكتسبة يؤديها الشخص أو المؤسسة في إطار قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ومعتقداته³

ويعد مفهوم الدور واحدا من أهم المفاهيم الاجتماعية التي اهتم بها علماء الاجتماع. فيعرفه رالف لينتون LINTON بأنه مجموعة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد - المؤسسات - بحكم الأوضاع والمراكز التي يشغلونها في بناء اجتماعي معين، وتتحدد هذه الحقوق والواجبات عن طريق المعايير الاجتماعية، أما بارسونز PARSONS فقد عرف الدور من خلال دلالاته الوظيفية للنسق الاجتماعي، فيرى أن الدور هو ما يستطيع الفاعل القيام به في علاقته مع الآخرين، وقد اتخذ بارسونز من الدور إطاراً مرجعياً عند تعريفه للفعل ACTION فيرى أنه يمكن النظر إلى الأدوار من حيث توقعات الآخرين

عظفا على التعاريف السابقة يتضح أن الدور يعبر عن مهام يقوم بها فرد حسب الوظيفة التي يؤديها وبمصدر من الفاعل الاجتماعي تضبطه جملة من الشروط والمعايير ، ولأن الإمام عبارة عن

¹ الزرافي منيرة مقبول، دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة

المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2012 ص12

² السكري أحمد شفيق، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر 2013 ص 975

³ متعب بن علي المشعوف، دور المسجد في الوقاية من الانحراف دراسة ميدانية على أنمة ومرتاادي المساجد بشرق الرياض، مذكرة

ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية 2017، ص9

فاعل اجتماعي ملزم بالقيام بوظيفة الإمام معبر عنها بالنشاطات الموجهة للمصلين ومنها إلى كافة أفراد المجتمع وتأسيسا على ماسبق يكون التعريف الإجرائي للدور هو :

مجموعة من النشاطات التي تقوم بها مؤسسة المسجد من خلال الخطاب المسجدي كخطبة الجمعة و الدروس والندوات العلمية أو نشاط إمام المسجد أو دور أستاذ التعليم القرآني والمرشدين الدينيين

2- المسجد : the mosque

- يعرف المسجد لغة: هو بكسر حرف الجيم، وبالفتح اسم للمصدر، فقالوا: المسجد بكسر الجيم، اسم لمكان السجود، وفتح الجيم: الجبهة التي يكون عليها أي جبهة الإنسان، ويقال: سجد إذا انحنى إلى الأرض، أما قوله : سجد يسجد سجودا، وضع جبهته على الأرض، وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع، أي يتظامن وينحني، والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه¹

- يعرف اصطلاحا: بأنه " مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه² والمسجد "مؤسسة تعبدية تقام فيه الصلاة وتؤدي فيه الشعائر المختلفة، وهو مؤسسة مجتمعية اجتماعية، تباشر فيه الأنشطة المختلفة المتعلقة بالجماعة المسلمة ومجتمعاتها"³، وعرف على أنه "مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه"⁴

- التعريف الاجتماعي للمسجد: المسجد مؤسسة دينية تربوية اجتماعية سياسية اقتصادية، لأنه تؤدي فيه الصلوات الخمس يوميا وصلاة الجمعة وبقية العبادات من قراءة القرآن والذكر والتهجد والاعتكاف

¹ خليل الحمداني، المسجد والإسلام، دار النور لنشر، عمان، الأردن، 2002، ص 54

² زعيمي مراد، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2007 ص 109

³ أبو أسامة محي الدين، منهاج المسجد في تكوّن المجتمع المسلم، مكتبة الخدمات الحديثة، جدة، المملكة العربية السعودية، 1994، ص30

⁴ زعيمي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باج مختار، عنابة، الجزائر، 2006 ص122

لأنه بفضل تلك العبادات وما يسمعه المصلون فيه من الإمام في مختلف الدروس والخطب يؤدي إلى تربيتهم وتنشئتهم على الدين من كل جوانبه، واجتماعية لما يتم فيه من صلة قوية بين المصلين في مختلف المجالات التعليمية والثقافية وتوثيق شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي فيما بينهم كل ذلك بسبب صلتهم بالجامع، وسياسية لأنه في المسجد تم عقد البيعات للخلفاء الراشدين، وتدار فيه الحوارات والمناقشات بين أعلام المسلمين وقادتهم فيما يخص بلاد المسلمين وشؤونهم العامة واقتصادية، حيث ترعى المساجد أسر المتعفين عن طريق اللجان الخيرية التي تقوم على جمع التبرعات من الميسورين وتوزيعها على المحتاجين.¹

- المسجد في القرآن الكريم: ورد ذكر المسجد والمساجد والحرم في القرآن الكريم بلفظها ثمانية وعشرين مرة، ووردت الإشارة إلى المسجد الحرام بلفظ بيت سبعة عشر مرة، ووردت الإشارة إلى المساجد بلفظ البيوت مرة واحدة ولكل مرة مناسبتها²، وورد ذكر المساجد باسم البيوت في قوله تعالى: (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ)³، المساجد أفضل البقاع لرفع كلمة التوحيد: قال تعالى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)⁴

- المسجد في القانون الجزائري ورد في الجريدة الرسمية، العدد: 20، 01 ماي 1991 ما يلي:

المسجد هو بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم، وتلاوة القرآن، والاستماع إلى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، وإنما للدولة المسؤولية عن حرمة وقداسته واستقلاله، فهو وقف عامّ سواء بنته الدولة أو الجماعات أو الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين⁵

¹ خليل الحمداني، مرجع سابق، 60

² حسين مؤنس، المساجد، عالم المعرفة، الكويت دونة سنة، ص 13

³ سورة النور، الآية 36/37

⁴ سورة الجن، الآية 18

⁵ الجريدة الرسمية، العدد 20، رقم 28، 1 ماي 1991، ص 663

ومما يلاحظ على هذا التّحديد أنّ المسجد بيت الله ومكان لتجمّع المسلمين له حرمة وقديسيته، وهو مؤسسة دينية واجتماعية وقف للدولة ولو بني بتطوع، هذه المؤسسة ينظّمها القانون ويتولاها إمام متطوع أو رسمي، وتسيّره جمعية دينية تحرص على شؤونه المختلفة وفق القوانين المعمول بها، ويصدر عن المسجد خطاب متنوع الأشكال يوجّه إلى كلّ طبقات وشرائح المجتمع مساهما في البناء والتّطور والتّنمية المنشودة¹، ومن خلال ذلك يمكن أن نعرّف المسجد إجرائيا كالتّالي:

هي كلّ المساجد المتواجدة في ولاية تبسة ومعتمدة من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتتوفّر على أئمة وأساتذة التّعليم القرآني ومرشحات دينيات، تقام فيها صلاة الجمعة وباقي الصّلوات والدّروس ومختلف الأنشطة التي تدخل في سياق مهامه

3- التطرف الفكري Intellectual Extremism

التّطرّف الفكريّ من المفاهيم النسبية الواسعة والمتشعبة والنسبية والتي يصعب التّحكم فيها وهذا يخضع لطبيعة المجتمع والفترة الزّمنية فكلّ ذلك يتحكّم في تعريف التّطرّف الفكريّ لهذا سنتطرّق إلى مفهوم التّطرّف الفكريّ من جزأين التّطرّف والفكر وهي كالتّالي:

3-1 التطرف: Extremism

- يعرف التطرف لغة: لسان العرب لابن منظور من طرف العين والطرف: إطباق الجفن على الجفن ويقال، رجل متطرف أي لا يثبت على أمر، وفي موضوع آخر يقال: تطرف عليهم: أغار وقيل المطرف الذي يأتي أوائل الخيل على آخرها.²

- بينما يعرف مجمع اللغة العربية بأنه يأتي من فعل طرف الشيء أي جعله طرفة وتطرف تعني أتى الطرف وجاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسط¹

¹ مرزوق الشريف، الخطاب المسجدي، شروطه وكفائته كما يراها المتلقي، أطروحة دكتوراه، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2018، ص43
² ابن منظور، مرجع سابق، ص 213

وفي اللغات الاجنبية يفرق قاموس (Webster) بين مصطلحي: (Extremism) أي التطرفية ويعني الميل للذهاب إلى الإطراف و (Extravagance) وتعني الغلو والإقراط غير المنضبط أو الغريب في الأفعال²

- ويعرف التَّطَرَّف اصطلاحاً: كما يشرح جاد الحق شيخ الأزهر معنى التَّطَرَّف بأنه الميل عن القصد، والقصد هو الطَّرِيق الواسع الميسر للسلوك منه، والمتطَرَّف هو الَّذِي يميل إلى أحدِ الطَّرْفين أو أحد الجانبين في هذا الطَّرِيق الميسر والَّذِي يحدُّ من القصد، وقد يكون الدِّين أو القانون أو العرف العام أو الخاص، وقد يكون شيئاً آخر يوزن به الفكر والسلوك، وقد يطلق الانحراف على التَّفريط والإهمال في امتثال الأوامر واجتناب النَّوَاهي ويطلق التَّطَرَّف على الإفراط والمغالاة في الالتزام³

3-2 الفكر:

- تعريف الفكر لغة: يأتي من الفعل (فكر) في الأمر، أي أعمل العقل فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول، والفكر جملة النشاط الذهني - أما التفكير فهو إمهال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها.

- يعرف الفكر اصطلاحاً: بأنه « نتاج التفكير، فإذا تراكم الأفراد عبر الزمن أصبح مجموعة متراكمة يمثل مجموع الرؤى العقلية حول موضوع معين»⁴

ومما سبق يمكن ان نعرف التطرف الفكري من خلال تعريف الباحثين كالتالي: " المغالاة في التمسك بأفكار ورفض ما سواها دون مناقشة ويرتبط بالعنف دفاعاً عن تلك الأفكار والبعض يعتبر التطرف

¹ نفس المرجع، ص 214
² اسماعيل محمد عبدالكريم الجراح، أثر الملتصق الإعلاني في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب، مذكرة ماجستير، قسم التصميم الجرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، 2017، ص 8
³ نفس المرجع، ص 8
⁴ سعد علي الشهراني، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجماعي لدول، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مذكرة تدريس غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2005، ص8.

كظاهرة " يعد رسالة تحذيرية ما للوسط المحيط، تثير الرهبة والفرع في نفوس كل أفراد الجماعة التي ينتمي لها المستهدف"¹

- بذلك فالمتطرف الفكري نوع من أنواع التطرف الذي يصعب فيه النقاش مع صاحبه حول ما يؤمن به وما يعتقده من أفكار، حيث يتسم هذا النوع من التطرف بالانغلاق الفكري والانكفاء على الذات، ومصادرة آراء الآخرين المعارضين لذلك الشخص الذي يسير على هذا النهج، والذي قد يصل به الأمر إلى درجة الرفض وعدم قبول مناقشة الآخرين أو الحوار معهم حول كثير من قضايا وشؤون المجتمع² لذلك فالتطرف يعكس قناعات عقلية لجماعات أو أفراد بامتلاك الحقيقة والصواب دون غيرهم باستخدام أساليب متنوعة كالتهديد والعنف للإذعان وقبول الشروط والإملاءات لاتخاذ المواقف التي تتماشى مع عقيدتهم وفكرهم.

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن يفهم التطرف الفكري اجرائياً: على كل ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع الجزائري، معبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية المطلقة والانسحاب، أو تبني قيم ومعايير تناقض الواقع الاجتماعي حيث يلجأ المتطرف للدفاع عنها بطريقة غير سوية كالعنف سواء كان جسدياً أو لفضياً و حتى رمزيًا، و بالتالي فالمتطرف الفكري في دراستنا كل فكر ليس له لا مرجعية دينية ولا قيمية ولا قانونية يؤدي هذا الفكر إلى ارتكاب سلوكيات منحرفة ثم إلى أفعال إجرامية

¹ نفس المرجع، ص33

² تيسير بن حسين السعيدين " دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف"، مجلة البحوث الأمنية، المجلد 14، العدد 30، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية 2005هـ ص 101

سابعاً: الدراسات السابقة

الهدف من عرض الدراسات السابقة هو التعريف بكافة الدراسات التي أجريت في موضوع بحثنا وأيضاً إلى الكشف عن الفجوة العلمية لإيجاد موقعا للبحث الحالي في جملة الدراسات العلمية السابقة في هذا الموضوع وأيضاً للاستفادة منه والانطلاق من نتائجه للوصول إلى أبعاد أكثر لهذا الموضوع، حيث تمثل الدراسات السابقة سجلاً حافلاً بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من الدراسات العلمية، ولإلقاء الضوء على الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، والأدوات المستخدمة والنتائج المستخلصة، والبدء من حيث انتهى الآخرون لأن العلم تراكمي، وهو سلسلة متتابعة من المعارف والدراسات.

أيضاً لتجنب التكرار خاصة أن متغير المسجد والتطرف الفكري من المتغيرات المعروفة في مختلف الاختصاصات والحقول المعرفية فظاهرة التطرف الفكري يمكن أن يدرس من طرف الأخصائين في علم الاجتماع بمختلف تخصصاته كعلم الاجتماع الديني أو التربية وخاصة علم اجتماع الانحراف والجريمة الذي هو تخصص الباحث وأيضاً يمكن أن يدرس في تخصص علم النفس والعلوم السياسية والقانون وغيرهم، لهذا سنخوض بإسهاب في الدراسات السابقة لموضوعنا حيث يتضمن هذا العنوان عرضاً للبحوث والدراسات السابقة العربية والجزائرية وحتى الدولية التي أتاحت لنا الاطلاع عليها، والتي تتناول المتغيرات التي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية، مرتبة ترتيباً مكانياً من الدراسات الوطنية إلى الدراسات الأجنبية ويعدّ عرضها من أجل معرفة علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، وتحليل هذه الدراسات من حيث الموضوعات والأهداف، والعيّة، والإجراءات المنهجية، والأدوات والنتائج، علماً أننا اعتمدنا على معيارين في ترتيب الدراسات السابقة، معيار الزمان من الأحدث إلى الأقدم ومعيار الجغرافيا، من دراسات جزائرية ثم عربية ثم أجنبية

1-الدراسات الجزائرية

1-1 الدراسة الأولى بعنوان:

دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة-

أطروحة دكتوراه للباحث خير الدين بوزيان، تخصص علم الاجتماع والانحراف والجريمة، بكلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية بجامعة عنابة سنة 2020

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على

- درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع.
- درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع.
- درجة استعانة المسجد بالمختصين الاجتماعيين والنفسانيين والأطباء في مواجهة الانحراف في المجتمع.

- درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع.
 - درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف في المجتمع.
 - درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف في المجتمع.
- من أجل ذلك، طرح الباحث التساؤل الذي تتمحور حوله مشكلة هذه الدراسة على النحو التالي:

- ما الدور الذي يلعبه المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري؟

وكانت التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع؟
- ما درجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشدات الدينيات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع؟

- ما درجة استعانة المسجد بالمختصين الاجتماعيين والنفسانيين والأطباء في مواجهة الانحراف في المجتمع؟
 - ما درجة إشراك المسجد لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الانحراف في المجتمع؟
 - ما درجة تعاون المسجد مع السلطات المحلية في مواجهة الانحراف؟
 - ما درجة تنسيق المسجد مع الجهات الأمنية في مواجهة الانحراف؟
 - **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباراً - حسب الباحث - أن موضوع البحث هو الذي يفرض استخدام منهج معين دون غيره.
 - **مجتمع الدراسة:** مجتمع هذه الدراسة مكون من ثلاث فئات على النحو التالي:
 - فئة المصلين وهي غير محددة الحجم وغير ثابتة العدد، متمثلة في الأفراد الذين يحضرون إلى المسجد جماعة.
 - فئة المصليات وهي غير محددة الحجم وغير ثابتة العدد، متمثلة في النساء اللاتي يحضرن إلى المسجد.
 - فئة الأئمة وهي محدودة الحجم ومحصورة العدد مقدرة ب 153 إماماً، وفق قوائم إدارية.
 - **الأدوات المستخدمة في الدراسة:** استخدم الباحث ثلاثة أدوات لجمع البيانات وهي:
 - الملاحظة البسيطة: وهذا لحصر عينة الدراسة واكتشاف أكثر لخصوصية الميدان
 - المقابلة الحرّة: وهذا لمقابلة مدير الشؤون الدينيّة والأوقاف ورؤساء المصالح في المديرية المعنية
 - إستمارة استبيان: وهي الأداة الرئيسيّة في الدراسة والتي تتكون من بنود حسب أهداف الدراسة
- نتائج الدراسة:** كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- درجة مساهمة الوعظ الديني عند أئمة المساجد في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور المصلين، ودرجة مساهمة الوعظ الديني عند المرشحات الدينيّات في تقليل الانحراف لدى النساء في المجتمع كان بدرجة قوية من منظور المصليات.
- درجة استعانة المسجد بالمختصّين الاجتماعيين والنفسانيين والأطباء في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة متوسطة من منظور الأئمة، والأمر نفسه يتعلّق بمنظّمات المجتمع المدنيّ في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.
- أنّ درجة تعاون المسجد مع السّلطات المحليّة في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة والأمر نفسه يتعلّق بتنسيق المسجد مع الجهات الأمنيّة في مواجهة الانحراف في المجتمع كان بدرجة ضعيفة من منظور الأئمة.
- كنتيجة عامّة لموضوع البحث فإنّ دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع متباين ويختلف باختلاف الأسلوب المتّبع في الوعظ والإرشاد والتّوجيه المنتهج، من الإمام أو من المرشدة الدينيّة للمسجد، سواء للمصلّين أو للمصلّيات، كما يختلف هذا الدّور بتباين واختلاف المؤسسات الاجتماعيّة والمحليّة، والغربيّة منها والجماعيّة المساهمة والمساعدة والمساندة للمسجد، كالأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين، ومنظّمات المجتمع المدنيّ، و السّلطات المحليّة أو الجهات الأمنيّة، الدّاعمة لنشاطاته وطرائقه المتّبعة في حصر وضبط الأفكار والسلوكيات المنتهجة من الأفراد، والآليات والسبل المتّبعة من طرفه في تنفيذ برامجه الإرشاديّة والتّوعويّة العلاجيّة منها والإنمائيّة وفق الأسس المنطقيّة المتوافقة والمصاحبة للقيم والأعراف والعادات المجتمعيّة، المنبثقة من الانتماء العقائديّ والروحيّ للفرد والمجتمع الجزائريّ المسلم.

- التّعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة لها علاقة بالدراسة الحالية حيث تتفق هذه الدراسة مع دراستي الحالية في عدّة جوانب أولها تخصص الباحث وهو علم اجتماع الانحراف والجريمة وهو نفس تخصصنا الأكاديمي أيضا من نقاط اتفاق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الأهداف العامة للدراسة وهي التعرف على دور المسجد، وهذا هو صلب موضوعنا الحالي، أيضا تشترك هذه الدراسة في ميدان البحث وهو مساجد ولاية تبسة وهذا نفس مجتمعنا البحثي، والذي سندرس فيه أيضا مساجد هذه الولاية، وكذلك سنستعمل في هذه الدراسة منهج وأدوات جمع البيانات حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمقابلة والاستمارة في جمعه للبيانات وتحليلها، **اختلفت هذه الدراسة في البحث في أساليب مواجهة الانحراف داخل المجتمع الجزائري، لكن دراستنا الحالية تبحث في سبل مواجهة التطرف الفكري والذي يعتبر شكل من أشكال الانحراف و أخطره لأنه يمس الفكر الإنساني، ويمس أيضا المنظومة القيمية للمجتمع وبالتالي فهذه الدراسة جاءت لتكمل الدراسة السابقة وتعمق فيها أكثر، أيضا تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في أهدافها، فهذه الدراسة تبحث في درجة مساهمة الوعظ الديني في مواجهة الانحراف في المجتمع، بينما الدراسة الحالية فهي تتناول تمثّلات الأئمة لظاهرة التطرف وأيضا دور الأنشطة المسجدية في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين وفاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصليات، حيث استفدنا من هذه الدراسة في عدّة جوانب خاصة نتائجها وتوصياتها والتي ستكون نقطة انطلاقنا للخوض فيها من خلال ما توصل إليه أنّ درجة استعانة المسجد بالمختصين الاجتماعيين والنفسانيين والأطباء وإشراكه لمنظمات المجتمع المدني وتعاونه مع السلطات المحلية وتنسيقه مع الجهات الأمنية من أجل مكافحة الانحراف في المجتمع كانت بدرجة ضعيفة جدا.**

كخلاصة تعتبر هذه الدراسة من أحدث الدراسات التي تمّ الاطلاع عليها وهذا دليل كما أكدنا سابقا على أنّ هذا الموضوع من المواضيع المعاصرة والمستجدة والتي تعالج موضوع الانحراف في المجتمع الجزائريّ ودور المسجد في مواجهة هذه الظاهرة

1-2 الدراسة الثانية بعنوان:

دور مؤسسات التنشئة في تنمية قيم الانتماء الوطني - دراسة تحليلية نقدية -

أطروحة دكتوراه للباحثة وريدة خوني تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - سنة 2018

تهدف دراسة البحث في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية قيم الانتماء الوطني - دراسة تحليلية نقدية لمؤسسة المسجد - بالاعتماد على تساؤل رئيسي مفاده:

هل يساهم المسجد كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية في تنمية قيم الانتماء الوطني؟

وتتفرّع عنه جملة من التساؤلات:

- هل يساهم أئمة المساجد من خلال الدروس والمواعظ في تنمية قيم الانتماء الوطني؟
- هل تحتوي خطب الجمعة على القيم الدالة على الانتماء الوطني؟
- كيف تتجسّد قيم الانتماء الوطني في الخطاب المسجدي؟
- ما ترتيب توافر قيم الانتماء الوطني في الخطاب المسجدي؟
- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على منهجين أساسيين المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المحتوى للخطب التي تُلقى في المساجد.

- **مجتمع عينة الدراسة:** مجتمع هذه الدراسة مكوّن من فئتين، فئة الأئمة المتواجدين في مساجد مدينة بسكرة وفئة خطب الجمعة التي تُلقى في المساجد حيث اعتمدت الطالبة الباحثة على عينة قسديّة، العينة الأولى متمثلة في أئمة المساجد، والثانية متمثلة في خطب الجمعة.

- **الأدوات المستخدمة في الدراسة:** تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة مع مدير الشؤون الدينيّة لولاية بسكرة، والاستمارة ورّعت على أئمة مدينة بسكرة وأيضا استمارة تحليل محتوى خطب الجمعة.

- **نتائج الدراسة:** ومن خلال تحليلها للبيانات كميا وإحصائيا، وكيفيا توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج مفادها.

- مساهمة المسجد كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية في تنمية قيم الانتماء الوطني في نفوس الأفراد.
- مساهمة أئمة المساجد من خلال الدروس والمواعظ في تنمية قيم الانتماء الوطني في نفوس الأفراد.
- احتواء خطب الجمعة على القيم الدالة على الانتماء الوطني مع اختلاف وتفاوت في تناول و ظهور القيم الدالة على الانتماء الوطني في الخطاب المسجديّ بنسب متفاوتة بين الظهور الضمني والصريح للقيمة.

- جاءت قيمة الانتماء الحضاريّ العربيّ والإسلاميّ في المرتبة الأولى بالتناولين الصريح والضمني

- **التعقيب على الدراسة:**

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في عدّة جوانب، أولها الجانب الميدانيّ لهذه الدراسة والتي بحثت في دور المسجد في تنمية قيم الانتماء الوطنيّ، وهذا ما نجده في دراستنا التي تبحث أيضا في دور المسجد في مواجهة التطرف، هذا ما يؤكّد لنا أهميّة دور المسجد في تحقيق الأهداف السامية للمجتمع، أيضا نجد أوجه الاتفاق في منهج الدراسة والتي اعتمدت على المنهج الوصفيّ وهو

نفس المنهج الذي اعتمدناه في دراستنا، وهذا ما يؤكد لنا أنّ هذا المنهج هو المناسب لمثل هذه الدراسة، وأيضا نتفق مع هذه الدراسة في أداة جمع البيانات وهي الاستمارة والتي وزعت على الأئمة وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من عدة جوانب، وهذا الاختلاف هو الاختلاف الذي يكمل دراستي الحالية في عدة نقاط، أول هذا الاختلاف نجده في المتغير التابع والذي يبحث في تنمية قيم الانتماء الوطني، بينما هذه الدراسة الحالية تبحث في مواجهة التطرف الفكري، وكلاهما يكمل الآخر فبمواجهة التطرف تتحقق التنمية والانتماء الوطني، وهذا ما سنعرضه بالتفصيل في جوانب الاستفادة من هذه الدراسة وقد استفدنا منها من عدة جوانب أولها من الجانب النظري، فمن خلال اطلاعنا على هذه الدراسة تبين لنا جليا أهمية تحقيق الانتماء الوطني في المجتمع وهذا كجانب وقائي لحماية المجتمع من التطرف الفكري، فالشعور بحبّ الوطن والانتماء لبلاده تجعله لا ينساق إلى الأفكار المتطرفة التي تحدث الأضرار في مجتمعه، وبالتالي أثبتت لنا هذه الدراسة أهمية الانتماء إلى الوطن، وهذا ما تطرقنا إليه في دراستنا.

بذلك نستنتج أنّ هذه الدراسة جاءت للتعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الانتماء الوطني، فالانتماء الوطني من أهمّ القيم الأساسية والثابتة في المجتمع، فأغلب المختصين يتفقون على أنّ الانتماء إلى الوطن من أهمّ الآليات التي لها علاقة بالوقاية من التطرف الفكري، فالجانب الوقائي من التطرف لابدّ من أن يكون هناك انتماء وطني خاصة بفئة الشباب فهم الفئة الأولى المستهدفة من الفكر المتطرف، لذلك تعتبر هذه الدراسة من أهمّ الدراسات التي سنستفيد منها

1-3 الدراسة الثالثة بعنوان:

الخطاب الديني في المساجد الجزائرية - دراسة ميدانية لبعض مساجد الجزائر العاصمة وهران

وقسنطينة-

للباحث بن حليمة محمد تخصص علم الاجتماع الديني بقسم علم الاجتماع في جامعة الجزائر سنة 2015

حيث تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة ولو بنسبة قليلة في إبراز معالم الخطاب الديني وتقصي ترابط أو تنافر هذا الخطاب مع الواقع الاجتماعي، أيضا الكشف عن عناصر الخطاب الديني في هذا العصر، من جهة، ومن جهة أخرى، معرفة الاتجاهات والخلفيات الحقيقية في تأطير الخطاب الديني سواء القائمة أو المقترحة كبديل للخطاب الديني القائم، وكذلك الكشف عن أبعاد الخطاب الديني، وتوضيح مختلف الحقائق التي تدور حوله، ومقارنة مكونات الخطاب الديني ورسالته بالتطور الحاصل في العالم و في مختلف المجالات، أيضا البحث عن أسباب تخلف الخطاب الديني عن أداء مهامه، وهو الحامل للواء الشريعة الإسلامية الصالحة لكل زمان ومكان، واقتراح أساليب وتقنيات ومناهج معرفية وتربوية جديدة من الخطاب الديني من مواكبة التطورات التي يعرفها العالم اليوم، حيث تمحورت في طرح الباحث للعديد من التساؤلات التي نذكر منها على سبيل الحصر:

- هل الخطاب الديني في المساجد الجزائرية، أسير الصفات الشخصية للخطيب وإسقاط مباشر لثقافته الذاتية ومكتسباته المعرفية وقناعاته الإيديولوجية ؟
- هل الخطاب الديني في المساجد الجزائرية، هو الطريقة الإدارية التي يتعاطى بها المهتمون بشؤون التنقيف الديني في إدارة المجتمع ؟
- هل الخطاب الديني في المساجد الجزائرية، صورة شاملة للالتزام بمقاصد الدين الإسلامي وقيمه بمختلف جوانبه الفقهية، العلمية والثقافية والدعوية والتربوية ؟
- منهج الدراسة: في هذه الدراسة اعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى، واعتمد أيضا على

المنهج الوصفي

- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة: كان مجتمع الدراسة أئمة مساجد الولايات الثلاثة، الجزائر العاصمة وهران وقسنطينة والذي يتكون من 8 أئمة برتبة إمام أستاذ رئيسي، 71 إماما أستاذا، 16 إماما مدرسا وأما العينة فاختار الباحث عينة قصديّة

- نتائج الدراسة:

بالنسبة للفرضية الأولى وعليه: صحيح أنّ الإمام هو المسؤول الأول والأخير عن المسجد، مسؤول عن إدارته، مسؤول عن تنظيم النشاطات فيه صياغة دروسه وخطبه، صحيح أنّه لا يستطيع أن يقدم خطبة يمكن أن يخرج بها عن ثقافته الذاتية ومكتسباته وصفاته الشخصية والعلمية، لأنّه لا يستطيع أن ينجح في مهامه ولا أن يسيطر على تسيير أمور المسجد إذا قدّم شيء لا يقنّع به، ويظهر ذلك من خلال مختلف العوامل التي تُظهر هذه الشخصية وتحقق المكانة الاجتماعية، لكنّه في نفس الوقت، لا يستطيع أن يخرج عن تعليمات وتوجيهات الجهة التي قامت بتوظيفه، وسهرت على تكوينه وفق المنهاج الذي رآته الأنسب لتحقيق أهدافها، كما لا يمكنه أن يخرج عن الصورة الشاملة للدين الإسلامي الذي يتفق عليها أبناء المجتمع الذي يقود خطابهم ويتكفل بتسطير نشاطاته وصياغة كلماته .

بالنسبة للفرضية الثانية: صحيح أنّ الوصاية هي المسؤولية قانونا وشرعا عن كلّ ما يخصّ المسجد، منذ تكوين الإمام وتوظيفه، ومن ثمّ تقوم بتوجيهه ومراقبته ومراقبة عمله، وإذا اقتضى الأمر تقوم بإعداد النشاطات التي تساعد فيها على معرفة المستجدات وكيفية مواجهة التغيرات التي يعرفها المجتمع، إلا أنّ الواقع يثبت عدم نجاعة هذه المراقبة، إذا كان الإمام لا يؤمن بما تقدّمه الوصاية، أو ركب موجة المصلين الذين يرفضون تدخّل الدولة في أمور الدين، فيصبح بذلك الخطاب الديني الذي

يصاغ في هذه المساجد لا تتحكّم فيه الوصاية، بقدر ما تتحكّم فيه توجّهات وقناعات الإمام والجماعة التي ينتمي إليها

بالنسبة للفرضية الثالثة: صحيح أنّ الخطاب الديني وفق المذهب المالكي في المساجد الجزائرية يعبر عن صورة الدين الإسلامي، وصحيح أنّ أئمة المساجد لا يدخرون أيّ جهد للقيام بكلّ النّشاطات التي توصل الدين الصحيح وفق المرجعية الدينية إلى أفراد المجتمع، لكنّه في نفس الوقت يعبر عن إرادة الوصاية الممثلة في وزارة الشؤون الدينية التي تتحكّم فيه بمختلف الأشكال، فهي تتحكّم فيه عن طريق توظيف الأئمة وتكوينهم ومراقبتهم وتوجيههم، كما تتحكّم فيه عبر إجبار الأئمة على اتّباع سياستها في صياغة الخطاب وتسطير البرامج التي تراها مناسبة، والتي تمدّهم بمختلف الوسائل، مثل الندوات ودورات التّكوين وإعادة التّأهيل والرسكلة، ولكنّه كذلك يعبر عن ما يرتئيه الإمام مناسباً ويوافق ما يؤمن به و يعتقده.

- التّعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تدرس أئمة المساجد والذي يمثّل نفس أفراد دراستنا وهم أئمة مساجد ولاية تبسة، لهذا تعتبر هذه الدراسة من أهمّ الدراسات السابقة التي استفدنا منها، لأنّ الإمام هو العنصر الاساسي المحرك لدور المسجد فبدونه لن يحقّق المسجد أهدافه ويصبح ليس لهذا الأخير أيّ معنى وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها درس الخطاب الديني في المساجد و يقصد به كلّ ما يلقي في المسجد من دروس ومحاضرات وملتقيات دينية إلا أنّ دراستنا تدرس مؤسسة المسجد كمؤسسة متكاملة وشاملة فهناك نشاطات مسجديّة أخرى غير الخطاب الديني كالمعارض والمكتبات والنّشاطات المستهدفة والملتقيات والندوات العلمية وقد استفدنا من هذه الدراسة من النتائج التي توصل إليها حيث أثبتت هذه الدراسة أنّ الخطيب أسير القوانين والنّظام الذي

تقرضه عليه الوزارة وهو مراقب من طرف مفتشين مخصّصين لهذا الغرض وعليه أخذنا هذه النتائج بعين الاعتبار في دراستنا هذه

يمكن القول أنّ هذه الدّراسة جاءت لتسلط الصّوء على واقع الخطاب الدّينيّ في الجزائر من خلال التّركيز على الخطيب أو المؤدّي لهذا الخطاب والمتمثّل في الإمام في الجزائر ومعرفة أسباب أو عوامل تدهور مستوى الخطاب الدّينيّ وكان مجتمع الدّراسة مساجد ولاية الجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران وبالتالي تعتبر هذه الدّراسة من أهمّ الدّراسات لأنّها سلّطت الصّوء على جانب مهمّ من الآليات المحرّكة لدور المسجد وهو الخطاب الدّينيّ خاصّة أنّ هذه الدّراسة أجريت في مناطق مختلفة من البلاد

1-4 الدّراسة الرّابعة بعنوان،

دور المؤسسة الدّينية الرّسميّة في التّغيير الاجتماعيّ. - دراسة حالة مسجد أول نوفمبر - باتنة

للباحث سمير الويفي تخصص علم الاجتماع الدّينيّ في قسم علم الاجتماع الديموغرافيّ في كليّة العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة جامعة الحاج لخضر - باتنة 2009

تهدف هذه الدّراسة إلى الكشف عن واقع المؤسسة الدّينية الرّسميّة في الجزائر وعن بعض الأسباب التي تؤثر على عمل المؤسسة الدّينية، أيضا محاولة إبراز دور المؤسسة الدّينية في بناء المجتمع الإسلاميّ المنشود وتحقيق أهدافه، والعمل على إبراز الدور الرائد لها كمؤسسة قويّة لها القدرة على التّأثير الإيجابيّ على الأسرة والشباب وما يواجهون من تحديات، وأيضا معرفة مدى الاهتمام بالعقيدة والعبادة والأخلاق كوسائل للتّغيير الاجتماعيّ في وقتنا المعاصر ومدى تأثيرها على تغيير الفرد والجماعة، ومن خلال ما سبق طرح التّساؤل الرئيسيّ التّالي:

- ما هو دور المؤسسة الدّينية الرّسميّة في عمليّة التّغيير الاجتماعيّ؟

انطلاقاً من التساؤل الرئيسيّ طرح الباحث الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تعمل المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر على تحقيق بناء المجتمع الإسلاميّ المنشود والتي

توافق أهداف التغيير الاجتماعيّ في الإسلام؟

- هل تعمل المؤسسة الدينية الرسمية على تغيير التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب المسلم؟

- هل تعمل المؤسسة الدينية الرسمية على تغيير التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة المسلمة؟

- ما هو دور النسق العقديّ والعباديّ والأخلاقيّ في عملية التغيير الاجتماعيّ في وقتنا الحاضر؟

- المنهج المعتمد في الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفيّ

- عينة الدراسة: اعتمد الباحث على العينة العمدية حيث تعمد الباحث أن تكون العينة هم القائمين

على مسجد أول نوفمبر في مدينة باتنة من أئمة وأساتذة ومرشدين وأعضاء وأداة جمع البيانات :

كانت الاستمارة والمقابلة والوثائق والسجلات

- النتائج العامة للدراسة: ضعف استغلال التنسيق بين المؤسسات الفاعلة داخل المجتمع، لتحقيق

أهداف التغيير الاجتماعيّ من طرف القائمين على المؤسسة الدينية، بالرغم من أنّ المراسيم القانونية

المنظمة للمؤسسة الدينية تشير صراحة إلى ضرورة التنسيق كوسيلة من وسائل الإصلاح والتغيير

الاجتماعيّ، وهذا ما يعكس انعدام روح المبادرة، وانحصار نشاط المؤسسة الدينية داخلها فقط،

إضافة إلى قلة وعي الكثيرين بدور المؤسسة الدينية في توجيه المجتمع في جميع المجالات، أيضاً

اعتماد المؤسسة الدينية في تغييرها للتحديات التي تواجه الشباب على التربية الإسلامية من خلال

دروس الوعظ والإرشاد أو إقامة الندوات الفكرية التي تبرز مكانة الشباب ودورهم في البناء

الاجتماعيّ، وفي المقابل نجد قلة الاهتمام بالتنسيق مع المؤسسات الفاعلة داخل المجتمع، أو الأيام

الإعلامية أو استقطاب الشباب عن طريق تلبية بعض حاجياته كنادي الرياضة، بالرغم من أهميتها في تغيير التحديات التي تواجه الشباب .

إستنتاجا من كل ما سبق نجد أنّ من أهمّ العوائق التي تحول دون أداء المؤسسة الدينية الرسمية لمهمتها الحضارية والمتمثلة في تحقيق أهداف التغيير الاجتماعي التي جاء بها الإسلام هي التقيّد ببرامج الوزارة الوصية والتي يتمّ بما تقيّد حرية المبادرة والإبداع وخصوصا فيما يخصّ التعليم القرآني وخطبة الجمعة، أيضا عدم استقلالية المؤسسة الدينية في برامجها و أرائها أدت إلى تراجع ثقة أفراد المجتمع بها، عدم مراجعة الإطار القانوني للمؤسسة الدينية وإبراز مكانتها و دورها كمؤسسة رائدة في التغيير الاجتماعي، انتشار الأفكار المتطرفة هو الذي أدى إلى تشويه صورة المؤسسة الدينية الرسمية، نقص التمويل المادي من طرف الدولة واعتماد المؤسسة الدينية الرسمية على تبرّعات أفراد المجتمع، عدم وجود التنسيق الكافي بين المؤسسة الدينية الرسمية والمؤسسات الفاعلة في المجتمع.

- التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية كونها تدرس الأئمة والأساتذة والمرشادات الدينيات، باعتبارهم أكثر الفئات ارتباطا بالمؤسسة الدينية، وهذا ما سيكون مع أفراد دراستنا الحالية، أيضا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور المسجد في التغيير الاجتماعي والمقصود بهذا التغيير هو التحديات التي يواجهها المجتمع الجزائري المسلم ومن بينها التطرف الفكري، وهو محور دراستنا حيث سنتعرف على دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري في المجتمع ضمن هذا التغيير الاجتماعي وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عدّة نقاط أهمها، أنّ هذه الدراسة تتناول مسجد أول نوفمبر كدراسة ميدانية على هذه المؤسسة و بالتالي كان أفراد البحث قائمين على هذه المؤسسة

الدينية، وهذا يختلف عن دراستنا الحالية التي ستأخذ عينه من مساجد ولاية تبسة كاملا وهذا الاختلاف الجوهرى بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية، أيضا درس الباحث التغيير الاجتماعى بمفهومه العام، والذي يعتبر أن التغيير ظاهرة سلبية حسب هذه الدراسة، في المقابل دراستنا سلطت الضوء على التطرف الفكرى الذي هو ظاهرة سلبية في المجتمع واستفدنا من هذه الدراسة من خلال النتائج التي توصل إليها والتي كانت كالتالي ضعف استغلال التنسيق بين المؤسسات الفاعلة داخل المجتمع لتحقيق أهداف التغيير الاجتماعى من طرف القائمين على المؤسسة الدينية، وهذا ما سنبني عليه أهداف دراستنا للكشف أكثر على مدى تنسيق المسجد مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى بذلك هذه الدراسة التي جاءت للتعرف على دور المؤسسة الدينية في التغيير الاجتماعى، ويستهدف الباحث في هذه الدراسة المسجد والذي يعتبر المؤسسة الدينية الأولى في المجتمع، والتي يمكنها أن تواكب التغيير الاجتماعى السريع ومواكبة التحديات التي يواجهها مجتمعنا الإسلامى من حيث علمنة المجتمع الجزائرى المسلم وبروز النزعة الفردية لديه والانتشار المروع للجرائم الأخلاقية لهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على هذا الدور، إلا أن الباحث أجرى دراسته على مسجد أول نوفمبر بولاية باتنة ولم يدرس باقي مساجد الولاية وبهذا لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على باقي المساجد.

1-5 الدراسة الخامسة بعنوان،

النظرة الدينية من منظور الشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة الجزائر-

للباحث مغراني سليم تخصص علم الاجتماع الدينى بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر سنة 2008 ، وقد جاءت هذه الدراسة بالتساؤلات التالية:

- هل لنوعية الاستهلاك الثقافي الديني (كتب، مجلات، أشرطة، حضور حلقات) دخل في ظهور التطرف الديني؟

- هل لغياب دور مؤسسة المسجد واكتفائه بتقديم بعض التعاليم (فقه العبادات..) دور في تطرف الشباب؟

- هل التطرف الديني هو رد فعل للإقصاء و التهميش الموجود في المجتمع جزاء المشكلات الاقتصادية والاجتماعية؟

- فرضيات الدراسة :

- الفرضية الأولى: نوعية الاستهلاك الثقافي الديني (كتب مجلات، أشرطة، حضور حلقات) دخل في ظهور التطرف الديني.

- الفرضية الثانية: يفسر انتشار التطرف الديني بغياب دور المسجد واكتفائه بفقه العبادات والمواضيع العامة الأخرى.

- الفرضية الثالثة: التطرف الديني هو رد فعل الإقصاء والتهميش من جزاء المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- المنهج المستخدم: إتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي.

- مجتمع الدراسة: لقد حدّد مجتمع بحثه بمجموعة من الطلبة الذكور والإناث الذين يدرسون في ثلاث كليات في جامعة الجزائر واشتملت كلّ التخصّصات الموجودة في هذه الكليات بغية الحصول على إجابات أكثر دقة وموضوعية، وكذا الحصول على مواقف وآراء مختلفة ومتباينة حول التطرف الديني.

- نتائج الدراسة: كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- بالنسبة للنتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى: فإنّ الدّراسة أظهرت أنّ غالبية المبحوثين يحفظون جزء من القرآن، كما وجدنا بأنّ غالبيتهم يطالعون الكتب الدّينية، وذلك مع وجود نسبة كبيرة ممّن يقدّم لهم أولياؤهم النصّح لحفظ القرآن الكريم، وكما أنّ معظم أوليائهم لا يتسامحون معهم في الأمور الدّينية، كذلك بيّنت لنا الدّراسة أنّ القنوات الفضائية تمثّل الوسط الأكثر تأثيرا على الشّباب، هذا مع العلم أنّ غالبية المبحوثين يجدون في الجامعة مصدر تشبّعهم بالأمور الدّينية، أمّا فيما يخصّ رأي أفراد البحث حول التّنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانتشار الأفكار السّلبية الدّينية الدّخيلة على المجتمع، فإنّ غالبيتهم أكدوا على وجود هذه العلاقة أي أنّ التّنشئة الاجتماعية تؤثر كثيرا في اكتساب الفرد لمثل هذه الأفكار.

- بالنسبة للنتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية: المتمحورة حول أنّه يفسّر انتشار التّطرف الدّينيّ بغياب دور المسجد واكتفائه كمكان لممارسة العبادات والمواضيع العامّة الأخرى، فإنّ الدّراسة قد بيّنت أنّ غالبية المبحوثين يرون بأنّ المسجد فضاء لممارسة العبادات وذلك مع غياب الدّور الفعّال له، هذا مع وجود غالبية المبحوثين ممّن يحملون سبب انحراف رسالة المسجد التي تسيّست أي استغلالها في أغراض سياسيّة محضة وهو ما لم يعط الفرصة الكبيرة لأداء أدواره التّثقيفيّة والتّوجيهيّة لكن هذا لا يعني بالضرورة غياب ثقافة التّسامح في المساجد وكذلك أهميّة الخطب المنبريّة والتي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في محاربة التّطرف الدّينيّ ومعالجة ظواهر التّعصّب التي تُزرع باسم الدّين، وهو ما يتنافى وسماحة الإسلام ومنهج الوسطيّة الذي يؤسّسه ويدعو إليه، ويساهم أيضا في التّحكم في الأحكام والفتاوى، وهو ما يمكن أن يظهر ويبرز الدّور التّثقيفيّ والتّعليميّ للمسجد فإذا كانت الثقافة هي الميراث الاجتماعيّ للشّعوب فإنّ المسجد يمكن أن يكون الخزانة التي تعمل على صيانة هذه الثقافة والمحافظة عليها، وتوصيلها من جيل لآخر، وذلك مع تنقيتها من الشّوائب

- التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عدّة نقاط أهمّها دراسة الباحث لظاهرة التّطرف الدينيّ الذي هو محور دراستنا حيث سندرس دور المسجد في مكافحة التّطرف الفكريّ في المجتمع وأيضا نتفق مع هذه الدراسة في كونها تبحث في غياب دور مؤسّسة المسجد واكتفائه بتقديم بعض التّعاليم (فقه العبادات..) ودور في تطرف الشّباب وهذا جانب من جوانب دراستنا الميدانيّة، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهداف الدراسة ومجتمع البحث حيث هذه الدراسة تبحث في دراسة ظاهرة التطرف الدينيّ من وجهة نظر الشّباب الجامعيّ، لكن دراستنا تدرس دور مؤسّسة مهمّة في المجتمع وهي المسجد وأيضا مجتمع دراسة الباحث طلبة جامعة الجزائر لكن دراستنا تدرس الأئمّة والأعضاء الفاعلة في مساجد ولاية تيسّة وقد استفدنا من هذه الدراسة من النتائج التي توصل إليها والتي جاءت على النحو التالي - يفسّر انتشار التّطرف الدينيّ غياب دور المسجد واكتفائه بممارسة العبادات والمواضيع العامّة الأخرى". فإنّ الدراسة قد بيّنت أنّ غالبيّة المبحوثين يرون بأنّ المسجد يقوم بصفة عامّة بممارسة العبادات وذلك مع غياب الدّور الفعّال له، هذا مع وجود غالبيّة المبحوثين ممّن يحملون سبب انحراف رسالة المسجد التي تمّ تسيّسها واستغلالها في أغراض سياسيّة محضة - ومن هنا نستج أنّ الشّباب يرى أنّ المسجد لم يحقّق الدّور المنوط به وهذا ما سنعالجه في دراستنا هذه.

يمكن القول أنّ هذه الدراسة من أهمّ الدّراسات السّابقة، حيث أنّها تدرس التّطرف الدينيّ من وجهة نظر الشّباب الجامعيّ الذي يعتبر نخبة المجتمع وأيضا هو الفئة الأولى المستهدفة من الأهداف الخفيّة للتّطرف الفكريّ وخاصّة التّطرف الفكريّ السّياسي، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتعرّف على مصادر استهلاك الثقافة الدينيّة والتي لها دخل في ظهور التّطرف الدينيّ، وأيضا

معرفة أسباب غياب فاعلية المسجد وأنّ له دوراً في ظهور التطرف الديني، إلا أننا يمكن أن نحدّد الفجوة العلمية في هذه الدراسة وهو غياب البعد التكنولوجي للإعلام والاتصال في هذه الدراسة حيث تعتبر من أهمّ المصادر الأساسية في ظهور التطرف الفكري خاصة في وقتنا الحاضر لكن نجد هذا الجانب مغيباً تماماً من هذه الدراسة واكتفى الباحث فقط بالكتب، المجالات الأشرطة، حضور الحلقات.

2- الدراسات العربية:

2-1: الدراسة الأولى بعنوان:

دور خطباء المساجد في التوعية الأمنية - دراسة تحليل محتوى من واقع خطب المساجد في

منطقة الباحة - المملكة العربية السعودية

للباحث عبدالله مفرح الغامدي، تخصص القيادة الأمنية، بقسم الدراسات الأمنية كلية العدالة الجنائية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2017

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور خطباء المساجد في التوعية الأمنية للوقاية من الجرائم المختلفة وذلك من خلال التعرف على الرسالة التوعوية الأمنية التي يقدمها خطباء المساجد وإيضاح مستوى تفاعل خطباء المساجد مع الأحداث الأمنية، ومعرفة مستوى إدراك خطباء المساجد بالتوعية الأمنية بمفهوم الأمن الشامل، ومعرفة مستوى مراعاة خطباء المساجد الأسلوب التوعوي المناسب للمتلقين وتكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي:

- ما دور خطباء المساجد في التوعية الأمنية ؟

ويتفرّع منه التساؤلات التالية :

- ما الرسالة التوعوية الأمنية التي يقدمها خطباء المساجد ؟

- ما مستوى تفاعل خطباء المساجد مع الأحداث الأمنية ؟
- ما مستوى إدراك خطباء المساجد بالتوعية الأمنية ؟
- ما مستوى مراعاة خطباء المساجد للأسلوب التوعوي المناسب للمتلقين ؟
- منهج الدراسة وأداة البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المضمون
- مجتمع الدراسة وعينة البحث: تنحصر الدراسة في دور خطباء المساجد في التوعية الأمنية وتشمل هذه الدراسة عينة عمدية من خطب الجمعة من المساجد الكبرى في محافظات منطقة الباحة.
- نتائج الدراسة:

- النتائج المتعلقة بأفراد الدراسة (الخطباء): أظهرت النتائج، أنّ أكثر الفئات العمرية الملتحقين بوظائف خطباء المساجد هم: من عمر (40 إلى 49 سنة) والأقل نسبة من الخطباء كانت من عمر (20 إلى 29 سنة) وأظهرت النتائج أيضا أنّ أكثر من نصف الخطباء المشمولين بالدراسة هم من حملة المؤهل الجامعي بنسبة 63,30%، يليها حملة المؤهل فوق الجامعي بنسبة 20%، اتضح أنّ الغالبية العظمى من الخطباء يعملون بوظائف حكومية إلى جانب عملهم في مجال الخطابة بنسبة 76.70، واتضح أيضا أنّ نسبة 7% من الخطباء الذين شكّلتهم الدراسة يملكون سكنا خاصا

- النتائج المتعلقة بعينة الدراسة (الخطب): أظهرت النتائج أنّ أغلب مواضيع الخطب كانت دينية بحتة بنسبة 62%، ونسبة 26% اجتماعية فيما يتعلق بزمن الخطبة، وأظهرت النتائج نسبة 93.3% من الخطب القصيرة، والباقي متوسطة.

- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة: أظهرت النتائج فيما يتعلق بنوع الرسائل التوعوية التي يقدمها الخطباء أنّ نسبة 29% سجّلت في خانة (أخرى)، وتساوت (الوسطية) و(الشعور بالمسؤولية) بنسبة 19% لكلّ منها، بينما (الولاء الوطني حصل على نسبة 17%، وتساؤلات فئة (التسامح) و(وطاعة

ولي الأمر) بنسبة 7% لكلّ منهما، أمّا (احترام النظام) فنسبته 2.9% وأغلب الرسائل التوعويّة التي يقدّمها الخطباء كانت على شكل (توجيه) بنسبة 34% وبقية النسب تفاوتت بين أنواع أخرى مقدّمة على شكل (حديث - آية - قصّة - دعاء - مواضيع أخرى)، فيما يتعلّق بمستوى تفاعل الخطباء مع الأحداث الأمنيّة، أظهرت الدّراسة بأنّ فئة (لا يوجد) احتلّت نسبة 51%، و 20% تفاعلهم (جيد) و 13.3% تفاعلهم (منخفض) و 10%، تفاعلهم (مرتفع)، وأقلّ نسبة فئة (مرتفع جدًا) بنسبة 6.7%. فيما يتعلّق بنوع الأمن الذي تناوله الخطباء، تساوت نسبة (الأمن الوطني) و(الأمن الاجتماعي) بنسبة 29% لكلّ منهما، بينما (الأمن الجنائي) كانت نسبته 3%، ولم تسجّل أيّ نسبة لصالح الأمن الفكري).

- لم تسجّل أيّ نسبة تتعلّق بتوقيت التّفاعل قبل الحدث، وهو ما يتعلّق بالشّق الوقائيّ التوعويّ.

- التعقيب على الدّراسة:

تنفق هذه الدّراسة مع الدّراسة الحاليّة في موضوع الخطباء وخطبة الجمعة فهي تتقاطع مع دراستنا كوننا سندرس الخطاب الدينيّ في المساجد من ضمنها خطبة الجمعة التي تعتبر من أهمّ الخطابات المؤثّرة في المجتمع ولها قدوسيّة عند أفراد المجتمع لهذا تعتبر من أهمّ الخطب التي يمكنها أن تواجه التّطرّف، أيضا تنفق مع دراستنا في المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفيّ وتختلف هذه الدّراسة مع الدّراسة الحاليّة في تناولنا للمتغيّر المسجد فهذه الدّراسة تتناول خطباء المساجد وتحليل مضمون خطبة الجمعة، لكن دراستنا الحاليّة تدرس المسجد كمؤسسة فاعلة في المجتمع من خلال الأنشطة والدّروس المسجديّة، وتختلف هذه الدّراسة عن دراستنا في أهداف الدّراسة، فهذا الأخير تمحورت أهداف دراسته في الخطباء ومضمون الخطبة دون غيرها، لكن دراستنا الحاليّة تهدف إلى الكشف أيضا عن دور المرشدات الدينيّات في مكافحة التّطرّف لدى الفتيات، وأيضا تختلف عن

دراستنا في أداة جمع البيانات فالباحث استعان بتحليل المضمون فقط لكن الدراسة الحالية استخدمنا استمارة استبيان أيضا ولقد استفدنا من نتائج الدراسة السابقة في توجيه الدراسة الحالية في إثراء إطارها النظري من خلال أهمية خطبة الجمعة ودورها الفعال، وأيضا من نتائج الدراسة التي أكدت على علاقة الوضع البيئي للخطيب في أداء الخطب، وأيضا توقيتها الذي يجب أن يكون مناسباً ويمكن القول أن هذه الدراسة تميّزت بحدّاتها، الأمر الذي يدلّ على أنّ دور المسجد من القضايا المعاصرة والمتجدّدة، لكنّ هذه الدراسة ركّزت على خطباء المساجد فقط دون غيرهم من الفاعلين في المسجد، فيمكن أن يكون في المسجد أعضاء آخرين لهم دور محوريّ في تفعيل دوره كمعلميّ القرآن والقائمين على الدروس والندوات العلميّة.. الخ أمّا الخطيب فهو من يلقي خطبة الجمعة فقط . أيضا هذه الدراسة ركّزت على الخطبة فقط وأهملت جوانب أخرى في المسجد وهي الدروس والأنشطة المسجديّة وأيضا حلقات تحفيظ القرآن اللّذين يعتبران من أهمّ العناصر المدعّمة للتّوعية الأمنيّة

- أيضا المتغيّر التابع وهو التّوعيّة الأمنيّة فهو متغيّر غير واضح ولا يحتوي على مؤشّرات في الدراسة و لم يذكر أهميّة التّوعيّة الأمنيّة في المجتمع ومدى مساهمته في الأمن الاجتماعيّ . نوع العينة التي استخدمها الباحث وهي العينة القصدية، فهي لا تحقّق أهداف الدراسة ولا تحيط بمجتمع الدراسة بكامله فاخياره للمساجد الكبرى دون غيرها يعتبر خطأ منهجياً لأنّ مساجد الأحياء لها دور في المجتمع

- أيضا النتائج التي توصل إليها كانت أرقام ونسب مئوية غاب عنها التّحليل والتّفسير وأيضا هناك نتائج ليست لها قيمة ولا تحقّق أهميّة وأهداف الدراسة كنسبة 7 بالمئة من الخطباء يملكون سكنا خاصاً، كان من الأجدر دراسة الحالة الاجتماعيّة للخطيب لأنّ الجانب الاجتماعيّ عامل أساسي في التّأثير على أدائه.

2-2 الدراسة الثانية بعنوان:

أثر الملصق الإعلاني في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب

للباحث إسماعيل محمد عبد الكريم تخصص التصميم الجرافيكي قسم التصميم الجرافيكي كلية العمارة والتصميم جامعة الشرق الأوسط المملكة الأردنية سنة 2017

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التطرف الفكري والإرهاب، أيضا بيان دور تصميم الملصق الترويجي الموجّه في مكافحة التطرف والإرهاب في المجتمع الأردني، وعرض وتحليل بعض الملصقات الترويجية ودراسة دورها في مكافحة التطرف والإرهاب، وكانت أسئلة الدراسة:

- ما هو دور الملصق الترويجي الموجّه لمكافحة التطرف والإرهاب في المجتمع الأردني؟
- ما هي أهم أساليب التصميم الجرافيكي المستخدمة في تصميم الملصقات الترويجية الموجّهة لمكافحة التطرف الفكري والإرهاب؟

- أسئلة الدراسة وفرضياتها:

- هل يؤثر التصميم الموجّه الترويجي في تغيير أفكار الشباب تجاه مسألة الإرهاب في المجتمع الأردني؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في دور التصميم في مكافحة التطرف والإرهاب في المجتمع الأردني؟

- منهج الدراسة: يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

- مجتمع الدراسة وعينتها: يتكوّن مجتمع الدراسة من (40) طالبا من طلاب السنة النهائية في تخصص التصميم الجرافيكي في جامعة جدارا للتميز وجامعة اليرموك في الأردن وتكوّنت عينة الدراسة من (42) طالبا وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد

الذكور (19) بنسبة مئوية (45,2%)، بينما بلغ عدد الإناث (23) بنسبة مئوية 54.8% من طلاب البكالوريوس السنة النهائية في القسمين المذكورين من مجتمع الدراسة.

- أداة الدراسة: سيقوم الباحث بإعداد استبانة حول أثر الملصق الإعلاني التوعوي الذي يكافح ظاهرة التطرف والإرهاب في المجتمع الأردني من خلال أسئلة عامة.

- نتائج الدراسة: توصل الباحث من خلال دراسته الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن التطور التقني لتصميم الجرافيك في القرن الواحد والعشرين استجاب بشكل كبير وواضح لفضول الفنان وحرية الكاملة في التغيير، حيث توفر كل الإمكانيات التقنية، والتي أتاحت لهذا الفن بتكثيف إمكانياته وأساليبه المتنوعة وتأثيراته الفنية الواسعة بعكس رؤية الفنان الإبداعية في تصميم الملصق التوعوي

- إن التصميم الجرافيكي ساعد المصمم ومن خلال الملصق التوعوي في الاستكشاف والمعرفة المتوقعة والتي يمكن تحقيقها من خلال الملصق التوعوي، وتحفيز المجتمع على التفاعل مع الملصق بإيجابية من خلال الكلمة أو الصورة داخل الإطار العملي الفني.

- يوجه مصممو الملصق التوعوي رسالة للمجتمع بهدف التوعية من الانزلاق في فخ التطرف الذي يصنع الإرهاب.

- إن التصميم الجرافيكي له دور فعال من خلال الملصق التوعوي في مكافحة التطرف الفكري، وذلك من خلال الدور الأساسي الذي يؤديه الملصق في التعبير الثقافي والعاطفي للمجتمع، حيث الاتجاه الصحيح والابتعاد عن القناعات السلبية للأفراد والجماعات التي تشكل جذور التطرف الفكري المؤدي إلى الإرهاب، وفي التوصيات أكد الباحث على أنه لا بد من توظيف الملصق التوعوي مع جميع وسائل الاتصال المرئي والمسموع والمقروء إضافة إلى المساجد والجامعات والندوات واللقاءات والمدارس لمحاربة الإرهاب والفكر المتطرف

- التّعقيب على الدّراسة:

تتفق هذه الدّراسة مع الدّراسة الحاليّة كونها تدرس ظاهرة التّطرّف الفكريّ في المجتمع وهذا محور موضوع دراستنا، أيضا تتقاطع هذه الدّراسة مع دراستنا في كونها تدرس دور الملصقات الإعلانيّة التي يمكن أيضا أن تكون هذه الملصقات في المساجد، وأيضا تتفق في الأهداف العامّة للدّراسة وهي البحث في آليات ضبط ومواجهة هذه الظّاهرة التي تعتبر من أخطر الظّواهر الاجتماعيّة في المجتمع لأنّها تخصّ الفكر، والفكر من المعلوم هو في داخل الفرد فيصعب رصده لدراسته، أيضا نشترك في هذه الدّراسة في أداة جمع البيانات وهي استمارة استبيان والتي تعتبر من أهمّ الأدوات لجمع البيانات الأكثر فاعلية في الميدان، **وتختلف هذه الدّراسة عن الدّراسة الحاليّة في المتغير المستقل وهي الملصقات الإعلانيّة، فهذه الدّراسة تدرس دور الملصقات الإعلانيّة في مكافحة التّطرّف والإرهاب** أمّا دراستنا فهي تدرس دور المسجد، وأيضا ميدان الدّراسة، فهذه الدّراسة طبّقت على طلبة تخصّص التّصميم الجرافيكي في الجامعة، لكن دراستنا طبّقت على الأئمّة والمرشدين الدّينيّات والمصلّين والمصلّيات في المسجد وقد استفدنا من هذه الدّراسة في طريقة إعداده للاستمارة وأيضا في التّوصيات حيث يؤكّد الباحث في توصياته على أنّه لا بدّ من توظيف الملصق التّوعويّ مع جميع وسائل الاتّصال المرئيّ والمسموع والمقروء بالإضافة إلى المساجد والجامعات والنّدوات واللقاءات والمدارس لمحاربة الإرهاب والفكر المتطرّف، وهذا ما سنعتمد عليه في دراستنا الحاليّة، حيث سندرس الملصقات الإعلانيّة في المساجد ودورها في محاربة التّطرّف الفكريّ وهذا ما تؤكّده نتائج وتوصيات هذه الدّراسة

يمكن القول أنّ ما يميّز هذه الدّراسة أيضا حدّاتها والتي أجريت سنة 2017 والتي عاجت

ظاهرة التّطرّف الفكريّ والإرهاب في المجتمع الأردنيّ وهذا يؤكّد مرّة أخرى على أنّ هذه الظّاهرة

تعاني منها كل المجتمعات خاصة العربية منها لهذا فالتطّرف الفكري من الظواهر العالمية، لكنّ الباحث في هذه الدّراسة ميّز أو فصل بين التطّرف والإرهاب وهذا ما يوضّحه عنوان الدّراسة، لكن في الحقيقة ظاهرة التطّرف والإرهاب ظاهرة واحدة فالإرهاب إفرار للتطّرف فإذا واجهنا التطّرف نكون بذلك تحكّماً في الإرهاب، أيضاً تتّصف العلاقة بين التصميم التّوعويّ والإرهاب بقدر كبير من التّعقيد فالتعبير عن الإرهاب موقف المصمّم في حدّ ذاته فتجد من المصمّمين من لهم تحفّظ كبير من قضايا الإرهاب، إمّا أنّه يساندهم ويساند أفكارهم بطريقة أو بأخرى أو يرجعها على أنّها قضية سياسية لا تعنيه كمصمّم جرافيك، وأيضاً استعانة الباحث في جمعه للبيانات على أداة الاستبانة وأغفل أداة مهمّة في هذا الموضوع والتي يمكن أن تحقّق له أهداف الدّراسة وهي تحليل محتوى هذه الملصقات والكشف على ما إذا تكافح التطّرف أم لا.

2-3 الدّراسة الثالثة بعنوان:

. دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري ' دراسة تحليل المضمون'

للباحث حمود بن فائز الحلافي تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علوم الاجتماع، الرياض، المملكة العربية السعودية سنة 2015

تهدف هذه الدّراسة إلى التّعرف على دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري حيث تمّ

تحديد مشكلة الدّراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي؟

ويتفرّع عن هذا التساؤل عدّة تساؤلات هي

- ما مدى الحثّ على الوسطية في خطب المساجد؟

- ما مدى إبراز الولاء والانتماء في خطب المساجد؟

- ما مدى توافر مفاهيم الحوار البنّاء في خطب المساجد؟
- ما مدى إسهام المساجد في الوقاية من الانحراف الفكري؟
- **مجتمع الدراسة وحجم العينة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تحليل مضمون 16 خطبة من أنحاء متفرقة من المملكة العربية السعودية وهذا لصعوبة الحصول على مواد نصية أو سمعية أو مسموعة للخطب بتاريخ شهر محرم عام 1436 هـ وسبب تحديد هذه الفترة يعود للتوجيه الصادر عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف لخطباء المساجد بتناول حادثة قتل مواطنين بمحافظة الأحساء
- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يشمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها
- **أداة الدراسة :** استخدم الباحث أداة تحليل مضمون لخطب المساجد حيث اختار الباحث عينة من نصوص خطب الجمعة، بحيث يتم الاختيار في فترة زمنية محدّدة، وسعى الباحث إلى تحديد المعاني التي ينطوي عليها موضوع البحث بطريقة كمية وكيفية.
- **نتائج الدراسة:** اتضح من خلال تحليل مضمون الخطب وبعد الإجابة عن تساؤلات الدراسة تبين أنّ: مدى نسبة تضمّن الخطب لأهمية الأمن الفكري كانت نسبة كبيرة بمعدل 44.31% وهي نسبة مرتفعة جدًا، وذلك يدل على إدراك الخطباء بأنّ الأمن الفكري وأهميته مهمّة جدًا في المجتمع، ويأتي بعد ذلك إسهام الخطب في الوقاية من الانحراف الفكري بمعدل 19.53% من مجموع التكرارات الرئيسية وهي نسبة متوسطة في تقدير الباحث وهذا يدلّ على وعي الخطباء والدور الوقائي ومدى فاعليته للحدّ من الانحرافات الفكرية، وقد حاز محور الحثّ على الوسطية و الاعتدال على 16.61% من مجموع تكرارات الفئات الرئيسة للتحليل وهي نسبة متوسطة ذات مؤشر على أنّ منهج الوسطية يحمل أهمية لا يستهان بها وقد أخذ محور إبراز الولاء والانتماء ما نسبته 15.74% وهي نسبة

متوسطة أيضا، حيث يتضح عناية الخطباء ببعد الولاء والانتماء الوطني، أما محور مدى توافر مفاهيم الحوار فقد حاز على 2% وهو الأقل بين كل الفئات وتعتبر النسبة ضعيفة مقارنة بباقي الفئات الرئيسية.

.. التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الأهداف وهي البحث عن دور المسجد في تحقيق الأمن الفكري وهذا ما نسعى للكشف عنه في إطارنا النظري وحتى الميداني وأيضا مدى الحث على الوسطية في الخطب المنبرية من خلالها أيضا نشترك في هذه الدراسة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، حيث يعتبر هذا المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، وتختلف هذه الدراسة في عدة نقاط أهمها الدروس والندوات وحلقات القرآن التي تلعب دورا في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع وبذلك مكافحة التطرف الفكري وأيضا تختلف في الوحدة المدروسة فهذه الدراسة تدرس خطب الجمعة، أما دراستنا فتدرس المسجد كمؤسسة اجتماعية متكاملة وقد استفدنا من هذه الدراسة من عدة جوانب، أهمها الدور الفعال لخطبة الجمعة التي تعتبر وسيلة اتصال فعالة لها تأثير مباشر على أفراد المجتمع وهذا ما أكدته نتائج الدراسة

كخلاصة يمكن القول أن هذه الدراسة عالجت موضوعا مهما وهو الأمن الفكري كآلية لتحقيق الأمن الاجتماعي وبذلك تعالج الأفكار المتطرفة وهذا من خلال معالجتها لدور المساجد في تعزيز الأمن الفكري، إلا أنها أغفلت جانبا مهما في المساجد وهي الدروس والندوات العلمية التي تُلقي في المسجد وركزت فقط على تحليل مضمون خطب المساجد، أيضا حلل الباحث 16 مضمونا لخطب الجمعة فقط وهذا العدد قليل لا يعبر عن المجتمع المدروس، فالمملكة العربية السعودية تزخر بعدد هائل من المساجد، أيضا نتائج الدراسة عبارة عن نسب مئوية تحاول الإجابة عن تساؤلات - ما

مدى- لكن غاب عنها التحليل والتفسير، وأيضا لم يجب الباحث على التساؤل الأخير المعنون بما
مدى إسهام المساجد في الوقاية من الانحراف الفكري.

2-4 الدراسة الرابعة بعنوان:

دور المسجد في الوقاية من الانحراف -دراسة ميدانية على أئمة ومرتادي المساجد بشرق

الرياض-

للباحث متعب بن علي المشعوف تخصص العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض

المملكة العربية السعودية سنة 2007

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز الدور التعبدي والتوجيهي والتعليمي للمسجد للوقاية من
الانحراف، وإبراز الحلول المقترحة التي من شأنها تفعيل دور المسجد للوقاية من الانحراف، وأيضا
تحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية لأفراد المجتمع وآرائهم في الأدوار المختلفة للمسجد وطرق
تفعيل هذه الأدوار، من كل ما سبق تمّ تحديد مشكلة الدراسة في الوقوف على دور المسجد للوقاية
من الانحراف ومعرفة الطرق والسبل الكفيلة بتدعيم هذا الدور، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل
الرئيسي :

- ما دور المسجد للوقاية من الانحراف؟ ويتفرّع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية
- ما الدور التعبدي للمسجد للوقاية من الانحراف؟
- ما الدور التوجيهي للمسجد للوقاية من الانحراف؟
- ما الدور التعليمي للمسجد للوقاية من الانحراف؟
- ما الحلول المقترحة التي من شأنها تفعيل دور المسجد للوقاية من الانحراف؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو الدور التَّعبدي للمسجد من الوقاية من الانحراف وفق المتغيرات الشخصية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو الدور التَّوجيهي للمسجد من الوقاية من الانحراف وفق المتغيرات الشخصية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو الدور التَّعليمي للمسجد للوقاية من الانحراف وفق المتغيرات الشخصية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد مجتمع الدراسة نحو الحلول المقترحة التي من شأنها تفعيل دور المسجد للوقاية من الانحراف وفق المتغيرات الشخصية؟
- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي
- **أداة الدراسة المستخدمة:** نظرا للطبيعة الوصفية للدراسة التي تمت من خلال المسح الاجتماعي فقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وهذا لتحقيق أهداف الدراسة
- **مجتمع الدراسة وعينتها:** تحدّد المجتمع المستهدف وهو أئمة ومؤذني وأعضاء لجان المسجد ومرتادي الجوامع في شرق مدينة الرياض والبالغ عددهم 265 جامعا وكانت عينة قصديّة من أفراد مجتمع الدراسة من هذه الجوامع قام الباحث بالاعتماد على أسلوب العينة القصدية تتمثل في عينة قصديّة حجمها 10 بالمئة من هذه الجوامع أي بواقع 26 جامعا ومن الجوامع المختارة قام الباحث باختيار عينة قصديّة من المصلين والمرتددين على هذه الجوامع وكانت حجم العينة 374 فردا منهم 26 مؤذنا و 26 إماما و 7 أعضاء لجان الجوامع و 325 من مرتادي هذه الجوامع.
- **نتائج الدراسة:** ملخص لأهمّ النتائج الخاصة بالمحاور الرئيسة في الدراسة:

أولاً: بالنسبة للأدوار التي يقوم بها المسجد للوقاية من الانحراف: أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة أهميّة هذه الأدوار تتراوح ما بين الدرجة الكبيرة جدًا الدرجة الكبيرة، ويمكن ترتيب هذه الأدوار (ترتيباً تنازلياً من الأكثر موافقة على أهميّة هذا الدور إلى الأقل موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة) كما يلي:

- الدور التّعبديّ للمسجد للوقاية من الانحراف، وجاء في التّرتيب الأوّل من حيث درجة الموافقة على أهمّيته، وكانت درجة أهميّة هذا الدور هي درجة كبيرة جدًا.

- الدور التّوجيهيّ للمسجد للوقاية من الانحراف، وجاء في التّرتيب الثّاني من حيث درجة الموافقة على أهمّيته، وكانت درجة أهميّة هذا الدور هي درجة كبيرة جداً أيضاً، يفسّر هذا أنّ أفراد العيّنة يرون أنّ نشر التّعليم قد تكلفت به الدّولة وأنشأت المؤسسات التّعليميّة التي تقوم بنشر العلم، ممّا جعل دور المسجد التّعليميّ كبيراً نوعاً ما مقارنة بتلك المؤسسات التّعليميّة

- الدور التّعليميّ للمسجد للوقاية من الانحراف، وجاء في التّرتيب الثّالث من حيث درجة الموافقة على أهمّيته، وكانت درجة أهميّة هذا الدور هي درجة كبيرة فقط

ثانياً: بالنسبة للحلول المقترحة لتفعيل دور المسجد للوقاية من الانحراف أظهرت نتائج الدراسة أنّ هذه الحلول المقترحة بوجه عامّ تفعل دور المسجد للوقاية من الانحراف بدرجة كبيرة جدًا، النتائج الخاصّة بالاختلافات في استجابة أفراد مجتمع الدراسة حول المحاور الرّئيسيّة باختلاف خصائصهم الشّخصيّة أظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- لا يوجد اختلاف جوهريّ في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التّعبديّ للمسجد للوقاية من الانحراف وفقاً للمستوى التّعليميّ والحالة الاجتماعيّة والعمر والتّفاعلات المحتملة لهم

- لا يوجد اختلاف جوهريّ في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التّوجيهيّ للمسجد للوقاية من الانحراف وفقاً للحالة الاجتماعيّة والعمر والتّفاعل بين المستوى التّعليميّ مع الحالة الاجتماعيّة، إلّا

أنه تبين أن هناك اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التوجيهي للمسجد للوقاية من الانحراف وفقا للمستوى التعليمي

- لا يوجد اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التعليمي للمسجد للوقاية من الانحراف وفقا للحالة الاجتماعية والتفاعل بين المستوى التعليمي مع الحالة الاجتماعية، إلا أنه تبين أن هناك اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التعليمي للمسجد للوقاية من الانحراف وفقا للمستوى التعليمي

- لا يوجد اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الحلول المقترحة لتفعيل دور المسجد للوقاية من الانحراف وفقا للحالة الاجتماعية والعمر والمستوى التعليمي والتفاعل بين المستوى التعليمي مع الحالة الاجتماعية

- التعقيب على الدراسة:

تشارك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الأهداف المتغير المستقل، فهذه الدراسة تبحث في الدور التوجيهي والدور التعليمي للمسجد وهذا ما نجده في دراستنا في دور الدروس والأنشطة المسجدية في مواجهة التطرف، وأيضا في الدور التوجيهي للمسجد وهذا ما نجده في دراستي في الخطاب المسجدي ودوره التوجيهي، وأيضا تتفق دراستنا في أفراد العينة وهم الأئمة و الأعضاء الفاعلة في المسجد، وهذا هو مجتمع الدراسة المستهدف في دراستي الحالية، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب أهمها، الدور الوقائي، فهذه الدراسة تدرس دور المسجد للوقاية من الانحراف أما دراستنا فتدرس المواجهة وهذا الاختلاف جوهري، فالوقاية هي الإجراءات الاستباقية، أما المواجهة فهي أعم من ذلك، فهي تتمثل في الوقاية والمعالجة، أيضا هذه الدراسة تدرس الانحراف بشكل عام، أما دراستنا فتدرس التطرف الفكري الذي يعتبر شكل من أشكال الانحراف وقد

استفدنا من هذه الدراسة نتائجا ، حيث توصل الباحث إلى أنّ الدور التّعديّ للمسجد للوقاية من الانحراف، جاء في الترتيب الأوّل من حيث درجة الموافقة على أهمّيته، وكانت درجة أهمّية هذا الدور هي درجة كبيرة جدًا. وهذا ما سنعتمد عليه في بناء تساؤلاتنا الفرعية حيث سنأخذ بعين الاعتبار الدور التّعديّ للمسجد

كخلاصة جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور المسجد للوقاية من الانحراف، إلا أنّ الباحث أكد على أنّ هناك أفكار وافدة عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ، ولكن في الحقيقة الغزو الثقافي على المجتمع لا يأتي فقط من هذه الوسائل بل هناك مصادر أخرى للأفكار المنحرفة كالكتب والمطبوعات غير المراقبة من طرف السلطات التي تنتشر أفكار ما يسمون أنفسهم بالعلماء والتي تعتبر من أهمّ مصادر التطرف الذي يصبح من بعد ذلك تطرفا عنيفا، أيضا لم يوضّح الباحث في هذه الدراسة أبعاد الانحراف وأيّ انحراف يقصده ، لأنّ للانحراف مفهوم واسع وله بناؤه المعرفيّ واكتفى الباحث بالانحراف الأخلاقيّ، والذي هو موضوع آخر يدرّس في العلوم الاجتماعية الأخرى. من المستحسن لو درس الانحراف الذي يؤدي إلى الجريمة

2-5 الدراسة الخامسة بعنوان:

الدور الأمنيّ للمسجد من خلال الخطب المنبرية (دراسة مسحية لخطب الحرمين الشريفين)

من إعداد الباحث فيصل بن سليمان الدرعان، تخصص قيادة أمنية، في قسم العلوم الشرطية، في كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية سنة 2007 وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الأمنيّ للمسجد من خلال الخطب المنبرية وهو الأمر الذي يشكّل مضمون التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو:

- ما الدور الأمنيّ للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟ وتم صياغة التساؤلات التالية :

- ما خصائص الخطب المنبرية المطروحة في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟
- ما عناصر الأمن التي تشمل عليها الخطب المنبرية في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين ؟
- ما أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية ؟
- ما المعوقات التي تحد من فعالية الدور الأمني للمسجد في ترسيخ مفهوم الأمن الشامل لدى المسلمين من خلال الخطب المنبرية ؟
- هل هناك فروق جوهرية في الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية تعزى إلى تباين المسجد، وقت الخطبة ، موضوع الخطبة ؟
- **منهج الدراسة:** إن المنهج الأنسب حسب الباحث هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى بهدف الحصول على معايير ومؤشرات توضح عناصر وأبعاد الدور الأمني للمسجد
- **مجتمع الدراسة وعينتها :** يتشكل مجتمع الدراسة من الخطب المنبرية التي أقيمت في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في يوم الجمعة من كل أسبوع خلال عام 1424هـ والتي بلغ عددها (96) خطبة بواقع (48) خطبة أقيمت في المسجد الحرام، و(48) خطبة أقيمت في المسجد النبوي الشريف، وسيركز الباحث على اختيار الخطب التي تناولت الجوانب الأمنية، أما العينة فقد اختار الباحث عينة قصدية (عمدية مقدارها (24) خطبة بواقع (12) خطبة من خطب الجمعة التي أقيمت في المسجد الحرام، و(12) خطبة من الخطب التي أقيمت في المسجد النبوي الشريف، حيث اختار الباحث خطبة واحدة من كل شهر خلال عام 1424هـ مع مراعاة توفر أكبر عدد من عناصر الأمن و أبعاد الدور الأمني في الخطب التي وقع الاختيار عليها.
- **أداة الدراسة:** قام الباحث بإعداد استمارة لتحليل محتوى الخطب المنبرية التي أقيمت في الحرمين الشريفين خلال عام 1424هـ

- **نتائج الدراسة:** كانت أهمّ النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :
- أن أبرز عناصر الأمن الموجودة في الخطب المنبرية التي تُلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة إلى هذه الخطب هي على الترتيب: الأمن العقيدي، الأمن الاقتصادي، الأمن الوطني الأمن الفكري.
- أن أبرز أبعاد الدور الأمني للمسجد الموجودة في الخطب المنبرية التي تلقى في صلاة الجمعة بالحرمين الشريفين والتي تنتمي بشدة إلى هذه الخطب هي على الترتيب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحث على التعاون والتكافل الاجتماعي، النهي عن الفساد في الأرض ، النهي عن الغلو والتطرف
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر الأمن التي تشمل عليها الخطب المنبرية أثناء صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين تعزى إلى المسجد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية أثناء صلاة الجمعة في الحرمين الشريفين تعزى إلى المسجد.
- **التعقيب على الدراسة:**

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية كونها تدرس مكونا أساسيا وعنصرا مهما في المسجد وهي خطبة الجمعة والتي تعتبر من أهمّ الخطب المؤثرة في الجماهير وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة، أيضا تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي، لذلك يعتبر هذا المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب أهمها، أهداف الدراسة، فهذه الدراسة تعالج مضمون الخطب التي تلقى في الحرمين الشريفين فقط، لكنّ دراستنا تتناول مؤسسة المسجد بأكملها من دروس تُلقى وندوات علمية وكلّ نشاط في المسجد

من أهمها الإرشاد الديني الذي يعتبر من أهم العناصر المفغلة لدور المسجد في الجزائر، أيضا تختلف مع دراستنا في أداة جمع البيانات فالباحث استعان في هذه الدراسة بتحليل المضمون فقط، لكن دراستنا الحالية تستخدم عدة أدوات لجمع البيانات، و قد استفدنا من هذه الدراسة كباقي الدراسات في التوصيات حيث أوصى الباحث في هذه الدراسة، بزيادة درجات التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية وخطباء المساجد بهدف الاستفادة الأمثل من خطبة الجمعة كوسيلة اتصال شخصي مباشر في دعم عوامل الأمن والاستقرار وتغيير اتجاهات المصلين بشكل إيجابي نحو مقاومة الجريمة والانحراف والإرهاب والظواهر السلبية كافة وهذا ما سنعتمد عليه نحن في دراستنا وهذا في البحث في الدور التكاملي للمسجد في مواجهة التطرف الفكري في المجتمع من خلال البحث في أسباب أو عوامل ضعف هذا التنسيق بين المؤسسات الاجتماعية إن وجدت، ويمكن القول أن هذه الدراسة تعالج متغيرا مهما للوقاية من التطرف والإرهاب والذي هو عنصر مهم في تحقيق الأمن الاجتماعي وهو التوعية الأمنية، و بالتالي جاءت هذه الدراسة لتعالج دور المسجد في التوعية الأمنية، إلا أن هذه الدراسة أهملت جوانبا مهمة في دور الخطبة وهو مدى تأثير هذه الخطب في جماهير المصلين، لأن الباحث درس خطب الحرمين الشريفين وهما المسجدان اللذان يستقبلان المصلين من كل بقاع العالم وبالتالي يجب أن يدرس أيضا من وجهة نظر المصلين، ما إذا كان هناك تأثير للخطبة أو لا، أيضا مجتمع الدراسة لا يعبر عن الدراسة كليًا فهو درس مسجدين فقط، فرغم تأثيرهما إلا أنهما غير كافيين لتعميم النتائج التي توصل إليها، فمن المستحسن دراسة مسجد قباء أيضا الذي يعتبر أول مسجد في الإسلام، وأيضا حجم العينة التي كانت 24 خطبة جمعة فقط.

3 - الدّراسات الأجنبيّة:

1-3 الدّراسة الأولى بعنوان:

"the role of mosques in Fusion about muslims in euorope "
Institute Oslo (PRIO) and Oslo Metropolitan University

للباحثين torkel Brekke ،lene kuhle

مشروع بحثي يسمّى التّمويل الاسلامي والإسكان في دول الشّمال جامعة اوسلو ميتروبوليتان -
النرويج سنة 2018

هدفت هذه الدّراسة إلى التّعرف على ما إذا المساجد المتواجدة في النّرويج نجحت في تحقيق
الاندماج لدى الطلبة المسلمين شمال أوروبا وهذا من خلال التّعرف على دور إمام المسجد في تحقيق
الاندماج الاجتماعي لدى الطّلبة الجامعيين ومعرفة مزايا استخدام المساجد كآلية لإدماج المسلمين في
المجتمع الأوروبي من أجل نشر رسالة الإسلام السّمحة للعالم، فجاءت الإشكاليّة كالآتي:
- هل المساجد المتواجدة في النّرويج نجحت في تحقيق الاندماج لدى الطّلبة المسلمين شمال أوروبا؟
ويتفرّع السّؤال المحوريّ إلى سؤالين:

- ما دور إمام المسجد في تحقيق الاندماج الاجتماعيّ لدى الطّلبة الجامعيين ؟
- ما مزايا استخدام المساجد كآلية لإدماج المسلمين في المجتمع الأوروبي من أجل نشر رسالة
الإسلام السّمحة للعالم

- أدوات جمع البيانات: حيث استخدم الباحث الاستمارة كأداة لجمع البيانات تمّ توزيعها على 246
طالباً جامعياً من جنسيّات مختلفة الدّانمارك والسّويد والنّرويج وفنلندا

- النّتائج العامّة: توصلت هذه الدّراسة إلى أهمّ النّتائج وهي أنّ المساجد التي يديرها مسلمون ذوو
أصول عربيّة لم تحقّق أيّ اندماج لهؤلاء المسلمين المتواجدين في دولة النّرويج، وبالتالي نجد أنّ

دولة الترويج تتخذ إجراءات أمنية اتّجاه هذه المساجد تخوّفاً من أيّ تطرّف يحدث مستقبلاً بين هؤلاء الطلبة من خلال الخطابات أو الأنشطة التي تقدّمها هذه المساجد، حيث تقضي هذه الدّراسة بوجوب تأطير أكثر لهذه المساجد واعطائها دعماً أكثر من طرف السّلطات

التّعقيب على الدّراسة:

جاءت هذه الدّراسة لتعرّف دور المسجد في تحقيق الاندماج لدى طلبة شمال أوروبا ومن خلال هذه الدّراسة تبين أنّ المسجد لم يحقّق أيّ اندماج لعدّة اعتبارات أهمّها أنّ الخلفيّة الدّهنيّة لدى الطلبة هي خلفيّة مشوّهة، حيث يتخوّف أغلب الطلبة من أئمّة المساجد خوفاً من الأفكار المتطرّفة أو العنف الذي يمكن أن يُمارس من خلال هؤلاء، و بالتّالي نجد أنّ هذه الدّراسة أثبتت جلياً أنّ موضوع التّطرّف من المواضيع العالميّة، والتي يمكن أن يُدرس من عدّة جوانب، حيث استقدنا من هذه الدّراسة من جانب خطورة الفكر المتطرّف والتي يمكن أن يشوّه الصّورة الحقيقيّة للإسلام والمسجد وأن يعطي صورة خاطئة عن المسلمين في جميع أنحاء العالم

3-2 الدّراسة الثّانية بعنوان:

The role of mosques in northern Germany in preventing extremism and violence among children

للباحث abraham hawrd دراسة ميدانيّة في جامعة هامبورغ، der Forschung, der Lehre, der Bildung) 20 مارس 2017

هدفت هذه الدّراسة إلى التّعريف على أهميّة المسجد في نشر صورة الإسلام الصّحيحة من خلال إبراز دور القائمين على مساجد مدينة هامبورغ لوقاية أطفال المنطقة من التّطرّف والعنف لهذا طرح الباحث التساؤل الآتي:

- ما دور الفاعلين والقائمين على المسجد لوقاية أبناء المنطقة من التّطرّف؟

- أدوات جمع البيانات: اعتمد الباحث على المنهج الكيفي وهذا من خلال مقابله لأزيد من 38 مكلفا

بتسيير المساجد من المسلمين الذين يقيمون في تلك المنطقة وهم من أصول عربيّة

- النتائج العامّة: في ضوء الإجابات المتحصّل عليها عن طريق المقابلة، جميع أفراد الدراسة تبين

ما يلي:

- أنّ أغلب القائمين على هذه المساجد من المتطوّعين والذين لديهم دراية واطلاع أكثر على الدّين

الإسلاميّ كُلفوا من طرف جمعيات مسلمة بتسيير شؤون هذه المساجد

- هؤلاء المكلفين ليس لديهم تكوين في مجال العقيدة والمذاهب والاختلافات الحاصلة، لكنهم يحاولون

قدر الإمكان شرح أمور الدّين للمصلّين بعد صلاة المغرب وموقف الإسلام الحقيقيّ حول مختلف

الوقائع التي تحصل في العالم خاصّة في دول آسيا، سوريا مثلا

- لا نجد أيّ استراتيجية تسعى إلى التّكفل بالأطفال وتقديم لهم نشاطات هادفة تسعى لوقايتهم من

التّطرّف والعنف

- التّعقيب على الدّراسة:

جاءت هذه الدّراسة أيضا لتؤكد أنّ موضوع التّطرّف الفكريّ من المواضيع التي هي من صلب

اهتمام الباحثين في جميع أنحاء العالم خاصّة الباحثين الأوروبيين وأيضاً أكدت هذه الدّراسة على أنّ

المسجد هو المؤسسة الأولى المعنيّة بمواجهة هذه الظّاهرة لعدّة اعتبارات أهمّها مكانة المسجد لدى

المسلمين في كلّ أنحاء العالم وهذا تمّ تأكيده في دراستنا الحاليّة، أيضا من خلال هذه الدّراسة نجد

أنّها تتفق مع دراستنا في عدّة جوانب من بينها دراستها لدور المسجد وهذا ما يؤكّد أنّ هذه الدّراسة

من المواضيع المستجدة، أيضا استهدفت هذه الدّراسة الأطفال والخطر الذي يمكن أن يؤدّيه الفكر

المتطرّف لدى الأطفال في سنّ مبكرة لهذا نرى أنّ هذه الدّراسة ذات طابع وقائيّ، أيضا تختلف هذه

الدراسة مع دراستنا الحالية في أداة جمع البيانات، فقد استخدم الباحث المقابلة لكونها الأنسب لمثل هذه الدراسة، وبذلك ومن خلال النتائج المتحصّل عليها تبين أنّ المساجد شمال ألمانيا لا تقدّم أيّ دور فعّال في مواجهة التطرّف الدينيّ لعدّة اعتبارات أهمّها غياب تدعيم وتأطير هذه المؤسسات سوى بعض المنظّمات غير الحكوميّة

خلاصة

بما أن بناء موضوع الدراسة وضبطه من أهم الخطوات والقواعد التي يلتزم بها الباحث من أجل إعداد دراسته وفق ضوابط منهجية علمية وهذا من خلال إعدادنا لإشكالية البحث والأسئلة الفرعية وتحديد الأهمية أو القيمة العلمية لهذه الدراسة، وتحديد أهداف هذه الدراسة وضبط المفاهيم وطرح الدراسات السابقة لهذه الدراسة والتعقيب عليها كل هذا من الخطوات المهمة التي تحدد لنا قيمة ومصداقية هذا العمل، بالتالي في هذا الفصل قدم البحث خطوات العلمية لهذه الدراسة والتي تساعد في الفصول التالية من تقديم نتائج بحثية دقيقة تقدم اضافة علمية للبحث السوسيولوجي.

الفصل الثاني: الأسس النظرية للمسجد في الجزائر

تمهيد

أولاً: مقارنة تاريخية لمؤسسة المسجد في المجتمع الجزائري

1 : طبيعة المجتمع الجزائري

2 : سيرورة ظهور المساجد وتطورها في الجزائري

الثانياً: طبيعة المساجد في المجتمع الجزائري

1 : المساجد في الجزائر

2 : الوضعية القانونية للمسجد في التشريع الجزائري

ثالثاً: العناصر المحركة لدور المسجد في الجزائر

1: الخطاب المسجدي

2 : النشاطات المسجدية

3 : إمام المسجد ودوره في تفعيل المسجد

4 : المرشحات الدينيات

5 : التعليم القرآني 'المدارس القرآنية'

خلاصة

تمهيد

لقد أجمع العلماء على حاجة الإنسان للدين، وتأسيس العقائد الدينية في طبعه منذ فجر التاريخ إلى يومنا، فالدين ضرورة فطرية شعورية لا علاقة له بملابسات العصر والبيئة، أي أن حاجة الإنسان إلى الدين حاجة فطرية مركزة في طبيعته النفسية، ومغروسة في شعوره وممتزجة في ذمته وأعصابه وحسه"، والمؤسسة الدينية هي بنية اجتماعية حديثة نسبيا في تاريخ الأديان، فقد عاشت الجماعات البشرية لعشرات الألوف من السنين تمارس طقوسها الدينية والعقائدية دون مؤسسة دينية تشرف وتوجه وتجعل من نفسها السلطة المرجعية العلي،¹ لهذا جاء هذا الفصل ليسلط الضوء على المؤسسة الدينية الأولى في المجتمع الإسلامي وهي المسجد الذي لا يخفى على أحد مكانة هذه المؤسسة في المجتمعات الإسلامية، كل هذا سنتطرق إليه بتفصيل في الفصل الآتي:

الفصل الثاني: الأسس النظرية للمسجد في

الجزائر

أولا: مقارنة تاريخية لمؤسسة المسجد في المجتمع الجزائري

1 : طبيعة المجتمع الجزائري

1-1 البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري قبل 1830

مرت الجزائر على مدار تاريخها الطويل بعدة حركات مست بالأخص تركيب مجتمعا وبقيته، ولعل نهاية فترة التواجد العثماني وبداية التواجد الفرنسي إلى حدود نهاية القرن التاسع عشر وهو الأمر الذي سنحاول التركيز عليه. " فلقد أدى الواقع الاجتماعي الذي فرضه الوجود العثماني - أو تراكم إبان ذلك نتيجة لما آلت إليه دول المغرب الأوسط في مرحلة ما قبل الوجود العثماني-

¹ مراد زعيبي، مرجع سابق، 2007، ص 109

بالمجتمع الجزائري إلى أن يكون مجتمع ريفيا في معظم الجهات، يزدوج فيه نمط الحياة الحضري في الجبال والبدوي في السهول، كانت الحياة الحضرية ريفية بشكل كبير إلا أنها توفرت على بعض التجمعات السكنية أكبر من التي كانت في الريف، هكذا كان واقع الجزائر العثمانية قبل وصول الفرنسيين، فلقد توزع العدد الأكبر من سكانها (حوالي 95 بالمائة) بالريف فيما توزعت 5 بالمائة الباقية على المدن¹، وهذا دليل على ان المجتمع الجزائري كان يمتاز بتضامن الآلي كما يرى دوركايم المجتمعات الريفية فهي تمتاز بلحمة وتعاون والتضامن

"عرفت المدن في الجزائر توزيعا جغرافيا غير متكافئ للسكان إذ تركز العدد الأكبر من السكان بالجهات الغربية على عكس الناحية الشرقية، كما ضمت عائلات حضرية عرفت بالعائلات البلدية، وهي العائلات التي تعود في أصولها إلى الفترة الإسلامية وما انظم إليهم من أندلسيين وأشرف، يؤلف هؤلاء فئة ميسورة أطلق عليها اسم الأعيان، ظهر فيها مالك الأرض وكبار التجار والبحارة المغامرون..."²، اقتصر نشاط هذه الفئة على المحافظة على امتيازاتهم مثل عائلات ابن الفنون، ابن باديس بقسنطينة وابن عبد الجليل ولم يطمحو إلى مناصب سياسية وبذلك فإنهم لم يأتروا في نظام الحكم غير أن هناك منهم من تقلد مناصب القضاء والإفتاء والتعليم والكتابة ونحوها من المقاليد الثانوية الهامة مكنتهم من الكتاب مكانة مرموقة وصوت مسموع بين السكان³

" أما بالريف، فقد توزع هؤلاء السكان (95 بالمائة) إلى مجموعات عشائرية عرفت بالقبائل تخضع لشيخوخها (رئيس القبيلة أو الشيخ) وأهل الرأي فيها (مجلس الشيوخ). تفرعت كل قبيلة على عدد من الدواوير (القرى) وضم كل دوار عددا من العائلات وصل تعدادها في المتوسط إلى إثني

¹ عدي الهواري، الترجمة عبد الله جوزاف، الإستعمار الفرنسي في الجزائر: سياسة التفكيك الإقتصادي والإجتماعي، 1962-1830، دار الحداثة، بيروت، لبنان، بدون سنة، ص 15

² ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ: العهد العثماني، الجزء الرابع، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1998 ص 97

³ أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر: بداية الإحتلال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1982. ص 97

عشر منزل، تقوم كل منها على رابطة العصبية أي رابطة الدم، وعلى هذا الأساس، كانت هناك حالات كثيرة إعتمدت على العصبية فتمكنت من القيادة وتوجيه السكان في حدود معينة حيث تمكنت من احتواء عائلات أخرى وتوسعت هذه العائلات إلى أن صارت تضم قرى عديدة لها هيكلها الإداري مشخصا في مجلس القرية الممثل من جميع القرى¹ ومن خلال هذا نلاحظ أن سكان الريف والتي كانت هي الأغلبية من مجموع السكان أنها لا تمتاز بمظاهر التطرف والانحراف أو التمرد على القبيلة وهذا لوجود ما يعرف برئيس القبيلة أو الشيخ عكس سكان المدن وهذا ما يؤكد أن طبيعة المجتمع الريفي آنذاك كان منسجما في ما بينه وهذا ما عزز أطروحة دور كايم في تقسيمه للمجتمعات الريفية والحضرية

" ضم أيضا سكان الريف فئات من العائلات انقسمت هذه العائلات وفق تعاملها مع السلطة التركية القائمة إلى قبائل جندتها السلطة التركية لفرض سلطتها على الأرياف بالمشاركة في استخلاص الضرائب وإيقاع العقاب بالمتنعين والمعادين للباي ... مقابل تمتعهم ببعض الامتيازات، مثلت هذه القبائل ما يعرف بقبائل المخزن ومن أشهرها الحراكية في الشرق، لعمامرة في القبائل، عبيد في التيطري، قبائل خاضعة لسلطة الباي تخضع لرقابة قبائل المخزن والحاميات التركية عرفت بقبائل الرعية من أشهرها بني عامر، مجاهر وقبائل أخرى متحالفة تعاملت مع الباي عن طريق زعمائها المحليين الذين توارثوا الحكم معتمدين في ذلك على كفايتهم الحربية أو الدينية أو أصالة نسبهم منهم من عرف بالأجود أو النبلاء، وقد اضطرت السلطة للتعاون معهم مقابل إخضاع عائلاتهم مثل الداودة والأحرار في الشرق، الحدايشة وأولاد بن عاشور في فرجيو، أولاد عز الدين في الزراعة، وقد كان هؤلاء الأجود سادة في مناطق نفوذهم، كما نجد المرابطين الذين تقربت منهم

¹ أحميدة عميراي، جوانب من السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية في قطاع الشرق الجزائري بداية الإحتلال، دار البعث، قسنطينة، الجزائر 1999 ص.25

السلطة التركبية مانحت إياهم بعض الإمتيازات مقابل التوسط بينهم وبين السكان، أما النوع الأخير من القبائل فهي تلك التي عرفت بالقبائل الممتنعة التي تألفت في معظمها من القبائل التي تعيش في المناطق الجبلية كالباور، چرچرة، الونشريس، الشمال القسنطيني، هضاب وهران، وقد حاولت السلطة التركبية نظرا لبعدهم عن مركز السلطة أن نتصب حاميات عليهم وتقر عشائر المخزن فوقهم لجمع الضرائب، وتتصب قياد من الأترك عليها ..¹ وهذا ماأخذنا إلى الطابع السلطوي للدولة العثمانية التي كانت لها تأثير مباشر وسلطة على هذه القبائل رغم أنها كنت تستقر في الجبال وبعيد ككل البعد عن الحياة الحضارية إلا ان الدولة العثمانية فرضت عليهم ضرائب مقابل امنهم وحمايتهم من أي اعتداء

2-1 العناصر المشكلة للهوية المجتمع الجزائري

نحاول من خلال هذا العنوان التعرف على العناصر المكونة أو المشكلة للهوية الجزائرية والتي تميزنا عن باقي المجتمعات وهذا من خلال الإقتراب أكثر لطبيعة الهوية الجزائرية وما تمتاز بها من خصوصيات تبلور صورة المجتمع الجزائري، وهذه العناصر هي كالتالي:

1-الدين: "قد تبرز لنا الأهمية التي يحظى بها الدين في صياغة الشكل الذي تبدو عليه الهوية، باعتباره عنصرا متغلغلة في النفس البشرية وفي أعماق المجتمع، وكذا باعتباره رافدا من الروافد الأساسية التي تشكل ثقافة وعقل ووجدان وهوية وشخصية الإنسان، وبالتالي فالحديث عن المجتمع الجزائري يفرض علينا الانتقال من الحديث عن الدين بشكل عام للحديث عن الإسلام باعتباره الدين الأكثر انتشارا في هذه الربوع، فإذا كنا قد لامسنا ذلك التأثير القوي للدين، فإن الحديث عن الإسلام

¹ ليلي تيتة، تطور البنية الإجتماعية للمجتمع الجزائري خلال القرن التاسع عشر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد

17، جامعة قسدي مرياح، ورقلة، 2014، ص 139

قد يأخذ أهمية أكبر، ذلك لما ترسخ في اعتقاد المسلمين ما للدين من أهمية وأثر في حياة المسلم¹، وقدرة الدين الإسلامي الحنيف على تلوين حياة المجتمع بلون خاص يحيل في جزئياته على الديانة الإسلامية، وبذلك تلمس مدى تأثير الإسلام في هوية المجتمع الجزائري، وقدرة على تمييز الفرد المسلم، ويستمر هذا التشبع الفردي الناجم عن الظاهرة القرآنية طيلة حياة المؤمن على المستوى الجماعي والاجتماعي بوسائل متعددة وممارسات شعائرية وتوجيهات دينية².

بهذا يمكننا أن نقول بأن للدين علاقة وطيدة وتأثير واضح على مستوى تشكل الهوية، وللإسلام تأثير أكبر وأهم على المجتمعات الإسلامية عامة والمجتمع الجزائري خاصة في تلوين هويته بألوانه الخاصة ولعل فشل السياسة الاستعمارية في تفكيك عناصر الشخصية الجزائرية ومحو هوية المجتمع من خلال سياساتها الاستعمارية المعتمدة منذ أن وطأت أقدام المستعمر هذه الأرض الطيبة، لدليل على مدى أثر الإسلام وفاعليته في دعم و تقوية هوية المجتمع، ذلك ما يؤكد مرتضى عبد المالك بقوله: "يستطيع الباحث المتأمل أن يعتبر الدين الإسلامي من أقوى المقومات، إن لم نقل أقواها التي ظلت تغذي الشخصية الجزائرية وتصونه"³

2- اللغة: تعد اللغة من بين الركائز الأساسية لمفهوم الهوية، فهي تقوم بأدوار مهمة بحسب رأي الشريف كرمة الذي يذهب إلى القول: "إن اللغة فكر ووجدان و إرادة ، تتجلى في المهارات وتؤدي وظائف التفكير والتعبير والتواصل"⁴ ويؤكد عز الدين صحراوي لنا العلاقة الوطيدة القائمة ما بين اللغة والهوية، وكذا هذه التأثيرات التي قد تكون ظاهرة أو خفية، لكن نتائجها تكون واضحة ملموسة، فكون اللغة قادرة على توحيد مجموعات بشرية في إطار كيان موحد، فذلك قد يبرهن على مدى أهمية

¹ محمد الزحيمي، وظيفة الدين في الحياة و حاجة الناس إليه، طبعة خاصة، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، عكاظ، المملكة العربية السعودية 1991ص 21

² بن عبد الله محمد، سيكولوجيا الشخصية المغربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010 ص 72

³ عبد المالك مرتاض، أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة ، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، المجلد 2، العدد 8، 1972ص. 226

⁴ الشريف كرمة، اللغة العربية وعلاقتها بالهوية، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، المجلد 6، العدد 6، 2006، ص 42

هذا العنصر والتأثير الذي يمارسه على هوية الجماعة، وفي نفس السياق، يقول: "لا يوجد شعب أو أمة لا تمتلك لغة، إن اللغة هي الشرط الأساسي الذي يعني انتقاؤه انتقاء أمة كما يقول فلاسفة الرومان إنها بهذا المعنى أحد المقومات الأساسية التي بدونها لا مجال للحديث عن مفهوم المجتمع و الهوية الوطنية"¹. هذه هي الصورة العامة التي تبدو عليها اللغة في علاقتها بالهوية، وبالتالي هناك تفاعلها مع هوية المجتمع الجزائري، والخصوصية التي أفرزتها على مستوى الهوية فاللغة قادرة على إحداث آثار واضحة على مستوى هوية المجتمع، كما تذهب إليه لطيفة إبراهيم خضر بقولها: « تعتبر اللغة هي المؤشر الأول للهوية الثقافية القومية، فإذا فقد شعب لغته القومية، فقد هويته الثقافية وفقد شعوره بالانتماء القومي، وإن ضرب أي هوية ثقافية يبدأ بضرب اللغة»². هكذا نقول أن المجتمع الجزائري باعتماد اللغة العربية، يكون قد اختار عنصرا قويا من عناصر تشكل الهوية، هذه اللغة التي ستعطي هوية ذات طابع إسلامي عربي، ودفاعا متميزا للشخصية الوطنية، ذلك ما نلمسه من خلال الارتباط الرسمي للدولة بمنطقة الجامعة العربية كعضو رسمي، والعديد من المنظمات الإسلامية، وهذا يعد مؤشرا على المرجعية الهوياتية المتبناة من طرف المجتمع.

3-الثقافة: يعرف عبد الرحمان بسيسو الثقافة: " بأنها طريقة الحياة التي تتمكن جماعة بشرية من تأسيسها، لتكون مقبولة من طرف جميع أفراد الجماعة، وهي طريقة تتضمن أساليب الإدارة وآلياتها ونمط التفكير وأداب السلوك والمعتقدات أو منظومة الأخلاق والقيم التي تحكم الجماعة"³، هذا التعريف بما يتضمنه من إشارات إلى مجموعة من العناصر، يحيلنا إلى مفهوم الهوية، بذلك يدفعنا هذا التعريف للإعتقاد بوجود تلك العلاقة القوية القائمة ما بين مفهومي الثقافة والهوية، ذلك الإعتقاد

¹ عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 2، العدد 5، 2009 ص 9.

² إبراهيم لطيفة خضر، هويتنا إلى أين؟، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009 ص 246

³ بسيسو عبد الرحمن، الثقافة ومعركة الدفاع عن الهوية، وزارة الثقافة، غزة، فلسطين، 2005 ص 6.

الذي ستركز أكثر من خلال ما يشير إليه حسن غامري بقوله: " و يتضح من خلال تحليل الثقافة والمجتمع، أن الثقافة تعني عند الأنثروبولوجيين الأنماط المختلفة من السلوك والتفكير والمعاملات التي اصطلحت عليها الجماعة في حياتها، والتي تناقلتها الأجيال عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي، والثقافة هي ما يتعلمه الأجيال بعضها عن بعض"¹. بالتالي الحديث عن مفهوم الثقافة بهذا الشكل، يجعلنا نقول بأن الثقافة قد تكون بمثابة وجه آخر لمفهوم الهوية، فالثقافة تعد روح الهوية والقاعدة التي تقوم عليها وتأكيدا لذلك، تشير « لطيفة إبراهيم خضر » بقولها: " فإن الثقافة فهي التي تصنع المجتمع، وتصنع ملامحه وهويته وتماسكه، فهي مفهوم حركي، تتفاعل مع الزمان وبالتالي مع التاريخ.² وهذا ما يحيلنا إلى ثقافة المجتمع الجزائري هي ثقافي عربية أمازغية مستنبطة من الثقافة الإسلامية

4- التاريخ: إن هوية المجتمعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بتاريخها، ولا يمكن أن نتصور هوية خارج البعد التاريخي للجماعة، والتاريخ أيضا له تأثيره في توجيه سلوك الجماعة بالشكل الذي يحدد ملامح هويتها انطلاقا من المرجعيات الفكرية والعقائدية التي يحتفظ بها، وهذا ما يؤكد بشير زكي السحري بقوله: "التاريخ عنصر هام من عناصر الثقافة والتراث وهو أساس من أسس تكوين الهوية لأي شعب أو أمة، فهو سجل لنشأة الشعب وتكوينه ونضجه، ويحوي قائمة بأعماله وإنجازاته وانتصاراته، وهو مخزن الخبرات والتجارب، فالتاريخ عامل قوى في مفهوم الهوية"³، وإذا كان التاريخ مرتبطا بالهوية، فلا يمكننا أن نستثني هذه العلاقة فيما يخص المجتمع الجزائري، حيث يقول عبد المالك مرتاض " التاريخ في الجزائر، كان له أثر واضح في حفظ الشخصية الجزائرية و تعميق أصالتها، إننا اليوم

¹ محمد حسن غامري، المدخل الثقافي في دراسة الشخصية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998 ص 13

² لطيفة إبراهيم خضر، مرجع سابق، ص 257

³ زكي السحري، دور التاريخ في تشكيل الهوية العربية، مجلة العموم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد6،

حين نبحث عن أنفسنا وأصولنا ، نفرع إلى التاريخ الوطني وإلى حوادثه الجسام بوجه خاص، لتري في هذا التاريخ أنفسنا شخصيتنا الوطنية قائمة¹، وحتى وإن انضوى الشعب الجزائري تحت مسمى الهوية العربية الإسلامية باعتبارها هوية الأمة جمعاء، إلا أن تاريخ هذه المنطقة، يحدد خصوصية هذا الشعب عن غيره من شعوب الأمة، و ذلك لاختلاف تاريخ منطقة شمال إفريقيا والجزائر خصوصا عن تاريخ غيرها من شعوب هذه الأمة ، فالتراث الحضاري الذي شكل وجدان الجماعة في هذه البيئة الجغرافية، يختلف عنه في البيئات الأخرى من خلال الحضارات التي استوطنت المنطقة كالحضارة الفنقيين والرومان والبيزنطيين... الخ ، فهذه المنظومة الحضارية التي يحتفظ بها سجل الأمة وتاريخها، تختلف فيها عن غيرها من الشعوب ، وبذلك تكون شخصية وهوية الجزائري ذات خصوصية.

3-1 قراءة في تركيبية المجتمع الجزائري

لعبت الفتوحات الإسلامية والتجارة والهجرة دورا بارزا في تنويع خارطة المجتمع الجزائري، وجعلت منه يحمل صفتي التنوع والاختلاف، التي أدت إلى حركية وتفاعل بين المجموعات القبلية التي تم بينهم التعايش والاندماج جراء التغيرات السكانية والتحالفات، وعمليات اختلاط النسب بالتزاوج وتبادل أنماط الإنتاج، مما جعل نسيج المجتمع الجزائري يختلف عن المجتمعات الأخرى.

لقد تجد في المجتمع الواحد تنوعا واختلافا في الأفكار والمذاهب والعقائد والأعراق، فالاختلاف والتنوع بين البشر ظاهرة ملازمة للمجتمع البشري منذ القدم، فالتنوع والاختلاف يعتبر ظاهرة صحية في حد ذاتها لا تمثل مشكلة، ولكن تظهر المشكلة حينما يؤدي ذلك التنوع والاختلاف إلى آثار سلبية تهدد أمن المجتمع واستقراره، فالمجتمع الجزائري يعتبر متعدد الانتماءات، فانتمائه تمكنه من احتواء

¹ عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 127

صراع أو أزمة قد تحدث جراء هذا التنوع والاختلاف، ومع تعرض المجتمع الجزائري للاستعمار الذي رسخ سياسة فرقة، ولعب على وتر تنوع البناء الاجتماعي بدوائره، مهددا وجودنا القومي وهويتنا القومية كان من الطبيعي أن نقوم بوعي وبغير وعي، بمحاولة تغليب الهوية القومية على بقية الانتماءات الطائفية أو سياسية أو الإثنية، بل والتنكر لهذه الانتماءات على اعتبار أنها تتعارض وتضعف الانتماء القومي الذي يتعرض للتهديد والتصفية، والمجتمع القبلي بمعناه الواسع، كان وما زال أقوى الانتماءات وأثبتها عبر العصور التاريخية منذ الجاهلية¹.

4-1 المرجعية الدينية للمجتمع الجزائري

نقصد بالمرجعية الدينية بالجهة الفكرية التي يرد الناس أمورهم إليها في شؤون دينهم، وينصبونها عليهم حكماً وفيصلاً، وكل المجتمعات لها مرجعيتها الدينية والسياسية والفكرية، فالنصارى بجميع مذاهبهم لهم مرجعياتهم، واليهود لهم مرجعياتهم، والهندوس لهم مرجعياتهم وهو المجلس الهندوسي العالمي وغيره... وهكذا، بل كل الدول المعاصرة سنت الدساتير التي تحكم العلاقات في مجتمعاتها سعياً للوحدة ونبذا للفرقة ومرجعية عند الاختلاف والتصادم، ونعني في دراستنا الحالية بالمرجعية "مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، التي يتبناها الفرد ومجموع أفراد المجتمع وتحكم سلوكهم، ومجموعة القنوات لدى الفرد والجماعة مرتبة وفقاً لأولويتها وهذه المرجعية يتفق عليها أهلها ويرجعون إليها - ابتداءً أو عند النزاع - في التدين والتشريع والقضاء والثقافة والاجتماع والاقتصاد وحقوق الإنسان، وهذه المرجعية لا تعني الجمود ولا ينبغي أن نخوف منها من حيث أثرها السلبي على النهضة الحديثة في البلاد"²

¹ شتوح أحمد عبد الطيف، تركيبة المجتمع الجزائري بين التنوع والصراع، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، المجلد 9، العدد 1 السنة 2015، ص 94-95

² لخضر لقيدي، المرجعية الدينية: المفهوم والأسس وسبل التدعيم، جريدة الحوار، 14 ديسمبر 2016، تاريخ الزيارة 20/4/2021

<https://www.elhiwardz.com/contributions/69354>

لهذا لبد من أي دولة أن تتبنى مذهباً فقهياً ما ترتضيه من بين المذاهب الأخرى سننظر على أنه أقرب المذاهب للصواب وأنه المحقق للوحدة، والمقصود بتبني دولة من الدول لمذهب معين أن القضاء سيكون على وفقه، والإفتاء العام في الأمور العامة سيكون على وفقه، والمناهج المدرسية والمقررات الجامعية تكون على وفقه، ودروس المساجد تكون على وفقه، وهذه وغيرها من شأنها تقوية الوحدة في المجتمع الواحد. و"الجزائر كغيرها من المجتمعات، لها مرجعيتها الدينية الخاصة بها، فقد اختار علماءها منذ قرون المذهب الأشعري في العقيدة، والمذهب المالكي في الفقه. وهذا ما يؤكد سعدي في إفادته لـ الوطن بقوله الفرق والطوائف والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام لا منفذ لها في الجزائريين لأن المرجعية الدينية لدى الجزائريين تتشكل من وحدة المذهب المالكي وعمومه، والأبعاد الصوفية كمنهجية تربوية وتعليمية في المرجعية والزواوية الدينية والروحية معلم ونمط تعليمي في تمكين الدين ونشره في ربوع الوطن، كما كانت الزوايا قلعة مقاومة للاستعمار الفرنسي والمدارس الإصلاحية الجزائرية كمدرسة الأمير عبد القادر والأمير خالد وجمعية العلماء الجزائريين ومدرسة الإرشاد للحركة الوطنية عبر التاريخ التي شكلت الفهم السليم للعقيدة الإسلامية والإصلاح الديني بمحاربة البدع والشركيات والجهل والتخلف الذي بثه الاستعمار الفرنسي في الجزائريين طيلة 130 عاماً¹."

بذلك نرى أن "الجزائر تبنت المذهب المالكي كمرجع فقهي للمجتمع، لأن هذا المذهب أول من أدخله إلى المغرب العربي بصفة عامة، هو الإمام سحنون القيروان، ثم كان للسلطان المعز بن باديس الذي يدعى بالخليفة الزناتي (ت453هـ) دوراً بارزاً في استقرار المذهب المالكي في الديار المغربية، وقد حسم النزاع بينه وبين المذهب الحنفي الذي كان منتشراً قبله، كما قضى على ما بقي

¹ عبد السلام سكية، الجزائر مرجعية دينية وطنية لمواجهة التطرف والطوائف الضالة، يومية الوطن، 13 جانفي 2018، تاريخ الزيارة

<https://alwatannews.net/article/753500/Arab2021/4/20> 2021/4/20

من آثار المذهب الشيعي الموروث عن الدولة الفاطمية، ثم تلقى الجزائريون المذهب المالكي بالقبول، واعتنى به علماءهم عناية فائقة ، وأقبلوا عليه دراسة وشرحا وتأليفا¹

2: سيرورة ظهور المساجد وتطورها في المجتمع الجزائري

1-2 المساجد قبل الفترة العثمانية

انتشرت المساجد في الجزائر منذ أن دخلها الفاتحون في النصف الثاني من القرن الأول للهجري السابع ميلادي، وظلت تعرف تطورا، واهتم الأمراء والملوك بتشييدها والاعتناء بها²، وبالنسبة الخامسة عشر ميلادي، فقد كان بالنسبة لمنطقة المغرب الأوسط عهد إنتاج ثقافي وفير رغم أنه على المستوى السياسي عرف اضطراب بسبب النزاعات، ووسط هذه الصورة المضطربة كانت هناك مدن تنمو بعدد سكانها وتفتح بمساجدها ثقافة يتغذى منها المجتمع روحية وعقلية، ومن هذه المدن نذكر تلمسان وقسنطينة وبجاية وهران والجزائر وعنابة وبسكرة³.

أما تلمسان فقد كانت عاصمة للدولة الزيانية وكان المسجد بها عبارة عن جامعة أو معهد، بالإضافة إلى كونه مقرا للعبادة ولقد كانت المساجد في المؤسسة التي تستقبل الطلبة والمصلين في حلقات دراسية داخل المسجد أو في بعض الفرق الملحقة حيث يكثر بها المعلمون لتدريس الأطفال⁴، وقد اشتهرت هذه الفترة بتشجيع السلاطين للمناظرات العلمية بالمساجد، وعقد المجالس الفقهية والندوات التي كانت تتناول بالدرجة الأولى مسائل في الفقه المالكي، كما تتناول التفسير والتصوف وعلم الكلام والأدب، ومما زاد تلمسان وغيرها من المدن إشعاعا ثقافيا الاحتكاك بالحضارة

¹ العيد بن زطة، للبحوث المرجعية الدينية في الجزائر، 11 سبتمبر 2017، تاريخ الزيارة 20/4/2021، http://laidbenzetta.blogspot.com/2017/09/blog-post_11.html

² عبد العزيز فيلاي، تلمسان في العهد الزياني، الجزء 1، ط 1، موقم للنشر، الجزائر، 2002، ص 145

³ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 39.

⁴ عبد العزيز فيلاي، مرجع سابق، ص 145.

الأندلسية¹، وقد كان تأثير الهجرة الأندلسية موجود من الناحية العمرانية والثقافية كبيرة، فاشتغلوا في التعليم لدى السلطة الزيانية² ومن ذلك تعليم الأطفال حفظ القرآن والتعليم في المساجد الذي كان يعهد به إلى كبار العلماء الأندلسيين³

بالنسبة للمنشآت الدينية فهذه الفترة عامة والمساجد خاصة كانت كثيرة ورغم أن الإحصاءات ليست دقيقة فإن كل مدينة من المدن المذكورة سابقة، كانت تحتوي على عدد من المساجد وثبتت بعض الإحصاءات أن عدد مساجد تلمسان كان حوالي 60 مسجدا ويمكن القول أن قسنطينة وبجاية تحتويان على عدد قريب من ذلك⁴، وقد كان للمسجد أهمية بالغة فقد كان يجتمع فيه أصحاب المصالح العامة والخاصة، وكانت تقرأ فيه البلاغات الرسمية للدولة ويجتمع وتمضي فيه العقود التجارية، وتأخذ إليه الجنازة⁵، وهذا ما جعل اهتمام السكان والأمراء بها كثيرا، فمن الناحية العمرانية كانت في الغالب مبنية بالجبس أو الحجارة وقائمة على عرصات ضخمة وصوامع منخفضة، وفيها الفرش والحصير والزرابي البسيطة مع بعض الإضاءة⁶، وفي فترة الإمارة الزيانية ازدهرت كل مدن الإمارة وخاصة تلمسان التي أصبحت في أيامهم من أزهر مدن المغرب بوفرة المساجد وكثرتها⁷.

وقد أكثر الأميران أبو تشفين وأبو حمو الثاني من المنشآت الدينية ولكن لم يبق إلا القليل، وهذا القليل يدل على تدهور فن المعمار والزخارف في البلد ومثال ذلك مسجد سيدي إبراهيم الذي بناه أبو

¹ هادي جلول، الحركة العلمية في حاضرة تلمسان وعناية السلطة الزيانية بها، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، المجلد 10، عدد 1،

جامعة حسيبية بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2018م، ص 80

² نفسه المرجع، ص 48.

³ أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 47.

⁴ نفس المرجع، ص 45.

⁵ عبد العزيز فيلاي، مرجع سابق، ص 145.

⁶ أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 245.

⁷ هاني سلامة، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان ابن الأحمر، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، 2001، ص 50

تشفين¹، وتميزت المساجد الجزائرية في هذه الفترة عبر مختلف الحواضر بزخرفة الجدران المغطاة بالحصى والسقف المزيف².

بالنسبة للمدن الأخرى كالجزائر فيعود الفضل في تمدينها للزيانيين والحماديين، حيث شيدت بها المساجد ولم يبق منها إلا الجامع الكبير الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى 1097م وكذلك جامع سيدي رمضان الذي يعود تأسيسه إلى هذا العهد وكلاهما يمثل الفن المعماري البسيط، ولكن رغم بساطته يتسم بالروعة والإبداع³، ويبدو أن زخارف ونقوش هذه المساجد من صنع نحائين أندلسيين كما يلاحظ في المحارب القريبة الشكل من مساجد الأندلس، وإنه لا تزال في شمال إفريقيا عدة منابر هامة ترجع إلى فترة ما قبل الوجود العثماني بالجزائر وتتكون زخارفها من زخارف هندسية متشابهة وأشجار نخيلية حملها إلى شمال إفريقيا الفنانون الأندلسيون⁴، وبذلك نستنتج ان المساجد في الجزائر قبل الدولة العثمانية أعطية لها أهمية بالغة وكانت تعتمد عليها في نشر البيانات الرسمية وهذا ما يؤكد اعتماد الدولة عليها في مختلف الفعليات الرسمية خاصة في الدولة الزيانية والحمادية، فنرى انها أعطيت لها حقها كامؤسسة دينية اجتماعية

2-2 وضع المساجد في الفترة العثمانية

بعد أن أصبحت الجزائر إبانة الدولة عثمانية حدثت تغيرات في المساجد سواء من الناحية العمرانية أو التنظيمية، والعناية بالمساجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري، فلا تكاد تجد قرية أو حيا في المدينة بدون مسجد إذ حوله كانت تنتشر المساكن والأسواق والكتاتيب⁵، فلم تكن المساجد

¹ نفس المرجع، ص. 51.

² عبد العزيز فيلاي، مرجع سابق، ص 146-147.

³ بونار رابح، تاريخ مدينة الجزائر، مجلة الأصالة، عدد 8، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، 2001، ص 183

⁴ نفس المرجع السابق، ص 186

⁵ أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 240

المساجد مكانا للعبادة والصلاة فقط بل ملتقى للسكان والأهالي¹ ونقلا عن رابح بونار فقد "لاحظ جورج مارسي أن أول ما يلفت انتباه المسافر عندما يحل بأرض الجزائر هو الوجود التركي الذي يتخلى فيما تركوه من آثار معمارية زاهية وتمثل المساجد جزء كبيرة من هذا الفن المعماري وفي العصر التركي لبست المدن الجزائرية حلة جديدة بمساجدها الزاهرة ومآذنها العالية، وقصورها الخلابية²، وهذا راجع إلى اهتمام الباشوات بإنشاء المساجد إضافة للعمل الفردي، فقد كان تشييد المساجد عملا فردية بالدرجة الأولى، فالغني المحسن هو الذي يقود عملية بناء المسجد والوقف عليه وصيانته، وأعيان المدينة أو الحي كانوا يساهمون بالتبرعات ونحوها، ولا يتعدى مجهود السلطات الحاكمة في هذا المجال مجهود الأفراد، فالدولة لم تكن المسؤولة على بناء المساجد، وإذا بني أحد الباشوات مسجدا فإنما يبينه من ماله الخاص فهو بذلك يعبر عن واجبه الديني وليس واجبه السياسي³، تختلف الإحصاءات عن عدد المساجد في المدن الجزائرية خلال العهد العثماني، بل إن بعض المدن لا تكاد المصادر تتكرر لها إحصاء، وتكتفي بعض المصادر بالحديث عن المدن الرئيسية، ثم بعض الإحصاءات تختلط فيها المساجد القديمة المؤسسة قبل العهد العثماني والمؤسسة أثناءها⁴

ولقد تميزت المساجد العثمانية في الغالب بأنها جيدة وأنيقة كثيرة الأوقاف وكانت كلها للمذهب الحنفي⁵، فمساجد الأهالي الجزائريين كانت للمذهب المالكي، ومساجد العثمانيين امتازت بدقة البناء واستعمال الزليج والرخام في العرصات والمحارب والتأنق في المنبر وقناديل الزيت والثريات والزرابي الغنية والزخرفة والنقوش بالحروف العربية والتركية على الجدران، والعناية بالعيون والإضاءة والنظافة،

¹ أيشبو دان ، ترجمة جناح مسعود مدينة الجزائر تاريخ عاصمة ، ط1، دار القصة، الجزائر، 2007، ص 50

² رابح بونار، مرجع سابق، ص83

³ أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص.246

⁴ نفس المرجع، ص 247

⁵ عبد الرحمان الجيلالي، مرجع سابق ص511

كما شاع فيها استعمال الفسيفساء وزخرفة الأبواب¹، ومعظم الجوامع كانت تحتوي على المحراب والمنبر والصومعة وقناديل الإضاءة والماء للوضوء، وتختلف الفرش من جامع إلى آخر فهي في بعضها غنية حتى كانت الفرش تطرز بالحرير المذهب واستعمال الزرابي النادرة، وفي بعضها حصير وسجاد متواضع، وكانت تعلق في بعضها الثريات الرفيعة، ويختلف وضع المساجد عن الجوامع، فهي في الغالب أقل جمالا وسعة وتأنقا²، وتظل المساجد في العهد العثماني مفتوحة طيلة اليوم الأداء الصلوات حيث تقام فيه الصلوات الخمس، وبواسطتها كان يتم تقسيم اليوم فيقال ساعة أذان الصبح والظهر والعصر أي وقت الصباح ومنتصف النهار والمساء، ففي أذان الظهر يعلق فوق المنارة علم أبيض وبعد منتصف النهار يعلق علم أخضر، ويكون النجاة في مأمن عند احتوائهم بأحد المساجد³

من هنا نستنتج أن الجزائر بعد أن أصبحت إبانة الدولة عثمانية دخل الفن المعماري التركي إليها، ما أدى إلى إنشاء عدة مساجد جميلة ظلت شاهدة على هذه الفترة رغم بعض السلبيات التي تتخللها، وهذا ما يؤكد أيضا على الدور الفعال للمسجد إبانة العهد العثماني وأهمية البالغة التي ألتته الدولة العثمانية لمؤسسة المسجد، وهذا يعود للخلفية الدينية للدولة العثمانية والتي يتمثل في الإسلام

2- 3 وضع المساجد في فترة الإحتلال الفرنسي

كانت المساجد قبل الإحتلال الفرنسي كما ذكرنا سالفا من المؤسسات الدينية الفاعلة في المجتمع إلا أنه بعد دخول الإحتلال انتهجت سياسة التهديم والإقصاء من خلال هدم عشرات المساجد أو تحويلها إلى كنائس ومستودعات أو منحها للجيش والجمعيات الدينية الفرنسية، كل ذلك حرم العلم من مقراته

1 أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 253

2 نفس المرجع، ص 245

3 جيمس هابنسترايت، ترجمة ناصر الدين سعيدوني، رحلة الألماني هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007م، ص 35.

و موارده أيضا لأن كل بناية كان لها ريعها ووكيلها و مدرستها وعن مصير المساجد أوائل الاحتلال يحدثنا أبو القاسم سعد الله عن الباحث ديقو كي الذي بحث موضوع المؤسسات الدينية في مدينة الجزائر، قال إنه كان في (1830) تاريخ الاحتلال، ثلاثة عشر جامعا كبيرا (أوجامع خطبة) ومائة و تسعة مساجد، واثنان وثلاثون قبة (أو ضريجا) واثنني عشرة زاوية، فمجموع ما فيها من المؤسسات الدينية بناء عليه، مائة وستة وسبعون مؤسسة وفي قسنطينة كان بها عدد المساجد (71) واحد وسبعين مسجدا¹، وهذا ما يؤكد على العدد المعتبر للمساجد التي تركته الدولة العثمانية

إذا" الدروس التي تلقى في أغلب المساجد توقفت نتيجة هدم العشرات منها أو تعطيلها كما أسلفنا الذكر، فدروس مساجد الحاج حبيب باشا وعبلي باشا وجامع السيدة كلها توقفت، وكذلك دروس مسجد كيتشاوة وجامع القصبة قد توقفت لأنها تحولت إلى كنائس، و كذلك جامع سوق الغزل بقسنطينة وهناك دروس أخرى قد توقفت لأن المدارس قد حولت لثكنات ومخازن وإسطبلات وحتى الجامع الكبير والجامع الجديد بالعاصمة لم يسلموا من العبث والإهانة على حد تعبير أبي القاسم سعد الله إن المدينة الوحيدة التي سلمت مساجدها تقريبا هي تلمسان ومع ذلك فقد منحت مداخلها كغيرها إلى أملاك الدولة وحول بعضها إلى متاحف أمام هذه المعاملات للمساجد لا أحد كان ينتظر استمرار الدروس فيها فلا العلماء ولا الفقهاء كانوا مستعدين لمواصلة مهمتهم في جو من الإرهاب والبطش ولا الفرنسيون كانوا يسمحون بذلك وهم يحاولون وضع أيديهم على كل شيء في البلاد، ولا الطلبة لتفضي كل هذه المتغيرات إلى توقف دروس المساجد في المدن²، فبالتوازي مع ما كان يقوم به الاحتلال من نهب للثروات الوطنية واستيلاء على الأراضي الحصبة الشاسعة يوزعها على المحتلين الجدد والمؤسسات الاستعمارية المختلفة، راح يوظف كل ما لديه من قوة ظاهرة أو باطنة على حد

¹ أبو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 248

² أبو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 58-59

تعبير العربي الزبيري للقضاء على مصادر الثقافة الوطنية، فهدم كثيرا من المساجد وحول أعدادا كبيرة منها إلى كنائس أو ثكنات أو مستوصفات.¹

من خلال ماتم طرحه يتبين ان "الاستعمار الفرنسي بدء بمؤسسة المسجد لطمس الهوية الجزائرية، لأنه علم يقينا أن المسجد هي الحصن المنيع للهوية الوطنية وأيضا تشبع رجال المقاومة بالفكر الديني أجهض محاولات الاستعمار الأولى للاستعمار جعل من الفرنسيين يحاولون بكل الطرق القضاء على المسجد، لكن عندما وجدت فرنسا أن المساجد هي جزء لا يتجزء من المجتمع الجزائري ولا يمكنها القضاء نهائيا على هذه المؤسسة انتهجت طريقة أخرى وهي إعادة تنظيم المساجد والمدرسين ومراقبة دروس المساجد حيث ابتداء من 1851 ومع تنظيم خاص للمساجد والمدرسين والتنظيم جاء بعد دراسة شاملة للدراسات الإسلامية وموظفيها عموما، وقد رتبت المساجد إلى خمس درجات، ولم يختص بالتدريس إلا مساجد الدرجة الأولى وهذه المساجد لا تكون إلا في المدن الرئيسية، فكان من الدرجة الأولى ثلاثة في العاصمة واثنان في قسنطينة وواحد في تلمسان وقد سمي المدرس (مفسرا للقرآن) فقط فلم يعد يدرس اللغة والنحو والأدب وما إليها مما كان جائزا للمدرس، وإنما كان الفرنسيون هم الذين يختارون موضوعات في الفقه وأخرى في التوحيد لا يخرج عنها، أما الموظفون الآخرون في المساجد، فعلى حساب الميزانية المحلية والبلدية وبذلك تخلت الدولة على مهمتها نحو المساجد، رغم أنها هي التي استولت على أوقافها وصادرت أموالها فمستوى التعليم الذي بقي معترفا به (التعليم القرآني)، فمدرسوا المساجد في العهد الفرنسي لا يعلمون الأدب والبلاغة، ولا علم الفلك، بل يلقنون دروسا في التوحيد للعامية أو مبادئ الدين بأسلوب تراقبه السلطة وهي التي تجعل عليهم عيوننا راصدة بالنسبة لعدد المدرسين في هذه المرحلة² فمدرسوا المساجد على النحو

¹ العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون والثورة الجزائرية، وحدة الطباعة، روية، الجزائر، 1995 ص 8
² سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، جزء 3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998 ص 63

المذكور" كانوا لا تأثير ولا أثر لهم فعلمهم كان ضئيلا وكان بعضهم لا يكاد يحسن الكتابة الصحيحة كما لاحظ المعاصرون، وكانوا موظفين طائعين يعملون إرضاء الفرنسيين بكل الطرق"¹، وهذا يعود لسبب وحيد وهي السيطرة الكاملة على المدرسين ومعلمي القرآن والأئمة، هدف من ذلك حصر رسالة المسجد وجعلها لصالح الفرنسيين لتغيير ذهنيات النشئ آنذاك وغسل عقولهم أن فرنسا هي دولتهم الوحيدة.

4-2-2 وضعية المساجد بعد الاستقلال

إن المتأمل في شأن المسجد بعد الاستقلال، من خلال الفحص للمصادر والمراجع التي كتبت في هذه الموضوع نجد مايلي:

- من ناحية التأطير: "فالمساجد في الجزائر من استقلال حتى عام 1970 كان يسيرها ويؤطرها متطوعون لا يتقاضون أجرا، رغم وجود وزارة بعد الاستقلال تشرف عليها تسمى وزارة الأوقاف، وابتداء من 1970 تم إدماج أولئك المتطوعين المؤطرين لها كموظفين لدى الدولة الجزائرية، لهم حق تقاضي أجر، مقابل ما يقدمونه من التأطير وعليه يتضح أن ثماني سنوات بعد الاستقلال، لم يكن هناك أي دور للمسجد، ولا هدف له عند الحكومات الجزائرية، إذ لم يكن هناك أي إطار قانوني ينظم وظيفة المسجد، وكان دوره يعتمد أساسا على بعض المتطوعين الغيورين عليه وعلى الدين، يؤطرونه حسب إمكانياتهم العلمية كيفما كانت، وحسب فهمهم لدوره، ويتولى بعض المحسنين تقديم بعض المساعدات لهم خاصة الطعام، وابتداء من سنة 1971 تم إنشاء أول مدرسة وطنية لتكوين الأئمة"بمفتاح" بضواحي الجزائر العاصمة، ثم توالى إنشاء تلك المؤسسات التكوينية الأئمة، وعددها اليوم سبع مؤسسات، تتواجد في كل من سعيدة، عين صالح، وعين الدفلى، والجزائر العاصمة، وتيزي

¹ عميرواي الحميدة، قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 24

وزو، والتلازمة وبسكرة، ومنذ ذلك الحين أصبح للمساجد مؤطرون، وهم لا يخرجون عن الفئات التالية: قيم، مؤذن، معلم قرآن، إمام الصلوات الخمس، إمام خطيب، إمام أستاذ، والمرشدة الدينية وتتعلق مهام القيم بفتح المسجد وغلقه ونظافته، أما المؤذن فهو الذي يقوم بالأذان للصلاة، ولا يشترط فيهما أي مستوى، أما معلم القرآن فيشترط فيه حفظ القرآن الكريم كاملاً، ويقوم بتحفيظه لصغار السن في المساجد أو للمنتسبين للمدارس القرآنية، ولم يتم الاعتراف بمعلم القرآن كموظف له حق تقاضي الأجر على عمله إلا عام 1980، أما إمام الصلوات الخمس والإمام الخطيب فيتخرجان من معاهد تكوين الأئمة، بعد نجاحهما في مسابقة الدخول للتكوين¹

بالتالي خرجت الجزائر من الاحتلال وهياكلها القاعدية مهزوز ومدمرة، فكان على الدولة الوطنية الجزائرية تكوين الإنسان قبل كل شيء،" فجندت لذلك كل الطاقات واستعانت بإطاراتها في الداخل والخارج وحتى بالكفاءات الأجنبية، لم تكن مؤسسة المسجد محظوظة بالشكل الكافي، وكان التفكير منصبا سياسية على بناء "رجل الصناعة" و"رجل السياسة" و"رجل الاقتصاد"... فلم تكن استعانة الدولة بهذه المؤسسة ذات دلالة، لكن المساجد ورغم انعزالياتها عن المجال السياسي وحتى المدني أحيانا، لم تتخلى عن وظيفتها التكوينية والتعليمية، فقد بقيت حفظ القرآن ومبادئ الدين للناشئة، وتساهم في الحفاظ على الشخصية الوطنية في فترة عرفت تحولات أخلاقية وسلوكية عميقة في الشارع الجزائري من حيث القيم والاتجاهات".² وكانت المرجعية الفكرية للمساجد في هذه الفترة مرتبطة بجمعية العلماء المسلمين، لكن الممارسة الدينية انحصرت وتقلصت، على حساب التنمية

¹ بشير قادرة، دور المسجد بين المرجعية الدينية والإطار التشريعي، مجلة الاحياء، المجلد 18 العدد 1، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ص 204-205

² خواجة عبد العزيز، قراءات في المجتمع الجزائري - مجموعة مقاربات سوسيو - انثروبولوجيا، نور للنشر - المانيا، غرداية، جزائر، 2017

الاقتصادية، فقد كانت المساجد مفتوحة على طول اليوم ولا يؤمها في أغلب الأحيان إلا كبار السن، ونادرا ما يكون هناك إمام شاب أو خطيب ذي مستوى تأهيلي جامعي.¹

ومع الألفية الجديدة شارك المسجد أيضا وبكل قوة في تحقيق مسعى "المصالحة الوطنية" التي دعت له الدولة، وضمد الجراح والعودة إلى حالة الاستقرار والأمن، واستجاب الخطاب المنبري لهذا المشروع موحدا ومساندة ومؤصلا له، فكان الوسيلة الفعالة لشرحه وتدعيم تلاؤم المجتمع المدني وعودة الثقة مرة أخرى في الدولة الوطنية²

وبهذا يتبين لنا أن المسجد بدأ يسترجع عافيته بعد الاستقلال تدريجيا خاصة في السبعينات وثمانينات القرن الماضي، عندما كنت لجمعية علماء المسلمين دور قوي وفعال في إحياء المسجد من خلال تكوين الأئمة أولا ودعوة في الخطب المنبرية إلى الوسطية والاعتدال وأيضا تنظيم حلقات حفظ القرآن خاصة للأطفال وهذا لتربية جيل مشبع بتربية الإسلامية لكن الإرهصات التي حدثت للمسجد في التسعينات من خلال العشرية السوداء وحالة اللانظام التي كانت تعاني منها المساجد، جاءت الدور الذي لعبه المسجد في المصالحة الوطنية الذي أعاد الثقة بينه وبين المجتمع وهذا مانراه اليوم جليا

¹ نفس المرجع، ص 20

² نفس المرجع، ص 21

ثانيا: طبيعة المساجد في المجتمع الجزائري

1: المساجد في الجزائر

1-1 الطاقم المشرف على تسيير المساجد في الجزائر

يقصد بطاقم المشرف على تسيير المساجد هم الأشخاص القائمين على إدارة المسجد، فمن المعلوم أن كل مؤسسة اجتماعية كانت أو اقتصادية لبد ان يكون لها فريق يقوم بشؤون هذه المؤسسة بداية من المسؤول على هذه المؤسسة أو المدير نهاية الطاقم العامل معه والكل في مهامه وهذا للسير الحسن للمؤسسة، ومن المعلوم أن المسجد مؤسسة اجتماعية كباقي المؤسسات يسيرها طاقم معين من طرف الدولة لهم مهام محدد من طرف القانون سنتعرف عليهم بتفصيل في هذا المطلب وهم كالتالي:

1- الإمام: حيث أن المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377 قد أسندت عملية تسيير المسجد للإمام الأعلى رتبة فيه¹، مع مراعاة أحكام المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 24 ديسمبر 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف، كما أن سلك الأئمة يضم أربع رتب حسب المادة 33 من المرسوم التنفيذي رقم 08-411 و هي: رتبة الإمام المعلم (رتبة آيلة إلى الزوال) - رتبة إمام مدرس - رتبة إمام أستاذ - رتبة إمام أستاذ رئيسي²

2- المرشحات الدينيات: زيادة على سلك الأئمة كما ذكرنا سالفنا نجد أيضا من بين القائمين على تسيير المسجد سلك لا يقل أهمية عن سلك الأئمة ألا وهو سلك المرشحات الدينيات الذي جاء ذكرهم

¹ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 المادة 17 المؤرخ في 09 نوفمبر 2013 ص 4

² الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي 08-411 المادة 33 المؤرخ في 24 ديسمبر 2008 ص 26

بالفصل الرابع من المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المذكور سابقا، بحيث يضم هذا السلك رتبتين إثنين حسب المادة 47 منه وهما: رتبة المرشدة الدينية ورتبة المرشدة الدينية الرئيسية، حيث حددت المادتين 48 و49 منه المهام المسندة للمرشحات في المساجد والمتعلقة على الخصوص المساهمة في النشاط الاجتماعي للمسجد وفي برامج محو الأمية وكذلك من خلال المشاركة في حماية الطفولة والأمومة والمساهمة في النشاط الديني الموجه للنساء، كما أنهم يساهمون في مهمة الإشراف والتوجيه والتعليم والتكوين في المسجد وتدريب مواد العلوم الإسلامية وتعليم القرآن الكريم للنساء¹.

3- سلك معلمي القرآن الكريم: يضم هذا السلك حسب المادة 55 من المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه رتبتين اثنتين هما: رتبة معلم القرآن الكريم (رتبة آيلة للزوال) ورتبة أستاذ التعليم القرآني كما بينت المادتين 56 و57 من المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المذكور آنفا والمهام الموكلة لمعلمي القرآن الكريم المتعلقة على الخصوص بتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار، الإشراف على تلاوة القرآن الكريم في المسجد أو ما يسمى بالحزب الراتب، القيام بصلاة التراويح ورفع الأذان عند الاقتضاء، إضافة إلى تأطير مسابقات ترتيل القرآن الكريم وحفظه وتجويده وكذا المشاركة في مختلف لجان تقييم حفظ القرآن الكريم والتي تخص أستاذة التعليم القرآني بالأساس²

4- سلك أعوان المساجد: إضافة للأسلاك التي تم ذكرها سابقا نجد سلكا آخر لا يقل أهمية عن الأسلاك الأخرى والتي تساعد الإمام في تسيير المسجد وهم أعوان المسجد هذا السلك يضم رتبتين إثنين هما، رتبة القيم ورتبة المؤذن

4-1- القيم: يوظف بصفة قيم كل مترشح حائز على مستوى السنة الرابعة متوسط والحافظ لنصف القرآن الكريم والذين تابعوا تكوينا متخصصا لمدة سنة حسب المادة 64 من المرسوم التنفيذي رقم

¹ الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي رقم 08-411، مواد 49/48/47 ص. 28.. 27 ;

² الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المواد 57/56 ص 30

08-411¹، بحيث يكلف بحسب المادة 62 بمساعدة الإمام في الحفاظ على النظام داخل المسجد، والإشراف على تلاوة القرآن الكريم أو ما يسمى بالحزب الراتب واستخلاف المؤذن عند الضرورة وايضا الإشراف على تنظيم الحراسة ومتابعة أعمال صيانة المسجد ومرافقه.²

4-2-المؤذن: يكلف المؤذن حسب المادة 63 من المرسوم التنفيذي رقم 13-377، بمجموعة من المهام تتعلق على الخصوص برفع الأذان للصلوات، الإقامة للصلاة، المشاركة في تلاوة القرآن الكريم في المسجد أو ما يسمى بالحزب الراتب، المحافظة على مكتبة المسجد وأثاثه، إستخلاف الإمام عند الضرورة، والسهر على إحترام الرزنامة الرسمية لمواقيت الصلاة³ وحددت المادة 65 الفقرة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المذكور سابقا، شروط الإلتحاق بهذا السلك من خلال حيازة المترشح لمستوى السنة الأولى ثانوي و الحافظ لنصف القرآن الكريم و تابع تكويننا متخصصا لمدة سنة.⁴

بذلك يتبين لنا جلينا أن الجزائر أعطت تنظيما محكما للطاغم المسيير للمسجد وذلك بتنوع المهام كل فرد وأيضا وضوح المهام الموكلة لكل فرد، فنلاحظ من خلال ما تم طرحه سابقا انه يوجد خمس إداريين يسهرون على تسيير شؤون المسجد كل في مهامه وهذا لإعطاء ديناميكية أكثر في المسجد، فالإمام يسهر على إلقاء الخطب والدروس والنشاطات العلمية الموجه لعامة الناس، ونجد المرشحات الدينيات التي توجه اغلب نشاطاتها الى جنس الإناث وهذا مانثمنه، فالأنثى هي جزء أساسي في الحياة الاجتماعية، أيضا نجد أستاذ التعليم القرآني الذي وكلت له مهام التعليم القرآني، ولا يخفى على احد أهمية القران في حياتنا، وأيضا نجد أعوان المساجد والمتمثلة في المؤذن والقيم

¹ الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المادة 64 ص 36

² الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المادة 62، ص 35

³ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي رقم 13-377 المادة 63، ص 6

⁴ الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المادة 65، ص 35

الساهرين على الجوانب الأخرى للمسجد كالأذان ومكتبة.. الخ، وبالتالي نستنتج ان الدولة الجزائرية أعطت لمؤسسة المسجد طاقم متنوع وهام يشرف على دور المسجد.

2-1 أنواع المساجد في الجزائر

عرفت الحضارة الإسلامية على مختلف مراحل قيامها تصنيفات عدة للمساجد، انطلاقا من تمايزها في الحجم والوظيفة ووجودها بين الحواضر والبوادي، فوجد الجامع والمسجد والمصلى والمشروع الجزائري استلهم من هذه التصنيفات في ترتيب المساجد، فكان أن جاء التصنيف التشريعي للمساجد في الجزائر على نحو تراتبي، باعتماد معيار الحجم والمرافق التابعة وقدرة الاستيعاب كمعايير أساسية في ذلك حسبما بينته المادة 13 من المرسوم التنفيذي 13-377¹ وهذا المساجد كالتالي:

1- جامع الجزائر: هو أكبر مسجد على المستوى الوطني يقع بمدينة الجزائر، وهو صرح ضخم يضم العديد من المرافق وفقا لما ورد بالمرسوم التنفيذي المتضمن التصريح بالمنفعة العامة لإنجاز جامع الجزائر، وأهم هذه المرافق : القاعة الرئيسية للصلاة، والساحة الخارجية، والمنارة، ودار القرآن ومركز ثقافي إسلامي، وغيرها.²

2- المساجد التاريخية: هي المساجد الأثرية أو المقترحة للتصنيف بالنظر لمميزاتها التاريخية ولأثرها³، وتعتبر المساجد التي بنيت عبر التاريخ منذ دخول الإسلام للمغرب العربي وهي التي تعبر عن تاريخ وأصالة المجتمع الجزائري

¹ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي رقم 13 - 377 المادة 13، ص 09

² الجريدة الرسمية العدد 54 المرسوم التنفيذي 60-349 المؤرخ في 05 أكتوبر 2006 المادة 4 ص 87

³ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 المادة 02 ص 04

3- **المساجد الرئيسية:** هي المساجد الكبرى التي تعد أقطاب وتقع بمقر الولاية، وتتوفر على قدرة استيعاب تزيد عن 10000 مصل، مدرسة قرآنية، مكتبة، قاعة محاضرات، فضاءات للنشاط التوجيهي والثقافي، مساكن وظيفية، ومساحات خضراء، ويجسد هذا الصنف مسعى السلطات لإقامة مسجد في شكل قطب مرجعي بكل ولاية من ولايات الوطن.¹

4 - **المساجد الوطنية:** هي المساجد الكبرى المتوفرة على قدرة استيعاب تفوق 1000 مصل، مدرسة قرآنية، قاعة محاضرات، بالإضافة إلى فضاءات للنشاط التوجيهي والثقافي، مساكن وظيفية، ومساحات خضراء.²

5 - **المساجد المحلية:** هي المساجد المبنية في تجمعات سكنية حضرية أو ريفية والتي تقام فيها صلاة الجمعة، وتتوفر على قدرة استيعاب تقل عن 1000 مصلي، قسم أو أقسام قرآنية، سكن وظيفي على الأقل، وهذا النوع من المساجد هو الغالب في الجزائر، وينتشر عبر كل الأحياء³

6 - **مساجد الأحياء:** هي المساجد التي تقام فيها الصلوات الخمس ولا تقام فيها صلاة الجمعة⁴، وهذا النوع من المساجد نجدها في الأرياف أو في الأماكن البعيدة والنائية، وهناك حسب المادة 15 المصليات، وهي أيضا تقام فيها الصلوات الخمس فقط

الهدف من هذا التصنيف هو تنظيم أكثر للمساجد وإعطائها أكثر أهمية وأكثر عناية وتبنيه المصلين لأهمية كل مسجد، فالمساجد التاريخية مثلا من المساجد الأثرية وتعتبر موروثا ثقافيا عن تاريخ هذه المنطقة، وأيضا الهدف من هذا التصنيف هو تغطية كل منطقتي الوطن بالمسجد حسب كل

¹ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 المادة 03 ص 04

² الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 المادة 04 ص 05

³ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 المادة 05 ص 06

⁴ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 المادة 06 ص 07

منطقة وكل بلدية وكل حي، فيجب أن تتوفر في كل عاصمة ولاية مسجد رئيسي يستقبل عدد مهم من المصلين وأيضاً تنظم فيه الاحتفالات الدينية الرسمية من طرف السلطات.

3-1 مكانة المسجد في وقتنا الراهن.

المسجد اليوم يختلف عن المسجد في السابق وهذا مع ظهور مؤسسات أخرى لم تكن في السابق، أولها ظهور المدرسة فالمسجد في عهده الأول كان يقوم بأدوار كثيرة بما فيها دور المدرسة على اختلاف مستوياتها ومراحلها حتى الجامعة، وبسبب تطور المجتمع ظهرت المدرسة كمؤسسة مستقلة تقوم بدورها التعليمي والتربوي مستقلة عن المسجد، ويكاد "يجمع المؤرخون على أن أول من بنى المدارس في العالم الإسلامي هو نظام الملك الطوسي، وزير السلطان ملك شاه السلجوقي، في أواسط القرن الخامس الهجري، وقد كانت المدرسة النظامية في بغداد أهم هذه المدارس وأشهرها، وإن كان المسجد لم يتوقف عن دوره في التعليم حتى يومنا هذا، كما هو الأمر في جوامع الأزهر بمصر والزيتونة بتونس والقرويين بالمغرب إذ تحولت إلى جامعات إسلامية، لكن ظهور المدرسة مستقلة سيضعف من دور المسجد لأن التعليم كان إحدى الوظائف الرئيسية للمسجد، ولأن الكفاءات التي كانت تقوم بالتدريس في المسجد ستنتج إلى المدرسة وأيضاً ظهور مؤسسات الأخرى للقيام بأدوار كان يقوم بها المسجد، حيث كان يقوم به المسجد في عهده الأول، بمرور الزمن أصبحت تقوم به مؤسسات متخصصة، منفصلة تماماً عن المسجد، إذ لم يعد المسجد رحاباً للقضاء والتقاضي، إذ يتكفل بهذا جهاز القضاء، وما يقال عن القضاء يقال عن الصحة، وعن تخريج العلماء... الخ إذ أصبح المجتمع الحديث عبارة عن مجموعة من المؤسسات المتخصصة، كل واحدة في مجالها، من المدرسة، إلى الجامعة، إلى المستشفى، إلى النوادي العلمية والثقافية، إلى المحاكم، إلى السجون، إلى البرلمان والمجلس الدستوري، إلى الثكنات، إلى الوزارات، مما نتج عنه التحول الكبير في دور

المسجد، فبقدر ما ساهمت به هذه المؤسسات في ترقية الوظائف الاجتماعية للمواطن وحل مشاكله والتخفيف عليه، إلا أن السلطة السياسية أغفلت عن قصد أو غير قصد المسجد ودوره¹ إلا أنه يبقى هو الأساس الذي ينبغي أن تقام حوله وإلى جانبه بقية المؤسسات التي تقتضيها حياة المجتمع و تنظيمه².

فرسالته متنوعة وشاملة شمول الإسلام، ومكانته عظيمة لا تنافسه فيها أي مؤسسة أخرى، وتهميش وظيفة المسجد وإقصاؤه من الحياة العامة للمجتمع المسلم يؤدي حتما إلى خلل في وظائف المؤسسات الأخرى واختلال في توازنه، و كون المسجد مؤسسة اجتماعية، فهذا يعني أن العلاقة التي يجب أن تقام بينه وبين بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى هي علاقة التكامل، وليس علاقة التصادم.

1-4 دور المسجد في التنشئة الاجتماعية

لعل من أهم الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المسجد، والتي تعتبر من العوامل المهمة التي يستوجب تحقيقها في واقع المسلمين حتى يطمعوا في تحقيق الوثبة المنتظرة، ما سوف نتطرق له في هذا العنوان، ووحدة المجتمع وتماسكه، وتربية الأفراد على الاعتدال والوسطية المنهج المحبب للمسلمين الذي يؤدي إلى حمايتهم من الانحراف والجريمة في ظل تكافل اجتماعي لا يوجد له مثيل في الدين الإسلامي، كلها أدوار مهمة يسعى المسجد إلى تحقيقها من خلال رسالته الاجتماعية .

أولا : وحدة المجتمع وتماسكه. "من بين الأدوار المهمة للمسجد في الحياة الاجتماعية، سعيه لوحدة المجتمع وتماسكه ، حيث يعتبر بوضعه الديني والثقافي من أهم العوامل التي تشجع المحبة والأخوة بين المسلمين بتلاقيهم مرات في اليوم الواحد يذكرون ربهم، ويتشاورون في أمور دينهم ودنياهم،

¹ بشير قادة، مرجع سابق، ص 204

² بوعلام الله غلام الله، المسجد يسير وظيفته، مجلة رسالة المسجد ، العدد 05، وزارة الشؤون الدينية والاعواق 2009 ص04

واختفت بينهم عادات الكبرياء والأنانية، فالكل يسعى إلى مرضاة الله تعالى وذلك حين يقف الجميع أمام الله في صفوف مترابطة متساوية، فرق بين غني أو فقير، بين عالم وجاهل، كبير أو صغير، الكل يضع جباههم وأنوفهم على نفس البساط أو الحصير دون إنكار أو تأفف¹.

ويظهر دور المسجد في وحدة المجتمع وتماسكه، كونه الحاضن لكل نشاط يحث أفراد المجتمع على توحيد الكلمة وترميم الصف، والخطاب الديني يستغل المسجد ليقوم بتركيز رسائله على كل ما من شأنه توطيد العلاقة بين المسلمين باستعمال القرآن الكريم والسنة النبوية، خاصة من خلال التركيز على ضرورة الإيمان والسعي إلى تحديد ما يبلى فيه، وكذلك التركيز والاهتمام بالعبادات وأثرها على المعاملات واكتساب الأخلاق الحميدة، أو عن طريق التهديد بالعقوبات الدنيوية، وعقاب الله في الدار الآخرة، وكلها عوامل يرى الخطاب الديني أنها تحل النزعة الذاتية الفردية عند الإنسان، وتجعله يفضل الجماعة أو المجتمع، ويقدم المال والجهد من أجل الآخرين، كما توثق هذه العوامل من روابط الأخوة والمحبة، فلا ينظرون إلى اختلافاتهم العرقية واللونية أو حتى اللغوية، حيث يذيب الإيمان هذه الحواجز ويخفي مختلف الأحقاد.

ثانيا: الوقاية من الانحراف والجريمة: يرى الكثير من الباحثين والدارسين أن هناك جملة من الأسباب والعوامل متضافرة هي التي تؤدي إلى الانحراف أو الخروج عن خط السير أو المنهج الصحيح، ثم تؤدي إلى الجريمة، ومن أهمها على الإطلاق ضعف الوازع الديني، الجهل وتراجع دور المؤسسات الدينية، منها تراجع دور المسجد، لذلك كان دور المسجد مهمة في حماية أفراد المجتمع الإسلامي من الانحراف والجريمة، فالمسجد الذي يمد الفرد بطاقة ومناعة من الانحراف والجريمة، وليس الذي يقدم الدين على أساس أنه جملة من الواجبات وفرائض وخطوط حمراء وعقوبات.

¹ بن حليلة محمد، الخطاب الديني في المساجد الجزائرية -دراسة ميدانية لبعض مساجد ولاية الجزائر العاصمة، وهران وقسنطينة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الديني، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015 ص 250-251

فالخطاب الديني "يواجه أو يقابل الانحراف من خلال فئة المسلمين للقيام بما أمر به الشارع من خلال الدعوة إلى الالتزام بالأوامر، والتحذير من العقوبات الدينية والدنيوية وحتى الاجتماعية لمن يترك نفسه تنزلق إلى فعل ما نهى عنه الشرع، وفي الشرع مركب من نواهي إلهية تقتضيها حكمة الله في تسيير شؤون العباد، ونواهي اجتماعية رأي المجتمع ضرورة الانتهاء عنها لمصلحة المجتمع، فكل هذا يتم داخل أسوار المسجد، لأن الدين قبل دخوله المسجد، هو ضرورة إنسانية تسعى للمحافظة على النظام الاجتماعي والتوافق معه، وتقوية الروابط الاجتماعية التي يحقق المجتمع من خلالها وحدته بإتباع الأوامر والانتهاز عند النواهي واجتنابها، لأن هذا الالتزام بالأوامر واجتناب هذه النواهي يجعل الرابطة بين الفرد والمجتمع رابطة قوية تمكنه من تماسك صفوفه وتجنب الوقوع في مشكلة الانحراف، أو أزمة الجرائم المختلفة، والخطيب يتوجه إلى جماعة المصلين الممثل للدين والملتزم به، ذلك أن المخالف المشاغب من الأبناء في العائلة يحظى باهتمام أكثر من غيره، فنجد الخطيب يتوجه إلى المصلين لأنه يعلم أن من أهداف الجماعة الحفاظ على الدين وحماية الأفراد من الانزلاق في متهاة الانحراف أو الوقوع في شباك الجريمة".¹

ثالثاً: التكافل الاجتماعي: إن التكافل الاجتماعي الذي يهدف إلى تحقيقه في المسجد، هو ذلك التعاون الحاصل بين أبناء المجتمع الواحد فرداً وجماعات من أجل تحقيق الخير ودفع الجور، والذي يتحقق بتضامن أبناء المجتمع وتساندهم فيما بينهم باتخاذهم لمواقف إيجابية بدافع من شعور وجداني عميق نابع من أصل العقيدة الإسلامية، فالتكافل الاجتماعي يعتبر من أهم المقاصد العامة والأهداف السامية للإسلام المبنية على مصلحة الجماعة ووحدتها وتماسكها، وعلى الأخوة الإنسانية التي تشمل

¹ محمد بن عبد الله الزاحم، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في منع الجريمة، ط2، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992،

كل أبناء البشر، أي المجتمع العالمي على اختلاف المعتقدات والديانات وغيرها¹ "فإذا كان" التكافل الاجتماعي من بين الأدوار المهمة التي يكفلها المسجد، ويسعى إلى تحقيقها من خلال النشاطات المتنوعة التي يقوم بها الخطيب، فهو يظهر مدى الأهمية التي يوليها الخطاب الديني للمسجد، ومدى تأثير قدسية المكان على أفراد المجتمع، لتواجدهم في بيوت من بيوت الله، إذ ينطلق التكافل الاجتماعي من خلال الكم الهائل من الرسائل التي تتضمنها هذه النشاطات، فلا يوجد أي درس أو خطبة الجمعة والعيدين، مختلف المواعظ، حتى النشاطات العادية كالمسابقات والمجلات الحائضية، فهي تتضمن الأهداف التي يتم من خلالها تقوية الوازع الديني، ووحدة المجتمع وتماسكه، ثم تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد بعضهم البعض، وبين الفرد والمجتمع، والمسجد يؤدي دورا كبيرا في تعليم أفراد المجتمع الإسلامي فضيلة التكافل الاجتماعي انطلاقا من مختلف المهام والأدوار التي يضطلع بها،² منها ما ذكرناه، ومنها ما نعيد التذكير به لأهميته، حتى يظهر دور المسجد في تكافل أفراد المجتمع الاجتماعية، ومنها ما نذكره على شكل نقاط في السياق التالي³ :

- المسجد مكان للعبادة والصلاة والتقوى، حيث يسمع المسلم في هذا المكان أنواع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تدعوه إلى الالتزام بالتعاون والتضامن والتكافل مع الآخرين ومساعدتهم وتفريغ الكرب عنهم، فلها تأثير على الإنسان في الحياة الدنيا ولها جزء كبير في الآخرة
- في المسجد يتعلم المسلم مبادئ الدين الحنيف ويكتسب القيم والممارسات الحميدة التي في مقدمتها قيمة التكافل الاجتماعي، فالمسلم عندما يتعلم هذه المبادئ، وهذه القيم يعمل على تجسيدها في سلوكه اليومي، حتى تكون جزء لا يتجزأ من شخصيته.

¹ نبيل خليلي، المسجد ومكانته في المجتمع، دار الامل لنشر والتوزيع، لبنان 2015، ص 34

² نفس المرجع السابق، ص 45

³ بن حليلة مجد، مرجع سابق ص 255

- عند تواجد المسلم في المسجد وتفاعله مع الآخرين وانسجامه الروحي والأخلاقي مع الغير غالبا ما يؤدي إلى المودة والتراحم والتعاطف وخاصة الوحدة، بحيث يكونون في قالب وعقل واحد، خاصة عندما يقوم القائمون بالمسجد بدعوة المسلمين إلى تقديم يد العون والمساعدة للفقراء والمحتاجين في مناسبات بعينها، أو حتى بدون مناسبة

بهذا يتبين لنا الدور المهم الذي يلعبه المسجد في حياتنا اليومية فهي مؤسسة مهمة في المجتمع لا يمكن التخلي عنها عكس ما يروج له من هنا وهناك، فالمتمعن جيدا في دور المسجد يجد أن للمؤسسة المسجد دور كبير في بناء شخصياتنا على مستوى الفرد او تعزيز النظام الاجتماعي بنسبة للجماعة والمجتمع

2: الوضعية القانونية للمسجد في التشريع الجزائري

1-2 النظام القانوني للوقف على المساجد في التشريع الجزائري.

يهدف هذا العنوان للتعرف على نظام ملكية المسجد في الجزائر ومن له أحقية التصرف فيه ومن له أحقية تسييره وتملكه وهذا لتوضيح من له الحق قانونا تسيير المسجد والتصرف فيه حيث ورد بالمادة 03 من المرسوم التنفيذي 13-377 بأن المسجد هو: وقف عام لا يؤول أمره إلا للدولة المكلفة شرعا والمسؤول عن حرمة وتسييره واستقلالته في أداء رسالته وتجسيد وظائفه، كما جاء بالمادة 8 من القانون 91-11 المتعلق بالأوقاف أن من بين الأوقاف العامة هي الأماكن التي تقام فيها الشعائر الدينية والمتمثلة أساسا في المساجد، وبذلك فالمسجد هو جزء من الأملاك الوقفية، وهذا ما يجعل من المسجد يخضع لكل الأحكام التي تسري على الوقف العام، إضافة إلى الأحكام الخاصة بالمساجد، وهو ليس ملكا للأشخاص الطبيعيين ويتمتع بالشخصية المعنوية وتسهر الدولة على احترام إرادة الواقف وتنفيذها، واعتبار المسجد وفقا عاما فهذا يمنحه إضافة لقدسته، حماية قانونية لا تتمتع

بها أي ملكية عامة أو خاصة، وتجعله غير خاضع لأي تصرف أو تنازل أو تغيير في طبيعته، وهذه الحماية وردت بالمادة 64 من الدستور التي جاء فيها أن: "الأملك الوقفية وأملاك الجمعيات الخيرية معترف بها ويحمي القانون تخصيصها"، والوقف كما هو معروف يستمد أحكامه من الشريعة الإسلامية ومفهومه مستقر وثابت، وهذا ما جعل المسجد مبدئياً ثابت عن أي تقلبات تشريعية قد تحمل تغييراً في طبيعته الوقفية من وجهة نظر قانونية إن لفظ المؤسسة للمستخدم للتعبير عن المسجد - وهو لا يطرح أي إشكال من الناحية المبدئية - هو لفظ حديث مقارن ببداية التنظيم القانوني للمسجد، وعلّة استخدامه تعود لرغبة المشرع في وضع تنظيم تشريعي للمسجد من خلال مجموعة من النصوص، مما يضيف عليه بالتبعية لذلك الطابع المؤسسي، ومن جهة أخرى اعتراف المشرع للوقف بشكل عام بالشخصية المعنوية و"فقا للمادة 05 من القانون 91-11 والمادة 49 من القانون المدني، وبالتالي فاستخدام هذا اللفظ مؤسس من الناحية القانونية على الأقل".¹

2-2 التأييد القانوني للوظائف للمسجد وفق التشريع الجزائري

هذه الوظائف ليست على سبيل الحصر فهذا التنظيم القانوني فقط فكل رسالة المسجد تندرج

ضمن هذه الوظائف لا محالة، فهذه الوظائف يجب أن تكون لأنها تأخذ طابع المؤسسات لدولة

1- الوظيفة الروحية التعبدية: يضطلع المسجد بوظيفة روحية تعبدية تتمثل على الخصوص في:

إقامة الصلاة، تلاوة القرآن، ذكر الله وتعظيم شعائره،² ، فالمسجد لم يكن ليكتسب هذه المكانة ببناءه

وتشييده، إنما المكانة العظيمة هي في جوهر ما يؤدي فيه من الطاعات والعبادات، ولهذا فإن أماكن

¹ بن مختار ابراهيم، المكانة التشريعية للمسجد في القانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد 1، المجلد 4، جامعة عاشور بالجلفة 2019، ص 293-294

² الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي رقم 13-377 المادة 65 ص 12

وجود مسجد تؤدي فيه هذه الوظيفة التعبدية فقط دون باقي الوظائف الاجتماعية والتربوية والتثقيفية، فإنه من غير الممكن تصور بناء المساجد لتؤدي هذه الوظائف الأخيرة ولا تقام فيها الصلاة.¹

2- الوظيفة التربوية التعليمية: تتمثل الوظيفة التربوية التعليمية حسب المادة 06 من المرسوم التنفيذي 13-377 في تنظيم حلقات تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وتعليم تجويده وتفسيره، تدريس العلوم الإسلامية وفق مناهج المدرسة القرآنية، تنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره وفي حفظ الحديث النبوي الشريف وشرحه، تقديم دروس الدعم في مختلف مراحل التعليم وفق البرامج المقررة لها في مؤسسات التربية والتعليم، المساهمة في تقديم دروس محو الأمية، توجيه الحاج والمُعتمدين، تقديم دروس في الأخلاق والتربية الدينية والمدنية²

3- الوظيفة التثقيفية: وتشكل هذه الوظيفة في الحقيقة امتداد للوظيفة التربوية والتعليمية من حيث دعم الجانب الفكري والمعرفي للفرد المسلم، وطبقا لنص فالوظيفة التثقيفية تشمل، تنظيم محاضرات وملتقيات لنشر الثقافة الإسلامية وتعميمها، إحياء الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية، ترقية المكتبة المسجدية وتنظيمها وتيسير الاستفادة منها، تنظيم معارض للكتاب والفنون الإسلامية، تنظيم مسابقات ثقافية.³

4- الوظيفة التوجيهية: في خضم الزخم والتعدد الفكري واختلاف المرجعيات، يظهر جليا أن التدخل التشريعي بنص المادة 08 المتضمنة للدور التوجيهي للمسجد، قد جاء لمواجهة ظروف خارجية أكثر منها التنظيم وضع داخلي في محيط المسجد، وذلك في محاولة للتصدي للتيارات الفكرية والدينية الوافدة وغربلتها.⁴ والمسجد في تقدير المشرع هو أقرب وأهم مؤسسة يمكن أن تشكل صمام الأمان في

¹ محمد حسن نوي، عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، ط1، دار النهضة، الشروق، القاهرة، مصر، 2002، ص 105

² الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 المادة 06 ص6

³ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 مادة 07 ص07

⁴ الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377 مادة 08 ص07

المجتمع في مثل هذه الظروف، لذلك أناط به هذا الدور التوجيهي في إطار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك من خلال المساهمة في تعزيز الوحدة الدينية والوطنية عن طريق دروس الوعظ والإرشاد، وحماية المجتمع من أفكار التطرف والتعصب والغلق وترسيخ قيم التعاون والتضامن في المجتمع وتثبيتها ومناهضة العنف والكرهية

5- الوظيفة الاجتماعية: مثلما تحرص التربية المسجدية على طهارة النفس وتذويبها، فإنها تحرص أيضا على استقامة السلوك الظاهري وحسن الأخلاق في المعاملات والعلاقات مع الناس، ووجود المسجد في قلب المجتمع وكونه مكان يجمع كل الشرائع، ويأوي إليه المصلون كل يوم، فهذا ما يجعل منه مؤهلا أكثر من أي جهة أخرى لأن يؤدي رسالة اجتماعية غاية في الأهمية، وقد تعرضت المادة 09 لهذه الوظيفة وعددت منها بعض المهام مثل، إصلاح ذات البين وتنمية الحس المدني وروح المواطنة والتكافل الاجتماعي وحماية المجتمع من الآفات الاجتماعية والمساهمة في الحملات الاجتماعية، وحماية البيئة وحملات التوعية الصحية وتنمية الزكاة والحركة الوقفية.¹

من هنا يتبين لنا جليا ان المشرع الجزائري وثق مهام قانونية للمسجد في مواجهة التطرف وهذا من خلال الوظيفة التوجيهية في المادة 8، وهذا ما يؤكد لنا حرص الدول من خلال التشريع لهذه الوظيفة وهذا لمواجهة التطرف الفكر الدخيل على مجتمعنا وهذا ما يعطي دراستنا قيمة علمية مضافة من خلال طابعها الرسمي

2-3 المهام القانونية لإمام المسجد

الهدف من هذا تعريف مهام الامام هو معرفة المهام القانونية للإمام وتمييز بينها وبين المهام أو المسؤوليات الاجتماعية، ومعرفة ما إذا قيد القانون الجزائري مهام الإمام أو هذا الأخير أعطاه كل

¹ الويفي سميرة، دور المؤسسات الدينية في التغيير الاجتماعي، مذكر ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،

الصلاحيات والحرية في أداء مهامه كإمام على أكمل وجه، حيث نجد في المادة 17 المذكورة أعلاه يكلف الإمام حسب بمهام ضمان:

1- المسؤولية السلمية على العاملين فيه، المساهمة في النشاط الديني والثقافي والعلمي والإجتماعي، تنظيم حلقات الحزب الراتب، تنظيم المكتبة وسير عملها حفظ النظام والأمن داخل المسجد والحفاظ على ممتلكات المسجد وكذا الإشراف على عملية جمع التبرعات داخل المسجد.

2- زيادة على المهام التي تم ذكرها فقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المذكور سابقا مهام الأئمة على اختلاف رتبهم على الخصوص بما يأتي: إمامة المصلين، إلقاء دروس الوعظ والإرشاد المساهمة في التكوين المستمر للأئمة والأعوان الدينيين، المساهمة في الحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها، التدريس في إطار محو الأمية، المساهمة في ترقية الخطب المنبرية والدروس المسجدية، إصلاح ذات البين بين الأفراد عندما يطلب منهم ذلك، الحفاظ على النظام داخل المسجد وإبعاده عن كل نشاط خارج الإطار الديني، تنشيط دروس التوعية الموجهة لحجاج البقاع المقدسة، تنشيط حملات التوعية حول الدور الاجتماعي للأموال الوقفية والزكاة، محاربة الآفات الاجتماعية والمساهمة في إحياء المناسبات و الأعياد الدينية والوطنية حسب المادة 34 منه.

3- زيادة على المهام المسندة لسلك الأئمة أضافت المواد 35، 36 و 37 من المرسوم التنفيذي رقم 08-411 مهام أخرى يكلف بها كل من الإمام المدرس، الإمام الأستاذ والإمام الأستاذ الرئيسي¹ من خلال عرضنا للمهام القانونية للإمام المسجد يتأكد أن القانون لم يقيد مهام الإمام بل عززها وهذا لتفعيل دوره لإحياء دور المسجد، وهذا مايعطي حافز ودافع قوي للإمام في أداء دوره على أكمل وجه سواء على مستوى الأنشطة الجماعية كالنظيم دروس وملتقيات أو على مستوى الفردي كقديم مساعدات للأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية أو يحملون أفكارا متطرفا خطيرة على المجتمع

¹الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المواد 35، 36 و 37 ص 22

وهذا ما يمكن أن نترجمه في مجاء في المادة 08- 411 إصلاح ذات البين، وأيضاً جاء في نفس المادة " المساهمة في ترقية الخطب المنبرية والدروس المسجدية" هذا ما يؤكد لنا ان المشرع نبه الإمام على ترقية الخطاب الديني في المسجد ولم يقيده بل كلفه بتربيته وتطويره وفق متطلبات العصر وما يحتاجه مجتمع معين في وقت معين.

2-4 هيئة مؤسسة المسجد في الجزائر وأهميتها الاجتماعية.

جاء هذا العنوان للتعرف على هيئة مؤسسة المسجد وأهميتها وتتميز بينها وبين المسجد كمؤسسة قائمة، فمؤسسة المسجد: هي مؤسسة دينية رسمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي غايتها النفع العام، تم إنشائها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق 23 مارس سنة 1991 والهدف من إنشائها هو تفعيل أكثر لرسالة المسجد، وتوحيد الرؤية الرسالة المسجدية، وعن أقسام مؤسسة المسجد: تنص أحكام المادة 08 من المرسوم التنفيذي 91-82 أن مؤسسة المسجد تنقسم إلى أربعة مجالس ومكتبة وهي :

- المجلس العلمي- مجلس البناء والتجهيز - مجلس اقرأ والتعليم المسجدي- مجلس سبل الخيرات، وقد حددت المواد 12.11 10 09، والأشخاص المؤهلين لتولي كل مجلس , كما بينت المادة 13 أن مدير الشؤون الدينية هو الذي يختار أعضاء مجالس المؤسسة لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد كما بينت المادة 14 من نفس المرسوم الشروط التي يجب أن تتوفر في الأعضاء والمرشحين لتولي عضو في المؤسسة، أن يكون مستقيماً ذا سمعة طيبة وأن يكون حاصلاً على الضروري من المعرفة الدينية وأن يكون من رواد المسجد، وأن يكون مهتماً بتعليم القرآن الكريم وتعليمه.¹

بالتالي ومن خلال ماتم طرحه تعرفنا على هيئة مؤسسة المسجد التي كانت غائبة عن كثير من الباحثين، فهذه الهيئة لها أهمية بالغة في تفعيل دور المسجد وأيضاً في توحيد رؤية رسالة المسجد

¹ نفس المرجع ص 112

من خلال ضبط بعض مواضيع الخطب خاصة في المناسبة والاحتفالات الوطنية والدينية وبالتالي يتجلى لنا دور هذه الهيئة من خلال أيضا أقسامها المتنوعة والمتمثل في الجانب العلمي في المجلسها العلمي ومجلس البناء والتعمير الذي يسهر على بناء المساجد ومجلس إقراء الذي يعمل على تفعيل التعليم القرآني في المساجد ومجلس سبل الخيرات الذي يسهر على العمل التطوعي الاجتماعي وتقديم المساعدات للفقراء.

ثالثا: العناصر المحركة لدور المسجد في الجزائر

يعد هذا المبحث من أهم المباحث في هذا الفصل لأنه يتطرق بتفصيل إلى العناصر أو المكونات المحركة لدور المسجد في الجزائر، فلا يخفى على أحد أن المسجد بدون عناصر فاعلين يقومون بتفعيل دوره يصبح للمسجد لا معنى له، إذا جاء هذا المبحث ليقدم بتفصيل هذه العناصر التي تعمل بتناسق مع بعضها البعض، أول هذه العناصر هي الخطاب المسجد والتمثلة أولا في خطبة الجمعة فلا يخفى على احد أن خطبة الجمعة لها مكانة خاصة في الإسلام ومكانة تسمح لها بأن تكون من الخطب المؤثرة في المجتمع، وهذا مأكده المختصين في مجال الاتصال، وأيضا الملتقيات والدروس العلمية، فهذه كلها تصنف ضمن الخطاب المسجدي، ثاني عنصرا ومحرك لدور المسجد هي النشاطات المسجدية، هذه الأنشطة لا يمكن أن تغيب عن المسجد فالأنشطة مختلفة ومتنوعة حسب متطلبات العصر سوف نتطرق إليها بتفصيل في المطلب الثاني، ثالث عنصر هو الإمام كعنصر مهم في المسجد فهذا الأخير بدونه لا تتحقق أهداف المسجد، فالإمام يمكنه أن تكون له نشاطات جانبية خارج إطار المسجد كجلب الشباب المستهدف من الانحراف إلى المسجد أو مجالس الصلح وأيضا زيارة أسرهم ومحاولة حل مشاكلهم، وعنصر الرابع هو التعليم القرآني، فالمعلوم أن الجزائر أعطت أهمية بالغة للتعليم القرآني بالمساجد، بتالي لها دور كبير في التربية، وأيضا المرشحات الدينيات المتواجدات في المساجد والتي تعمل على إحياء نشاطات موجه للنساء، كل هذا سنطرق إليه بتفصيل في المطلب التالي:

1: الخطاب المسجدي

1-1 خطبة الجمعة وخصائصها

خطبة الجمعة (بضم الحاء)، يقصد بها ما يلقي على المنابر يوم الجمعة، وهي شعيرة وفريضة دينية لقوله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) }¹ وقد أولى الحديث الشريف أهمية كبيرة للخطبة وحث على الإنصات لها ونهى عن الكلام والحركة ولو قليلة، حتى نعي ما نسمع فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إذا قلت لصاحبك : أنصت، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت"² وهذا لضمان حسن الاستماع للجميع وتمام الاستفادة، فكانت هذه الخطبة من أبلغ ما يؤثر في سلوك المسلم، ولها في الشرع أعلى مكانة وأشرف منزلة، وتمتاز خطبة الجمعة أكثر من غيرها بالثبات، حيث أنها تمزج بين ما هو ثابت كالنص الديني من قرآن وحديث شريف، وبين ما هو متغير من أسلوب وخصائص تعبيرية وتمتاز بالوضوح في غاياتها وأهدافها ومقاصدها³

هذا ما يكسبها قوة ومصداقية، فخطبة الجمعة تستلزم مراعاة مستجدات العصر، ومعايشة ما يفرض نفسه على حياة الناس، من مسائل متجددة لرؤية وتشخيص واقعهم وفيه تحتل مكانة خاصة باعتبارها تذكر بالرسالة الإلهية وتبلغ الدين، ما يحافظ على قدسيتها واحترامها لدى المتلقين، وتعد بذلك أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى، حيث تقدم عن طريق الوعظ والتذكير والإرشاد ما يضرهم

¹ سورة الجمعة / الآية (09).

² السيد سابق، فقه السنة، المجلد الأول، ط4، دار الفكر، بيروت، لبنان 1983 ص 264

³ محمود امين عالم، الأصوليات الإسلامية في عصرنا الراهن، ط3، قضايا فكرية لنشر والتوزيع، مصر 1993 ص 395

أمور دينهم وما يصلح أحوالهم، وهي رسالة تعتبر المدخل المناسب لنشر القيم السامية، وأداة فعالة تؤثر إيجابا في تثقيف الفرد المسلم وتنبؤ المجتمع من خلال التأثير في أفكاره وسلوكه.

حيث ان خطبة الجمعة شعيرة من شعائر الإسلام لا تصح صلاة الجمعة إلا بها، ومن هنا كان تقدير أهل العلم للخطبة، تقديرا مبنيا على الوجوب والتحتيم، فحضورها فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل، لما لها من أهمية ليس فقط في توضيح ما يجوز وما لا يجوز، والتذكير بأحكام العبادات، بل "المنتظر منها هو إعادة صياغة وجدان الإنسان المسلم، ما يجعله يعي حقيقة الإسلام ويتحرك في إطارها، ويعيشها فكرا و عقيدة وسلوكا، وفق تحولات الواقع المتغير والحاجات المتجددة¹ كما يعد الخطاب المسجدي خطاب دعوة و إصلاح، يهدف إلى الإقناع وبالحكمة والموعظة والبرهان العلمي والدليل المنطقي، إضافة إلى أثارت عواطف وأحاسيس الجمهور المتلقي كعناصر تأثيرية، وهذا يحتاج إلى صنعة ولمسة خطيب بارع، وباختلاف نبراته وتجسيم المعاني، وإتباع الأساليب البلاغية والإقناعية، وقد يصاحب ذلك شيء من الانفعال مع بعض الإشارات باليد إلى غير ذلك من لوازم الإلقاء الإقناعي والتأثيري.² وتتضمن الخطبة ثلاثة أركان، خطيب، خطبة وجمهور وتحتوي على عناصر ثلاث، إذ تفتتح بمقدمة تمهيدا للموضوع وجلب انتباه السامعين، وتبتيته في أذهانهم، فالمقدمة هي أول ما يطرق الأسماع من الخطبة، فإذا كانت جيدة أصغى السامعون وتأهبوا تشوقا لما بعدها يليها عرض الموضوع، وهو أهم عناصر الخطبة، والأساس الذي تبنى عليه الخطبة، ويفضل أن تخوض في موضوع واحد تجنبا لتشتت ذهن المتلقي، وأن يكون متماسكا وواضحا ومحددا، فيستحسن ألا تكون الخطبة خليط متنافرة من القضايا والموضوعات المناسبة، وأن تتميز بتناسق أفكارها وتسلسلها المنطقي، كما يستحسن الإيجاز والاختصار، فالكلام الكثير ينسي بعضه بعضا فلا

¹ فضيل عبد القادر، منهجية بناء الخطاب المسجدي، مجلة رسالة المسجد العدد 2، وزارة الشؤون الدينية والاقواف 2003، ص 28

² الواعي توفيق، الخطابة وإعداد الخطيب، ط3، دار اليقين للنشر والتوزيع، سورية، ص 15

تكن طويلة إلى حد ينفر المتلقين سماعها، وألا يقصر إلى حد يخل بموضوعها فتضيع مقاصده وأهدافه، وأن يصاغ بلغة سليمة حتى لا يشوبه أي اضطراب لتصل الرسالة إلى المتلقي وثالثا تأتي الخاتمة التي يمكن أن تكون تلخيصا للعرض، وتصاغ بأقوى العبارات وأعظمها أثرا، فهي آخر ما يصل آذان المتلقين ويعلق بأذهانهم، ومن خلالها يكون المتلقي الانطباع الأخير عن الخطبة، فالخطبة ليست كلمات تقال في دقائق وإنما حقائق تغرس في نفوس وعقول متلقين من مختلف الفئات والطبقات والمستويات، لتؤثر على توجيه وتشكيل أفكارهم وسلوكياتهم، فلا يمكن أن يقتصر الموضوع على عبارات إنشائية وأفكار شخصية، فالعناية بالاستشهاد والنصوص الشرعية وأقوال أهل العلم، ودقة المعلومات وصحتها، إضافة إلى العناية بالجانب العلمي للموضوع يعطي الثقة للمتلقي¹، ومن خصائص الخطبة أيضا أنها تربط نصوص ومبادئ العقيدة الدينية بواقع الحياة المعاصرة، بأسلوب وتعبير وفهم متجدد دائما، فتتناول ما يتعلق بحياة الناس وواقعهم، وتتفاعل مع الشارع بطريقة فعالة، فيكون الموضوع قريب من دائرة اهتمام المتلقي حتى لا يكون هناك فجوة بين الذي يعيشه وبين ما تقدمه، فالمجتمع يحتاج إلى الخطاب الذي يحاكي مشكلاته وواقعه وتحدياته وفكره، فقد جعل الإسلام خطبة الجمعة وعظا معادا ومستمرا، تدور حول ما يهم الجماعة الإسلامية ويشغل بالها من الأمور المعاصرة والمستحدثة، وتحليلها وتشخيصها للإسهام في معالجتها، وفق الثوابت الشرعية وتحولات الواقع المتغير، لأن إصلاح الأوضاع، ومعالجة الأمراض لا يتم بذكر نماذج منها ولا بالتشنيع بها وإنما بتحليل الأسباب وذكر نتائجها، وخطورة انتشارها وواجبات الإنسان المسلم اتخاذ ذلك، ولا يتم العلاج كذلك بتقديم الحلول النظرية المجردة، لأن الفكرة النظرية التي لا تستطيع أن تتحول إلى الأرض و تلامس الواقع ولا تسهم في حل المشكلات لا قيمة لها²، تمتاز الخطبة بالمرونة والانفتاح

¹ نفس المرجع، ص 21

² عبد القادر فضيل، مرجع سابق، ص 32

والتكيف مع الحياة المعاصرة، فرغم وجود بعض المشاكل الاجتماعية مشتركة في كل العصور لكن يبقى لكل بيئة خصائصها، ولكل زمان معطياته ومفرداته، فاستخدام مفردات تراثية محضة مثلا قد تؤدي إلى اللبس في فهم واستيعاب الخطبة من طرف المتلقي، وبالتالي يتوقف التفاعل مع الخطبة وتضعف التغذية المرتدة، وهذا الانفتاح يتطلب عدم مخالفتها لجوهر وأصول الدين والعقيدة، أو تجاهلها لقضايا الأفراد والمجتمعات، وتكون خطبة تبعث على التفاؤل والأمل وتشجع على الفكر والإبداع، لا على الجمود والانغلاق، مع المحافظة والتأكيد على هوية الأفراد الدينية والثقافية وعلى القيم والمفاهيم الإنسانية التي ترقى بالفرد والمجتمع.¹

1-2 وظيفة وأهمية خطبة الجمعة

تتميز خطبة الجمعة إضافة إلى كونها شعيرة من شعائر الإسلام، يجب حضورها والسعي لها، بأنها وسيلة إعلامية، يقبل عليها الناس لأداء فريضة دينية، ما يضيف عليها صبغة القداسة، بخلاف أية أداة أخرى، وتتميز أيضا بوجود الإنصات لها، ونبذ اللغو وبالاستمرارية في كل أسبوع، وبتنوع جمهورها من حيث مستوياتهم العلمية والاجتماعية، وخطبة الجمعة في واحدة من أهم وأسمى سبيل التواصل بين الأفراد، سعيا في إبلاغ رسالة نافعة للناس أجمعين، كونها مباشرة وجها لوجه، فهي أكثر القنوات إقناعا واستمالة لأفئدة الناس وعقولهم، مقارنة مع أي منبر آخر تمثل نوعا من أهم أنواع الاتصال المختلفة، التي يمكن أن تصنف ضمن ما يعرف بالاتصال الجماهيري، الذي يقوم على إرسال رسالة معينة إلى جمهور عريض من الناس، قصد التأثير على معلوماتهم أو اتجاهاتهم أو سلوكهم²، فهي تمارس تأثيرا مباشرا في الوجدان الجمعي للمسلمين، لشمولها على ما هو مقدس و ثابت كالنص الديني من قرآن وحديث شريف، وعلى أساسه يكون خطبة الجمعة وظيفية ضمن

¹ نضيرة صحراوي، مرجع سابق، ص 36

² ابو عرقوب ابراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط3، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 1993، ص 128

الخطاب الديني المستوحى من القرآن والسنة والنبوية التي من شأنها، إكسابه قوة ومصداقية وتأثيرا في تشكيل الوعي والسلوك والأخلاق والمواقف الاجتماعية السليمة، كما يشجع على التحلي بالمنظومة الأخلاقية والقيم الإنسانية النبيلة " فالنصوص الدينية إنما تسعى إلى أن يحتل الدين مكانه الصحيح في الحياة والمجتمع، وفي سلوك الأفراد وعاداتهم وأخلاقهم¹، كما تعلمهم خطبة الجمعة أصول دينهم وأحكامه، وتفقههم حقائق دينهم بالموعظة والتذكير بالله تعالى، وبالمعاني الربانية التي ترشد النفوس، والدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والموعظة تمثل في عالم المسلمين الراهن مخزونا للهوية المهددة، ومقاومة شرعية لعمليات الاستلاب، وهي المغيث بالمعرفة الإسلامية لأغلب الشرائح، وحتى الفئة المثقفة منها.² ومن ناحية أخرى يلعب الخطاب المسجدي دورا اجتماعيا بارزا، بحرصه على معالجة القضايا والسلوكيات الاجتماعية، إذ يعمل على تعزيز القيم والعادات التي لا تتنافى مع النصوص الشرعية، ونبذ السلوكيات السيئة، ما يرقى حياتهم ويقوّمهم على توافق وانسجام مع ذواتهم ومجتمعهم، ومع القيم الدينية النبيلة فالخطاب المسجدي يترجم التوجيه الديني والأخلاقي الذي تتبناه المؤسسة الدينية، و من ورائها المجتمع والجهاز المشرف على نشاط هذه المؤسسة، في مجال الدعوة إلى الله وإلى الإيمان الحق من جهة، وتربية الناس على الأخلاق الفاضلة وحب الخير والصلاح، ونبذ الرذائل والأنام من جهة أخرى، وبالتالي تعليمهم كيف يتعاملون مع بعضهم وكيف يتعايشون مع الحياة بجوانبها المختلفة المادية والمعنوية³ ومن وظائف الخطاب أيضا "أنه يعمل من

¹ محمود امين العالم، مرجع سابق، ص395

² ناشر النعم محمد امير، خطبة الجمعة بين الواقع والمثلى، مجلة رسالة المسجد، العدد 2، وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، 2003، ص 39

³ عبد القادر فضيل، مرجع سابق، ص27-28

الناحية الاجتماعية على تقوية الرابط الاجتماعي وزيادة احتكاك الأفراد بعضهم البعض، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد¹

1-3 الملتقيات والندوات العلمية

النمط المعروف بتناول موضوعات معينة في زمن محدود مثلا او في الأعياد الوطنية كالعيد الاستقلال، كالألقاء محاضرات تذكر مآثر الأبطال لتعطي قوة وإرادة لشباب ما بعد الاستقلال أيضا كالتوعية من تفشي وباء كورونا من خلال استدعاء أطباء في التخصص، الملتقيات والندوات العلمية فليست مرتبطة بكتاب أو علم معين، وليست مستمرة أو متسلسلة، وغالبا ما يكون مستواها متوسطة ما بين ما يطرح لطلبة العلم، وما يناسب عوام الناس، ويمكن تقسيم المحاضرات إلى أنواع:

1- محاضرات مفردة: لها موضوع وعنوان يخصها، وتقابلها سلاسل المحاضرات التي تشتمل على عدة عناوين تربطها موضوعات أساسية، وقد يكون المحاضر واحدة أو لكل محاضرة محاضر كجالس النور التي تنعقد في المساجد وهي مجالس دورية يلتقي فيها مجموعة من الأئمة والدكاترة الجامعيين المتخصصين في الشريعة الإسلامية يلقون محاضرات في مختلف الموضوعات

2- محاضرات عامة: لها موضوعات أشبه ما تكون بالدروس العامة التي سبق ذكرها، وتقابلها محاضرات متخصصة، كالمحاضرات في موضوعات الاقتصاد الإسلامي، أو في المذاهب الفكرية المنحرفة وغيرها، والمحاضرات إذا عقدت في المساجد كان الإقبال عليها أكبر، لما للمسجد من فضل، ولما للمكث فيه من ثواب، فضلا عن أجواء المساجد الإيمانية والروحانية، مع شهود الصلوات في الجماعة قبل وبعد المحاضرة.

¹ عثمان الصمد سلوى، حافظ بدوي هناء، أبعاد العملية الاتصالية، رؤية نظرية وعلمية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،

2: النشاطات المسجدية

1-2 أشكال الأنشطة المسجدية وفق متطلبات العصر

لتنشيط المسجد كمؤسسة متكاملة، يجب ان تكون هناك نشاطات متنوعة وهادفة تواكب التغيير الاجتماعي الحاصل وتمس كل أبعاد وأهداف المرجوة من المسجد كمؤسسة هذه الأنشطة تختلف وتتنوع بحس الحاجة إليها وبحسب الظروف القائمة والبيئة المتواجده فيها المسجد وهي كالتالي¹:

- 1- المعارض: المقصود معرض دائم متواصل إن أمكن متنوع في الموضوعات، في ردهات المسجد، كل معرض يتناول موضوعا حيويا مهما مثل: المخدرات، التدخين، الأمراض الفتاكة، الآفات الاجتماعية، علم المواريث، أخطاء المصلين، إلى جانب الموضوعات المناسبة (رمضان . العيدان . المناسبات الوطنية . الخ)، وفي أحيان أخرى: التعريف بالقرآن والسنة، سير الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذه تحتاج إلى إشراك من يعنيه الأمر من رواد المسجد، شباب أساتذة وسواهم والعكوف على تحضير كل معرض على حدة، بالصور، الملصقات، التعريفات، النصوص
- 2- مسابقات متنوعة: تتمثل في مسابقات في القرآن والسنة النبوية والتاريخ الإسلامي، التاريخ الوطني، في أشكال مختلفة، مكتوبة أو الكترونية باستخدام الوسائط الإعلامية كطرح أسئلة يجاب عنها في آجال محددة، خاصة في المناسبات الدينية والوطنية او مسابقات أخرى في شكل بحوث وعروض مختصرة في قضايا تُدرس. هذه المسابقات لها أهمية بالغة فهي تجلب فئة الشباب خاصة إلى المسجد وتخلق روابط التواصل والتفاعل بين المسجد والشباب من خلال هذه المسابقات

¹ حسن خليفة، النهوض بالمؤسسة المسجدية في بلادنا... مقترحات أولية، موقع البصيرة، تاريخ الزيارة 2020/04/04 من موقع:

[/https://elbassair.org/3279](https://elbassair.org/3279)

3. دروس متنوعة باستخدام شرائح "الباوربوانت" وما أكثرها في أمور مختلفة، خاصة منها ما يتصل بتجديد التفكير، الاستقامة، الخشوع في الصلاة الخ، إدارة الوقت، التأهيل الأسري، اغتنام الفرص، وتجب هنا الاستفادة الكاملة من المعطيات العلمية الرائعة الموجودة في الشبكة الانترنيت، كما يمكن إعداد بعض الأمور إعدادا محليا خالصا (أي كل مسجد يقوم بأعمال خاصة به، عن طريق الشباب الموجود في المسجد أو محيطه)..الشرط الوحيد هنا هو توفر "جهاز الإسقاط" . الداتاشو، وهناك بعض المساجد اشترت الجهاز وصارت تعمل به أسبوعيا، يمكن الاهتمام بهذا الأمر عن طريق الاستعارة، أو الطلب من بعض المحسنين شراء واحد وهو بسعر مقدور عليه.

4- مجلة حائطية متخصصة: تكون فاعلة ودورية كل شهر أو نصف شهر مثلا، على أن تكون جذابة ومفيدة وسهلة القراءة وغير مكثفة المادة، ولا يخفى على احد أهمية المجالات الدورية في توصيل رسالة المسجد خاصة عندما تكون هذه المجالات تنشر مواضيع راهنة ومستجدة تأخذ وتلفت انتباه القارئ خاصة عندما تكون مجانية أي توزع مجانية للمصلين ولغير المصلين، ومن خلال هذه المجالات تنشر مواضيع تحذر من الفكر المتطرف المستهدف للشباب خاصة في المواقع الالكترونية منها

5- أسبوع الدعوة والإيمان (أو الأسابيع العلمية): في شكل ندوات من الخميس إلى الأحد، كل ثلاثة أشهر مثلا، واختيار الموضوعات المناسبة والأساتذة والدعاة المناسبين، من المدينة نفسها (حيث يوجد المسجد) أو استقدام أساتذة ودعاة من ولايات مجاورة، للتنوع وتقديم الوجوه الجديدة.

6- استحداث صيغ تعاون مع المساجد والمؤسسات الدينية والاجتماعية المختلفة: وهذا للقيام بنشاط نوعي في أكثر من حي أو في حي واحد تتأزر فيه كل الإيرادات والكفاءات، على أن ينتقل

النشاط إلى مكان حي آخر بعد مدة وهكذا يتم التنويع وتوزيع الخير (والعلم أعظم خير) على كل الأحياء والمساجد.

7- الاهتمام بأمور الأولاد والبنات: وذلك من خلال التفكير في إمكان تقديم المساعدة لهم في شكل دروس دعم أو دورات وورشات بالنسبة للمقبلين على الامتحانات الخارجية، باكالوريا ورابعة متوسط سيثير ذلك اهتمام وحماسة الأولياء وسيكون المسجد نقطة إشعاع مركزية مؤثرة، وهذه آلية أخرى لجلب الشباب وحتى النشء إلى المسجد من خلال هذه الأنشطة

8- الاهتمام بكل ما يحيط بالمسجد: وهو العمل على ضبط وتيرة تفاعل ايجابي مع أهل الحي ومع رواد المسجد بدفعهم إلى الانخراط الإيجابي بين وقت وآخر في مسألة ما النظافة، تكافل، تزاور، تبرع بالدم، تدوير اللباس، الدواء...التذكير بأهمية أن يكون الإنسان مسؤولا وفاعلا وفتح مجال الخير له ودفعه برفق وحب إلى البذل والعطاء؛ لأن ذلك من أمارات الإيمان.

2-2 الأنشطة المستهدفة وخطة عملها

الأنشطة المستهدفة هي نشاط الذي أقيم من اجل هدف محدد مسبقا وموجع لفئة معينة من المجتمع وليس لعامة المجتمع، وهذا وحسب ماتقتضيها الظروف وطبيعة المنطقة والحالة التي تمر بيها البلاد والظواهر التي انتشرت في تلك الفترة، فمثلا نشاط يستهدف موضوع التطرف وهذا لانتشار ظاهرة التطرف بين شباب الحي في المجتمع أو المنطقة التي يقام فيها المسجد، ففي هذه الحالة النشاط المستهدف يوجه لشباب الحي فقط على الحامل للفكر المتطرف والذي سيصبح سلوكا منحرفا

بعد ذلك لامحال ولكي يكون هذا النوع من الأنشطة أكثر فعالية يجب تبني هذه الخطة المقترحة لنجاح هذه الأنشطة وهي كالتالي¹:

أولاً: تحديد الفئة المستهدفة: الفئة المستهدفة هي: الشباب الحامل للفكر المتطرف والشباب المستهدف من هذا الفكر، حيث يجب الاعتناء بهذه الفئة من لها من امتلاك القدرة على التميز، وكذلك لأنها قابلة للاستيعاب والتفاعل مع الأنشطة أين كانت، ففي تحديد الفئة المستهدفة لهذا العمل تجد الراحة والترتيب وإمكانية التفاعل مع الأنشطة لما فيه من توحيد للفئات

ثانياً: تحديد النشاط المراد القيام به: بتحديد النشاط المراد القيام به تكون النتائج المرجوة طيبة وناجحة، أما إذا كان العمل عشوائياً وغير منظم فلا يكون هناك نتائج ناجحة، كما أنه يجب مراعاة أن يكون العمل خاص بالمسجد ولا يتداخل مع أعمال أخرى.

ثالثاً: تحديد الوقت والمكان المناسبين للأنشطة المراد القيام بها: بالنسبة للوقت يتم تحديده حسب البرنامج والنشاط المنعقد سواء كان ندوة أو نشاطاً رياضياً أو دورة تربوية، بحيث لا يتعدى وقت الواحدة من هذه النشاطات وخاصة المتعلقة بالندوات والدورات الساعة أو الساعتين، أما المكان فهو بيت الله "المسجد"

رابعاً: خطوات عملية: يجب القيام بخطوات مهمة قبل الشروع في هذا البرنامج وهي:

- 1- إعداد قائمة بأسماء الشباب المراد مشاركتهم بهذا البرنامج من شباب لمنطقة
- 2- توجيه رسالة مقروءة إلى هذه الفئة عبر لوحة المسجد أو عن طريق نشرة توزع عليهم.
- 3- إمكانية دعوة أولياء الأمور على صعيد المسجد ووضعهم في صورة البرنامج المراد القيام به وحثهم على ترغيب أولادهم للمشاركة فيه.

¹ قسم تطوير الأنشطة المسجدية، أنشطة وأفكار إبداعية لاستغلال العطلة الصيفية، موقع مسجدنا، تاريخ الزيارة، 2021/01/21 من موقع <https://www.msajedna.ps/front/news/article/292>

4- دعوة الشباب الذين تم اختيارهم للمشاركة في الأنشطة المراد القيام بها، والتحدث معهم حول أهمية هذه الفعاليات، وترك الحرية لكل واحد منهم في اختيار ما يريد المشاركة به.

2-3 الأنشطة المسجدية التشاركية

يقصد بهذا النوع من الأنشطة، هي الأنشطة التي تقام بمشاركة مع باقي المؤسسات الأخرى وهذا لتتبع الأنشطة المسجد وعدم إقامة الدروس الدينية والوعظية فقط، فالمسجد هي مؤسسة اجتماعية تواكب التغير الاجتماعي الحاصل، وما افرضه هذا التغير، لهذا يجب عليها التنسيق وتشارك مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ومن أهم هذا المؤسسات التي يجب على المسجد التنسيق معها وتنظيم أنشطة مسجدية بشراكة معها هي كالتالي:

- **الجامعة:** من المعلوم أن الجامعة من أهم مؤسسات الاجتماعية فهي منارة العلم في كل المجتمعات فهي تسمد منها الشعوب المعرفة وخبرات في مختلف التخصصات، وبالتالي فاستدعاء أساتذة مختصين في مختلف التخصصات لكي يلقوا دروس في المسجد من الأنشطة المهم التي يحتاجها المجتمع، كاستدعاء مختصين في علم النفس لتعريف المصلين بالأمراض والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب أي فرد، وأيضا تعريف المصلين بأمراض العصر (النفسية) وكيفية التعامل معها أو استقدام أساتذة في علم اجتماع لتوعية المصلين بمخاطر تقشي الجريمة والتطرف في المجتمع وتحليل بعض الظواهر الاجتماعية، كذلك دعوة مختصين في العلوم الطبية وعلوم البيولوجية للاستفادة منهم في مجال تخصصهم، وأيضا كذلك تقدم الإمام لي إلقاء دروس في الجامعة لتعريف الطلبة بالقيم النبيلة للإسلام ووعظهم وتحذيرهم من الانحراف

- **المدرسة:** تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تلقين الطفل مختلف القيم الاجتماعية فهي كالمسجد تستقطب عددا كبيرا من أفراد المجتمع وهم التلاميذ، فالتنسيق بين

المؤسستين مهم جدا، كدعوة إمام المسجد لإلقاء دروس للأطفال في مختلف الأطوار، وأيضا إقامة اتفاقية بين أساتذة المدارس لتنظيم دروس دعم بالمساجد، أو تنظيم مسابقات قرآنية في المدارس بالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية وهذا لجلب التلاميذ للمسجد، لهذا فإقامة شراكة وظيفية بين المسجد والمدرسة يعد أمرا مهما جدا خاصة في وقتنا الراهن.

- **جمعيات المجتمع المدني:** لا يخف على احد أهمية الجمعيات في المجتمع فهي أكثر مرونة من المسجد فنشاطاتها مختلفة ومتنوعة وهذا للإمكانيات المتوفرة لها، لهذا يمكنها أن تنظم أنشطة بالتنسيق مع المسجد بإقامة نشاطات اجتماعية كالتكفل بأيتام الحي أو الشباب البطل
- **الشرطة والدرك الوطني:** يعتبر الدور الأمني للمسجد من بين الادوار الأساسية التي يقوم بها المسجد لهذا تعتبر الشرطة من أهم الجهات التي يمكن التعاون معها لتفعيل هذا الدور، وذلك بدعوة ضباط الشرطة لتنظيم محاضرات حول ثقافة التبليغ أو تقديم إحصائيات حول معدل الجريمة أو تحسيس من مخاطر الانحراف والتطرف، وأيضا تقديم دروس حول القانون وأساليب الردع...الخ
- **مصالح إدارة السجون:** وهذا لدعوة الإمام لتقديم دروس للمحبوسين لتقديم دروس لهم من خلال دعوتهم إلى الابتعاد عن الفكر المتطرف وتشجيعهم

3: إمام المسجد ودوره في تفعيل المسجد

1-3 مقومات إمام المسجد

اولا إمام المسجد هو من يصح الإقتداء به في الصلاة، أو هي ربط صلاة المؤمن بالإمام، وتطلق على الإمامة الكبرى، وهي الخلافة أو الملك أو رئاسة الدولة، وتطلق على العالم المقتدي به، فيقال إمام المحدثين وإمام الفقهاء، ولما كان الإمام هو القدوة للناس لكونهم يأتمون به، ويهتدون

بهديه أطلق عليه هذا اللفظ.¹ وهناك من عرفه على انه هو الذي يتولى شؤون المسجد من صلاة وخطبة جمعة ونحوها كما يطلق الإمام أو الإمامة على الخلافة أو العالم المقتدي به فيقال إمام المحدثين أو إمام الفقهاء²، وعليه الإمام هو الذي يسعى في تربية الناس وتوجيههم إلى ما يخدم دينهم و دنياهم، ويحمل بين طيانه قضايا الأمة وتطلعاتها، ويقدم الحلول المرجوة، ليكون أداة فعالة تؤثر إيجابا في نشر المثل السامية، وترشيد الفرد وتوجيه المجتمع،³.

بذلك من خلال هذا التعريف للإمام المسجد يتبين لنا جليا أن الإمام يجب أن يكون ذو شخصية قوية قبل كل شيء له القدرة على التواصل مع أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم وقدراتهم العقلية، فالإمام هو شخصية اجتماعية قبل أن يكون إمام للمسجد، فهذا الأخير يجب أن تكون له مقومات سنتعرف عليها في العنوان القادم، ويشير العديد من العلماء إلى ضرورة توافر بعض المقومات شخصية الإمام، نظرا لدوره البارز في المسجد، وتحقيق وظائفه في المجتمع الإسلامي، ومن أهم مقومات إمام المسجد ما يلي:

1- المقومات العلمية: يعيش المجتمع الإسلامي اليوم في عصر انتشرت فيه الجرائم بشتى أنواعها، وظهور انحرافات لم تكن في السابق، ولن يكون المسجد قادر على أداء دوره إلا إذا هيا الله له إماما توفرت له المقومات العلمية المطلوبة ليشغل هذا المنصب العظيم ويؤدي مهام هذه الوظيفة الجليلة وأهم هذه المقومات:

- أن يكون حافظ لكتاب الله، أو يحفظ قدرا كبيرا من القرآن الكريم

- أن يحفظ عددا معتبرا من الأحاديث النبوية.

¹ علي حسن بن ناصر عسيري، مسؤولية الإمام المسجد، الشؤون الاوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، المكتبة العربية السعودية، 2000، ص34

² محمد بن جرير الطبري، جامع البيان، ط1، دار العلم، دمشق، سوريا، 1998، ص34

³ عبد القادر فضيل، مرجع سابق، ص27

- أن يتعرف على مشكلات المجتمع، ووله القدرة على التحليل والتميز الأحداث التي تستهدف مجتمعنا

- أن تكن له القدرة في التعامل مع وسائل تكنولوجيا العلام والاتصال ، ويعرف إيجابياتها وسلبياتها، وما أصيب به المسلمون بسبب هذا الانفتاح الجديد، وتبادل الثقافات المختلفة والغزو الفكري المكثف، وأخطار البث المباشر عن طريق الإعلام الوافد الذي يستهدف العقيدة والأخلاق والقيم وإذا توافرت هذه المقومات لإمام المسجد فينبغي بتوازن، فلا إفراط ولا تفريط، لأنه حينئذ يتحدث من منهج خير الناس بعد الأنبياء، أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأنه يتحدث للناس من خلال رؤية واضحة وثقافة إسلامية مؤصلة، ومعرفة لفقهِه الواقع.

2- المقومات الخلقية للإمام: ينبغي للإمام أن يتحلى بالصبر واليقين، ليستحق شرف الإمامة في موقفه فإن الصبر واليقين يوصلان العبد إلى مرتبة الإمامة، وإمام المسجد داعية ومعلم وإمام قائد الجماعة المسجد وأهل الحي، ومن يرتاد مسجده فيجب أن يكون له من رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة فهو القدوة الصالحة، والأسوة الحسنة، والمثل الأعلى للأمة والقادة ويجب أن يكون صادقاً فيما يقول، سواء أكان ذلك في خطبة الجمعة أم حلقة الذكر والموعظة ليكون من الصادقين، ويجب على الإمام مع هذه الصفات التي ذكرناها أنفاً أن يكون أميناً في نقل الكلمة يتبين ويتثبت من صحة الأخبار، ولا يتعجل في الأخذ بالشائعات، ولا يعتمد إلا قوة موثوقة، ويجب على الإمام والخطيب التستر على عورات المسلمين والحذر من الشائعات.¹

أما على المستوى الاجتماعي، فإن الأئمة كفاعلين اجتماعيين حاملين لهاته الرسالة لا بد أن تتوفر فيهم بعض الصفات المساعدة على نجاحهم مثل: التحلي بأخلاق الصدق والأمانة وحسن المعاملة والتمسك بالالتزام بالشرع قولاً وفعلاً، فالإمام هو قدوة المجتمع وأي مخالفة منه على بساطتها

¹ فالج بتال الدوسري، مرجع سابق، 55-56

تكون على حساب مكانته الاجتماعية وعلاقته بمحيطه، وتمتد في تأثيرها على الدعوة والرسالة التي يحملها، فنجاح الإمام في عمله المسجدي مرتبط بمدى تمثله الرسالة التي يدعو إليها في حياته، لذلك هو حرص على إيجاد نقاط مشتركة تتقاطع فيها ممارساته¹، بذلك حظي الإمامة بقبول اجتماعي واسع بين مختلف الفئات الاجتماعية، يزكيها في ذلك ما تقدمه من أدوار ووظائف روحية إنسانية واجتماعية فاضلة، فيها خير الفرد والمجتمع على السواء، تتجاوز حدود الممارسات الرسمية لتتكفل بتطهير القيم الأخلاقية وتصفية الأجواء بين الناس ومحاربة كل أشكال الانحراف التي تظهر في المجتمع، لذلك يتولاها خير الناس سريرة وسيرة من ذوي الصفات العلمية والخلقية الراقية من أجل التأسيس الشبكة من العلاقات الاجتماعية، تحكمها قوانين أخلاقية ومادية وثقافية ضابطة، تحدد إلى حد ما مجموعة التفاعلات بين الأفراد، وهي تضاف بذلك إلى القوانين الرسمية التي تعكسها السلوكات المهنية.

¹ البشير بلحماري، الإمام في الجزائر بين التكوين والممارسة الاجتماعية، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 3 سبتمبر، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر. 2013، ص373

3-2 واجبات ومسؤوليات الإمام في المسجد

بما أن المسجد له منزلة عظيمة ومكانة رفيعة فلا بد له من أشخاص قائمين عنه، فأول مسؤول عن المسجد هو الإمام، لذا يجب أن يختار من ذوي العلم وكفاءة، وممن يتقنون القراءة، ويحسنون التلاوة وممن هم على جانب كبير من المعرفة بأحكام الدين والعبادة لا سيما الصلاة، ومن بين مسؤوليات الإمام أن يكن لديه دراية تامة بما يحصل في المسجد من تفاعلات بين المصلين ومؤطري المساجد وأيضا أن يعمل على تأمين المسجد ليلا نهارا ويحافظ على سيرورة نشاط المسجد فهو المسؤول الأول على هذه المؤسسة

أما عن واجباته: فكسب قلوب الناس، وجعلهم يحبون التردد على المساجد، ويحافظون على الجماعة مطلب عظيم لا يخفي على أحد ثمراته الطيبة، وضد ذلك مفسدة يجب دفعها، وقطع أسبابها، وهذه مسؤولية الإمام الذي أخلص نيته، وفقه سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في مراعاة أحوال المصلين أيضا محبة الناس إمامهم مبنية على ثقته بهم، وعظم مكانته عندهم، ومن ثمرات ذلك تأثير الإمام في المأمومين واستماعهم لتوجيهاته، وانشرح صدورهم لما يقوله أو يريد منهم، وهذا يعد جزءا مهما من مسؤولية الإمام، فالمصلون يتقون بالإمام الكفاء، صاحب السيرة الحميدة، والخلق الحسن، الذي يقوم ويعمل، ويلتزم أقواله وأعماله هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويقتدي به في خلقه، وصفاته العظيمة من الصبر، والشفقة، والحلم والعدل، والكرم، والحياء والصدق، وسائر الأخلاق الحميدة¹

¹ نفس المرجع ص 57

3-3 صعوبات التي تواجه الإمام في أداء دوره

ضعف بعض المسلمين في تمسكهم بدينهم وجهلهم به وقد وضحت هذه الظاهرة في المجتمع الإسلامي منذ زمن بعيد، وأيضا ابتعادهم عن التمسك بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، ولقد كانت البداية من الابتعاد عن القيم الإسلامية، وتجاهلهم لما قام به الإسلام وأبناء الخير وإمام المسجد بما يقوم به من ذكر ونصح وإرشاد، وبما له من تأثير في نفوس المسلمين بما يخاطبهم به من عظات وتوجيهات هو العاصم الطبيعي بعد الله لكل مسلم أن يصبح عبدة الشهوات نفسه، أيضا انخداع بعض المسلمين بالحضارات حيث انخداع بعض المسلمين بالحضارات التي اتصلوا بها، وذلك منذ أن فتح الله على المسلمين من أرضه ما شاء لهم من بلاد فارس وبلاد الروم وبلاد الهند ومصر، وغيرها من البلاد، وكان المسلمون يتشرون في هذه البلاد دينهم، ظل المسلمون فترة على هذا النهج، وسرعان ما ضعف الوازع الديني عندهم حتى اندفعوا إلى الأخذ من هذه الحضارات، اندفاعا ذاتيا، وهكذا حاربوا المسجد ونجحوا في حربهم إلى حد كبير، وكانت مظاهر نجاحهم تلك واضحة في إعمال المسجد من مرافق الدولة المسلمة التي يسيطرون عليها، إهمال ميناء، وإهمال القائمين على العمل فيه وإهمال خطيانه والدعاة فيه¹

4: المرشحات الدينيات

1-4 تعريف المرشحات الدينيات

تعتبر الجزائر هي أول بلد إسلامي بادر إلى ترسيم وظيفة المرشدة الدينية سنة 1995 بذلك فإن الإرشاد مهما كان نوعه فهو يسعى لمساعدة الأفراد على تجاوز مشكلاتهم بأساليب علمية وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومساعدتهم على التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وتحقيق أهداف واقعية تتفق

¹ علي عبدالله محمود، المسجد وأثره من المجتمع الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2001، ص 107-112

مع قدراتهم وإمكاناتهم ومساعدتهم على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، فالإرشاد يهتم بجميع جوانب الشخصية الإنسانية والاجتماعية.

بذلك الإرشاد الديني: وهو المساعدة المقدمة من فرد لآخر لحل مشكلاته والتوصل إلى التوافق الجسدي والروحي التي تقوم على أسس وأساليب دينية وروحية وأخلاقية وضعها الله سبحانه وتعالى، ويعرف أيضًا بالتوافق النفسي والصحة النفسية بمعناها الكامل التي تشمل السعادة بالدنيا والآخرة، ولقد اعتنى الإسلام بالإرشاد الديني لأهميته في حياة الناس، فهو يحقق السعادة للفرد في الدنيا والآخرة، بواسطة أساليب وأسس دينية وروحية وأخلاقية وضعها الله سبحانه وتعالى، والتي من خلالها تقوم المرشدات الدينيات بدورهن الدعوي في المساجد، حيث يتمثل في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مواد العلوم الإسلامية والمساهمة في برامج محو الأمية والنشاط الديني الموجه للنساء، بالإضافة إلى مختلف الأعمال الخيرية والاجتماعية كالمساعدة في حل المشاكل الأسرية، والمشاركة في توجيه الحجاج في موسم الحج، فهن يعملن على تماسك المجتمع، ويتصرفن كرائدات فيه والتمسك بثقافته وقيمه الأصلية من خلال اعتماد الجزائر واعتراف بوظيفة المرشدات الدينيات في المساجد يتين لنا جليا الدور الفعال للمرشدات في المسجد بصفة خاصة وفي المجتمع بصفة عامة

4-2 مهام المرشدات الدينيات

تتضح أهمية المرشدات الدينيات في الجزائر من خلال مهام المسند إليهم وهي متنوعة داخل وخارج مؤسسة المسجد تتمثل في مايلي¹:

¹ عمارة نورة، دور مرشدات المساجد في ترسيخ التربية الدينية - دراسة ميدانية بولاية ام البواقي - الجزائر، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 7، العدد1 جامعة ام البواقي 2020 ص199

- تدريس مواد العلوم الإسلامية وتعليم القرآن للنساء في المساجد والمدارس القرآنية، إلقاء دروس تخص فقه النساء أو في مواضيع تخص الإرشاد الأسري، وأيضا التقرب من البنات المرهقات المهدة بالانحراف ومحاولة وعظهم وإرشادهم

- كذا المساهمة في النشاط الاجتماعي للمسجد على غرار الجمع أموال الزكاة وزكاة الفطر، وكذا تنظيم مسابقات تخص النساء وتحفيز القرآن أيضا لهن وإدراجهم في مختلف أنشطة المسجد، كتتنظيم احتفالات جماعية تخص المولد النبوي أو جمع أموال لصالح البنات المقبلات على الزواج، كل هذه الأنشطة لها أهمية بالغة في ربط جسور التواصل مع هذه الفئة التي هي لا محالة مهدة بالانحراف في المجتمع

- المساهمة في برامج محو الأمية والنشاط الديني الموجه للنساء والأحداث في مؤسسات إعادة التربية

- المشاركة في توجيه الحجاج في موسم الحج وهي أيضا عضوة بالمجلس العلمي ومشاركو في الدراسات والبحوث، وبموجب اتفاقيات تجمع وزارة الشؤون الدينية مع قطاعات وزارية أخرى تعمل بالتنسيق معها على غرار العدل والصحة تنظم المرشدات نشاطات في السجون والمستشفيات وبعض المؤسسات التعليمية في مختلف الأطوار.

3-4 أهمية المرشدات في المسجد.

المرشدات الدينيات لا تقتصر مهمتهن على المساجد فحسب، وإنما تعدتها إلى الأحياء الجامعية للبنات، والمؤسسات العقابية الخاصة بالنساء، حيث تقوم المرشدات بتفقيه المسجونات بدينهن، وتقوية الوازع الديني لديهن، ورأب الصدع وعقد الصلح بين أفراد المجتمع المتنازعين (الزوج والزوجة، أم وابن، أب وابنته) والإسهام في النشاطات الاجتماعية للمستشفيات ودور العجزة ودور الطفولة المسعفة، ناهيك عن مهمة تعليم القرآن الكريم للأطفال والنساء، وتدريس مواد العلوم الإسلامية للنساء وترتكز مهمة المرشدات مع اقتراب موسم الحج والعمرة على تقديم الدروس

التحضيرية في المساجد، وكذا مرافقة المسنات إلى بيت الله الحرام لإرشادهن إلى كيفية أداء المناسك لمن لم تستوعب الدروس النظرية، كما تتولى المرشدة الدينية مهمة التخفيف من أثر الصدمات التي تتعرض لها بعض النساء من جراء الطلاق أو فقد عزيز، وحتى في الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات، وإلقاء المواعظ في السجون، ودعوتهم المستمرة إلى ضرورة الارتقاء بإحساس نساء المجتمع الجزائري وتوعيتهم حول مفهوم "المواطنة" و"التربية البيئية"، والتوعية بالصحة العامة¹.

5: التعليم القرآني (المدارس القرآنية)

1-5 واقع التعليم القرآنية في الجزائر

يبلغ عدد المدارس القرآنية في الجزائر أكثر من 2360 مدرسة قرآنية وفي ولاية تبسة وأكثر من 18 مدرسة قرآنية وهذا حسب إحصائيات الرسمية لوزارة الشؤون الدينية وأوقاف²، وهذا ما يدل جليا على اهتمام الدولة الجزائرية بالمدارس القرآنية وأعطت لها اهتماما بارزا، حيث تعتبر المدارس القرآنية نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام ولها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى، كالمدرسة والأسرة وهي بمثابة مؤسسة ومركز يتلقى فيه النشء دروسا في تلاوة وحفظ كتاب الله، وقد لعبت دورا هاما قديما وحديثا في المجتمعات العربية المسلمة من خلال حفاظها على سمات لشخصية الإسلامية³، فعند حلول نهاية الموسم الدراسي تفضل العائلات الجزائرية إرسال أبنائها إلى مدارس تعليم القرآن من أجل حفظ ما أمكن منه، وهي ممارسة في كل صيف تحولت إلى تقليد في بعض مناطق البلاد، وفي الأرياف والصحراء الجزائرية وحتى المدن الكبرى، تنتشر بقوة هذه الظاهرة حيث

¹ نفس المرجع السابق، ص 201

² حوصلة بناء المدارس القرآنية، موقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية تاريخ الزيارة 2021/2/12
<https://www.marw.dz//>

³ عبد الكريم بن خالد، بوزيد علي، المنهج التربوي في الدارس القرآنية التقليدية ودورها في المحافظة على الموروث الديني واللغوي، دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية اليلية الشيخ الداحية عبد الحي تيمون، مجلة الافاق علمية، مجلد10، عدد3 السنة 2018 المركز الجامعي أمين العقال الحاج لتامنغست ص 198

تُفضل أغلب الأسر تسجيل أبنائها في الكتاتيب أو الزوايا من أجل تعلّم القرآن مع بداية عطلة الصيف السنوي، وحافظت هذه الزوايا والكتاتيب على الهوية العربية الإسلامية للجزائر في مواجهة محاولات التنصير التي قامت بها فرنسا أثناء احتلالها للبلاد، ويقول أمين عوالي، مدرس قرآن وإمام مسجد من مدينة "بسكرة" "نستقبل في كل صيف في المدرسة القرآنية الملحقة بمسجد علي بن أبي طالب في بسكرة ما لا يقل عن 300 تلميذ أعمارهم تتراوح بين 6 و14 عام والمدارس القرآنية ملحقات أو مراكز تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تقع داخل المساجد أو بمحيطها، يتم بناؤها على أراضٍ وقفية، ويعمل بها معلمون حفظة للقرآن¹.

هذا يدل جليا على مكانة التعليم القرآني في المجتمع الجزائري وتأثير الذي يلعبه التعليم القرآني في الشباب بصفة عام ونشئ بصفة خاصة، خاصة في محافظة على الهوية الوطنية والقيم الاجتماعية، وبالتالي حافظت الحلقات القرآنية في المساجد والزوايا في بلادنا منذ نشأتها على القرآن الكريم تعلمًا وقراءة وتلاوة وحفظًا، كما حافظت على نظمها التربوية ولولا محافظتها لضاع تاريخ كثير يسر فيه شيوخه الأوائل تعليم القرآن الكريم ومواده العربية ذات البناء اللغوي وفي علوم الشريعة وأصول الدين، وتمثلت قيمتها التاريخية الكبرى الدينية والوطنية في قيامها بمهام تربوية، ثقافية، ودينية، واجتماعية، وإنسانية في الإرشاد والتوجيه والتعاون لحل الكثير من المشاكل، والتغلب على الكثير من الصعوبات بفضل حملة كتاب الله وسنة كتابه الكريم، كما استطاعت حلقات القرآنية أن تمد سلطانها في مساحات شاسعة وأماكن بعيدة في الجزائر، فكان لها الفضل في إصلاح الكثير من

¹ المسلم وكالات، مدرسة قرآنية في الجزائر تستقبل الطلاب بالصيف موقع الرسمي المسلم، تاريخ الزيارة
<http://almoslim.net/node/281057>

العادات والتقاليد القديمة وإلى حد الساعة يعتبر الكتاب من أقدم البيوت الإسلامية وأطولها عمراً، وامتد تأثيرها إلى الكثير من المساهمات في العطاء الفكري والحضاري¹

5-2 الإطار القانوني للمدارس القرآنية

تعرف المدرسة القرآنية من الناحية القانونية أنها مؤسسة تعليمية دينية تحت وصاية الوزير المكلف بالشؤون الدينية تنشأ المدارس القرآنية بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية، ومنه فتح المدارس القرآنية للبنين والبنات الراغبين في حفظ القرآن الكريم من المرسوم التنفيذي رقم 82 ، المؤرخ في 10 رجب 1413، وتعلم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف (المادة 2 ل 14 ديسمبر 1994، محدد إنشاء لقوانين المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها²

لما كان للمدارس القرآنية - الكتاتيب القرآنية- من الدور التاريخي والحضاري في الفترة الاستعمارية من خلال المحافظة على الهوية العربية الإسلامية كان لازماً للدولة الجزائرية أن تنظم هذا النوع من المؤسسات الدينية حتى تستمر بأداء وظيفتها، ودورها الحضاري العامة،³ فقد إصدار القانون الخاص بإحداث معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العمومي في السنة 1980 م وتوج بإصدار مرسوم تنفيذي تحت رقم 80 - 123 المؤرخ في 4 جمادى الثانية 1400 الموافق ل 13 ابريل 1980⁴ وبعد ذلك صدر المرسوم التنفيذي رقم 94 - 432 المؤرخ في 6 رجب عام 1415 الموافق ل 10 ديسمبر سنة 1994 المحدد لقواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها و مسيرها⁵

¹ ملتقى الوطني للزوايا ، دور الكتاتيب القرآنية والزوايا وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم ، منشورات مديرية الثقافة ، معسكر 27-28 جوان 2007 ص 28

² عبد الكريم بن خالد، بوزيد علي، مرجع سابق، ص 198

³ نصر مسلمان، المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 4 جامعة الأمير عبد القادر 2001 ص 37

⁴ الجريدة الرسمية العدد 5 مرسوم تنفيذي رقم 80 - 313 12 ابريل 07 ص 652

⁵ الجريدة الرسمية العدد 82 ، مرسوم تنفيذي رقم 94-432 10 ديسمبر 1994 ص 08

. سلك معلمي القرآن الكريم: يضم هذا السلك حسب المادة 55 من المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه رتبتين إثنين هما :

- رتبة معلم القرآن الكريم (رتبة آيلة للزوال) - رتبة أستاذ التعليم القرآني

يوظف في هذا السلك المترشحون الحائزون على شهادة حفظ القرآن الكريم كاملا بعد الطور الثالث من التعليم القرآني وفق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 10 ديسمبر 1994، الذي يحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها، أو الحائزون على مستوى السنة الثانية ثانوي والحافظون للقرآن الكريم كاملا ، والذين تابعوا، بنجاح تكويننا متخصصا لمدة سنتين.

كما بينت المادتين 56 و 57 من المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المذكور أنفا المهام الموكلة لمعلمي القرآن الكريم المتعلقة على الخصوص بتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار، الإشراف على تلاوة القرآن الكريم في المسجد أو ما يسمى بالحزب الراتب، القيام بصلاة التراويح ورفع الأذان عند الإقتضاء، إضافة إلى تأطير مسابقات ترتيل القرآن الكريم و حفظه وتجويده وكذا المشاركة في مختلف لجان تقييم حفظ القرآن الكريم والتي تخص أستاذة التعليم القرآني بالأساس¹

بذلك نستنتج أن الجزائر أعطت تنظيما قانونيا للتعليم القرآني في الجزائر من خلال التشريعات التي أصدرتها وأيضا أعطت للمعلم القرآن صيغة قانونية تحدد مهامه، حيث تعتبر الجزائر سباقة في هذه المبادرة عكس الدول العربية الأخرى التي لم تقن وتنظم التعليم القرآني في بلادها، وهذا دليل على ان الجزائر اعتمدت عليها كثيرا في الاونة الاخيرة في مواجهة التطرف والفكر الدخيل على المجتمع الجزائري الى جانب المسجد

¹ الجريدة الرسمية العدد. 82 ، المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 10 ديسمبر 1994 .

3-5 أهمية وأهداف التعليم القرآنية في الجزائر

1- أهداف التعليم القرآني في الجزائر: يهدف التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية التابعة للمسجد

في المجتمع الجزائري إلى ما يلي¹:

- تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الكتابة والقراءة والحساب وتمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن التلاوة وفق قراءة نافعة، بحيث إن التعود على القراءة الجيدة تجعل التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار، والإصغاء فتتمو لديهم قيم التواصل مع الآخرين بشكل أفضل.
- تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للاستعداد للفهم والتطبيق، فمن خلال هذا التدبر يكتسب التلميذ القيم الايجابية التي تجعله عضوا فاعلا وصالحا في المجتمع.
- استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم، بحيث يمنح تحقيق هذا الهدف للتلميذ القدرة على التواصل مع الآخرين بعبارات يستقيها من القرآن الكريم، يجعله يلقي التقبل من الآخرين والإعجاب منهم ليمنحه المجتمع مكانة طيبة في كنفه
- تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقندي بها التلاميذ، بحيث أن تقويم سلوكيات التلاميذ وتثبيت القيم الايجابية لا يأتي فقط من خلال التلقين، بل إن الأمثلة الواقعية لها من التأثير المباشر على التلاميذ، ما من شأنه إعداد جيل سوي بحيث لا يستقيم النظام الاجتماعي القاعدي لولا وجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الإنسان قابلة للتطبيق، تلعب دور البوصلة توجه السلوك الفردي والاجتماعي قصد الحفاظ على تماسك الرابط الاجتماعي
- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على تعبير شفوي بالإجابة على الأسئلة، وسرد القصص الدينية بحيث أن هاته القصص والمعاني التي جاء القرآن الكريم ليست مجرد آيات اعتبارية لا يدركها إلا

¹ عبد الكريم بن خالد، بوزيد علي، مرجع سابق، ص 56

العقل، وإنما هي صورة حية تمر بخيال القارئ ويلمسها إحساسه وتكاد أن تراه عينه، وهذه الفترة من حياة الطفل من أهم المراحل التي ينمو فيها خياله، وكلما أدرك هذه المعاني كلما تمكن من التحلي بالإيجابي منها والابتعاد عن السلبي فيها .

إضافة إلى "تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها، وهذا من شأنه أن يبعدهم عن السلوكيات السيئة التي يرفضها المجتمع، وانخفاض نسبة الجريمة التي يسعى المجتمع بثتى مؤسساته لمحاربتها من أجل بناء مجتمع سليم ومتماسك، وايضا تحصين النشء وهذا يربط شخصيتهم مبكرة بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا، فالقرآن يوجه سلوك الأفراد نحو القيم الهادفة من خلال القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الأفراد من خلال الاندماج فيها بصورة تسمح بترسيخ كل القيم المستوحاة منه"¹.

2- أهمية التعليم القرآني في المساجد: فالنظرا لأن المدارس القرآنية تعتبر مؤسسة هامة من مؤسسات المجتمع موجهة بالأساس إلى النشء بغرض التأثير في سلوكهم أو تعديله بما يتماشى مع عادات وقيم المجتمع، فان لديها أهمية تربوية هامة في المجتمع باعتبار أنها نسق اجتماعي من النسق الأكبر، خصوصا في ظل ظهور وسائل الإعلام والحديثه منها على وجه التحديد التي غيرت من طبيعة الدور والوظيفة المنوطة بها، مما خلق نوعا من الخلل وعدم الاتزان في المجتمع وفي سلوك النشء، لذا فان اهمية المدارس القرآنية هي العمل على إعادة الاستقرار والتوازن إلى الكل،² بذلك يتبين لنا أهمية التعليم القرآني في المجتمع، فالظاهر أن التعليم القرآني يسعى فقط إلى تحفيظ القرآني للنشء فقط من خلال تلقين الآيات القرآنية وهذه نظرة خاطئة لهذه المدارس بل لها

¹ رشيد ميموني، البعد الاجتماعي في القرآن، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة متتوري، قسنطينة، الجزائر غياب باقي المعلومات، 2009،

² ام الرتم سحر، إدماج التربية الإعلامية في الأنشطة المدرسية الموازية، دراسة استطلاعية على عينة من مدارس القرآنية بمدينة العلة، مجلة الورق، العدد 09 ديسمبر 2017، مخبرالدراسات النفسية والاجتماعية والانثروبولوجيا، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، ص 36

أبعاد أخرى أهمها تربية النشء على السلوك السوي الذي يتمشى مع القيم المجتمع وتجنب الانحراف خاصة الانحراف الفكري.

خلاصة

في آخبر هذا الفصل تبين جليا أن مؤسسة المسجد في الجزائر تطورت مع مرور التاريخ خاصة بعد الإستقلال، حيث أعطت الدولة أهمية بالغة لهذه المؤسسة من خلال تدعيمها مجموعة من القوانين تحكم سير هذه المؤسسة خاصة بعد الإنفلات وفقدان السيطرة على هذه المساجد في التسعينات، لهذا نجد أن المسجد في الجزائر أصبحت تسييره مراسيم وقوانين تحدد صالحيات كل فاعل فيها، دون أن ننسى منصب المرشحات الدينيات حيث تعتبر الجزائر من الدول السبابة في إستحداث هذا المنصب لهذا نجد ان لها دور هام في المجتمع

الفصل الثالث: آليات المسجد في مواجهة التطرف الفكري

تمهيد

أولاً: مقارنة سوسيولوجية للتطرف الفكري في الجزائر

- 1: ماهية التطرف الفكري
- 2: العوامل التطرف الفكري
- 3: تداعيات التطرف الفكري

ثانياً: المقاربات النظرية المفسرة للتطرف الفكري

- 1: البنائية الوظيفية
- 2: التطرف الفكري من منظور الاتجاه البنائي الوظيفي

ثالثاً: أشكال التطرف الفكري والجرائم المنبثقة منها

- 1: اشكال التطرف الفكري
- 2: جرائم التطرف الفكري

رابعاً: آليات المسجد في مواجهة التطرف الفكري

- 1: تكريس منهج الوسطية والاعتدال
- 2: التربية الوقائية
- 3: تحقيق الامن الفكري
- 4: بناء وتعزيز المناعة الفكرية

خامساً: التجربة الجزائرية في مواجهة التطرف والإرهاب

- 1 : التطرف الفكري في الجزائر
 - 2: السياسة العامة للدولة الجزائرية في مواجهة الإرهاب
- خلاصة

تمهيد

تمهيد

يعتبر التطرف الفكري من أهم موضوعات العصر لأنه من الظواهر التي تعاني منها كثير من دول العالم وخاصة الدول العالم الثالث منها، حيث تتعرض هذه الدول للاتجاهات فكرية معادية بهدف السيطرة على تلك المناطق من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية¹ لهذا يعد التطرف الفكري من الظواهر الخطيرة التي تهدد أمن الفرد والمجتمع بعمومه، والواقع أن تطرف كثير من أفراد المجتمع في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعدا جديدا في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات، وفوضى الأمن بالمجتمع وكثير من الجرائم المستحدثة، لهذا جاء هذا الفصل ليقدم تأصيلا نظرية لظاهرة التطرف الفكري من خلال ثلاثة مطالب كبرى وعرضنا في المبحث الثاني لتفسير نظريات علم اجتماع لظاهرة التطرف الفكري، فالمقاربة النظرية للتطرف الفكري له أهمية كبيرة في معالجة الموضوع من خلال نظريات البناء الاجتماعي التي فسرت هذه الظاهرة من خلال البناء المجتمعي كل هذا وذاك جاء بتفصيل في الفصل التالي:

أولاً: مقارنة سوسيولوجية للتطرف الفكري في الجزائر.

التطرف الفكري من الظواهر العابرة للتخصصات أي يمكن أن يدرسه جل التخصصات الأكاديمية كالشريعة الإسلامية أو التاريخ أو علم اجتماع الديني، لان التطرف الفكري يمس كل التخصصات كلا من منظوره وحقله المعرفي، لهذا نجد أن مفهوم التطرف يختلف من إلى تخصص لهذا جاء المبحث لضبط مفهوم التطرف الفكري من خلال الحقل المعرفي علم اجتماع الانحراف والجريمة وأيضا جاء هذا

¹ محمد الحبيب حريز، واقع الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص

المبحث للتعرف على جذوره التاريخية وهذا لفهم أكثر لأبعاد هذه الظاهرة دون أن ننسى مظاهر هذه الظاهرة وآليات عمل التطرف الفكري وهذا من خلال المطالب التالية:

1: ماهية التطرف الفكري

1-1 نشأة وتاريخ التطرف الفكري

يؤكد علماء الاجتماع انه من عوامل فهم الظاهرة الاجتماعية مهما كانت يجب معرفتها جذورها وتاريخها الأول، وهذا لفهم أكثر أبعاد هذه الظاهرة لهذا سنسلط الضوء على ظاهرة التطرف عبر تاريخ الإنسانية من خلال مايلي:

1 - الجذور الأولى للتطرف الفكري: تعود الجذور التاريخية لظاهرة التطرف، إلى عهود زمنية قديمة لازمت الحياة البشرية طيلة اغلب العصور التاريخية، فمنذ بداية البشرية حين قتل قابيل شقيقه، وتطورت ظواهر التطرف وراجت انتشارا مع ظهور الثورات الاجتماعية، كالثورة الفرنسية الكبرى عام 1789م والثورة الروسية 1917م وما قبلها والثورة الصناعية وتوسع النظام الرأسمالي وإفرازاته ما أعقبهما من قمع واضطهاد للحركات الفكرية المثالية والفكرية والسياسية والشعبية، في مختلف البلدان التي شهدت الاستبداد السياسي على أيدي أصحاب السلطة وانظم الحكم، كما ارتبط التطرف بظهور العقائد الأرضية، والأفكار العنصرية، كما رافق ظهور أنساق ونظم اجتماعية كالاختلاف بين المجموعات الاجتماعية على أسس شعبية وقبيلة وحزبية وفئوية وطبقة وعرقية وقومية ونحو ذلك ورتبط التطرف بعقليات أصحاب العقائد الدينية التي مرت بها المجموعات البشرية، من الأصولية المسيحية واليهودية والإسلامية، ومن مظاهر ذلك تشكل أول منظمة إرهابية عرفها التاريخ سميت بـ"السيكاري" التي شكلها بعض المتطرفين اليهود في فلسطين في نهاية القرن الأول الميلادي بهدف إعادة بناء هيكلها، وتطرف ملك نجران (ذو النواس)، في الدولة الحميرية الثانية، اليهودي الذي حاول إجبار المسيحيين للدخول في الدين اليهودي، وعندما رفضوا

أشعل النار فيهم، وأخذ يلقي كل من يرفض الاستجابة لمرغبتة الدخول في الدين اليهودي في الأخدود الذي حفره لهذه الغاية، وما قام به مجموعة شباب تسللوا إلى المسجد الحرام وحاولوا إدخال سلاح،¹

2 -تاريخ التطرف الفكري بعد الإسلام: فبعد وفاته النبي - صلى الله عليه وسلم - شبت خلافات بين أصحابه حول فهم العقيدة الإسلامية ذاتها، أو ما يتصل بها ببناء النظام الاجتماعي والسياسي الذي يعبر عنها، حيث قامت في عهد أول الخلفاء الراشدين سيدنا أبو بكر - رضي الله عنه- حروب الردة الإرغام الممتنعين عن دفع الزكاة على أدائها ثم توالى الأحداث، فاغتيل الخليفة الثاني، سيدنا عمر بن الخطاب" رضي الله عنه- والثالث سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه- على يد أصحاب التوجهات المنحرفة، وفي عهد الإمام "علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- نشأت أولى الفرق المتطرفة الخوارج بسبب الخلاف حول الإمارة، وقد تشكل الصراع على الحكم والسلطة السبب الرئيسي لنشأة الجماعات المتطرفة التي توالى ظهورها عبر التاريخ الإسلامي المرجئة، الظاهرية وغيرها.²

3 -تاريخ التطرف الفكري في المغرب العربي: أما في العصر الحديث فقد ظهر التطرف في النصف الأول من القرن الماضي ممثلا في جملة من التنظيمات الجهادية والجماعات الإسلامية بمعظم الدول العربية والإسلامية، والتي قامت بتنفيذ عديد من الجرائم الإرهابية المستهدفة لرموز الدولة، منها جماعة المسلمين التكفير والهجرة، تنظيم الجهاد، جماعة الناجون من النار

1-2 قراءة في مفهوم التطرف الفكري

إن مفهوم التطرف الفكري من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، وترتبط هذه الصعوبة بالمعنى اللفظي الذي يشير إلى تجاوز حد الاعتدال و"هو معنى نسبي يختلف من زمن لآخر ومن مجتمع لآخر، وفقا لنمط القيم السائدة فيه، فما يعتبر تطرفا في زمن ما، قد يكون مقبولا في

¹ يوسف ضامن خطابية، عبد السلام محمد انجراد، عوامل نمو التطرف الفكري في المجتمعات العربية العاصرة، دراسة سوسيولوجية، مجلة علوم الإنسان المجتمع، المجلد 8 العدد 4 2019 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ص 34-35

² حمزة محمد، مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية، مجلة الأفاق، وزارة الداخلية، مصر، ص 6-7

زمن آخر، وما ينظر إليه على أنه تطرف في مجتمع ما قد يكون مألوفاً في مجتمع آخر، والاعتدال أيضاً يتغير مدلوله بتغير البيئات والحضارات والثقافات والديانات وترتبط هذه الصعوبة في تحديد مفهوم التطرف بأن حركته في بدايتها تكون في حدود القواعد غير المحسوسة التي يصعب معها تحديد النقطة التي يتجاوز عندها حد الاعتدال ويبلغ حد التطرف¹

بالتالي فالتطرف الفكري من المفاهيم الفضفاضة أو من المفاهيم النسبية التي تختلف من مجتمع إلى مجتمع ومن توجه إلى توجه وحتى من فترة إلى فترة زمنية، وبالتالي في هذه الدراسة سنضبط مفهوم التطرف الفكري من موقع التخصص الباحث أو الحقل المعرفي وهو علم اجتماع الانحراف والجريمة، والذي يخضع هذه المفهوم لبعدين أساسيين، وهو البعد الاجتماعي ونقصد به المجتمع الذي نعيش فيه والبعد السلوكي أي التطرف الفكري الذي سيأخذنا لا محاله إلى سلوكات منحرف وبذلك إلى أفعال إجرامية.

بذلك فقد أشار الدكتور عنصر العياشي وهو أستاذ سابق بجامعة عنابة أن لفظ التطرف يستعمل لوصف الذين يمارسون أعمال العنف ضد إرادة المجتمع ومصالحه، وأحياناً أولئك الذين يدافعون عنه، إذ يستخدم اللفظ أيضاً عند اللجوء إلى العنف لفرض إرادة المجتمع ممثلاً بالحكومة وأجهزتها التشريعية والتنفيذية، وعادة ما يرفض الذين يوصفون بالتطرف استخدام هذا اللفظ ضدهم، ويفضلون وصف ما يمارسونه سواء بالمقاومة، أو النضال، أو استخدام القوة، ذلك أن لفظ العنف ليس محايداً أو خالياً من الحمولة القيمية، لذلك تحاول جميع الأطراف تفاديه، إذ كثيراً ما تتداخل الأيديولوجيا مع المنهجية عندما يتعلق الأمر بالأفاز مثل التطرف والعنف، وتصبح خطوط التمييز بين ما هو موضوعي وما هو ذاتي، وما هو حقيقة أو واقع، وما هو دعاية أو أنصاف حقائق،²

¹ عبد الرحمان عبد الله علي بدوي، آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديد في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي، مجلة كلية التربية، الجزء الثالث، العدد 173، جامعة الأزهر، مصر، 2019، ص184

² العياشي عنصر، العولمة والتطرف: نحو استكشاف علاقة ملتبسة، مجلة سياسة عربية، العدد 21 يوليو المركز العربي، قطر، 2014، ص13

من خلال هذا الطرح يمكننا أن نعرف التطرف الفكري "هو المبالغة في التمسك فكرياً أو سلوكياً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية، تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً"¹ ومن ثم فإن التطرف "ينطلق في جوهره من نظرة تنزيهية للذات والنظرة السوداوية والعدائية للآخر، وهذا ينسحب هنا على المعرفة، والعرق، وكل مكونات هذه الذات وهذا التشكيل النفسي هو ما يحكم نظرة الفرد للمواقف والتغيرات المحيطة به إن الحدية التي تقوم عليها هذه النظرة واعتقاد توفر الجواب باستمرار، ليست منطقية وأن جوابنا هو الصحيح بالضرورة وجواب الآخر خاطئ أيضاً بالضرورة"²

إن استعمل مفهوم التطرف الفكري للإشارة إلى "الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع معبراً عنه بالعزلة أو السلبية أو الانسحاب أو تبني معايير وقيم مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو جماعي منظم بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بالقوة على الآخرين"³

¹ وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ط1، دار المعرفة الجامعية، سورية 2002 ص 25

² جميل أبو العباس زكير الريان، التطرف الفكري، نشأته وأسبابه، وآثاره، وطرق علاجه، ط2، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020 ص123

³ الهدلاء محمد بن محمود، أشكال الانحراف الفكري المؤدي للإرهاب، جريدة الجزيرة، قطر 9، ص2

1-3 التركيبة السيكولوجية للشخصية المتطرفة

من المعلوم أن ظاهرة التطرف الفكري تنقسم إلى شقين، وهو الفكري المتطرف والشخص الحامل لهذا الفكر المتطرف، لهذا جاء هذا العنوان ليلسط الضوء على شخصية المتطرف من خلال ميزاته التي تتميز عن الشخص العادي وبالتالي فإن الشخص المتطرف: هو ذلك الفرد الذي يكون أكثر تصلبا من الوجهة الذهنية، وأقل تبصرة بمتطلبات الواقع، وتظهر فيه جملة من السمات تجمع بين الخضوع والتوتر، وتزداد لديه مشاعر الخوف والنظرة التشاؤمية وتتدرج من الانعزالية والاعترا ب والنفور من الآخرين، وتصل إلى العدوان بالقول أو الفعل في محاولة منه لفرض أفكاره وآرائه التي يعتقد دائما بصحتها وموضوعيتها، على الرغم من عدم قدرته - في أغلب المواقف - على تقديم الأدلة والحجج التي تبرهن عليها¹. ومن أهم الخصائص النفسية للشخصية المتطرفة:

- **التعصب للرأي:** فالمتعصب لا يعترف للآخرين بوجود رأي آخر ويعد التعصب أساس التطرف وجوهره، حيث يكرس المتعصب جهوده للدفاع عما يتمسك به وما يعتقد فيه من أفكار وقد يستخدم القوة والعنف لفرضه، ويغلق باب الحوار معه .

- **التصلب:** وهو من مميزات الشخصية المتطرفة، ويتفق التصلب والتطرف معا في أنها سلوكيان يفتقران إلى المرونة وضعف في التكامل الاجتماعي، ويربط بينهما التوتر النفسي الذي يعانيه الفرد عند مواجهته للمواقف الصراعية المحيطة التي تواجهه. ويهدف الشخص المتطرف إلى²:

- إعادة بناء المعرفة من خلال إقصاء الفكر القائم للآخرين وترسيخ الفكر الجديد وذلك التوجيه العقول.

- إقصاء الأصوات المعارضة داخليا وخارجيا.

- وضع حدود يشترط عدم تجاوزها عند التعبير عن الرأي.

¹ وفاء محمد البرعي، مرجع سابق ص122

² محمد هاشم أغا، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم

الانسانية، المجلد12، العدد 2، جامعة الأزهر، مصر 2010 ص 788

- فرض ثقافة معينة على وعي المواطنين .
- توجيه الفكر مع أهداف وتوجهات الفكر الجديد.
- له أهداف سياسية وقد يستهدف أفرادا في مراتب عليا أو أفرادا عاديين أو التأثير على السلوك.
- إثارة المشاعر تجاه القضايا التي يتم طرحها من قبل المتطرفين كما له أهداف في نظم البنين الاجتماعي بأكمله.
- إيجاد الفرد الذي يفتي بنفسه في سبيل مبادئ جماعته ونظمهم ويتفاعل مع الجماعة بانسجام
- هذا فإن الشخصية المتطرفة الشخصية المنعزلة فكريا التي تسعى دائما الى فرض فكرته ويرفض تماما المناقشة او السماع الى الطرف اخر بهذا فان الشخصية المتطرفة لها بعد نفسي واجتماعي في نفس الوقت، وللتطرف أشكال متنوعة و مظاهر متعددة بتعدد الدوافع منها ما هو سياسي (محلية أو دولية، اجتماعي أو اقتصادي، نفسي أو ديني، نذكر من أهمها ما يلي¹:
- النزعة إلى العدا والانتقام.
- قدرة المنحرفين فكرية على تضليل وخداع الناس، وبخاصة التغيرير بالشباب واستغلالهم مع تشويه الحقائق وطمسها وتقديم أدلة غير كافية، أو مناقضة للواقع وذلك من خلال أحادية الرؤية.
- تبرير الغايات والمقاصد والوصول إليها بطرق تخالف الشريعة والعادات والقوانين مثل: القتل والتفجير والتدمير في كل زمان و مكان.
- الميل إلى الخلاف والتناقض الفكري والسلوكي، وكذلك التبسيط المحل لقضايا عظيمة من خلال النظر إلى ابسط الأمور نظرة جدية وعظائها بنظرة سطحية، ومن هذا الفكر المنطلق ظهرت توجهات غير سوية مثل السعي إلى قتل غير المسلمين بداعي الجهاد، والميل نحو الصراع والخلاف ومن مظاهر

¹ مولاي ناجم، اثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع، قراء في الأسباب والبحث عن طرق العلاج، مجلة العلوم الإسلامية والحضارية، المجلد

2 العدد5، المركز البحث في العلوم الاسلامية، الاغواط 2017، ص 216-217

التطرف الحرج على تفكير الآخرين وفرض الوصايا عليهم، وأيضا من مظاهر التطرف وصوره أيضا إثارة الشبهات حول الإسلام ذاته، ودس الأفكار الفاسدة واختلاف الأكاذيب، ومقابلة أحكام الإسلام وأركانه وتشريعاته بالاستهزاء والسخرية، واحتقار العلماء والمفكرين والمصلحين، والحط من اعتبارهم، وكذلك بث النظريات والأفكار والمبادئ الإلحادية المناقضة لأسس الإسلام وتعاليمه في مختلف المجالات وفي كل ما يتعلق بأحكام العبادات وأحكام المعاملات، التعصب للرأي، وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، وأيضا سوء الظن بالناس، وعدم التسامح، والنظرة التأميرية والعدوانية والمثالية.

1-4 آليات عمل الفكر المتطرف

تكاد الآليات التي تحكم الفكر المتطرف، أن تكون واحدة عند جميع الفرق رغم اختلاف مسمياتها، ومن ذلك نجد¹:

- **توظيف ظاهرة الخلاص الموعود:** فالدين يعتبر صرخة للمضطهدين، حيث يمكن استخدامه لتحريك الجماهير من أجل تحقيق أهداف التغيير، وهذا ما افترضته وتقرضه الحركات الدينية الاجتماعية على مختلف مراحل تكون المجتمع العربية

- **توظيف الحنين إلى الماضي:** يبشر بقيام دولة الخلافة كما كانت في عهد النبوة، وفي هذا السياق نشر موقع CNN بالعربية بتاريخ 2/7/2014 مقتطف من خطاب تنظيم داعش جاء فيه أنها المسلمون في كل مكان ابشروا وامنوا خيرا وارفعوا رؤوسكم عاليا فإن اليوم بفضل الله دولة الخلافة تعيد كرامتكم، ثم يضيف: أيها المسلمون في كل مكان من استطاع الهجرة إلى الدولة الإسلامية فليهاجر، فإن الهجرة إلى دار الإسلام هي واجبة، فاضروا أيها المسلمون بدينكم إلى الله.

¹ بن علي محمد، التطرف الديني - بين البحث عن التقدير والرغبة في التفوق على الآخرين - مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 04، قسم الآداب والفلسفة، جامعة حسينية بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2019، ص 62

- **توظيف العاطفة والوجدان:** وذلك بابتداء كل خطاب بآيات قرآنية وأحاديث نبوية للتأثير في المستمع، نظرا لما تملكه النصوص المقدسة من مكانة في وجدان المتلقي، وهي ابعد ما نكون عن التشكيك، والعمل على استحضار المخزون التاريخي والعقائدي، وحتى أسطوري بهدف تفسير أو تبرير حركة التاريخ، وهو شكل منه يمثل آلية من آليات الدفاع عن الذات في مواجهة الآخر، كل الآخر، الآخر الكافر، الآخر المخالفة سواء من داخل البنية العقائدية نفسها، والآخر المذهبي أيضا، فكل ارض تحارب المسلم في عقيدته، وتصده عن دينه، وتعطل عمل شريعته، فهي دار حرب، ولو كان فيها أهله وعشيرته وقومه وماله وتجارته.

2:عوامل التطرف الفكري

إن البحث في العوامل المكونة للتطرف يجعلنا نفهم هذه الظاهرة بدقة، ونحيط بهذه الظاهرة بكل جزئياتها، والجدير بالذكر أن العوامل المكونة للتطرف فهي كثيرة ومتعددة حسب التوجهات النظرية، فلا يمكن أن نحصر عوامل المؤدية إلى التطرف في النقاط التي سيتم ذكرها، فهناك عوامل أخرى انثروبولوجيا ونفسية وحتى بيئية، وبالتالي فالعوامل المكونة للتطرف تختلف باختلاف البيئة واختلاف الرؤية السوسولوجية للظاهرة، لهذا سنعرض أهم العوامل المكونة للتطرف

2-1 العوامل النفسية

تعد العوامل النفسية من أخطر العوامل المؤدية للتطرف بنظر علماء النفس، إذ يرجح كثير منهم النازع للتطرف والانحراف الفكري إلى عوامل سيكولوجية نفسية داخلية أكثر من دور البيئة والمحيط الاجتماعي للفرد، ويمكن تناول بعض هذه العوامل في مايلي¹:

¹ أسماء عبد العزيز الحسين، المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002،

أولاً: الدوافع النفسية الأصيلة للتدمير: يرى علماء النفس التحليلي أمثال (فرويد وميلارى كلاين) أن التطرف يرجع إلى غريزة الموت والعدوان المتأصل في تكوين البشر منذ بدء الخليقة، ويحلها البعض الآخر على أنها تصريف للطاقة أو للشحنات العدوانية سواء كانت موجهة للذات أو إلى الآخرين.

ثانية: ضعف الأنا العليا وسيطرة الذات الدنيا على الشخصية الإنسانية: ويقصد علماء النفس بضعف الأنا العليا فقدان فاعلية (النفس اللوامة والعقل والضمير) في ذات الفرد وقدراته وسلوكه مقابل سيطرة الذات الدنيا (الهوى أو النفس الإمارة بالسوء) على الشخصية الإنسانية، فيصبح الفرد أسير الأخيرة في نمط تفكيره وسلوكه، والشخص في هذه الحالة يتصرف وفق هواه وإيحاءات النفس دون النظر إلى العواقب، وهؤلاء من تعرضوا لضغوط أسرية أو معاملة والديه غير سوية، أو من فشلوا في تحقيق ذواتهم ولم يجدوا من يحتويهم ويرشدهم مما يكون لديهم ميول عدوانية كامنة تظهر دون شعور إذا سمحت لها الظروف وكانت الأمور مواتية لظهور تلك الأفكار والسلوكيات المتطرفة

ثالثة: تضخم الأنا العليا بسبب الشعور المتواصل بوخز الضمير: ويعتبر هذا من الحيل الدفاعية النفسية التي يلجأ إليها الشخص عندما يشعر بتقصيره تجاه نفسه أو مجتمعه مما يدفعه إلى العمل على تطهير نفسه ومجتمعه بارتكاب أفعال سلوكية يجد فيما بعد أنها تتنافى مع السلوكيات المجتمعية وتعد تطبيقاً

تشخص الشخصية المتطرفة بيئة نفسية خاصة إذ تتسم بدرجة عالية من التعصب والتصلب، وضعف الأنا والمغايرة، والسيطرة، والجمود الفكري، والنفور من الغموض، فهي جميعاً مجتمعة تسهم في تحديد خصائص تلك الشخصية المتطرفة وهذه الخصائص تعد خروجاً عما أقرته أيدولوجية وثقافة المجتمع، كما تعتبر الأفكار اللاعقلانية المحرك والدافع رئيسي لقيام الفرد بالأعمال الإرهابية والسلوكيات العدوانية المتطرفة، فهي المؤشر الذي يدل على الخلل المعرفي الذي يعانيه الفرد، والنزعات العدوانية تجاه

الآخرين، حيث تفسر نظرية العلاج العقلاني الانفعالي سلوكيات التطرف والعنف والإرهاب من خلال محتوى التفكير الذاتي السلبي الذي يعتنقه الفرد، الأمر الذي يقوده التطرف.¹

2-2 العوامل الاجتماعية

أتى التفسير التطرف في إطار البعد الاجتماعي من خلال اعتماد علماء الاجتماع في تفسير ظاهرة التطرف على مقولات وتفسيرات متعددة والتي نقدم أهمها في الآتي²:

- الفجوة بين الواقع والتطلعات: من المتفق عليه أن آمال الأفراد في أي مجتمع تفوق ما يمكن انجازه. ولكن طالما ظلت الفجوة بين الأمل والواقع معقولة الحجم فإن الأفراد يقبلونها كأحد سنن الحياة، ولكن حينما تتسع الفجوة وتستمر في اتساعها فإن ذلك يولد إحساسنا بالفشل والإحباط ويؤدي إلى شحنات عدوانية داخلية. وهنا قد يلوم الأفراد أنفسهم ويؤدي ذلك بدوره إلى شحذ الهمم أو إلى الاستسلام واليأس، ولكن إذا خلص الأفراد إلى أن السبب في الفشل لا يرجع إليهم وإنما يرجع إلى التركيبة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية السائدة في المجتمع من حولهم فإن الشحنات العدوانية الداخلية تتحول إلى استعداد لاستخدام العنف ضد النظام السياسي الاجتماعي القائم.

- إختلال العدالة في توزيع الثروة بالمجتمع: وفحواها أن اتساع الفجوة بين الأمل والواقع وما يسببه من إحباط للأفراد لا يكون في حد ذاته عاملاً حاسماً في تهيؤهم لرفض النظام القائم ما دامت هناك عدالة في توزيع هذا الإحباط (المساواة في الظلم عدل)، ولكن الإحباط يتحول إلى شحنات عدوانية ثم إلى سلوك اجتماعي إذا ما تراء لهؤلاء الأفراد أن آخرين من أقرانهم متساوون معهم أو حتى أقل منهم إنجازاً ومع ذلك يحصلون على نصيب أعلى من الثروة والسلطة والمكانة في نفس المجتمع، والمساواة هنا مساواة

¹ ضامن خطابية يوسف، محمد انجادات عبد السلام، عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية: دراسة سوسولوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجل 08، العدد 04، جامعة محمد خضرم، بسكرة، 2019 ص 52-53

² الرميح يوسف بن أحمد، التطرف بين طلاب الجامعة والعوامل وسبل المواجهة، جامعة القصيم، السعودية، ص 237، 235

نسبية كل حسب جهوده وكفاحته وإنجازته. والإخلال بذلك يتحول إلى شعور بالظلم الذي قد يدفعه في النهاية إلى التطرف واستخدام العنف.

- الحرمان النسبي من الخدمات والمزايا: إن التوزيع غير العادل للدخل القومي يؤدي إلى التطرف والعنف، فحين يتم توزيع عائد التنمية بطريقة غير عادلة بين أبناء المجتمع على النحو الذي يجعل شرائح اجتماعية أكثر استعدادا للتطرف وممارسة العنوان بوصفه أحد السبل المتاحة للتعبير عن موقفها، والمدقق في هذه المقولات يجد أنها مثيرات لسلوك العنف والتطرف بين أفراد المجتمع وليست هي الوحيدة في التفسير وإنما هي الأكثر ترجيحاً من وجهة نظر الباحث .

2-3 العوامل السياسية:

الإهمال المقصود من طرف الأنظمة السياسية أو غير المقصود، والذي قد يكون بوعي منها أو بغير وعي يشكل في الحقيقة خطراً كبيراً يهدد الأمن الفكري بين أفراد المجتمع بداخلها من جهة، ويفتح باب الصراع والعنف والتطرف على مصراعيه داخل هذه المجتمعات من جهة ثانية، وهو ما أصبحنا نلاحظه في هذه السنوات الأخيرة في دول عديدة من دول المغرب العربي الجزائر وتونس ومصر وليبيا وغيرها من دول العالم الإسلامي، حيث كان أكبر سبب تشكل وانتشار التطرف الفكري داخل هذه المجتمعات هو ابتعاد أنظمتها السياسية عن إطارها الديني والعقدي الذي يحكمها ويحدد نوعية سلوكيات أفرادها، فعلى الأنظمة السياسية أن تراعي خصائص أفراد مجتمعاتها وظروفهم وتحترم العقيدة التي يؤمنون بها وعليها أن تسعى جاهدة لبناء سياساتها التنموية وإحداث أي تغيير مهما كان نوعه وطبيعته أو الهدف منه وفقاً لما يتماشى مع الشريعة الإسلامية لا أن يكون مناقضاً

فالتطرف الفكري في معظم دول المغرب العربي ناتج عن التناقض بين القوانين والسياسات التنموية وقيم ومعتقدات هذه المجتمعات، في الحقيقة سببه هر تفریط الأنظمة السياسية في قيم مجتمعاتها، وذلك لأن هذه الأنظمة لدى محاولتها تحقيق هدف ممارستها للسلطة لا تعمل في فراغ، فهناك المجتمع الإقليمي

والمحيط الدولي وفي هذين المحيطين مصالح سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية وعقائدية يسعى أصحابها إلى تحقيقها، ويتوقف حجم ما تستعد الأنظمة السياسية للتفريط فيه من الأهداف والقيم على عوامل عديدة منها مدى الدعم الخارجي الذي يتلقاه ومدى الوهن الذي يدب في النفس أو القدرة على الصمود في وجه الضغوط، وأيضاً على مدى شغفه لممارسة السلطة، ولدى قيام هذه الأنظمة السياسية بالتفريط في القيم ومعرفة أفراد المجتمع بذلك تنشأ الفجوة بين النظام والشعب والتي من معانيها: اختلاف رؤية السياسي ورؤية الشعب للشؤون السياسية الواقعة واختلاف رؤية السياسي ورؤية الشعب المصير أرضه وطموحه وبالتالي فتوره¹

2-4 العوامل الاقتصادية

بعد "الاقتصاد من متغيرات مؤثرة في المجتمعات النامية المحركة لموجات التطرف الفكري والإرهاب في العالم، وتبشر العولمة التي قد تجتاح العالم في الأعوام المقبلة بمزيد من الأزمات الاقتصادية للدول والمجتمعات المطحونة، مما يزيد الفجوة بين الدول الغنية، والدول الفقيرة، ويتوقع بعض المفكرين والمحللين الاجتماعيين زيادة المكانة والأهمية والنفوذ لرجال المال والتجارة، وبالمقابل انحسار نفوذ ودور أهل السياسة، ويتوقع أحد أولئك المفكرين (وليام نوك) مؤلف كتاب "عالم جديد متغير" أن يكون التطرف رد الفعل المقابل للمتغيرات الاقتصادية الخطيرة، تعبيراً عن سخط المجتمعات والفئات المطحونة، ويتوقع أن يستغل الإرهابيون التقدم العلمي والتقني في القرن القادم، في تحويل الأموال، والأفكار، والتعليمات بين مواقعهم، من أقصى الأرض إلى أنداها، بواسطة الأنظمة المصرفية العالمية وشبكات الإنترنت، ويأتي هذا في خضم انتشار المصالح الشخصية، وفرض سيطرة التجارة والمال، وغياب القيم والأخلاق التي تحكم المجتمعات

¹ أسماء بن تركي، التطرف الفكري والممارسة السياسية في المغرب العربي، مجلة أحياء، المجلد 13، العدد 1، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012 ص 26

بهذا تكون الظروف الاقتصادية أو المعيشية للأسرة الفقيرة أو للمجتمع الفقير أو للدول النامية سببا رئيسا من أسباب التطرف الفكري، وذلك لأن الأسرة الفقيرة مثلا : تلك التي لا تمتلك قوتها الذي هو أبسط حقوقها قد تدفع بأطفالها إلى التشرد والتسول ومن ثم التطرف والعنف والإرهاب، خاصة إذا أصيبت بالمرض ومن قبله الجهل، وبهذا تكون هذه الأسرة قد أصبحت أسيرة التلوث المدمرة الفقر، والجهل، والمرض، وليس من شك، أن الفقر يدفع بصاحبه إلى التطرف بكل مستوياته، فتتحرف أخلاقه، وتتزعزع قيمه ومبادئه، وتتهار سلوكياته، ويدفعه كل ذلك إلى العنف، والجريمة، والإرهاب¹

3: تداعيات التطرف الفكري على المجتمع

من الملحوظ أن اغلب الباحثين اقل اهتماما بالآثار أو تداعيات الاجتماعية التي تتركها الظواهر أو الأحداث في مجتمعاتنا، سواء على المستوى القريب أو البعيد، فالتطرف الفكري له آثار خفية على المجتمع كليا، إلى أنها تنقسم إلى عدة تقسيمات، منها أيضا التداعيات على المستوى المحلي أو المستوى الإسلامي أو نفسي أو ثقافي، إلا أننا في هذا المبحث قسمنا تداعيات التطرف الفكري حسب المستويات وهي كما يلي:

3-1 تداعيات التطرف الفكري على مستوى الفردي

لما كان التطرف الفكري، ظاهرة أصبحت منتشرة فقد نتج عنها العديد من الآثار والتداعيات على مستوى الفرد منها ما يلي:

- التدهور في الإنتاج: ذلك لأن أهم عنصر في قوى الإنتاج هو الإنسان العامل الذي لا بد لكي يطور إنتاجه، من أن تتطور قدراته العقلية، بحيث يكون قادرا على الإبداع والابتكار والتجديد، فإذا ما كان

¹ جميل ابو عباس زكير الريان، مرجع سابق، ص 140

- أسيرا لأفكار جامدة وعاجزا عن التفكير وأعمال العقل، سيجعله ذلك متمسكا بالأساليب البالية العتيقة في الإنتاج، بل كذلك في تنظيم العمليات الإنتاجية ذاتها.
- يرتبط التطرف دائما بالتعصب الأعمى والعنف، الأمر الذي يقود إلى سلسلة لا متناهية من التعصب والعنف المضاد، الذي يؤدي في النهاية إلى صراعات مدمرة داخل المجتمع (الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط مثلا ثم الصراع بين العلمانيين والدينيين.. الخ).
 - يعمل التطرف الفكري على قتل الابداع لدى الفرد المتطرف فيجعله يفكر بأسلوب منغلق لا يريد التجديد
 - يعطل التطرف الطاقات الإنسانية كافة ويستنزفها في الصراعات والعداوات، ويحول دون تكامل المجتمع، وفي ظل التطرف الديني الإسلامي يلغى نصف المجتمع (المرأة)
 - حين يطغي التطرف يصبح الفرد عاجزا عن التفكير في حلول مبدعة لمشكلاته وعن تطوير ذاته، ويصبح تابعا ويفقد استقلالته وتحديد مصيره ومستقبل¹

2-3 تداعيات التطرف الفكري على المستوى الاجتماعي

لقد ترتبت عن التطرف والتشدد والتطع والغلو وغيرها من المفاهيم ذات الصلة العديد من الازمات والقضايا السلبية على المجتمع وأفراده ومؤسساته، ومن ذلك ان الجميع بات يتحدث عن معالجة الأثر السياسي والعسكري الذي خلفته القاعدة مثلا بوصفا من مخرجات التطرف الفكري على المجتمعات الإسلامية، ومنها تلك المهام الأمنية والعسكرية التي استنزفت ملايين دولارات من اجل تعطيل تلك الأعمال الإرهابية أو ملاحقة عناصرها، لكن الجانب الأهم هو الأثر الاجتماعي الذي تركه التطرف في تلك المجتمعات، فالأثر الاجتماعي يصنع له نسيجا في البناء الاجتماعي ويؤسس للكثير من سلوك ذلك المجتمع تجاه قضاياها بل يحكم اتجاهات ذلك المجتمع وهنا تكمن أهمية التحقق من مدى الأثر

¹ نفس المرجع، ص124

الاجتماعي الذي تتركه الظواهر في المجتمعات، فالتطرف الفكري كما يجب أن نفهمه سلوك فردي ينحدر من ظواهر اجتماعية موجودة في المجتمع، ويعيد انتاجها من جديد، وهو يبدأ بفكرة التقصير تجاه موضوعه، سواء كان موضوعا دينيا أو سياسيا أو اقتصاديا. والإحساس بالتقصير يتحول إلى غلو في الممارسات وتشدد فيها ومن ثم يتحول إلى تطرف لا يرى سوى وجه واحد من الحياة وهو بهذا يتصادم مع الواقع لعجزه عن التكيف الاجتماعي، وهنا لا يبقى أمامه سوى استخدام العنف سواء كان هذا العنف حسيا أو لفظيا، بمعنى أدق التطرف بالمفهوم الاجتماعي يتحول إلى ظاهرة إذا سيطر على الخطاب الاجتماعي وخاصة في القضايا الفكرية حيث تتحول المعتقدات بجميع أنواعها إلى سلوك يمارس على الواقع، لذلك فالظواهر الاجتماعية سواء السلبية أو الايجابية تصبح جزءا من النسيج الاجتماعي بمجرد أن تظهر آثارها عبر ممارسات المجتمع.

فالآثار المجتمعية للتطرف لا تنتهي بالاعتراف بالظواهر على أنها حالات فردية ليس لها اثر ولو كانت كذلك لانتهت منذ زمن بعيد ولكن الحقيقة انه لا بد من الاعتراف بالتطرف كظاهرة اجتماعية تحتاح العالم الإسلامي بأسره وبغض النظر عن مسبباتها فإنه لا بد من معالجة آثارها فكريا ووفق منهجية علمية وإلا سوف تستمر في جلب آثارها السلبية لزمن طويل¹

ثانيا: المقاربات النظرية المفسرة للتطرف الفكري

1: البنائية الوظيفية

ان الهدف الأساسي من النظريات السوسولوجية لا ينحصر في عرضها أو شرحها أو التعريف بروادها بل يكمن في قدرتها علي توضيح كيفية تطبيق هذه النظريات في تفسير ظاهرة التطرف الفكري، علي أساس ان لكل نظرية مفاهيمها الخاصة بها في حقل علم الاجتماع، فعملية المقاربة النظرية تكتسي

¹بن حمد الخشيبان علي، ما الاثر الاجتماعي للتطرف على المجتمعات.؟ جريدة الرياض الالكترونية، تاريخ الزيارة، 12: 01 : 2022
<https://www.alriyadh.com/377120>

أهمية بالغة في الدراسات الاجتماعية، ومن هذا المنطلق، تناول الباحث في هذا الفصل النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة نظرية لموضوع دراستنا، وهذا لتطابقها مع طبيعة موضوع الدراسة في مجال الدراسات السوسيو إجرامية باعتبار أن المسجد مؤسسة اجتماعية لها وظيفتها والتي فسرت التطرف الفكري على مستوى الأبنية الاجتماعية وترجع أسباب التطرف إلى البناء الاجتماعي للمجتمع، لهذا سنتطرق لأهم النظريات المفسرة على مستوى البناء كالتالي:

1-1 مفهوم البنائية الوظيفية

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية (| the structure function theory)، نظريات التحليل الوظيفي (the fonction analyses) وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال: "أوجست كونت"، "إيميل دوركايم"، "هربرت سبنسر"، وأيضاً آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين :

- البناء structure: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع
- الوظيفية function: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.

فالبنائية الوظيفية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة الاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته، فتنظيم

المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار¹، وبالتالي فهي "تنظر للظواهر الاجتماعية كالتطرف والانحراف والإرهاب على أن لها دلالة داخل السياق الاجتماعي، فهي إما أن تكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية، التي تنظم السلوك وتوجهه، أو أنها نتيجة حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض الفئات المجتمع، وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعيين في المجتمع"²، "لذا يؤكد دور كايم أن أزمة المجتمعات الإنسانية ليست أزمة اقتصادية، وإنما هي أزمة أخلاقية أساسا، لذا في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع يتزايد أعداد الأفراد الذين يعانون من اللامعيارية حالة التفكك الأنومي" وهي حالة التفكك من سلطة القيم والمعايير والأعراف الاجتماعية التي ضعفت نتيجة التغييرات مفاجئة غير مدروسة، وهذا يعني أن مجتمعاتنا في حالة أزمة أخلاقية، وتسودها حالة من الأنومي، والتطرف يعد أحد مظاهر هذا التحلل والأنومي"³

2-1 تطور البنائية الوظيفية

ظهرت النظرية البنائية الوظيفية في أعقاب ظهور كل من البنيوية الاجتماعية على أيدي كل من "كلاودس" ليفي "ستراوس" و "كولودون" ويزير" علما بأن ظهورها كان كرد فعل للتراجع والضعف والإخفاق الذي منيت به كل من البنيوية والوظيفية لكون كل منهما أحادية الجانب. ذلك أن البنيوية تفسر المجتمع والظاهرة الاجتماعية وفقا للأجزاء والمكونات والعوامل المفردة التي يتكون منها البناء الاجتماعي بعيد عن وظائف هذه الأجزاء والنتائج المتمخضة عن وجودها، في حين أن الوظيفة تفسر الظاهرة الاجتماعية تفسير، يأخذ بعين الاعتبار نتائج وجودها وفعاليتها بعيدا عن بنائها والأجزاء التي تتكون

¹ مرفت الطرابيشي، السيد عبد العزيز، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2006، ص 99

² الشراي محمد بن سليم، اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب، دراسة لعينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2017 ص102

³ علي سليم منصور الحربي، اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصير، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن، 2011، ص 33

منها،¹ لهذا ظهرت البنيوية الوظيفية لتتطرق إلى الظاهرة أو الحادثة الاجتماعية على أنها وليدة الأجزاء أو الكيانات البنيوية التي تظهر في وسطها وأن لظهورها وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي.

علما أن نظرية البنائية الوظيفية قد ظهرت في القرن التاسع عشر على يد العالم الاجتماعي البريطاني هاربرت سبنسر² ثم ذهبت إلى أمريكا فطورها هناك كل من "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" و"هانز كيرت" و"رايت ميلز"²، يرتبط نشوء النظرية البنائية بالفكر الوضعي حيث أن النزعة الوضعية منذ بداية القرن التاسع عشر مؤيدة للعلم ومعارضة للميتافيزيقيا التقليدية، إذ أن العلم والمنطق التجريبي كان يستند على فكرة الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية، لذا أكدوا على فكرة العلم الطبيعي خاصة علم الأحياء وأهميته في دراسة المجتمع، فعلم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحيواني أو النباتي الحي، ومثال هذه الدراسة يمكن الاستفادة منها في تحليل المجتمع البشري الذي هو الآخر يتكون من أجزاء تسمى بالأنظمة التي لها وظائف يكمل بعضها البعض الآخر. إن أنصار هذه النظرية يعتقدون بأن بناء أي كائن عضوي عبارة عن ترتيب أو تنظيم ثابت نسبيا من العلاقات القائمة بين الخلايا المختلفة للكائن، ولقد استفاد علماء الاجتماع البنائيون الوظيفيون من الأفكار البيولوجية والعضوية التي جاء بها "داروين" عند دراسته الكائن الحيواني من حيث البناء والوظيفة والتطور، ذلك أن المجتمع بناء ووظيفة وإن هناك تكاملا بين الجانب البنوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء. وهنا يقول "بارسونز" في كتابه "النسق الاجتماعي" لا بناء بدون وظائف اجتماعية ولا وظائف بدون بناء اجتماعي وهذا يؤكد العلاقة بينهما، واستثمر علم الاجتماع فكرة البناء والوظيفة في دراسة للمجتمعات والجماعات والمؤسسات والمنظمات، فالمؤسسة أو

¹ اكرم حجازي، الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة، دراسة منشورة في الشبكة العالمية للمعلومات، ص 132

² زايد الطيب ميلود، النظرية البنائية لوظيفية، موقع اجتماعي، تأريخ الزيارة 12.03.2020 <http://www.aawsat.com>

النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار، ولكل دور وظيفة، وهذه الوظائف مكملة لبعضها البعض، ذلك أن التكامل يكون بين البنى وبين الوظائف كما تتصورها النظرية البنائية الوظيفية.¹

1-3 المبادئ الأساسية للبنائية الوظيفية

تعتقد النظرية البنوية الوظيفية التي كان روادها كل من "هاربرت سبنسر" و"تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون و هانز" كيرت و رايت ،ملز، بعشرة مبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر، وهذه المبادئ على النحو التالي²:

- 1- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض لكنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة وحداتها مع الأخرى.
- 2- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلًا بنيويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية، أي المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.
- 3- إن أي تغيير أو خلل يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء الأخرى وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الاجتماعي بتغيير جزئي يطرأ على أحد المكونات أو العناصر التركيبية، وهذا التغيير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور آخر.
- 4- إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية.

¹ مسعود رزيق، البدائل الوظيفية في المؤسسة القضائية الجزائرية "الوسيط القضائي نموذج" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع القانون، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة باتنة، 2020 ص 132

² النظرية الوظيفية، ظهورها، روادها مبادئها وتطبيقاتها العملية، ملتقى ابن خلدون لعلم اجتماع، تاريخ الزيارة، 16.12.2022. <http://Socialar.Com>

5- الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين، أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

6 - الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو وظائف كامنة أو وظائف بناءة أو هدامة.

7 - وجود نظام قيمي أو معياري تسيير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله، فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد حقوقه كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين، إضافة إلى تحديد أنواع الأفعال التي يكافأ الفرد عليها أو يعاقب.

8- تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريقه المعلومات والإيعازات من المراكز القيادية إلى المراكز القاعدية أو من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية.

9 - تعتقد النظرية البنائية الوظيفية بنظام سلطة ومنزلة، فنظام السلطة في المجتمع أو المؤسسة هو الذي يتخذ القرارات ويصدر الإيعازات والأوامر إلى الأدوار الوظيفية أو القاعدية لكي توضع موضع التنفيذ فهناك في النظام أدوار تصدر الأوامر وهناك أدوار تطيعها

10- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل وظيفية.

2: التطرف الفكري من منظور الاتجاه البنائية الوظيفية

1-2 نظرية التوتر

للعالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتون حيث اعتمد على مفهومي الأنومي ضمن نظرية التوتر التي حاولت تفسير الانحراف وتبعاً له يحدث الانحراف عندما يكون هناك تفاوت بين الأهداف¹، فلقد

¹ Merton, Robert K. Social Theory and Social Structure. New York: Free Press "Social Structure and Anomie." American Sociological Review 3, pp. 672-682

عرض ميرتون نظريته هذه في مقال بعنوان البناء الاجتماعي و اللامعيارية عام 1938 ويوضح فيه أن " بعض الأفراد يتعرضون بسبب إهمالهم من قبل الجماعة وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم إلى التوترات الناشئة عن التعارض بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها ويكون هؤلاء أفراد عرضة للسلوك الانحراف ويرجع ذلك إلى أنهم يحتلون وضعاً مهماً من الناحية الموضوعية داخل الجماعة وفي هذا الصدد يمكن أن تعزز الظروف الأسرية لستهداف الضغوط اللامعيارية ومن ثم فهم يكونون أكثر عرضة للسلوك الانحراف لا يؤثر على الأفراد الذين توطؤ فيه فقط بل ينتقل تأثيره إلى أفراد آخرين ممن يرتبطون بهؤلاء ارتباطاً متبادلاً في النسق فإن هذه العملية تؤدي إلى اتساع نطاق اللامعيارية"¹ ويؤكد ميرتون على فكرة أساسية مفادها أن "طبيعة البنية الاجتماعية هي التي تدفع بالفرد إما إلى السلوك المتكيف أو المنحرف و لفهم البنية الاجتماعية لأي مجتمع يحدد عنصرين أساسيين هما المعايير والأهداف الثقافية:

- **المعايير:** مجموعة القواعد التي تحكم السلوك وتضبط وسائل الوصول إلى الأهداف من خلال قنوات معينة وترتب هذه المعايير الوصول إلى الأهداف حسب قيمتها الاجتماعية فهناك طرق مثلى وطرق مستحسنة وأخرى مقبولة وغيرها ممنوعة .

- **الأهداف الثقافية:** لكل مجتمع مجموعة من الأهداف و الاهتمامات المحددة و تشكل هذه الأهداف الآمال المشروعة التي يحددها المجتمع لأفراده"².

يمكن القول أخيراً حول "نظرية روبرت ميرتون أنه يرى أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع لا تقابلها مساواة في الفرص للوصول إليها بالوسائل المشروعة، إذ إن هناك بعض الفئات التي تعجز عن ذلك، ومن هنا قد تبحث عن وسائل أخرى لتحقيق أهدافها، ومن المحتمل أن يكون العنف أو التطرف

² معتوق جمال، مدخل إلى علم اجتماع الجنائي، الجزء 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2014، ص 220

² نفس المرجع، ص 131

إحدى هذه الوسائل، التي يعدها وسائل غير شرعية، ومن جهة أخرى يؤكد ميرتون أن لكل ظاهرة وظيفة ظاهرة، وأخرى مستترة، وفي ضوء ذلك فإن الوظيفة الظاهرة للتطرف الفكري هي التشدد والغلو واحتكار الرأي، وعدم قبول الآخر، والتعامل بعنف وقسوة مع الآخر وغيره، والوظيفة المستترة للتطرف تعكس وجود خلل في المجتمع من الحرمان وشيوع الجهل وسوء الفهم، ويجب تأكيد تبني تلك النظريات في فهم ظاهرة التطرف الفكري عامة مع التأكيد على التعاون بين جميع أنساق المجتمع وبخاصة المدرسة في تعزيز الوعي الأمني والحد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري، ولاسيما أن التطرف يشكل ظاهرة لها عوامل متعددة متداخلة تتعدد بتعدد أشكاله ومجالاته السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية، خاصة الأسباب المرتبطة بالمدرسة، لذا في ضوء تلك النظريات فإن المدرسة يجب أن تنمي القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وخاصة قيم الانتماء وحب الوطن وتعزيز القيم الدينية ودورها في الحفاظ على الوطن والحرص على تماسكه.¹

2-2 نظرية صراع الثقافات:

من بين أهم نظريات البناء الاجتماعي نجد نظرية صراع الثقافات، صاحب هذه النظرية هو عالم الاجتماع والإجرام الأمريكي "تورستن سيلين" الذي نشر كتاباً في عام 1938 يحمل عنوان "تنزع الثقافات والجريمة" حيث أكد فيه الدور الذي يلعبه تنزع الثقافات في تكوين الظاهرة الإجرامية، ويقصد بتصارع الثقافات تعارض وتضارب الثقافات وقيم معينة تسود في جماعة معينة مع ثقافات وقيم تسود في جماعات أخرى، ونقطة الانطلاق في هذه النظرية عندما تتعارض أو تتصادم هذه القيم الخلقية والاجتماعية التي يتكفل القانون الجنائي بحمايتها مع قيم أخرى تسود في جماعات معينة، ينشأ في هذه الحالة الصراع بين الثقافات فيجد الفرد نفسه أمام موقف محير ولا بد أن يسلك أحد السبيلين، إما أن ينصاع لأوامر القانون

¹ فهدعلي الطيا، دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، الجزء 1، العدد 21، جامعة الأزهار، مصر، 2017، ص 162-163

الجنائي احتراماً للقيم الخلقية والاجتماعية التي يعبر عنها، وبالتالي يتفادى الوقوع تحت طائلة الجزاء الجنائي الذي يقرره هذا القانون في حال مخالفته لها، بالرغم من أن الفرد في هذه الحالة يخالف المبادئ والقيم والتي تسود الجماعة التي ينتمي إليها، وإما أن يخالف تلك القيم والمبادئ التي يعبر عنها القانون الجنائي ويعرض نفسه للجزاء الجنائية التي يحددها القانون في هذه الحالة استجابة لما يسود جماعته من قيم ومبادئ، فالصراع الخارجي بين قيم ومبادئ المجتمع وقيم ومبادئ الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، يولد صراع نفسي داخلي يقود الفرد إلى الإجرام .

2-3 نظرية الثقافة الفرعية

لاحظ كوهين 1955 وهو يبحث عن مصادر السلوكات الإجرامية المستديمة في بعض الأوساط، أن الوسط البروليتاري الأمريكي في المدن الكبرى ينتج ثقافات فرعية إجرامية فالقيم والمعايير السائدة في هذه الثقافات التحتية تسمح للأفراد بالإحساس بالاندماج، وتوفر هذه الثقافات التحتية استقرار العلاقات الاجتماعية المتوافقة وسلم قيمها، يتمرد أفراد الطبقات الدنيا ضد قيم وثقافات الطبقات الوسطى وذلك بتكوين ثقافة تحتية تعاكس في قيمها سابقتها، وتتكون هذه الثقافات التحتية بفضل وجود سلسلة من الأشخاص في تفاعل دائم فيما بينهم ويعرفون نفس صعوبات التكيف، ويرى كوهين أن الأطفال المنتمين إلى الطبقة الشغيلة لهم صعوبة إستدخال قيم الطبقات الوسطى وبالتالي ينحرفون لا تصيب كل الطبقات في كل المجتمعات وإنما تصيب أكثر الطبقات الشغيلة الدنيا، ولقد توصل وولف سنة 1967 إلى تصور مكتمل عن الثقافة التحتية للعنف وأشار إلى ما يلي :

- لا توجد ثقافة تحتية مختلفة كلياً أو في صراع كلي مع المجتمعات .

- إن تطوير مواقف مشجع للعنف واستعماله في ثقافة تحتية تستدعي سلوك متعلم وصيرورة تعلم والارتباط أو تقمص متميز.¹

ثالثاً: أشكال التطرف الفكري والجرائم المنبثقة منه

1: أنماط التطرف الفكري

1-1- الغلو

ظاهرة تستحق التوقف والتأمل، ليس لأنها ظاهرة غريبة فقط، بل لخطورتها على الفرد والمجتمع، وتتمثل تلك الخطورة فيما يخلفه الغلو من تناقض، وتضارب، واضطراب، وقلق في شخص المتطرف، ذلك التناقض الذي يهدد ذات الشخص ويهدد مجتمعه بل ودينه الذي سوف يدفع الثمن نتيجة التشويه الذي سيتعرض له على يد هذا الشخص المتطرف والغلو بكل ألوانه مرفوض، إذ هو في الحقيقة مرض عقلي ونفسي، لأنه يمثل مجموعة من الأفكار القلقة القاهرة، والمسيطرة على عقلية المتطرف، والغلو هو تجاوز الحد، والغلو في الدين هو التشدد والتصلب، ولذلك عرف الغلو بأنه مجاوزة الحد بأن يزداد في الشيء، عن حده والغلو نوعان

- الأول: غلو اعتقادي: كغلو النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام، وغلو الرافضة في الأئمة، وغلو الصوفية في الأولياء، وغلو الخوارج في تكفير أهل الإسلام بالكبيرة والذنب.
- الثاني: غلو عملي: وهو المتعلق بالأمور العملية التفصيلية من الأقوال والأفعال بما لا يترتب عليه اعتقاد مثل الزيادة في العبادات كالوصال في الصوم والتبتل بعدم الزواج والرهبنة في الدين ... الخ.

¹ خليف حفيظة، سوسيولوجيا الثقافة الفرعية الخاصة بالانحراف والجريمة، المجلد 11، العدد 1، مجلة افاق علم اجتماع، جامعة البليدة 2،

على هذا، يكون الغلو مجاوزة الحد والحد هو النص الشرعي على فهم سلف الأمة الذين شهدوا التنزيل وفهموا مقاصد الشرع الحكيم، ومن ثم، يكون الغلو من أحد الأسس التي يقوم عليها التطرف الفكري، بالإضافة إلى كونه سببا رئيسا للعنف والعدوان¹

2-1 التشدد والتعصب الديني.

تعاني مجتمعاتنا العربية من موجات التشدد التي تختلف قوتها من مجتمع إلى آخر، وتتخذ مظاهر مختلفة، وتتصدى هذه المجتمعات لمشاكل التشدد عن طريق وضع حلول عدة لها يشير مفهوم التشدد من المنظور الديني التشديد على النفس أن يكلفها من العبادة فوق طاقتها، وهو اخص من الغلو، لأنه يتعلق بالعبادة العملية، بخلاف الغلو، فإنه يتعلق بالعبادات والعقائد، كما أن المتشدد نفسه قد لا يتعدى ما حده الله كما في الغلو، وعلى ذلك فإن معنى التشدد الديني هو ما يرتبط بممارسات الفرد في عباداته العملية، ويحرم نفسه من أمور أباحها الشرع، لكنه اتبع ما لم يتفق عليه بالإجماع فمارسه، وفي ضوء ما سبق يمكن فهم التشدد بأنه سلوك تعبدي يميل فيه المتشدد للأخذ بالأصعب في ممارساته التعبدية، وهو بهذا لا يبيح لنفسه أخذ ما يتفق عليه بالإجماع، وكأنه بهذا المعنى يرى في ممارساته زيادة وزهدا عن ما يمارسه غيره، إلا أنه في نظريته لمن يخالف لا يصل لما يصل إليه المغالي أو المتطرف²

أما "التعصب من أهم أشكال التطرف الفكري، حيث يعبر عن التصلب لما يعتنق الفرد من أفكار وآراء، وهو أسلوب يؤدي غالبا إلى الانعزال عن الفكر السائد في المجتمع، ويغلق باب الحوار والفهم المتبادل، ويسد الطريق أمام فهم ما يستجد من أحداث وأفكار، ويميل الشخص المتطرف إلى تقبل كل ما يزيد اقتناعه بالأفكار التي يدافع عنها، وولائه لها إلى حد أن تصبح هذه الأفكار هدفا في حد ذاتها يكرس

¹ الغامدي عبد العزيز، الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ص 132

² خالد حسن الهنداوي، ، التطرف الديني: المفهوم الرئيس والمفاهيم ذات الصلة. الحوار اليوم ، تاريخ الزيارة، :23: 01: 2022

<http://www.alhiwartoday.net/node/7149>

جهده وطاقته للدفاع عنها والمحافظة عليها، خاصة إذا كانت تحقق له مكانة متميزة وسط الجماعة التي ينتمي إليها، وقد يتجاوز هذا إلى محاولة فرضها على الآخرين ولو باستعمال القوة والعنف".¹ وللتعصب شكلين هما:

- التعصب للرأي: حيث أولى دلائل التطرف هي التعصب للرأي تعصبا لا يعترف معه للآخرين بوجود، وجمود الشخص جمودا لا يسمح له برؤية واضحة المصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم، والأخذ بما يراه
- التعصب القومي: يشتق التعصب من العصبية والعصبية أن يدعو الرجل إلى نصرته عصبته والتألب معهم على من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين، وقد تعصبوا عليهم إذا تجمعوا، فإذا تجمعوا على فريق آخر قيل تعصبوا، وفي الحديث العصبي من يعين قومه على الظلم، والعصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم، والعصبة هم الأقارب من جهة الأب، لأنهم يعصبونه، ويتعصب بهم، وفي الحديث ليس منا من دعا إلى عصبته أو قاتل عصبته، وإذا تمكنت العصبية من أحد الأفراد، جعلته يحمل مشاعر سلبية إزاء الغير أو يتبنى حكما استباقي لا أساس له من الصحة، ويحدث دون توفر الدلائل الكافية لا يوجد تهميش²

بالتالي أن فكرة العصبية هي جوهر من الناحية السوسولوجية، جماعة تعتنق ثقافة تقليدية مشتركة، وشعورا بالذات، وتعد جماعة فرعية من المجتمع العام، ويختلف أعضائها عن باقي أعضاء المجتمع ببعض الخواص الثقافية كاللغة والدين وبعض العادات المميزة، والمهم شعورهم بالتوحد

¹ نرمين سيد، حفني تحليل، أثر استخدام أجهزة الحاسب الشخصي كوسيلة للاتصال عبر الشبكة العنكبوتية (الأنترنت على التفاعل الاجتماعي وأنماط الاتصال في الأسرة المصرية)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة،

مصر، 2003، ص 87

² الغامدي، عبد العزيز، مرجع سابق، ص 124

كجماعة تقليدية مميزة، كما أن فكرة العصبية تقارب مفهوم التمركز الإثني والذي يقصد به عتقاد الفرد بسمو ورفعة جماعته¹.

1-3 الفكر التكفيري المتطرف

يقوم الفكر التكفيري على فلسفت إثبات لعقيدته في تكفير الكافر (طبعاً الذي يرون أنه كافر) ويستدلون بكفره إذا لم يوافقهم بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام "من لم يكفر الكافر فهو كافر" وهذا حق وهو الكافر الأصلي، إن التكفير عنصر أساسي في أفكار ومعتقدات هذه الجماعات، فهم يكفرون كل من أرتكب كبيرة وأصر عليها ولم يتب منها، وكذلك يكفرون الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله بإطلاق ودون تفصيل، ويكفرون المحكومين لأنهم رضوا بذلك وتابعوهم أيضاً بإطلاق ودون تفصيل، أما العلماء فيكفرونهم لأنهم لم يكفروا هؤلاء ولا أولئك، كما يكفرون كل من عرضوا عليه فكرهم فلم يقبله أو قبله ولم ينضم إلى جماعتهم ويباع إمامهم، أما من انضم إلى جماعتهم ثم تركها فهو مرتد حلال الدم، وعلى ذلك فالجماعات الإسلامية إذا بلغت دعوتهم ولم يتابع إمامهم فهي كافرة ومن بين أهم أفكارهم:

- الهجرة هي العنصر الثاني في فكر الجماعة التكفير، ويقصد بها العزلة عن المجتمع الجاهلي، وعندهم أن كل المجتمعات الحالية مجتمعات جاهلية، والعزلة المعنية عندهم عزلة مكانية وعزلة شعورية، بحيث تعيش الجماعة في بيئة تتحقق فيها الحياة الإسلامية الحقيقية - برأيهم - كما عاش الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام في الفترة المكية.

- لا قيمة عندهم للتاريخ الإسلامي لأن التاريخ هو أحسن القصص الوارد في القرآن الكريم فقط.

- لا قيمة أيضاً لأقوال العلماء المحققين وأمهات كتب التفسير والعقائد لأن كبار علماء الأمة في القديم والحديث - بزعمهم - مرتدون عن الإسلام.

¹ حميد فاضل حسن، التطرف الضد النوعي للاعتدال، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لجامعة الأنبار، الاعتدال في الخطاب الديني والسياسي وأثره في تعزيز التنمية المجتمعية، جامعة الأنبار، ص 9

- قالوا بحجية الكتاب والسنة فقط ولكن كغيرهم من أصحاب البدع الذي اعتقدوا رأياً ثم حملوا ألفاظ القرآن عليه فما وافق أقوالهم من السنة قبلوه وما خالفها تحايلوا في رده أو رد دلالاته.
- دعوا إلى الأمية لتأويلهم الخاطيء لحديث (نحن أمة أمية ...) فدعوا إلى ترك الكليات ومنع الانتساب للجامعات والمعاهد الإسلامية أو غير إسلامية لأنها مؤسسات الطاغوت وتدخل ضمن مساجد الضرار .
- أطلقوا أن الدعوة لمحو الأمية دعوة يهودية لشغل الناس بعلوم الكفر عن تعلم الإسلام، فما العلم إلا ما يتلقونه في حلقاتهم الخاصة.
- قالوا بترك صلاة الجمعة والجماعة بالمساجد لأن المساجد كلها ضرار وأئمتها كفار إلا أربعة مساجد ، المسجد الحرام والمسجد النبوي وقباء والمسجد الأقصى ولا يصلون فيها أيضاً إلا إذا كان الإمام منهم .
- وعليه فإن دور الجماعة يبدأ بعد تدمير الأرض بمن عليها بحرب كونية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي تنقرض بسببها الأسلحة الحديثة كالصواريخ والطائرات وغيرها ويعود القتال كما كان في السابق رجل لرجل بالسلاح القديم من سيوف ورماح وحراب .. .
- ادعى زعماء الجماعة أنهم بلغوا درجة الإمامة، والاجتهاد المطلق، وأن لهم أن يخالفوا الأمة كلها وما أجمعت عليه سلفاً وخلفاً.
- وأهم كتاب كشف عن أسرار دعوتهم وعقيدتهم هو - نكريات مع جماعة المسلمين - التكفير والهجرة
- لأحد أعضاء الجماعة عبد الرحمن أبو الخير الذي تركهم فيما بعد.¹
- منه نستنتج أن للتكفير مخاطر دينية، واجتماعية عديدة، وهو مهدد للأمن الاجتماعي أحد مقومات الأمن الوطني، ومن أمثلة المخاطر الدينية لتكفير المسلم هو ما يترتب عليه من استحلال دمه وماله، والتفريق بينه وبين زوجه وولده، وقطع ما بينه، أما المخاطر الاجتماعية للتكفير فهي تمزيق المجتمع المسلم، وتغذية الفرقة والشحناء بين أفرادها، ومن الآثار الخطيرة الأخرى للتكفير صرف اهتمام المسلمين

¹ ناصري عبد الرازق، التطرف الديني واشكاله، دار خليل لنشر ، عمان، 2015، ص 91

عن أمور الحياة الهامة، واستنفار جهدهم في صراعات دينية وفكرية يزيد معها الأعداء ويقل معها الأخوة والأصدقاء، فتصبح المعركة بين المسلمين أنفسهم بطوائفهم وفئاتهم ومذاهبهم بدل من استنفار الجهود في العمل الصالح والنافع للدين وجمع شمل الأمة على منهج رباني واحد، ومن جانب آخر، فقد يؤدي التكفير في ظل الانفعال الجاد والكراهية العميقة إلى سلوك العنف الذي يتمثل في العدوان الجسماني على أعضاء الجماعة موضوع الكراهية أو الإبادة (الإفناء) وهي المرحلة النهائية للفكر المتطرف بين الجماعات وتشمل الإبادة الجماعية أو الإعدام دون محاكمة قانونية

2: جرائم التطرف الفكري.

2-1 - جرائم الإرهاب

لقد ساد في الآونة الأخيرة نوع من " الإرهاب الذي يُفسر بشكل واسع بأسباب جيوبوليتيكية، وعلى خلاف ذلك غالبا ما يفسر هذا العنف بطبيعته الرمزية، فالعنف الديني يأخذ طابعا رمزيا أكثر منه عسكريا، ومن الواضح هنا بأن الإرهاب يعمل على نشر الخوف وبث الرعب وبناء أجواء هستيرية مخيفة في وسط الناس والعامّة، وهذا الخوف الذي تثيره الجماعات الإرهابية يقوم على أساس التهديد الرمزي بالدرجة الأولى، وذلك لأن الجماعات الإرهابية الدينية لا تملك إمكانيات كافية من أجل مواصلة حروب عسكرية واسعة وشاملة، ولذلك فهي تلجأ إلى حروبها الرمزية فتعمل على تدمير الرموز المعادية، حيث يتم استهداف المساجد والمباني والكنائس والمراكز الرمزية من أي نوع كانت، ومن الواضح أيضا أن العنف الرمزي الديني يباشر تأثيره الكبير في عملية الضبط الاجتماعي للأفراد والجماعات ولا يمكن أو ليس من الحكمة أبدا التقليل من أهميته أو الاستهانة به ولاسيما عندما يكون هذا العنف دينيا حيث تشهد

هذه الجماعات الإرهابية الدينية تزايدت كثيراً حيث تضاعف عددها من 26 جماعة في عام 1994 إلى 49 جماعة بعد مرور عام واحد فقط، وهذا يؤشر على تنامي كبير للعنف المؤسس على الدين¹ ويشير مفهوم التطرف الإرهابي إلى "منهج أو طريقة عمل مباشر يرمي إلى إثارة الرهبة والرعب، أي إيجاد مناخ من الخوف والهلع بين السكان، وغالباً ما يستخدم الإرهاب في أعمال عنف من قبل مجموعة أو منظمة سرية معينة ضد مدنيين ويتبعون أهدافاً سياسية محددة، وإن الإستراتيجية التي يتبعها الإرهابيون هي استخدامهم أبسط الوسائل التقنية للاحتيال على وسائل الردع العسكري ذي الإمكانيات التقنية الأكثر تطوراً، وفي الوقت الذي تدعي فيه القوى العسكرية حيازة أسلحة ثقيلة تحميها، يزرع الإرهابيون سلاح الخوف والرعب والدمار في قلب المدن، فالإرهاب يجعل أقوى الأسلحة غير ذات جدوى في أيدي صنّاع القرار السياسي والعسكري"² وهناك من وصف الإرهاب بأنه "عبارة عن استخدام العنف أسلوباً للضغط على الحكومات، لتأييد الاتجاهات المناوئة والمطالبة بالتغييرات الاجتماعية الجذرية"³ ولعل من بين أشهر الحركات المتطرفة العنيفة:

- 1- تنظيم الجهاد: أسست في عام 1973 علوي مصطفى، ويعد من أبرز وأخطر التنظيمات والحركات المتطرفة العنيفة، وقد قام هذا التنظيم بمجموعة كبيرة من الأعمال الإرهابية أشهرها المشاركة في عملية اغتيال السادات في عام 1981
- 2- في العام نفسه تقريباً، أنشأ الدكتور صالح سرية تنظيمه الذي عرف فيما بعد بـ "تنظيم الكلية الفنية العسكرية" وتبنى هذا التنظيم أفكار متطرفة وعنيفة اتجهت السلطة والمجتمع.

¹ خليل محيي ، العنف والتطرف، موقع المتقف، تاريخ الزيارة 12؛ 2: 2021 <https://www.almothaqaf.com/a>

² الحيدري إبراهيم، سوسيولوجيا العنف والإرهاب، دار الساقى، بيروت، لبنان، 2015، ص31

³ إحسان محمد حسان، علم اجتماع العنف والإرهاب، دراسة تحليلية في الارهاب والعنف السياسي والاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن

3- في عام 1975، انشأ وكيل نيابة ذو اتجاهات إسلامية يدعى يحيى هاشم، تنظيمًا مسلحًا في الإسكندرية، وتبنى هذا التنظيم الأفكار الداعية إلى الجهاد المسلح ضد الحاكم.

4- تنظيم التكفير والهجرة، أنشأها شكري احمد مصطفى في العام 1977، الذي اعدم عام 1987. كذلك انشأ مصطفى يسري تنظيمًا مسلحًا في القاهرة في نفس العام وتم اعتقاله وتصفيه تنظيمه عام 1979 وجماعة الجهاد الإسلامي وهي اخطر الجماعات المتطرفة، تكونت في العام 1979 وتوسعت على يد مجموعة من القيادات الإسلامية أشهرها، محمد عبد السلام فرج وعبود الزمر وناجح إبراهيم وكرم زهري وفؤاد الدواليبي وسالم الرحال¹

5- تبنى تنظيم القاعدة منهج العنف والتكفير والقتل بحق الأنظمة والحكومات والعاملين فيها، ونتج عن ذلك قتل الأبرياء باعتبارهم خارجين عن الإسلام لأنهم لا يتطابقون مع أفكارهم المتطرفة، ولهذا هذا التنظيم من أكثر التنظيمات الإرهابية خطورة في العالم، وذلك لأنه مدفوع بنموذج من الإسلام في ربط الأعمال العنيفة التي يقوم بها بالقراءة الخاطئة للقرآن الكريم.² ولقد تطور هذا الفكر والسلوك الإرهابي المتطرف الذي تبنته القاعدة ليصبح أكثر توحشا مع ظهور تنظيم داعش الإرهابي، فلقد عرفت البشرية على مر عصورها المختلفة صورة متعددة من الإرهاب، إلا أن ما تتعرض له في الوقت الحاضر من إرهاب داعش فاق كل تصور، ان ما يميز داعش ان اساليب تحركها ونظام عقوباتها يتجلى في التمثيل بالجنث، وتغيير للنص الديني والقرآني والنبوي، يعد خارج التاريخ والأعراف والعقل واحترام النفس البشرية ولا يبدو وفق هذا أن هناك تنظيم اخر يوازي داعش في افكاره المتطرفة ورغبته المفرطة في القتل³

¹ عبد الرحمان علي، القاعدة والتنظيم إلى الشبكة، دراسات إستراتيجية، مجلة الحمورابي، العدد 100 مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة مصر ص 8-9

² أحمد علي الخفاجي، الحركات الإسلامية المعاصرة والعنف، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 2009، ص 2012

³ محمد نور الدين، مواجهة الخطر الأصفر، مجلة الشؤون الأوسط العدد 149، مركز غيق للأبحاث والدراسات، 2014، بيروت، لبنان، ص 5

2-2 جرائم الإرهاب السيبراني

الإرهاب السيبراني: هو إمكانية تنفيذ الجماعات الإرهابية الهجمات على نطاق واسع في الفضاء

الإلكتروني، مع أن تنفيذ هجوما سيبرانيا مازال محدودا وغير مؤثر لكن بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 بات التركيز على الفضاء الإلكتروني وما تولد عنه من تهديدات أمنية جديدة أمر في غاية الأهمية، فزيادة احتمال الضربات والهجمات من طرف المتطرفين العنيفين والجماعات الإرهابية أصبح أكثر تأكيد خاصة في الفضاء السيبراني، وتم استغلاله من طرف تلك الجماعات والتي تعتمد على اختراق أنظمة وشبكات الحاسوب التي يستخدمها الخصوم وأيضا يتمثل الإرهاب السيبراني في¹:

- التدريب: تسعى الجماعات الإرهابية إلى زيادة أكبر عدد ممكن من المجندين العاملين في صفوفها وتهتم بالعمل على نشر وتوفير المعلومات والفيديوهات عن طرق وكيفيات تنفيذ الهجمات الانتحارية، فضلا عن إنتاج العديد من المواد الإعلامية لإكساب المجندين في صفوفها المهارة اللازمة لتنفيذ أي عملية إرهابية والتي تستهدف من خلالها تعليم وتدريب المنفردين
- جمع المعلومات الإستخباراتية: تلجأ الجماعات المتطرفة العنيفة إلى الفضاء الإلكتروني لجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن خصومها.
- إدارة الحرب النفسية: من بين الأعمال التي تقوم بها الجماعات الإرهابية هو صناعة أفلام هوليوودية بامتياز لنشر الخوف والرعب كتنزير مقاطع فيديوهات التفجيرات ولعمليات انتحارية وتعتبر داعش من بين التنظيمات الأكثر تسويق
- جمع التبرعات: لدعم العمليات الإرهابية تعمل الجماعات المتطرفة على كسب تمويل من خلال شبكة الإنترنت وذلك عن طريق التبرعات التي تصلها.

¹ شلوش نورة، القرصنة الإلكترونية في الفضاء السيبراني، التهديد المتصارع بالأمن الدولي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 8،

العدد 2 جامعة بابل، العراق، 2018، ص 124

2-3 الجرائم الماسة بالأمن الاجتماعي.

من بين الجرائم الماسة بالأمن الاجتماعي خاصة في وقتنا الراهن والتي مصدرها الاول هو التطرف

الفكري نجد¹:

أولاً: الاعتصامات والتظاهرات: هو مظهر احتجاجي ضد سياسة ما، وكثيرا ما تلجأ الجماعات المعتصمة إلى التقدم بمطالبها وشعاراتها لأجهزة الإعلام وإشعار الرأي العام بأهدافها عن طريق الصحافة وأجهزة الإعلام، اما التظاهر فهو تعبير عن الرأي مجموعاً بضغط من أجل تحقيق مطلب للمواطن كأحد أشكال المشاركة السياسية، والتظاهر فعل سياسي جماعي، كما أنه يتطلب تنظيماً وتحديداً للأولويات، لكن تصبح المظاهرات غير عادية عندما تصبح مظاهرات سياسية يريد بها تحقيق أهداف أخرى أساسها زرع الفوضى بين أفراد المجتمع وخلق البلبلة وبذلك يحقق أهداف أصحاب الفكر المتطرف وتصبح مظاهرات سياسية متطرفة عندما تقوم به مجموعة كبيرة أو مجموعة من الأفراد المتطرفة فكريا، لصالح قضية سياسية أو قضية أخرى أو أشخاص، يشاركون في احتجاج ضد قضية مثيرة للقلق، وفي بعض الأحيان تتدخل شرطة مكافحة الشغب أو غيرها من أشكال إنفاذ القانون، أمّا في بعض الحالات، قد يكون هذا من أجل محاولة منع حدوث الاحتجاج، وفي حالات أخرى، قد يكون منع الاشتباكات بين الجماعات المتنافسة، أو منع المظاهرات من الانتشار والتحول إلى أعمال شغب.

ثانياً: الإضرابات العمل: هو ذلك الإضراب الذي ينشأ ويقوم احتجاجا على التوجه السياسي أو السياسة الاقتصادية المتبعة من قبل الحكومة، فيتحرك الأجير بصفة مزدوجة، كعمال من جهة ومن جهة أخرى كمواطن لا تعجبه السياسية المتبعة من قبل الحكومة، من التعريف السابق نجد أن الإضراب السياسي لا يتوجه ضد رب العمل أساسا ولا يكون هدفه الحصول على مكاسب مهنية منه، بل تكون المطالب العمالية

¹ عبد الرزاق عماد، نوار بورزق، السلوك الاجتماعي لأصحاب الفكر المتطرف - قراءة سوسيولوجية - مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 07 اعدد 02 سنة 2022، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، ص 126-130

موجهة للدولة نفسها كد في تغيير سياستها والتي لا تتوافق مع أصحاب الفكر المتطرف، وكل ذلك يخرج الإضراب عن صفته المشروعة كإضراب مهني، مما يعني أنه يعتبر إضراباً غير قانوني.

ثالثاً: الشائعات: ظاهرة من الظواهر الخطيرة التي تظهر في المجتمعات، وهو موضوع هام، فلا تكاد تشرق شمس يوم جديد إلا ونسمع بإشاعة في مكان ما، وتعتبر الشائعات من أخطر الأسلحة المدمرة للمجتمعات والأشخاص، فكم قتلت الإشاعة من أبرياء، حطمت من عظماء، وتسببت في جرائم، وقطعت من علاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، وكم هزمت الإشاعة من جيوش على مر التاريخ، وفي الوقت الذي أصبحت فيه وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات المهمة فيما يطلق عليه الإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد أو البديل بالنظر لما تقوم به من دور متعدد الأبعاد، سياسي واجتماعي وثقافي واجتماعي، فإنها تظل في الوقت ذاته حاملة أو مروجة لأحد مصادر التهديد للأمن الاجتماعي للدول والمجتمعات، في ظل لجوء البعض إلى توظيفها بشكل سيئ في نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة، بل إن الأمر اللافت للنظر أن الشائعة استفادت أكثر من أي وقت مضى من وسائل الاتصال والتواصل الحديثة مثلما يحدث في تداول الشائعات داخل أسواق المال وغير ذلك عبر الرسائل الإلكترونية والهاتف المحمول، حيث يمكن لشائعة أن تحدث انهياراً في البناء الاجتماعي من خلال بث اشاعات تدعو الى الفوضى

رابعاً: المقاطعات السياسية والاقتصادية: المقاطعة السياسية في الغالب الأعم إلى مقاطعة الانتخابات، التي تعد أداة احتجاج سياسي، تتعدى مجرد الاكتفاء بإجراءات أقل من قبيل إبطال الصوت والتصويت بالنكايه والامتناع عن التصويت، تقوم بها القوى السياسية المعارضة أو أحزاب متطرفة بحجة أن السلطة ستزور الانتخابات، أو تزيف إرادة الأمة، بوسائل عديدة، أو أن هذه السلطة فقدت شرعيتها من ناحية الجوهر والمضمون، وبالتالي فإن دخول المعارضة لانتخابات غير نزيهة سيعطى من فقد شرعيته فرصة جديدة لا يستحقها ليجدد هذه الشرعية ولو من الناحية الشكلية البحتة. وإذا كانت الاستفتاءات تتطلب نسبة معينة للحضور يمكن للمقاطعين أن ينجحوا في إبطال العملية برمتها إن حشدوا نسبة من المقاطعين

تكرم العملية من حياة النصاب القانوني الذي يكفى ويكفل تمريرها قانونيا، أما المقاطعات الاقتصادية تفيد المقاطعة معنى العموم من حيث شمولها لحركة السلع من ناحية الاستيراد والتصدير، أو من حيث امتدادها إلى مختلف أنواع السلع والخدمات كأزمت السكر والزيت ورفض منهجي وامتناع طوعي عن استهلاك منتجات شركة أو دولة ما، أو إقامة أي علاقة اقتصادية معها، للضغط عليها أو إرغامها على الاستجابة لمطالب متطرفة، كتغيير مواقفها أو سياساتها اتجاه بعض القضايا.

رابعا: آليات المسجد في مواجهة التطرف الفكري

1: تكريس منهج الوسطية والاعتدال

الوسطية والاعتدال ليست مذهباً أو اتجاهاً جديداً في الإسلام وإنما خاصية من خصائص الإسلام إذا أحسن فهمه، والمسألة الثانية أنها ليست صفة ينبغي أن تحتكرها جماعة أو حركة أو حزب إسلامي بل ينبغي أن تكون صفة الأمة الإسلامية جمعاء حينما تكون في مستوى ما طلب منها، وقائمة بحق على ما أخرجت من أجله إلى الناس أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله، وإقامة الشهادة بذلك كله على الناس من خلال إقامته في نفوس أفرادها وحياتهم الفردية والجماعية وفي مؤسساتها وأنظمتها، كل هذا سنتطرق إليه في العناوين التالية:

1-1 أهمية تكريس منهج الوسطية والاعتدال.

الوسطية إذن منهج في فهم الدين والعمل به يقوم على نبذ الغلو في الدين والتزيد فيه بالتشديد على النفس أو التشديد على الآخرين، كما يقوم على نبذ التفريط والتضييع لعقيدة التوحيد وأحكام الشريعة وآداب الإسلام وأخلاقه وأنظمتها¹، من خلال ماسبق يتبين لنا جليا ضرورة تبني منهج الوسطية والاعتدال الذي يكاد يجهله أهمية هذا المنهج الكثير منا، لهذا وجب عنا نحن كمجتمع نعتز بديننا الإسلامي أن نعمل

¹ خليل محمود، الوسطية والاعتدال، دار النور للنشر والتوزيع، الاردن 2002، ص 143

بكل جهد بما جاء به هذا المنهج الذي يدعونا دائما إلى التوسط في والتريث في اتخاذ القرار والنظرة البعيدة لمقاصد الشريعة، وهذا ما جاء به الإسلام، وما نعيشه اليوم من تشويه صورة الإسلام خاصة عند الغرب الذي يرى أن الإسلام دين العنف والقتل والإرهاب والدين التطرف هذا ما يلزمنا أن نعود إلى منهج الاعتدال والوسطية لأننا نحن من نعطي صورة الحقيقة للإسلام، لأنه فعلا كما ذكرنا سالفا انه دين السلام وليس دين الإرهاب .

1-2 دور خطبة الجمعة في نشر الوسطية والاعتدال

- من المؤكد أن خطبة الجمعة من أهم العناصر المؤثرة في الفرد وهذا لمكانها التعبدي في الإسلام، وقدوسيتها في قلوب المسلمين لهذا تعتبر هذه الخطبة من أهم المحطات التي يمكن من خلالها إرساء معالم الوسطية واعتدال في عقول وقلوب المسلمين من خلال مايلي:
- التأكيد في خطب الجمعة على أن الوسطية والاعتدال من أعظم خصائص الدين الإسلامي الحنيف، ولا يمكن اعتبارها من المظاهر المقابلة للغلو والتطرف
- بيان في الخطبة مفهومي الوسطية والاعتدال في الإسلام، وبيان أثرهما في بناء الشخصية الإسلامية السوية المعتدلة، التي يردها الله ورسوله
- ضرورة اعتبار أن المقصود بالتعايش الإنساني في الخطاب الديني إنما يتمثل في الأطر الوطنية التي تحكمها المرجعية الدينية والثوابت الوطنية للجمهورية الجزائرية
- ضرورة التأكيد على أن الغلو والتطرف هما من أعظم الأسباب التي أدت إلى تفكيك النسيج الاجتماعي، مما يتطلب ضرورة إحياء قيم الوسطية والاعتدال للمحافظة على المجتمع
- الدعوة في الخطب الجمعة على نبذ لغة الكراهية والإقصاء، وضرورة الدعوة إلى التسامح والحوار في إطار المرجعية الدينية

- التأكيد في كل جمعة على رحمانية الإسلام وانه الدين السلام وهذا بإثراء وتدعيم الخطبة بأدلة من الكتاب والسنة
- التذكير في كل خطبة على الدور الذي يلعبه منهج الوسطية والاعتدال في تنمية المجتمع وأهمية تكريسه بين أفراد المجتمع للعيش في طمأنين وسلام، وهذا غاية الدين ومقصد الإسلام
- التذكير في خطبة الجمعة بالمقاصد الأربعة للشريعة الإسلامية وهي المال والعرض والدين والدم وان هذه المقاصد التي جاء بيها ديننا الحنيف دون غيرها
- بيان في الخطب خطورة التطرف الذي يؤدي إلى العنف والقتل والإرهاب بكل أشكاله الحديثة وتداعياته على المجتمع، وتبيان دور الوسطية والاعتدال في مواجهة هذه الظاهرة

1-3 دور النشاطات المسجدية في تعزيز منهج الوسطية والاعتدال

المقصود يهنا كل النشاطات التي تقوم بها إدارة المسجد من اجل ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، وهذه النشاطات المسجدية يجب أن تكون متنوعة ومختلفة باختلاف متطلبات العصر، ويمكن ان دور هذه النشاطات في تعزيز هذه الآلية كمايلي :

- الحرص على تنظيم دورات تكوينية في الإعلام الديني من منظور الوسطية والاعتدال، لفائدة السادة الأئمة والمرشدين الذين لهم رغبة في النشاط الإعلامي
- التنسيق مؤسسة المسجد مع باقي المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والجامعات ومؤسسات التكوين المهني من اجل إقامة دروس لفائدة طلبة هذه المؤسسات يعرف فيها على معالم وأهمية والوسطية في الإسلام وإبراز أهم مبادئ هذا المنهج وعمل على ترسيخ هذه المبادئ في طريقة تفكيرهم
- إقامة إمام المسجد برامج خاصة بالمنهج الوسطية والاعتدال في القنوات الإعلامية كالإذاعة المحلية أو القنوات التلفزيونية حتى تسجيل فيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والانستغرام
- إصدار المسجد لمجلات دورية تنشر فيها مواضيع تبين فيها مفهوم الوسطية والاعتدال وما يتعلق بمجالهما، مع ضرورة تحديد إطار التعايش الإنساني في الخطاب الديني.
- تعمل السلطة المسيرة للمسجد وهي وزارة الشؤون الدينية على إنشاء مخبر وطني للوسطية يقوم على نشر الوعي الوسطي، ويحدد مفهوم الوسطية والاعتدال وبيان مجالهما، حيث يعمل المخبر الوطني للوسطية على التكوين المستمر وتقديم شهادة في التأهيل الإعلامي، لكل من يرغب من الأئمة والدعاة في النشاط الإعلامي الديني، وضرورة إلزام القنوات الإعلامية عن طريق سلطة الضبط باشتراط

شهادة الخبرة، الصادرة عن المخبر الوطني للوسطية لكل الراغبين من الكفاءات الوطنية في النشاط الإعلامي الديني.

1-4 دور الإمام في نشر منهج الوسطية والاعتدال من خلال مواقع التواصل

الاجتماعي.

لابد من إمام المسجد أن يستغل وسائل التكنولوجيا من أجل تكريس هذا المنهج خاصة أننا نعيش في عصر الانترنت التي أصبحت فيها مواقع التواصل الاجتماعي أكثر تأثيراً في الأفراد خاصة الشباب من هنا كان إلزاماً على إمام أن يستغل هذه المنصات لنشر هذا المنهج من خلال الخطوات التالية :

1-إنشاء مكتبات شاملة ومحمية المحتوى عبر الإنترنت كمرجعية لمادة فكرية وتاريخية وشرعية تدعو للاعتدال والوسطية ونبذ التطرف والتعصب: إن التعريف بمفهوم الوسطية والاعتدال، وشرح الأدلة الشرعية الداعية لهما، وذكر العبر والسير عن الرسول عليه الصلاة والسلام، والصحابة والسلف الصالح، لبيان أثره في التوازن والنمو الاجتماعي، وربط التوسط ونبذ الغلو والتعصب بنود الأمة الإسلامية، وغياب التفكك والتشاحن على الرغم من اتساع رقعة الدولة الإسلامية الواحدة، وعلى الرغم من وجود بعض الجهود المبذولة للدعوة إلى الوسطية والاعتدال في الصفحات الخاصة بعلماء الدين والمشايخ، ودعاة الوسطية والاعتدال بشكل عام، إلا أن البحوث المنشورة فيها على الرغم من ثرائها علمياً، لا تنتشر الرسالة بالاتساع المطلوب لأنها مصممة للباحثين الساعين للوصول إلى تلك المعلومات، وليس للشريحة العامة من الشباب ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي¹، ولذا يمكن أن تصمم مكتبة إلكترونية تابعة للمسجد أو المديرية الولائية تضم قصصاً وسيرة من التاريخ الإسلامي، تبين حقيقة التمثل بصفات الوسطية، وأصول الاعتدال في كل شيء، على أن تتصف بسلامة المصدر، وقصر النص، ووضحة الفكرة، مستثيرة

¹ بني عيسى عبد الرؤوف، وسائل استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال: دراسة تحليلية، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 23 الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي 2016، ص93

للفطرة السليمة عند القارئ، وسهلة التداول في شبكات التواصل الاجتماعي، سواء كرسالة نصية أو منشور على الفيس بوك، أو في الواتساب، وغيرها.

2. إنشاء مجموعات وصفحات دردشة عبر مختلف مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي تدعو للاعتدال

والوسطية: هذه المجموعات يمكن أن يرأسها ويديرها أئمة المساجد لأنهم هم ادري بالشرع، ويدعون فيها إلى الاعتدال والوسطية، ومدربين على المناقشة والحوار بهدف تقديم الفكر السليم، ونبذ التعصب والتطرف، إن حملات الترويج للأفكار والقيم التي تتبعها المنظمات والمجموعات المتطرفة، تتخذ من شبكات التواصل الاجتماعي مسرحاً لها، تعتمد على طرح الفكرة ثم دعمها بالحجج وحتى الفتاوى والنصوص الشرعية المأخوذة من سياقها لتخدم مصالحهم، وإن انجذاب بعض الأفراد المحتوي هذه الرسائل والنقاشات قد يعزى إلى نقص في المعلومة والحجة أو الدليل الشرعي لدى هؤلاء الأفراد، أو قناعة منهم بحجج المروجين للأفكار المتعصبة بسبب عدم وجود خبراء في فن الحوار والحجة ليتصدوا لهم، وعدم نشر مبدأ البحث والتقصي لدى شبابنا قبل الترويج لأي رسالة ذات طابع ديني، وهنا يأتي دور أهل الاختصاص، الذي يجب أن يولوا مواقع التواصل الاجتماعي اهتمامهم، فالكثير من متابعي اليوتيوب مثلاً، يقرؤون ويتابعون التعليقات الملحقة بالتسجيلات المرئية أو السمعية المحملة على الموقع، وتعتبر ساحة الحوار والنقاش، فوجود أشخاص ذوي علم ومعرفة يدحضون أفكارهم، ويبينوا زيفهم، ويثبتوا بالدليل تطرفهم يحمون المتابعين من الانجراف خلف ذلك التيار.¹

3. تقديم مشاركات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنقل قصص من القرآن الكريم، والسنة النبوية

العترة، ومن مواقف الخلفاء والسلف الصالح، توضح وتذكر بقيم الإسلام السمح الوسط: ويمكن أن تكون هذه المشاركات ضمن موقع أو صفحة متخصصة، تثبت وتعزز مفهوم الوسطية لدى معجبيها، أو

¹ نفس المرجع، ص 94

أن تكون مشاركات من أفراد متخصصين، مشتركين ضمن صفحات أخرى ذات عدد متابعين كبير لتوسيع نطاق الشريحة المستهدفة لتعزيز قيم التوسط والاعتدال.

4. الترويج للأنشطة والدعوة والتفاعل معها وحشد المشاركين في برامج وأنشطة التثقيف بالوسطية:

ذلك من خلال إنشاء مواقع إسلامية متخصصة للترويج للأنشطة والدعوة والتثقيف بالوسطية وخدمة القضايا الإسلامية، ودعمها مادياً¹

5. البرامج التوعوية عبر اليوتوب والبرامج المدمجة لتقديم القدوة الحسنة ونشر النماذج المتميزة من

قادة العمل الإسلامي: إن تبادل الصور والتسجيلات والمواد الإعلامية سواء المرئية أو السمعية أضحى أكثر سهولة عبر شبكات التواصل، وكما هو معروف بأن التأثير البصري والسمعي أبلغ من تأثير النصوص المكتوبة على الأشخاص، وأكثر رسوخاً في الذاكرة، ولذا يمكن استغلال ذلك في نشر البرامج والنماذج المتميزة للاعتدال والوسطية والتسامح، في قوالب إنتاجية مختلفة، باختلاف الشرائح العمرية الموجهة إليها هذه المواد الإعلامية.²

2: التربية الوقائية.

1-2 تعريف التربية الوقائية

التربية الوقائية هي "منظومة متكاملة من نسق معرفي من المفاهيم والعمليات والأساليب والقيم والتنظيمات، التي يرتبط بعضها ببعض الآخر، في تآزر واتساق، تقوم على التصور الإسلامي، والكون، والإنسان، والمجتمع، وتسعى إلى تحقيق العبودية لله، وتنمية شخصية الإنسان، بصفته فرداً وجماعة من

¹ عبد النبي. محمد الامين، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال، المنتدى العالمي للوسطية، تاريخ الزيارة، 14: 12: 2023. www.wasatyea.net

² عبد النبي. محمد الامين ، نفس المرجع.

جوانبها المختلفة، بما يتفق والمقاصد الكلية للشريعة التي تسعى لخير الإنسان في الدنيا والآخرة¹ كما تعرف التربية الوقائية أيضا بأنها نوع من التربية يتناول جوانب الوقاية من الأخطار في حياة الأشخاص في مختلف مجالات الحياة²

أيضا تعرف التربية الوقائية بأنها " جملة التدابير والإجراءات التربوية والتعليمية التي يتم اتخاذها بقصد تدارك المشكلات قبل حدوثها للتغلب على الآثار الضارة التي قد تنجم عنها وقد تكون هذه التدابير مستمرة أو قد تتوقف بعد فترة معينة³، وايضا التربية الوقائية: هي أسلوب أو مجال تربوي يستهدف حماية الطفل من الأضرار النفسية والاجتماعية والأخلاقية، وتجنب السلوكيات الخاطئة في حياته، والتي لا تتفق مع التشريعات الدينية وتقاليد وأعراف المجتمع.

2-2 أهداف التربية الوقائية

يمكن تحديد أهداف التربية الوقائية حسب الأهداف الأربعة التالية:

أولاً: الهدف الديني: من أول أهداف التربية الوقائية تحقيق التدين الصحيح، فمن خلاله يمكن أن نربي النشء على التدين والفهم الصحيح للإسلام من خلال تقديم للأطفال دروس في القيم الإسلامية الصحيحة، وأيضا تعريف الناشئ بعلاقته مع خالقه عز وجل، ومن ثم تطبيق ذلك عمليا بتعريفه بالخالق عز وجل ورسله وكتبه، وملائكته، وباليوم الآخر، وبالقضاء والقدر، ومن ثم تدريبه على ممارسة شعائره

¹ عفيفي سيد عبد الفتاح، التوجيه الإسلامي لمواجهة التطرف في الدعوة الإسلامية، المؤتمر الثاني، للتوجه الإسلامي للخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر 1999، ص26

² سيد فهمي محمد، الشباب والتطرف، الندوة العلمية السادسة، جامعة الإسكندرية - كلية الآداب، الإسكندرية، مصر 1995

³ حمد احمد محمود، تصور مقترح للتربية الوقائية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة القاهرة، مصر، 2012، ص 102

الدينية والتعرف على كيفية أدائها وممارستها وتحقيقها، وإشعاره أن فائدة هذه العبادة عائدة له وحده، فإله عز وجل لا ينفعه أو يضره أن يعبده الناس أولاً يعبدونه¹

ثانياً: الهدف الاجتماعي: تحرص التربية الوقائية الإسلامية على بناء العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم، ذلك المجتمع الذي يجب أن تسوده علاقات اجتماعية متضامنة مترابطة خالية من الصراعات والتناقضات، كل ذلك من أجل بناء وتنمية الأخوة الإنسانية في ظل الولاء للمجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية لبناء خير أمة أخرجت للناس، ولتحقيق هذا الهدف على والمربين أن يقوموا بالخطوات التالية:

- تعريف النشء بالهوية الاجتماعية الإسلامية التي يجب الحفاظ عليها من جراء وسائل الانفتاح.
- تكوين روح التعلق بالآداب والقيم والمثل الإسلامية بدلاً من الذي تبثه القنوات الفضائية
- تكوين روح التعلق بالمجتمع الإسلامي، ونبذ التفسخ والانحلال الذي يعرض في الشاشات والقنوات الفضائية

- تكوين روح التعاون والمحبة والمودة بين أفراد الأمة الإسلامية²

ثالثاً: الهدف المعرفي: الهدف المعرفي في التربية الوقائية يسعى إلى تنمية قدرات الفرد المسلم العقلية ووقايته من أسباب ومسببات التطرف، وذلك بتكوين عقلية ينظر بها الفرد إلى هذا العالم المنفتح من حوله وهذه التكنولوجيا المتجددة يوماً بعد يوم، فلا يكن مثل قطعة الإسفنج يتشرب كل ما يبيت، كما لا يكن من المتفرجين المصفقين لهذه المشاهد.

¹ الضو توفيق، التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العالم الإسلامي،

جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2013 ص 163

² نفس المرجع، ص 165

إن التربية الوقائية تسعى لأن يميز الفرد بين الحق والباطل، كما تريده أن يكون مؤثراً أكثر مما يتأثر، أي شخصية قوية متكاملة ولتحقيق هذا الهدف فإن والمربين ونقصد بذلك معلمي القرآن أن يقوموا بالخطوات التالية:

- تلقين جميع العلوم والمعارف النافعة إلى النشء، وإرشادهم إلى الأهداف العالية المطلوبة من وسائل الإعلام والثقافة، وتبهمهم إلى ما قد يرد من أفكار - كل حسب مستواه وتفكيره- تشمل على التغريب والغزو الثقافي الأجنبي.

- التنبيه على الأفكار الضالة التي قد ترد في كتابات بعض الكتاب في المجالات والمقالات والأفلام.

- تعرفهم بمعايير التفكير السليم، لأن معظم الانحرافات ناشئة من التفكير الخاطئ أو من سوء التفكير¹

3-2 أهمية التربية الوقائية

تتجلى أهمية التربية الوقائية في العملية التربوية والتعليمية في صيانة ووقاية الطفل أو التلميذ من الوقوع في أخطار وأضرار نفسية واجتماعية وجسمية وفكرية، قد يصعب معها التعامل في العلاج فيما بعد، وربما لا تبعد عن الحقيقة إذا اعتبرنا أن الأحوال السيئة والأزمات المتفاقمة في العملية التعليمية بمدارسنا اليوم - إنما هي نتاج طبيعي لإهمالنا في الأخذ بمقومات التربية الوقائية في شتى الممارسات التربوية والتعليمية، فالتربية الوقائية ترتكز على²:

- الإهتمام ببناء شخصية الإنسان من جميع جوانبها، تقدم له حاجته من التربية الروحية والعقلية والجسدية، وتسعى لتنمية طاقاته المتنوعة وصقل مواهبه.

- إبراز القدوة الصالحة، والشعور بالمسؤولية، وعظم الأمانة الملقاة على عاتق المعلم

¹ نفس المرجع، ص 167

² محمد النصر حسن، التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد 20، العدد 31 جامعة عين الشمس، مصر ص 257

- إسقاط كل الحواجز النفسية والعائلية بين الوالدين والأبناء وبين المعلم والتلاميذ، بحيث يمكن للأب أو الأم أو المعلم التعرف على تفاصيل حياتهم، فيكون الأبناء والبنات تواصل مفتوحة وأصدقاء فوق العادة.
- فتح باب الحوار البناء، والتفكير الناقد في العملية التعليمية التربوية، وعدم الاقتصار على أسلوب التلقين، والتركيز على هذا المبدأ الهام.
- تعظيم وإبراز مكانة العلم والعلماء، وبيان صفاتهم وأحوالهم، حتى يعرف الطالب يرجع لمن عند نزول الفتن، ويتعلم الاستفادة منهم

4-2 - متطلبات التربية الوقائية للمسجد في مواجهة التطرف الفكري.

إن المسجد يمكن أن يؤدي دوره الريادي مرة أخرى في حياة المسلمين، وتربية الأبناء روحياً وأخلاقياً واجتماعياً إذا عادت للمسجد أهميته مرة أخرى، ومكانته في قلوب الناس، فلا ننسى دور المساجد قديماً في إخراج العلماء الأفاضل الذين أثروا الحياة الإنسانية بشتى أنواع المعارف، وعلى هذا فالدور التربوي للمسجد يمكن تقسيمه إلى عدة أقسام:

- 1- التربية الإيمانية.
- 2- التربية الأخلاقية.
- 3- التربية النفسية.
- 4- التربية العقلية (علمية/ عملية).
- 5- التربية الاجتماعية.

1- دور المسجد في التربية الإيمانية: هذا هو الدور الأكبر للمسجد، وميدان التطبيق العملي لدور الأب والأم في البناء الإيماني للطفل، فالمسجد هو مكان أداء الصلوات التي هي أساس الدين وعموده، وفيه يتعلم الطفل كيفية الإخلاص لله عز وجل، ومناجاته لله، ويتعلم كيفية التوحيد وتطبيقه العملي بالإخلاص

والخشوع لله، ويتعلم في المسجد حفظ كتاب الله تبارك وتعالى، ومنذ قديم الأزل -وحتى وقتنا الحالي- يعد المسجد هو أفضل مكان لتلقي العلوم الدينية، بدءًا من حفظ القرآن، والسنة، وعلوم الشريعة، يرى الطفل فيها الراشدين وهم يقومون بالصلاة والذكر والاعتكاف والدعاء، فيخشع قلبه، وتهتز جوارحه لهذه البقعة الطاهرة، ويرتبط قلبه بالمسجد كمكان لتطهير النفس، والقرب من الله.

2- دور المسجد في التربية الأخلاقية: إن للمسجد حرمة وصيانة عن كل ما يؤذي الناس والمصلين من اللغو الباطل والمشاحنات، فالمسجد قد خصص للعبادة والذكر والتعلم، فلا يصلح لمنازعات الدنيا، ومدافعات الأهواء والأغراض، لذلك كانت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تحض على احترام المسجد وقدسيته، ليقوم المسجد بدوره الغير مباشر في تهذيب أخلاق الناس، فجملة الأخلاق المذمومة عرفًا -وإن لم تكن مذمومة شرعًا- خارج المسجد، فداخله مذمومة شرعًا وعرفًا، فالطفل يرى في المسجد الجميع يتصف بالأخلاق الطيبة، والهدوء والسكينة، كما أن دروس العلم وخطب الجمعة تعلم الأطفال مكارم الأخلاق، والاحترام لأهل العلم، وكون الطفل يعلم أن الملائكة يأتون إلى المساجد يجعل قلب الطفل ساكنًا هادئًا، مطمئنًا تجاه المسجد وأهله

3- دور المسجد في التربية النفسية والعقلية :

أ - **التربية النفسية:** إن قلب الصبي الصغير جوهرة نقية صافية، وفطرته بيضاء، لا دخل فيها ولا لوث، نفسه على أصل خلقها تتوق للحق وللراحة الوجدانية، وأكثر الأماكن التي تحقق الراحة النفسية والصفاء الروحي مساجد الله، حيث الهدوء والسكينة والرحمة، وملائكة الله عز وجل التي تحف مجالس الذكر، وللمسجد تأثير عجيب في قلب المسلم، وأصل العلاج النفسي الخشوع لله عز وجل أثناء الصلاة، وعندما يرى الصبي هذا الجو الروحي يحدث له السكون النفسي بطريق الإيحاء مما يراه.

ب: التربية العقلية (العلمية): المسجد هو روضة العلم والتعلم بدءًا من كتاب الله عز وجل إلى سائر العلوم الشرعية، حتى العلوم الدنيوية، ولقد كان المسجد هو المسؤول عن تخريج وإعداد الأعلام في كل المجالات، حتى القرن الخامس الهجري، ولعل تحفيظ القرآن في المسجد أساس إتقان سائر العلوم الأخرى، يقول العبدري في كتابه المدخل: (أفضل مواضع التدريس هو المسجد)، كذلك في المسجد يتعرف الفتى على أحوال العالم الإسلامي ما يحدث لإخوانه في شتى بقاع الأرض، وكيف يكيد أعداء الإسلام له، فالطفل يجد في المسجد الجامعة الكبيرة والملاذ الآمن لعقله وفكره ووجدانه.

4- دور المسجد في التربية الاجتماعية: إن المسجد له خاصية فريدة تميزه عن سائر المؤسسات الاجتماعية في جانب التربية الاجتماعية، حيث إن له خاصية التجمع اليومي لشتى طبقات المسلمين خمس مرات في اليوم الواحد، فالمسجد حقلًا موسوعة اجتماعية من الطراز الأول، حيث يتعرف الطفل فيه على جيرانه، ونظرائه في السن من أهل الحي والمناطق المجاورة، ويتعود الطفل فيه على الاختلاط برفقة صالحة طيبة، حيث لا يحافظ على الصلاة إلا تقي صالح، فيجتمع للمسجد جانب التجمع والانتقاء في آن واحد، هذا لا يوجد في أية مؤسسة تربوية أخرى، ولقد كان المسجد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مكانًا لإيواء الفقراء والغرباء -وهم أهل الصفة- ومكانًا لعلاج جرحى الحروب، وتوزع فيه أموال الصدقات والزكاة، فللمسجد دور فعال ومتواصل في تربية النشء على الاجتماع والتواد والتراحم والتلاحم في نسيج واحد.

3: تحقيق الأمن الفكري

يعد الأمن من الحاجات الاجتماعية الضرورية للإنسان، حيث إنه لا يستطيع النوم والراحة وهو يكابد المخاوف والفرع من أمر ما، كما أنه لا يستطيع ممارسة حياته بصورة طبيعية وهو ينتابه الخوف والفرع والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوي وضروري لكل عمل إنساني، ويعد الأمن الفكري أحد فروع

الأمن، بل هو الأساس لأي أمن، على اعتبار أن الفرد إذا امتلك فكرا سليما راشدا استطاع أن ينعم بالأنواع الأخرى من الأمن ذات العلاقة بحياته والمجتمع من أمن ديني، وسياسي، واجتماعي، واقتصادي، وثقافي، وفني، وبيئي، وصحي، وغذائي... وغير ذلك. وإذا كانت الأمم تسعى إلي الإبداع والعبقريّة والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو ما يوفر المناخ اللازم لذلك، بل به يتحقق الرقي والتقدم الحضاري، حيث إن الحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة، كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة، وهذا مجاء به هذا المبحث الذي جاء ليلسط الضوء على أهمية الأمن الفكري للمجتمع والدولة ودور المسجد في تحقيقه.

3-1- تعريف الأمن الفكري.

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة نسبيا حيث بدأ تداوله بعدما أصاب المجتمعات نوع من الاضطراب الفكري نتيجة افرزات العولمة الذي افرز لنا الغلو والتشدد الديني، والتلوث الثقافي، وبناء على ذلك تم تعريف الأمن الفكري على انه حالة يشعر فيها الفرد والمجتمع بالطمأنينة على ثقافته ومعتقداته وأعرافه ومكونات أصالته ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة من أن يصيبها التشويه أو التشويش أو الاختراق أو الضبابية أو التعتيم، وهي الحالة التي تجعل كل فرد من أفراد المجتمع لا تستطيع الشبهات ولا البدع ولا الضلالات من الشرق أو الغرب أن تهزه أو أن تزعزع ثباته على قيمه ومبادئه. يتبين من خلال مصطلح الأمن الفكري للوهلة الأولى أنه منصب على ما يتعلق بالفكر ومكونات الثقافة الخاصة بكل أمة فهو: «أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، أمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية»، وهو ما يعبر عنه آخرون بالأمن الثقافي للمجتمع والذي يعني: «وجود قيم وتصورات تفرز ضوابط سلوكية من شأنها أن تشبع الأمن في النفوس

وتجافي الجنوح في العنف»¹ ويعرف أيضا بأنه: «تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، قد يشكل خطرا على نظام الدولة و أمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام، والتي تترابط في خدماتها وتتواصل»².

3-2 أهمية الأمن الفكري في تحقيق وحدة المجتمع

تعد الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتأتي في المرتبة التالية للحاجات البيولوجية كالأكل والشرب ونحوهما، بل إن تحقق تلك الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا يتأتي في غياب شعور الفرد بالأمن والأمان، كما أن تمتع الفرد بالصحة النفسية يتطلب في جانب منه أن يشعر بالأمن والأمان على حاضره ومستقبله، وأن يشعر أيضا بالأمن من غيره، الجدير بالذكر أن مفهوم الأمن العام أو الشامل يعد مفهوما واسعا تدرج تحته أنواع عديدة من المفاهيم ذات العلاقة بمختلف جوانب حياة الإنسان والمجتمع، فهناك الأمن الديني، والأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن البيئي، والأمن الجنائي، والأمن الصحي، والأمن النفسي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن القومي، والأمن الداخلي، والأمن الخارجي، والأمن الفكري، وغيرها، إلا أن الحاجة إلى الأمن الفكري أكثر أهمية لعدة أسباب منها أن معظم الدوافع الخفية نحو ممارسة الجريمة تنطلق في الأساس من الجانب الفكري عند الإنسان، ما لديه من القناعات والمبادئ والقيم التي تستمد أدلتها من رصيده وقناعاته الفكرية الراسخة في نفسه، وهو ما يؤكد بقلبه: إن الجريمة ترتبط بفكر الإنسان ارتباطا

¹ السديس عبد الرحمن بن عبد العزيز، الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،

2005، ص 19

² حيدر بن عبد الرحمان الحيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، الرياض، المملكة العربية السعودية 2002، ص 22

- مطرذا من حيث المبدأ، ولا يقوم عليها أو يمتنع عنها إلا على أساس من هذا الارتباط.¹ وأيضاً اختلاف طبيعة الحياة المعاصرة التي تنوعت فيها منافذ الغزو، وتعددت فيها محاولات الاختراق والتشويش، وكثرت فيها العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن سواء أكان ذلك بمحاولات الاختراق أو التشويش أو الهيمنة على مستوى الفرد أو المجتمع²، وبالتالي يمكن الإشارة إلى أبرز جوانب أهمية الأمن الفكري في النقاط التالية³:
- أن الأمن الفكري يعد من الركائز الأساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل .
 - هي الأداة الرئيسية والوسيلة الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الضياع، ولاسيما في عصر العولمة الذي يعني باختراق كل مجالات الحياة لفرض الأنموذج العالمي الموحد.
 - أنه وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع بما فيه ومن فيه.
 - يجمع بين كونه مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع، حيث تقع مسؤوليته على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع، وهو في الوقت نفسه مسؤولية المجتمع بعامه
 - أن الأمن الفكري يؤكد تحقق معنى الوعي الأمني الإيجابي الذي يعني إدراك الفرد لذاته، وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.
 - أنه حل جذري لكثير من الأزمات المعاصرة ولاسيما الأزمة الفكرية التي ترتبط بفلسفة العنف في المجتمعات المعاصرة.

¹ التركي عبد الله بن عبد المحسن، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2002 ص 72

² السديس عبد الرحمن بن عبد العزيز، مرجع سابق، ص 21

³ الحوشان بركة بن زامل، أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمه لندوة المجتمع والأمن السنوية الثالثة للمؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة " المنعقدة من 2014/11/14، الجزء الثاني، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض،

- هو عامل رئيس في توفير الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى الإسهام الفعلي في توافر أسباب الرقي الحضاري والاجتماعي
- أن الأمن الفكري يوفر مبدأ التعايش الإنساني، ويحقق المعنى الحقيقي للسلام العالمي بين المجتمعات البشرية
- أن الأمن الفكري يوفر مقومات المستقبل الأفضل، ويسهم في صناعة حياة الأجيال القادمة على النحو المطلوب، فهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو الحضارة المجتمع وثقافته

3-3 دور خطبة الجمعة في تحقيق الأمن الفكري

- تكرنا في الفصل الثاني في المبحث الثالث أهمية خطبة الجمعة ومدى تأثيرها في مرتدي المسجد من جميع أطراف المجتمع لهذا جاء هذا العنوان لبيان دور خطبة الجمعة في تحقيق الأمن الفكري من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها¹:
- يعرف المصلين من خلال خطب الجمعة بالآثار الايجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكري.
- يذكر في الخطب مظاهر العولمة الثقافية وأبعادها الكمية والنوعية.
- من خلال الخطاب يحذر الإمام المصلين بخطورة تبنيهم لقيم ومعتقدات لا تتفق مع عقيدتنا وأعرافنا الاجتماعية وخاصة الشباب والمراهق منهم
- يحذر من خطورة التبعية المطلقة في كل ما يصدر عن العولمة من قيم مادية ومعنوية، والتي تصدر من مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التلفزيونية
- يعمل إمام من خلال خطبة ان يقنع المصلين بالتمسك باللغة العربية التي هي اللغة الأصيلة في مجتمعنا مع امتلاك اللغات الأخرى.
- يشرح ويوضح للمصلين بنوعية الأفكار التي تروج للعولمة وتشوه ثقافتهم وهويتهم.

¹ ناصر خليلي، المسجد ومكانته في المجتمع الإسلامي، دار خليل للنشر، الأردن، 2009، ص45

- يبين للمصلين المواقع الالكترونية التي تنشر أفكار المنحرفة، ويوضح خطورة التعرض لبعض المواقع الالكترونية على الهوية الثقافية والفكرية.
- تذكير المتلقين بثقافتهم واعرفاهم الأصيلة الذي يتميز به مجتمعنا على باقي المجتمعات والتي تعمل على المحافظة على هوية مجتمعنا
- توعيتهم بأهمية الأمن وحفظ مصلحة الوطن وأن ذلك من صميم العقيدة الإسلامية
- توضيح خطورة الإخلال بالأمن ومضاره على الفرد والمجتمع والدولة
- تنبيه المصلين من بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع كالتيار المتشدد، والتيارات التي تستهدف كيان مجتمعنا

3-4 دور الدروس المسجدية في تعزيز الأمن الفكري

ذكرنا في الفصل الثاني أهمية العناصر المحركة لدور المسجد ومن بينها الأنشطة المسجدية، فلا يخفى على احد أهمية هذا الأخير في تحقيق الأمن الفكري وهذا من خلال الأنشطة المتنوعة التي تقدمها مؤسسة المسجد، ويمكن إبراز دور هذه الأنشطة المسجدية في تحقيق الأمن الفكري من خلال مايلي:

- تنظيم دروس والندوات حيث لا يقتصر دورها على الجوانب المعرفية والأكاديمية بل يتعدى دورها إلى مناقشة مشكلات رواد المسجد ومساعدته في مواجهتها بطرق رشيدة وعقلانية، ويتطلب ذلك من الإمام أن يكون أكثر مرونة وانفتاحا على شخصية المتلقي، وأن يبتعد بقدر معقول عن الرسمية بهدف بناء علاقات إنسانية معهم، من خلال هذه الدروس يحاول الإمام تبسيط للحضور استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالأمن الفكري
- تنظيم ندوات تهدف إلى زرع قيم المواطنة في قلوب المصلين، لان المواطنة هي من أساسيات الأمن الفكري.

- إقامة نشاطات بشراكة مع المدارس لتقديم للتلاميذ دروس توعوية حول مخاطر التطرف وزرع فيهم حب البلد وان هذا البلد يجب أن نحافظ عليه وان نتماسك ولا نجعل كل من يخطط لنا أن لا نترك له فرصة

- تنظيم من خلال المناسبات والأعياد الوطنية معارض ونشاطات تهدف إلى تعريف بقيم المجتمع ومبادئه والأعراف التي يتعارف عليها مجتمعنا وهذا لتعزيز الهوية الوطنية التي تكاد تختفي من شخصية شبابنا

- دعوة المختصين في مجال الأمني من أستاذة في العلوم السياسية وخاصة ضباط الشرطة والدرك لإقامة ندوات علمية تتمحور مواضيعها في توير المصلين بمدى خطورة الجهات التي تسعى الى زعزعة استقرار الوطن والمخططات التي يعملون ليلا ونهارا من اجل تفكيك مجتمعنا

- تكثيف الدروس التي تهدف إلى التوعية الأمنية من تبني ثقافة التبليغ عن أي سلوك أو قول أو دعوة من طرف أو جماعة تدعو إلى الفرقة والتطرف والابتعاد عن الجماعة، واعتباره من باب النهي على المنكر.

4: بناء وتعزيز المناعة الفكرية

لا يخفى على أحد دور المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الشباب على معرفة الدور الاجتماعي المنوط بهم حاضرا ومستقبلا، وتحضيرهم لهذا الدور حتى يتمكنوا من أداءه بأعلى مستوى من الإيجابية والكفاءة، فعلى عاتقهم تقع مسؤولية مقاومة التيارات الفكرية التي تستهدفهم هم بالدرجة الأولى، ومن ثم تستهدف المجتمعات التي يعيشون فيها¹ لذا أصبحت المناعة الفكرية مطلب أساس ومهم، وبدونه قد تضعف إمكانية الشباب على مقاومة ونقد الأفكار، وبالتالي ضعف القدرة على التحكم، ومن ثم الاستسلام

1 هارون سناء، تجارب وخبرات من المجتمع المصري في مجال تفعيل دور الأسرة بالتعاون مع مؤسسات الدولة للوقاية من التطرف، الملتقى العلمي الأول لكلية العلوم الاجتماعية والإدارة، جامعة نايف للعلوم الأمنية دور الأسرة في الوقاية من التطرف 21-29 أكتوبر، 2016

لهذه الأفكار التي قد تكون سببا في وقوعه في العديد من الأخطاء والمشكلات، وهذه الأخطاء تعد الأشد خطرا على الفرد والمجتمع لما تؤدي إليه من نتائج كارثية على الفرد والمجتمع، لذا تعد المناعة تجاه هذا التأثير من الضرورات الملحة في الوقت الراهن، لهذا جاء هذا المبحث ليقدم بإسهام المناعة الفكرية وأهميتها في مواجهة التطرف الفكري وكذا دور المسجد في بنائها وتعزيزها من خلال، الخطب المنبرية ومن خلال إمام المسجد، كل هذا تطرقنا إليه بتفصيل من خلال المطالب التالية:

1-4 - تعريف المناعة الفكرية: (Intellectual Immunity)

أن هذا المفهوم مفهوم جديد، لم يتم ذكره سابقا فهو يختلف عن الحصانة الفكرية، بالرغم من أن كلا المصطلحين قد يعدان مصطلحا واحدا، عند محاولة ترجمتهما إلى اللغة الإنجليزية، ويكمن الاختلاف في أن الحصانة الفكرية تمثل الزخم الفكري والثقافي الذي يمتلكه الفرد بالعلم والمعرفة والتثقيف، لحماية عقله من الآثار السلبية والفكرية الشاذة في المجتمع سواء عن طريق التلقي المباشر، أو وسائل التواصل، أو أصدقاء السوء، أو عن طريق التلقي غير المباشرة وهي أيضا مجموعة من السمات الشخصية والفكرية التي تجعل الفرد قادرا على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط والإنهاك النفسي، ودمج كافة الخبرات المكتسبة منها لاستعمالها في المواقف المشابهة،¹ لهذا تعرف حسب صاحب الشمري وهو أول من عرف هذا المفهوم على أنها بأنها: منظومة فرضية داخلية، تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف، وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لديه، وتفكيره المستقل، والثبات في طريقة التعامل، والنظرة البعيدة للأمور والأحداث، لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ، أو حمايته من التقليد الأعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها.²

¹ صاحب أسعد الشمري، المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية، ط 1، دار الرسالة للطباعة والنشر، العراق 2020، ص 9

² صاحب أسعد الشمري، المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعبادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة، مجلة السمر، المجلد 15، العدد

61، كلية التربية، جامعة السمر، العراق، 2019، ص 107

4-2 أبعاد المناعة الفكرية

تتكون المناعة الفكرية من أربعة أبعاد، وهي لا تعمل منفردة، بل تعمل سوية كنظام متكامل، وعند القول أنه نظام، فلا يعني ذلك أيضا أن طبيعة عمله تسلسلية في كل مرة، أو أنه يعتمد على خطوات ثابتة في استعمال مكوناته، فقد يتم البدء بالمقاومة في عملية المواجهة، ثم ينتقل بعدها إلى التنظير الذاتي الوضع خطة التصدي، والاستعانة بطريقة مميزة للتعامل، ويتم التعامل وينتهي الأمر، وقد تبدأ منظومة المناعة الفكرية عملها بالتفكير المستقل، ومحاولة النظر في الدلالات البعيدة المدى للأمر، ثم استخدام التنظير الذاتي، وبعد ذلك مقاومة الفكرة أو الموضوع والتصدي له، وقد يبدأ بعد، لينتقل بعدها حسب ما يقتضيه الموقف إلى البعد المناسب الآخر وهكذا، والأبعاد الأربع للمناعة الفكرية هي¹:

البعد الأول: التفكير المستقل: وهو التفكير بصورة مستقلة عن الآخرين وبطريقة تتعد على أسلوب تفكير الأفراد الآخرين في المشكلة المطروحة أو المواقف التي يمر بها، ومحاولة فعل الأمور بطريقة غير تقليدية، أو فعل ما عجز عنه أو تجاهله الآخرون، وأكثر الدول تقدمة من الناحية العلمية والتكنولوجية، ونظمها التعليمية قد تكون غير موفقة إلى حد كبير في مساعدة الأفراد على تنمية التفكير المستقل، ويكون دورها قاصرة على التلقين، وهو ما أدى إلى نشوء أجيال من المتلقين السلميين في كثير من الأحيان ويؤكد (Howard Gardner) في كتابه (The Unschooled Mind) أنه الطلاب الجامعيين الذين يفترض أن يكونوا مؤهلين، وعلى مستوى عال من الناحية العلمية، إلا أنهم لا يفهمون حقا ما تعلموه، وحتى إذا كان بإمكانهم إظهار التفكير المستقل في حل المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي، إلا أنهم يفشلون في التفكير المستقل في الكثير من المسائل المتعلقة بالحياة الواقعية للأفراد والتفكير المستقل مثل الذكاء الفردي الذي يرتبط حسب (Piaget) بقدرة الفرد على التكيف مع بيئته، وعلى الوصول إلى الظروف المثلى التي تمكنه من التعامل السليم معها، وهو بهذا يعد خاصية دينامية متغيرة بحسب تغيرات

¹ صاحب الشمري، مرجع سابق، ص 19، 20، 21

البيئة ومتطلبات الموقف، من أجل أن يكون سليمة وناجحة في التعامل مع الموقف، حسب طبيعة هذا الموقف، وأهميته، ونتائج المتوقعة وهذا البعد (التفكير المستقل) يحتاج إلى الاهتمام بصورة كبيرة، حتى نحقق له نشأة صحيحة، فالدراسات العلمية تشير إلى أن الأفراد يسعون بصورة كبيرة للدفاع عن وجهات نظرهم، وأفكارهم، وآرائهم التي يعدونها مؤكدة، وهذا سيساهم في تقوية نظام المناعة الفكرية بصورة كبيرة

البعد الثاني: النظرة البعيدة للأمور: وهي التمعن في الآثار بعيدة المدى وما وراء الأحداث، والتأني في الحكم على الأمور، والقدرة على توقعها، أو إدراك ما ستؤول إليه، والنظرة البعيدة للأمور تضمن لنا تحقيق سلوك مستقر أكثر من الاندفاع والاستعجال في السلوك، كما أنها تسهم في إحداث خطوات مهمة في نطاق نمو الشخصية، كذلك لها أهمية كبيرة في تحسين عملية اتخاذ القرار تجاه المواقف والأفكار، فالقرار الذي قد يكون سليمة تماما دون النظر إلى نتائجه بعيدة المدى، قد يكون خاطئة تماما أو بنسبة كبيرة، إذا ما أخذ بالحسبان نتائجه على المدى البعيد، ونحتاج أحيانا إلى جهد كبير حتى نستطيع ممارسة وتطبيق النظرة البعيدة للأمور، ومن ثم التمكن منها، والوصول إلى مستوى عالي فيها، ذلك أنها تخالف الطبيعة البشرية التي تحاول دائما اتخاذ أسرع قرار، والوصول إلى أسرع نتيجة، واتخاذ أقصر الوسائل والطرق الحل المشكلات، ولكثرة ما اعتدنا على الاستعجال، أصبح التأني أمر قد تواجه فيه بعض الصعوبات، فأغلب الأعمال المنتجة تحتاج نظرة بعيدة المدى، وحتى من الناحية الاقتصادية فالمشاريع التي يتم حساب جدواها الاقتصادية على مدى زمني طويل تدر عوائد أكبر بكثير من المشاريع التي تعتمد على نظرة قصيرة المدى، بل لربما كانت النظرة بعيدة المدى سببا في تجنب كارثة واستبدالها بنجاح كبير، ويبدو تأثير عدم وجود نظرة بعيدة المدى في التفكير والتعامل واضحة وجلية في أغلب مفاصل مجتمعنا اليوم، فالمشكلة التي تواجهنا في الميدان المالي، نسارع للاقتراض حتى نعالجها، غير مباليين بقدرتنا على سداد هذا القرض على المدى القريب، ومتناسين أضراره على المدى البعيد، والتي وصلت إلى تدمير البيوت وخرابها، بل وحتى حالات القتل وإزهاق الحياة والمشكلة التي تواجهنا في المجال الصحي، نسعى

لحلها من خلال البحث عن العلاج الذي يخلصنا بأسرع وقت من آثار المرض، بغض النظر عن تداعيات هذا العلاج الذي وصل في بعض الأحيان إلى الموت، وفي المشكلة الفكرية التي تواجهنا، نحاول استعمال أسرع وأول طريقة تتبادر لأذهاننا في التعامل معها، حتى نتخلص من ضغط هذه المشكلة (خلل التوازن)، لذا نحتاج وبشدة هيكلية طريقتنا في التعامل مع المتغيرات المختلفة، إلى طريقة تضمن التعامل معها على وفق الأولويات، والآثار المترتبة عليها أنيا ومستقبلية.

البعد الثالث: التنظير الذاتي: ويتمثل بوجود فلسفة ذاتية للفرد استخلصها من تجاربه الذاتية، تتضمن طريقته التي يراها فردية، غير متأثرة بالآخرين، وتمتاز بكونها ثابتة نسبياً، في التعامل مع أحداث الحياة ومواقفها، وتعيّنه على تمييز الفروق الدقيقة بين المواقف والأفكار التي يتعرض لها، والتغيرات التي تتعرض لها، وبما يمهّد له طريقة مميزة وفردية في التعامل معها، طريقة تكون من صفاتها الجرأة الفكرية، والأسلوب المنطقي - العملي، والمناقشة والحوار السليم.

البعد الرابع: المقاومة: وهي قدرة الفرد على التمييز بين الأفكار المختلفة، وعدم تقبل الأفكار التي تتضمن تأثيرات سلبية أو الأفكار الجديدة التي لم تخضع بعد التمهّيص أو اختبار، وعدم التأثر بما يضر القناعات الراسخة لدى الفرد بالمفاهيم والقيم والعادات وغيرها، وعدم التأثر بمركز أو وضع أو حالة مرسل الفكرة، وفي المقاومة تبدو بصورة واضحة ممارسة الفرد للقدرات الذاتية، وكذلك امتلاكه الحس النقدي للمعلومات والأفكار التي يتعامل معها، فلا يقوم بنقل كل الأفكار، ولا يتأثر بكل وجهات النظر أو الآراء، بل يحاول مقاومتها ومحاولة تعديلها أو تحويرها، حتى تصبح قابلة للاندماج ضمن منظومته المعرفية.

3-4 أهمية بناء المناعة الفكرية

العالم اليوم، ليس عالم الأمس، فالثورة التكنولوجية، والتقدم في ميدان الاتصال، وسيطرة وسائل الإعلام الجديد، والتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، قد أدى هذا إلى تغيرات كبيرة، وتأثيرات جمّة، والتي وبالرغم من إيجابياتها، إلا أنها لا تخلو من السلبيات الكثيرة، فقد كان من سلبيات وسائل الإعلام الجديد

ووسائل التواصل تشكيل الإطار المرجعي للفرد بشكل مغاير للإطار المرجعي للأسرة والجماعة، مما ينعكس على السلوكيات الممارسة في المجتمع سواء من قبل الصغار أو حتى من قبل الكبار الذين يناط بهم تنشئة الأطفال، إذ إن المعلومات المتدفقة التي تبثها شبكات الإعلام الدولية، والتي غالباً ما تسيطر عليها القيم الغربية، لا تتناسب مع تقاليدنا وقيمنا الشرقية الأصيلة، ولا ننسى أن ثقافة الشباب (وهم أكثر فئة مستهدفة) في عصرنا الحالي ليست مقنعة وجادة وقادرة على الحوار والمناظرة ومتابعة المستجدات وقاصرة عن أداء دورها، لأن هذه الأجيال تمر بأزمة في الثقافة والفكر والثقة، مع انخفاض واضح في المستوى الفكري والثقافي والعلمي لدى أغلب الشباب، إذ إن الخلل الفكري سيعقبه بالتأكيد خلل في السلوك، فالمنطق يفترض أننا في تفاعلنا مع المجتمع الذي نعيش فيه تعتمد على المنبهات والإشارات والمعطيات، ففي حالة وجود خلل في المعطيات (مقصود ومخطط له أو عفوي) فإنه سيؤدي إلى خطأ في القرار الذي نتخذه أثناء هذا التفاعل، وبعد ذلك سينسحب الأمر إلى حدوث خلل في السلوك ككل¹ ومن ضمن ما يؤكد أهمية المناعة الفكرية كما يلي:

- أنها تسهم في تعزيز الاختيار الشخصي، وتساعد الأفراد على النمو الذاتي بصورة إيجابية بعيدة عن التأثيرات الممنهجة التي تستهدفهم، وهي أيضاً تزودهم بالمرونة والتوافق مع الأحداث والمواقف والأفكار المرتبطة بها من خلال أساليب التوافق والتأقلم المناسبة للفرد وطبيعته، والموقف ومتطلباته، والتي في محصلتها النهائية تضمن عدم وقوع الفرد فريسة للأفكار والمعلومات الدخيلة (أي بالعكس تماماً من ما يفترض بجهاز المناعة الفكرية تحقيقه).

- كما أن المناعة الفكرية لها وظيفة المساعدة على تمييز الأفكار الصحيحة من الأفكار الخاطئة، والأفكار السليمة والنافعة، من الأفكار التي لا تعود بالجدوى على الفرد أو حتى المجتمع الذي يحيا فيه،

¹ صاحب الشمري، مرجع سابق، ص 23-24

عن طريق تفعيل نظام المراقبة على طبيعة جهاز المناعة الفكرية نفسه، وعلى طبيعة الأفكار والمعلومات المسندخلة، واتخاذ الإجراءات المناسبة

- تسهم المناعة الفكرية كذلك في تنمية التفكير وتطويره لغرض مساعدة الفرد على التعامل السليم مع المتغيرات والتصرف السليم في المواقف المختلفة، إذ تبرز أهميتها عندما نفكر في سرعة وطبيعة التغيرات التي تحدث في جميع مناحي الحياة، هذه السرعة التي قد لا توازيها سرعة اجراءاتنا في التكيف مع هذه التغيرات، والمناعة الفكرية لها أهمية عظيمة هنا، ليس لمجرد الوقاية أو ليس لتسهيل التعامل فقط، بل من أجل اكتساب المهارة في التعامل مع المتغيرات.

- كما تبرز أهميتها إذا ما فكرنا بالذي سيحصل لو فقدت المناعة الفكرية، إذ سيؤدي ذلك إلى تقبل الأفكار والمعلومات دون تفكير وتمحيص، نتيجة ضعف السيطرة الفردية على الافكار الدخيلة واستمرار حصول ذلك وتكراره قد يؤدي إلى الشعور بالعجز والفشل، ومن ثم عدم التعامل بصورة صحيحة، وهذا يؤدي إلى حدوث خلل في المعايير الخاصة بالحكم على الأشياء، وربما سيؤدي الخلل في جهاز المناعة الفكرية إلى اتخاذ رد فعل سلبي يتمثل في محاولة تجنب كافة أشكال التفاعل والتواصل، وعدم الاختلاط، والانطواء على الذات، أو حتى الجمود الفكري.¹

4-4 دور الإمام في بناء وتعزيز المناعة الفكرية

لقد كان للأئمة على مدى التاريخ دور حاسم في التوجيه والوعي وبناء منظومة فكرية لإفراد المجتمع وهذا لمكانة الاجتماعية التي يتمتع بيها، لهذا تعتبر بناء المناعة الفكرية من المهام الأولى والأساسية للإمام المسجد ومن أبرزها²:

¹ صاحب الشمري، مرجع سابق، ص 24-25

² صاحب الشمري، مرجع سابق، ص 34-35

- توجيه نشاطات المسجد نحو تعليم الشباب على كيفية التعود على أساليب التفكير السليمة التي تكون جوهر المناعة الفكرية، مثل التفكير الناقد، والتفكير المتشعب، وهذه كلها لها إجراءات عملية يمكن اتباعها لتحقيق أفضل نمو وتطور فيها.
- تدريب الشباب على التكيف مع المواقف والأحداث، والتأني في هذا الأمر بحيث يعتمد الفرد على التفكير بصورة معمقة بما وراء الأحداث والظواهر، ونتائجها المتوقعة على المدى المتوسط والبعيد، ولا يستند فقط على النتائج المباشرة للأحداث.
- دعوة المصلين والشباب المراهق خاصة من خلال الدروس والخطب المنبرية الابتعاد عن التقليد قدر الإمكان، وخاصة التقليد الأعمى، لأن له من النتائج الوخيمة الشيء الكثير على الفرد، وسيجعله منقاداً للآخرين وطريقة تفكيرهم أو حتى توجهاتهم بصورة كبيرة. .
- الدعوة الى عدم اتباع الميول والأهواء في عملية اتخاذ القرارات المختلفة التي تهم الفرد، أو التي تؤثر بمجريات حياته، ومحاولة قياسها بالوقائع والأحداث، والأسباب والنتائج، والكلفة والفائدة.
- تنبيه الشباب عدم التأثر بكل ما يصدر عن الشخصيات المشهورة على كافة الأصعدة، خاصة ما يصدر من مواقع التواصل الاجتماعي وعدم التسليم بمصداقية كل ما يقولون، لأن ما يصدر عنهم قد يكون مبرمجا ومعدا له، مع أخذ كل وجهات النظر بعين الاعتبار.
- دعوة الأخصائين في علم النفس لتدريب الشباب على استخدام التوقع الإيجابي المنطقي القائم على التحليل العلمي الموضوعي السليم للمواقف والأحداث، وليس التوقع السلبي القائم على التشاؤم المفرط أو التفاؤل اللامنطقي أو التحليل السطحي، والتعود على الحيادية أثناء التعامل مع الأفراد والمواقف، حتى لا يصاب الفرد بالحساسية الفكرية القائمة على الانطباعات المسبقة تجاه المواقف والظواهر أو الأفراد

- دعوة الشباب الى محاولة تجريب الحلول الجديدة للمشكلات المختلفة، الحلول التي تتبع من تعامل منطقي وتحليل سليم لتلك المشكلات، واستخلاص الحكم والاستنتاجات من مختلف التجارب التي يمر بها الفرد خلال مراحل حياته، ومحاولة الاستفادة منها في المواقف الحالية والمستقبلية.

خامسا: التجربة الجزائرية في مواجهة التطرف الفكري

1 : التطرف الفكري في الجزائر

1-1 تاريخ التطرف الفكري في الجزائر

تقوت الحركة المتطرفة بمختلف فصائلها مع نهاية الثمانينات مستفيدة من الانفتاح السياسي الذي أعقب الاستفتاء على دستور 23 فيفري 1989 مستغلة ضعف النظام الذي أنهكته الصراعات الداخلية بين زمرة المتناحرة من أجل فرض سيطرتها على الدولة، إضافة إلى عوامل خارجية مثل السند المعنوي القوي للحركة بمناسبة حرب أفغانستان، وتقوي الجمهورية الإسلامية في إيران ساعدت مجمل هذه العوامل على تقوية التيار الإسلامي في الجزائر - كما في غيرها من الأقطار العربية- الذي بات يخطط بصفة جدية للاستيلاء على السلطة من خلال إسقاط النظام القائم بالقوة بينما كان الخيار الآخر هو الوصول إلى الحكم عن طريق الانتخابات بالمشاركة في لعبة الديمقراطية التي لم تكن الغالبة من الإسلاميين متحمسة لها، لذلك كانت الاستعدادات حثيثة على الجبهتين، جبهة العمل السياسي وجبهة العمل المسلح في ذات الوقت، والسبب في ذلك الاعتقاد بضعف خطوط نجاح الخيار السياسي، إما لضعف شعبية التيار الإسلامي، أو الشك في نزاهة وصدق نوايا النظام وطريقة تعامله مع الانتخابات باستعمال الإدارة للتحكم في النتائج، لعل ذلك ما جعل التيار الإسلامي يستبق الأحداث ويلجأ إلى العنف المسلح من خلال القيام بعدة عمليات منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، من ذلك مهاجمة المحكمة في مدينة البليدة سنة 1989 حيث سقط عدد من أفراد الدرك الوطني، وعملية الهجوم بالمتفجرات في نفس المدينة وأيضا

في وادي سوف، ثم توالى عمليات الاحتجاج، والمظاهرات، والمسيرات في شوارع المدن الكبرى لممارسة الضغط على النظام لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مسبقة بعد أن أحرزت جبهة الإنقاذ فوزا ساحقا في الانتخابات البلدية سنة 1990. وتوجت موجة الاحتجاج بإعلان حالة العصيان المدني، والإضراب العام الذي مس جزءا كبيرا من النشاط الاقتصادي خلال شهري ماي جوان 1991 محدثا حالة ارتباك واضطراب وصلت الأمور بفعل هذا التصعيد إلى المواجهة المعلنة بين النظام والإسلاميين سقط فيها العديد من القتلى والجرحى في صفوف الإسلاميين عندما اضطرت قوات الأمن إلى استعمال القوة لإخلاء الشوارع من المعتصمين بها، وتلى ذلك إلقاء القبض على قادة جبهة الإنقاذ، كعباسي مدني وعلي بلحاج، في نفس تلك الفترة كان قادة الجناح الراديكالي يقومون بتنظيم جماعات مسلحة متفرقة في أحياء العاصمة وضواحيها مثل القصبه، براقى، ومنطقة بوفاريك، ثم جرت هيكلة تلك الجماعات في تنظيم موحد باسم جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقع ذلك في شهر أوت 1991 مباشرة بعد المواجهة الدامية التي أعقبت حالة العصيان المدني، هذه المجموعة هي التي تبنت صراحة عملية قمار في 1991 وهي ذات المجموعة التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم "الجماعة الإسلامية المسلحة، بعد توقيف المسار الانتخابي في جانفي 1992، عرف العنف المسلح نقلة نوعية جديدة حيث جرى تنشيط كل المجموعات التي كانت نائمة وانتشر العنف ليشمل مناطق واسعة من البلاد، ومنذ ذلك التاريخ عرف العنف الإسلامي تصعيدا كبيرا خلال مراحل تميزت كل واحدة منها بأسلوب معين املته جملة من العوامل منها الظروف السائدة.

1-2 أثار العنف الناتج عن التطرف الفكري في المجتمع الجزائري

تقدم فيما يلي حصيلة إحصائية للخسائر البشرية والمادية التي تسببت فيها مختلف الجماعات الإرهابية المنتمية للتيار الإسلامي، أهمها الجيش الإسلامي للإنقاذ، الجماعة الإسلامية المسلحة، لابد من الإشارة إلى أن هذه معطيات رسمية قدمها رئيس الحكومة أمام مجلس النواب خلال جلسة الاستجواب

التي تعرضت لها حكومته حول الوضع الأمني بتاريخ 21 جانفي 1997، وبالنظر إلى مصدرها والمناسبة التي قدمت فيها، فإنها موضع تحفظ كبير بشأن مصداقيتها وموضوعيتها، ويجمع الملاحظون، بما في ذلك النواب، على أنها تقديرات محافظة جدا، ومع ذلك فإنها تبين بما لا يدع مجالا للشك حجم المأساة التي عاشتها الجزائر في ظرف زمني قصير لا يتجاوز سنتين لأن الإحصائيات المقدمة تخص الفترة 1994-1999

أ- الخسائر البشرية: عدد القتلى: 24532 وعدد الجرحى 21137 وعدد المفقودين تختلف التقديرات بحسب الجهات التي تقدمها ما بين 100 كما يشير المرصد الوطني لحقوق الإنسان (منظمة حكومية)، و2000 حسب جمعية العائلات المفقودين حسب تقديرات بعض الصحف المستقلة وهناك من يرفع الرقم إلى 10000 مثل صحيفة الوطن).

ب- الخسائر المادية: يعكس حجم الخسائر المادية المقدرة بمئات الملايين من الدينارات مستوى التخريب والتعطيم الذي تعرضت له البنية القاعدية بمختلف منشأتها، وشملت عمليات التخريب حسب المصادر الرسمية ما يلي:

227 إدارة محلية، وبلديات ودوائر، 2001 مسكن فردي مهدم، 1000 مؤسسة اقتصادية محطمة، 112 مؤسسة تربية لمختلف الأطوار، 102 مؤسسة محبة بتجهيزاتها.¹ هذه الإحصائيات تبين جليا على الخسائر الكبيرة التي كان عاملها الأول والوحيد التطرف الفكري عندما يتحول الى العنف، وبهذه الأرقام يتأكد لنا جليا ان الجزائر عانت كثيرا من ظاهرة التطرف الفكري بمختلف اشكاله وهذا مادلت عليها الاحصائيات سالفه الذكر، وبالتالي فإن السلطات العليا تعي جيدا خطورة هذه الظاهرة

¹ نفس المرجع، ص 65-66

1-3 الانعكاسات الاجتماعية للتطرف الفكري على المجتمع الجزائري

أثر التطرف الفكري الذي عرفته الجزائر في التسعينيات يآثر مباشر على الحقوق الاجتماعية، من خلال الاعتداءات على المنشآت القاعدية والصناعية مما أدى إلى نقص الحركية الاقتصادية من جراء عزلة السكان ونقص فرص توظيفهم ومنها انخفاض القدرة الشرائية وانتشار البطالة، كما أثرت أيضا على المجال التربية، والتعليم العالي من خلال انتشار ظاهرة ظاهرة التسرب المدرسي، من خلال دعوة أصحاب الفكر المتطرف العائلات المغرر بهم بمنع ابنائهم بدراسة في المدارس الجزائرية بحجة انها مؤسسات تابعة للحكومة وهي كافرة، فبتالي توقف كثير من الاطفال والشباب من الذهاب للمدارس وفيهم من التحق بالجماعات الارهابية بحجة الجهاد في سبيل الله، خاصة ان هذه الظاهرة استقطبت كثيرا في القرى والمداشر

بالإضافة إلى انتشار أفكار متطرفة ضد المرأة، مما أدى ذلك إلى ظهور ممارسات العنف ضد المرأة و التمييز في حقوقها الاجتماعية خصوصا في الوسط الريفي، كما استهدف التطرف العنيف ودعاته أيضا طبقات المجتمع التي أنهكتها الأمية وهمشتها، واستغلال قلة علمهم لتغليطهم بالمفاهيم الدينية المتطرفة لا سيما مفهوم الجهاد بوسائل دعائية تجعل، عَرَضاً وبشكل مبالغ فيه، تجاهل الجهاد أو التقاعس فيه ذنبا عظيما، فيما قد توجب هذه الدعاية لدى بعض الأشخاص شعورا بالذنب للإتحاق بأفكار الأصوليين.

بالإضافة إلى ذلك، القيود التي يفرضها التطرف على مجال الحريات الدينية من خلال سياسة التكفير المنتهجة من طرف الجماعات الإرهابية، مما أدى إلى خلق تشنج العلاقات تؤدي في بعض الأحيان للكراهية والعدوان ما بين فئات المجتمع المعتقد لديانات أخرى وحتى تلك الملحدة، مما يقود لعزلة المجتمع الصادرة منه أشكال هذا التطرف عن المجتمعات الأخرى، بشكل تصبح فيه فرص السفر والتنقل نحو البلدان الأخرى من المسائل العويصة وأحيانا مستحيلة لصعوبة نيل التأشيرات المناسبة مما لا يمكن البعض من زيارة اهاليهم في الخارج و ربما فرص العلاج أو الدراسة بها.

2- السياسة العامة للدولة الجزائرية في مواجهة التطرف الفكري

تعد الجزائر من بين الدول التي تعاملت باحترافية كبيرة مع الجماعات المنحرفة بشكل خاص والفكر المتطرف بشكل عام، ومما زاد من خير ما في هذا المجال تلك الانزلاقات الأمنية الخطيرة التي عاشتها الجزائر شعباً وحكومة خلال فترة العشرية السوداء حيث استلهمت الجزائر العديد من الدروس والعبر بسبب هذه الأزمة الأمنية ووضعت على إثر ذلك العديد من الاستراتيجيات الأمنية بغية تقادي مزيد من الأضرار المادية والبشرية في الفترة التي تلت هذه المرحلة، وعلى العموم فقد أخذت الجزائر مجموعة من التدابير المتعلقة بمشكلة الانحراف الفكري في دولة الجزائر¹، وكان من ضمن هذه التدابير مايلي:

2-1 صياغة القوانين والتشريعات.

شهد قانون المصالحة الوطنية في الجزائر تطوراً ملحوظاً عبر ثلاث مراحل رئيسية، مرحلة قانون الرحمة الصادر عام 1995، وقانون الوئام المدني عام 1999، ثم ميثاق المصالحة الوطنية المصادق عليه عن طريق الاستفتاء عام 2005. وقد لعب قانون الوئام المدني وقانون الرحمة ومن بعدهما ميثاق السلم والمصالحة الوطنية دوراً هاماً في الحفاظ على تناسق وانسجام المجتمع الجزائري، واحتواء كل رغبة في الثأر والانتقام لضحايا المأساة الوطنية من الإرهابيين أو عائلاتهم وذويهم، حيث تقوم فلسفة ميثاق السلم والمصالحة الوطنية على مجموعة من القيم الروحية والأخلاقية المترسخة في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى قيم التسامح والإنسانية وقدسيتها الحياة البشرية.

وقد ركز ميثاق السلم والمصالحة الوطنية الصادر في فبراير 2006 على آليات لتعويض الضحايا، كما أشار المرسوم الرئاسي رقم 06-93 إلى آليات لتعويض ضحايا المأساة الوطنية، فيما ركز المرسوم رقم 06-94 على خطوات لتعويض العائلات الفقيرة والتي انخرط أحد أبنائها في أعمال إرهابية، وجاءت هذه

¹ رضا كشان، ظاهرة الانحراف الفكري وأثرها على أمن الشعوب واستقرارها مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 13 جامعة سكيكدة، الجزائر، 2019، ص 34

الترسانة من القوانين لتكمل الإطار القانوني الموجود منذ 1999 والذي يتكفل بضحايا الإرهاب من خلال المرسوم التنفيذي رقم 99-44 الصادر في فبراير 1999 والمتعلق بتعويض الأشخاص ضحايا الأعمال الإرهابية أو الذين تعرضوا لأذى أثناء مكافحة الإرهاب، وفي السياق ذاته، ولتسهيل عودة السلم الأهلي، بادرت الجزائر باتخاذ مجموعة من التدابير لإعادة تأهيل الإرهابيين الراغبين في التوبة وإلقاء السلاح والعودة إلى أحضان المجتمع، ويؤكد البعض أن هذه القوانين قد ساهمت بطريقة فعالة في استتابة بعض الإرهابيين، وبعض عناصر الجماعات التكفيرية، حيث تم اتخاذ الخطوات التالية: إيقاف الدعوى العمومية ضد الأشخاص المتورطين في قضايا الإرهاب، وتخفيض مدة الحكم بالسجن، والتكفل بالعائلات الأفراد الذين لاقوا حتفهم في عمليات إرهابية، فيما اتخذت إجراءات لإقصاء الأشخاص الذين ارتكبوا أعمال اغتصاب واعتداءات باستخدام متفجرات في الأماكن العامة والاعتقالات، بالإضافة إلى إقرار حزمة من التدابير لإعادة إدماج السجناء من المنخرطين في الإرهاب في المجتمع، من خلال إخضاع جميع الجرائم الإرهابية تحت طائلة قانون الإجراءات الجزائية وليس قانون الطوارئ، بالإضافة إلى التخلي عن تطبيق عقوبة الإعدام، وطبقت الدولة داخل السجون إجراءات ترمي إلى الحد من تأثير السجناء الراديكاليين والتكفيريين، أو المتورطين في أعمال إرهابية، مع الحرص على أن يتلقى المسجونون من هذه الفئة المعاملة ذاتها التي يتلقاها سجناء الحق العام من حيث الرعاية الطبية، النظافة، الإطعام، الحق في زيارة العائلة، والحق في المراسلة، وساهمت سياسة المصالحة الوطنية في حفظ أرواح الجزائريين، كما أعادت الاستقرار الأمني، كما سمحت بإعادة المفسولين من عملهم بسبب انتمائهم السياسي، أو تعويض من صدرت في حقهم عقوبات إدارية أو تم فصلهم من مناصب عملهم لاعتبارات تتعلق بالمشكلات السياسية.¹

¹ فتحي بولعراس، الدرس الجزائري في تفكيك التطرف ومحاربة الإرهاب، تاريخ الزيارة 12: 12: 2022 : <https://futureuae.com/ar/>

2-2 إنشاء مراكز البحث

إنشاء المركز الإفريقي للدراسات والبحث وكان ذلك خلال شهر أكتوبر 2004 ومقره الجزائر العاصمة، والهدف من إنشاء هذا المركز هو تنظيم ملتقيات وندوات مع دول القارة الأفريقية وحتى خارجها كدول الاتحاد الأوروبي، وهذا من أجل تبادل الخبرات والمعلومات حول الظاهرة الإرهابية والجماعات المنحرفة التي تنتشر بين هذه الدول¹، وتعليقا على إنشاء هذا المركز يمكن القول أن الجزائر بحاجة ماسة إلى إنشاء العديد من مراكز البحث نظرا للتهديدات المتزايدة التي تواجهها الجزائر سواء ما تعلق بالتهديدات الأمنية على مستوى الحدود الجزائر، أو ما تعلق بالتهديدات المعلوماتية التي تتخذ وسيلة الأترنيت مصدرا لها وهي لا تقل أهمية عن التهديدات الأمنية والعسكرية الآنفه الذكر.

3-2 حملات التحسيس والتوعية

رأت السلطات العليا للبلاد أن تقيم حملات تحسيسية من الخطر الانحراف الفكري فبدأت بعقد مؤتمرات علمية وملتقيات وطنية ودولية تهدف الى ضرورة تعزيز الامن الفكري ومن بينة هذه الملتقيات نجد الملتقى الوطني بعنوان "دور المؤسسة الدينية في تعزيز الأمن الفكري والانسجام الاجتماعي" الذي أشرفت عليه وزارة الشؤون الدينية خلال 18 - 17 أفريل 2018، وقد أكد وزير الشؤون الدينية محمد عيسى انذاك على أن الجزائر مصرة على منع أي تمدد للجماعات الدينية والكيانات التي تحاول ترويج أفكار دينية غريبة سواء كان مصدرها من الشرق أو من الغرب، وفي هذا الملتقى تم أيضا التحذير من خطورة الانحرافات الفكرية والغلو والتطرف وأثرها على الأمن القومي، كما تم تقديم عدة توصيات مهمة في نهاية هذا الملتقى حيث تصت هذه التوصيات على ما يلي

- تعزيز المرجعية الدينية والتعريف بالرموز التاريخية والعلمية الوطنية

¹ رضا كشان، مرجع سابق، ص35

- ترقية الخطاب الديني بما يتوافق ومقتضيات الواقع و مستجدات العصر .
 - تعزيز الاهتمام بالتأهيل الأسري في المؤسسات الدينية بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع الأخرى، واستحداث الآليات الفعالة لتحقيق ذلك.
 - إنشاء هيئة للتفكير في قضايا الأمن الفكري والانسجام والاجتماعي تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تتكون من الكفاءات الوطنية المختصة
 - الدعوة إلى التعجيل بإنشاء مرصد وطني يعني بالوقاية من التشدد والتطرف العنيف.
- والمأمل في هذه التوصيات يدرك مدى وعي الدولة الجزائرية بخطورة التطرف الفكري وضرورة محاكمته عن طريق تعزيز الأمن الفكري في أوساط الشباب الجزائري بمختلف الوسائل الممكنة والمتاحة، وقد أبانت أغلب الملتقيات التي نظمت في الجزائر سواء في الجامعات أو غيرها من المؤسسات والهيئات الحكومية أن التطرف الفكري كان له تداعيات خطيرة على أمن واستقرار الجزائر لاسيما خلال العشرية السوداء، ومن ثم كان لزاما التصدي لهذه الظاهرة وهذا لا يتحقق إلا بتضافر جهود جميع الفاعلين والشركاء الاجتماعيين، وإلى جانب الملتقى السابق فقد نظم قسم العلوم السياسية بجامعة زيان عاشور - الجلفة - ملتقى آخر بعنوان " الأمن الفكري : التحديات ورؤى المستقبل" وكان من ضمن المحاور الرئيسية في هذا الملتقى هو التأكيد على أنه لا يمكن تحقيق الأمن الفكري ومحاربة الانحراف الفكري إلا من خلال ترسيخ قيم المواطنة في الكتاب المدرسي

2-4 تفعيل دور المؤسسات الدينية.

لكون أن المسجد أكثر الأماكن التي يقصدها المسلمون في حياتهم اليومية ويتلقون من خلاله تعاليم دينهم الإسلامي الحنيف فقد اعتمدت الحكومة الجزائرية على مؤسسة المسجد لنشر الوسطية والفكر السليم من أجل دحض ورد الشبهات والضلالات والفتاوى التكفيرية الضالة التي كان لها تداعيات خطيرة على الأمن القومي الجزائر وعلى إحداث تنمية شاملة مستدامة، ولا تزال مؤسسة المسجد إلى يومنا هذا

أحد المنابر المهمة لنشر الدين الإسلامي الصحيح الخالي من الشبهات والتضليل والعنف والهمجية، ومن ثم فقد ساهم المسجد إلى حد كبير إلى تصحيح كثير من الأفكار المنحرفة والمعتقدات الدخيلة على المجتمع الجزائري المسلم، كما كشف كثير من المخططات التي وضعها أعداء هذا الوطن لتزف من ثرواته ومقدراته، إلى جانب نشر القيم الإسلامية السمحة التي دعى إليها الدين الإسلامي الحنيف كالتسامح والعفو والتعاون والتراحم بين أبناء الشعب الجزائري¹، ومن هنا يتبين أن المؤسسة المسجد دور كبير في محاربة الفكر المتطرف.

خلاصة

تبين لنا جليا في آخر هذا الفصل ان التطرف الفكري من أخطر الظواهر في المجتمع فالتطرف الفكري يؤدي إلى تدمير البنية الأساسية للمجتمع، حيث يكون الفرد في حالة ضياع وانحراف، لاهذا كان محل اهتمام العديد من الاطر النظرية التي حاولت تفسيره، مثل الاتجاه الوظيفي وما تضمنه من نظريات، التي تنطلق من ان المجتمع عبارة عن نسق من البنى الاجتماعية كل واحدة منها لها وظيفة تعمل على أدائها قصد تحقيق الاستقرار والتماسك والانسجام على مستوى المجتمع، ومن هنا يكون المسجد عن مؤسسة لتحقيق هذه الغاية، غير ان في مرجعية المجتمعات الاسلامية العديد من التوجيهات التربوية التي يمكنها ان تجعل من المسجد أداة ووسيلة للتنمية الاجتماعية والمؤهلة للقضاء على الكثير من الظواهر السلبية داخل المجتمع، من خلال الدعوة للوسطية في الحياة، وهو ما جاء به القرين الكريم وأكدته السنة النبوية وهما منطلقات أداء المسجد للمهام والوظائف والادوار المنوطة به.

¹ رضا كشان، مرجع سابق، ص 37

تمهيد

تحتلّ المنهجية وتقنيات الدّراسة الميدانية أهميّة خاصّة في أيّ مسعى لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علميّة دقيقة، فنتائج البحث المتمثّلة في فهم وتحليل وتفسير الظواهر وإمكانية تعميم النتائج المرتبّة، متوقّفة على مدى صرامة وصلابة البناء أو النّصّور المنهجيّ والتقنيات المستخدمة فيه، ودقّة تنفيذه، وبناءً على ذلك سيتمّ في هذا الفصل التّطرّق إلى الإجراءات المنهجية المتّبعة والتقنيات المستخدمة في الشّق الميداني، بداية من المرحلة الاستطلاعية باعتبارها أهمّ خطوات المنهجية المتعارف عليها وهذا من أجل اكتشاف منهج ومجتمع العينات المختارة منه وكيفية اختيارها بالإضافة إلى الأدوات التي تمّ استخدامها لجمع المعلومات، مع عرضٍ لكيفية بنائها وطريقة تحكيمها لبيان صدقها وثباتها، وأخيراً تبيان الطريقة الإحصائية المتّبعة لمعالج البيانات وذلك على النحو التّالي:

أولاً: الدّراسة الاستطلاعية

انطلاقاً من كون الدّراسة الاستطلاعية، «تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرّف على أهمّ التساؤلات والفرضيات التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلميّ صياغة دقيقة تيسّر التعمّق في بحثها في مرحلة لاحقة» وهي خطوة مهمّة يلجأ إليها الباحث، لأنّها تساعده في التّعرّف على الميدان الذي سيجري فيه الدّراسة أو البحث، ومختلف الإمكانات المتوقّرة التي تجعل من الباحث يدخل في صلب الموضوع، بالإضافة إلى كونها تدع الباحث يسأل أو يستشير أهل الخبرة والتّجربة الذين يوجّهونه إلى الطّريق الصّحيح .

وبهذا كانت البدايات الأولى لهذا البحث بدراسة استطلاعية، تم خلالها بتجميع المادة العلمية المتعلقة بموضوع التطرف الفكري، والمسجد، والحصول على عدد معتبر من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وذلك بداعي معرفة المنهجية والجوانب النظرية وتساؤلاتها، بهدف الكشف عن الفجوة

المعرفية التي يمكن من خلالها صياغة سؤال الانطلاق لهذا البحث. فضلا على استشارة الاساتذة ذوي الخبرة العلمية والعملية، مثل الدكتور خيرالدين بوزيان، مدير الشؤون الدينية، وبعض الائمة. واستمرت حتى بداية إجراء المقابلات وتوزيع الاستمارات، والتي كانت في البداية بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة، وعدد من مساجد الولاية المرخص لها بمزاولة نشاطها و تتوفر أيضا على مرشحات دينيات، بالتالي في هذه المرحلة استخدمنا أداة الملاحظة البسيطة، والتي ساعدت من جهة في تحديد مجتمع الدراسة بدقة من خلال رصد التفاعل بين الائمة والمصلين، ومتمثلة على سبيل المثال لا الحصر في تأثير وتفاعل الائمة مع المصلين من جهة ومع أفراد الحي من جهة أخرى كطريقة التّحاور معهم، وأيضا مدى تفاعل المصلين مع ما يقدم في حلقات الذكر والدروس اليومية والأسبوعية وخطب الجمعة والأعياد والمناسبات الدينية والوطنية، كما ساعد ذلك في معرفة بعض خبايا وخصوصيات الميدان الذي تجرى فيه الدراسة، وبتاريخ 2023/2/12 قدّم الباحث طلب لمقابلة مدير الشؤون الدينية، وقد كان لنا ذلك يوم الثلاثاء أين تمّ التعرّف عن كُتب على المسؤول عن قطاع الشؤون الدينية والأوقاف للولاية وتبليغه بموضوع هذا البحث المزمع إجراؤه، مع أخذ إذن شفويّ منه للقيام بهذه الدراسة إلى حين إتمام الإجراءات الإدارية والحصول على ترخيص كتابي .

ثانياً: مجالات الدراسة

تتمثل مجالات الدراسة في زمان ومكان إجرائها إضافة إلى ذلك المجتمع الذي أختيرت منه عينة أو عينات الدراسة، وقد كانت هذه الخطوات على النحو التالي:

1- المجال الزماني:

المقصود بالمجال الزماني الفترة التي استغرقها الباحث لإنجاز الدراسة، فبعد عملية تسجيل الموضوع على المستوى الإداري وقبوله من طرف الهيئات العلمية للجامعة والمخولة قانوناً، شرع الباحث في خطوات إنجاز البحث العلمي من جمع المادة العلمية لتحديد الإشكالية وضبطها بدقة وفقاً للقواعد

العلمية والمنهجية المتبعة ثم البحث في الأطر الفكرية والنظرية للدراسة من أجل تحديد معالمها وإيجاد مكانة لها في سلم البحوث الاجتماعية من خلال ربطها بالتراث السوسولوجي، وكذا علاقتها بالدراسات السابقة وذلك لإحاطة النظرية بموضوع الدراسة والتعمق فيها، وهو ما ساعد الباحث في إعداد أدوات جمع البيانات واستمر في إنجاز هذا العمل الأكاديمي من 2019/12/11 وهذا تاريخ موافقة المجلس العلمي لموضوع دراستنا إلى غاية تقديم الأطروحة للمجلس العلمي للكلية، وتمت هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني على النحو التالي:

1-1 - الدراسة النظرية: بدأت مع قبول الهيئات الإدارية والعلمية لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة- لموضوع الدراسة وهذا بتاريخ 2019/12/11 واستمرت حتى إتمام عملية البحث النظري وبداية العمل الميداني

1-2 - الدراسة الميدانية: كانت بداية بالدراسة الاستطلاعية التي صاحبت الباحث منذ البدايات الأولى لهذا البحث، واستمرت حتى بداية توزيع الاستمارات، وإحدى المراحل المساعدة على معرفة خبايا ميدان الدراسة، واختيار المنهج المناسب، وكذا تسهيل ضبط وبناء وتطبيق أدوات ووسائل جمع البيانات، فإنه يمكن حصر الدراسة الميدانية في المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: دراسة أولية كانت من 09/03/2023 إلى 12/04/2023 وتم فيها توزيع استمارات الاستبيانات الأولية على عينة من المبحوثين ثم تجميعها.

المرحلة الثانية: من 2023/06/13 إلى 2023/08/15، تم خلالها توزيع استمارات الاستبيانات النهائية على المبحوثين من الأئمة والمصلين والمصليات، ثم تجميعها والشروع في عملية التفرغ والتحليل وتفسير البيانات ومن ثمة الإجابة عن إشكالية الدراسة

2- المجال المكاني:

كان المجال المكاني لدراستنا هو ولاية تبسة التي تحتل مساحة 227.14 كم ما بنسبة 0.60% من مساحة الوطن ترتيبها 16 وطنيا. تقع في أقصى الشرق البلاد، وهي جزء من منطقة السهوب الشاسعة يحدها من الشمال ولاية سوق أهراس والغرب ولاية أم البواقي وخنشلة والجنوب ولاية الوادي وشرقا تبعد عن الحدود التونسية بـ 34 كلم ترقية تبسة إلى رتبة ولاية، خضع التكوين الإقليمي والتنظيم الإداري لإعادة هيكلة وتصحيحات متتالية، مؤطرة من قبل إثنتي عشرة (12) دائرة، لديها 28 بلدية 04: تبسة- بئر العاتر- الشريعة - الونزة العوينات - الحمامات - الكويف - بوخضرة - مرسط - العقلة ، الماء الأبيض 05 بلديات: بكارية - نقرين - بئر مقدم - المريج - أم عليّ .12قروية: سطح غينتس - المزرعة - بجن - تليجان - قريقر - فركان - العقلة المالحة - صفصاف الوسرى - بولحاف الدير - الحوجبات - بئر الذهب - عين الزرقاء1، بها 168 مسجدا موزعة على كامل بلديات الولاية تجمع بين المسجد الأثري والقطب الوطني والمحلي (حسب الملحق رقم 05) منها 38 مسجدا بمدينة تبسة (حسب الملحق رقم 05)



¹ تقديم الولاية، الموقع الرسمي لولاية تبسة، تاريخ الزيارة، 12/02/2021 <http://www.wilaya-tebessa.dz/presentation.php>

3 - المجال البشري:

إنّ تحديد مجتمع الدراسة يعني عملياً " التّعيين الدّقيق لمفردات و وحدات المجتمع موضوع الدّراسة، والتي تستخرج منها فيما بعد العيّنة "1، حيث أنّ طبيعة الموضوع في الدّراسات الاجتماعية تحدّد مجالها البشريّ ومجتمع هذه الدّراسة مكوّن من أربع فئات على النّحو التّالي:

- فئة الأئمّة وهم الأئمّة المعتمدين من طرف مديرية الشؤون الدينيّة لولاية تبسة في تسيير مساجد الولاية مهما كانت تصنيفاتهم وهم محدودو العدد حسب القائمة الإداريّة (حسب الملحق رقم 01)
 - فئة المرشدات الدينيّات: وهنّ المرشدات المعتمدات من الجهة الوصيّة وهنّ أيضاً محدودو العدد حسب القائمة الإداريّة
 - فئة المصلّين: ومتمثّلة في الأفراد الذين يحضرون إلى المسجد لأداء الصّلوات المختلفة ولحضور النّدوات والدّروس المسجديّة، وهذه الفئة غير محدّدة الحجم
 - فئة المصلّيّات: وهنّ النّساء اللّواتي يحضرن إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة والصّلاة في المناسبات الدينيّة، أو لحضور النّدوات والدّروس النّسائيّة
- بناءً على موضوع مشكلة الدّراسة وأهدافها فقد تحدّد المجتمع المستهدف على أنّه يتكوّن من جميع الأئمّة والمرشدات الدينيّات والمصلّين في مساجد ولاية تبسة والبالغ عددهم 164 مسجداً من بينهم 38 (في مدينة تبسة) حسب الملحق رقم 05)

1 فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية الجزائر، مطابع دار البعث، منشورات جامعة قسنطينة، 1999، ص

ثالثاً: منهج الدراسة الميدانية

بما أنّ المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لموضوع البحث والإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث، كما أنّه البرنامج الذي هو سبيل الوصول إلى الحقائق أكثر مصداقية¹، واعتباراً من أنّ موضوع البحث هو الذي يفرض استخدام منهج معين دون غيره، ونظراً لما يميّز هذه الدراسة من أهميّة، وبناءً إلى ما تصبو إليه من أهداف، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة والاستعانة بها، تمّ اعتماد المنهج الوصفي.

وفي هذه الدراسة الموسومة بدور المسجد في مواجهة التطرف الفكري تم تطبيق المنهج الوصفي وفق ما تنص عليه خطواته كمايلي:

بداية من اختيار موضوع الدراسة من بين مجموعة من المواضيع المقترحة من طرف فريق التكوين في مشروع الدكتوراه، ولذلك باعتباره امتداداً لموضوع مذكرة الماستر للطالب الباحث، وهو متوافق مع تخصصه، وهو موضوع واقعي. وبعد القراءة وجمع التراث النظري، والدراسات السابقة، قام الباحث بوصف اشكاليته محدداً أبعادها ومؤشراتهما من خلال منطلقات نظرية وميدانية، ليتمكن الباحث في الأخير من صياغة التساؤل المركزي للموضوع، وتساؤلاته الفرعية.

وبعد تم وصف ميدان الدراسة من مختلف مكوناته ومركباته، والتعرف على مجتمع الدراسة وخصوصياته، ومن ثمة تم اختيار عينة تمثل المجتمع الكلي للبحث من أئمة ومرشحات ومصليين ذكورا وإناثا، باعتبارها خطوة محورية من خطوات المنهج الوصفي. وذلك وفق معايير واقعية ومنطقية تناسب خصوصية الموضوع، تم شرحها في بند عينة الدراسة.

وباعتبار أن من أهم أدوات جمع البيانات في المنهج الوصفي، هو استمارة الاستبيان، فقد تم تصميمها وبنائها وفق الاجراءات العلمية المنصوص عليها منهجياً، مع الاستعانة بتقنيتي الملاحظة

¹ محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2001، ص86

المقابلة. وقيم تفصيل ذلك في بند ادوات جمع البيانات من مختلف مكونات عينة البحث من مصليين ومرشدين وأئمة ومصليات.

ثم جاءت خطوة جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة من خلال توزيع أداة الاستبيان، أو القيام بالمقابلات أو تسجيل الملاحظات. وبعدها القيام بتحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها ميدانياً، وتوظيف معادلات التحليل الإحصائي، الملائمة لها، وهو ما سيتم شرحه بالتفصيل في بند أساليب المعالجة الإحصائية.

وفي الأخير هو التوصل إلى إجابات ميدانية عن تساؤلات الدراسة ومن ثم فك طلاسم اشكالية الموضوع المدروس، والتوصل إلى نتائج، وتقديم تفسيرات علمية لها في ضوء الدراسات السابقة أو الأطر النظرية للدراسة، للخلوص إلى نتائج عامة يمكن أن تتضمن توصيات واقتراحات تخدم موضوع البحث مستقبلاً علمياً وعملياً.

وهي الخطوات التي انتهجها الطالب الباحث وهو بذلك عمل على تحديد خصائص وأبعاد ظاهرة التطرف الفكري ووصف دور المسجد في علاجها، وباعتبار أن المنهج الوصفي لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها فحسب، بل يشمل تحديد البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها¹، ولكون موضوعنا يبحث في دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري، فإنه يمكن القول ان هذا المنهج يسمح لنا بوصف الواقع أو الظاهرة محل البحث وهي التطرف الفكري ودور المسجد في مواجهة هذه الظاهرة ويعبر عنها كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يكون بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها كما تتواجد في الواقع وحتى يتم تحقيق ذلك فقد انتهج الباحث أسلوبين أساسيين في ذلك وهما:

¹ خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 31

- الأسلوب الوثائقي: إذ اعتمد على العديد من المراجع والمصادر والدراسات السابقة، في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد متغيراتها ومؤشراتها بدقة.

- الأسلوب الميداني: إذ اعتمد على جمع المعلومات والبيانات ميدانياً من عينات الدراسة من أئمة المساجد والمرشحات الدينيّات والمصلين وتبويبها وتحليلها وتفسيرها كميّاً وكيفيّاً

رابعاً: عينة الدراسة

لسحب عينة الدراسة من أفراد مجتمع الدراسة من مساجد ولاية تبسة، قام الباحث بالاعتماد على أسلوب العينة القصدية في اختيار المساجد في المرحلة الأولى وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل:

1- نوع العينة وكيفية اختيارها:

بما أنّ الدراسة الميدانية في مساجد ولاية تبسة فإنّ هذه الأخيرة تعتبر مؤسسة كباقي المؤسسات لها خصوصيتها وتنظيمها لهذا اعتمد الباحث في اختياره لعينة الدراسة على المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: قام فيها الباحث بأخذ عينة قصدية حجمها (28) مسجداً من هذه المساجد الموزعة على مختلف بلديات ودوائر ولاية تبسة تتوفر هذه المساجد على مرشحات دينيات هذا حسب الخريطة المسجدية التي تحصلنا عليها من طرف مديرية الشؤون الدينية لولاية تبسة (الملحق رقم 05)، وبذلك كانت نسبة المساجد المختارة هي (18%) من العدد الإجمالي 164 مسجداً وهذا ما يعبر عن المجتمع الأصلي حسب القانون الإحصائي في حالة كان المجتمع متجانساً.

2- مبررات اختيار العينة :

تم اختيار هذه المساجد بطريقة قصدية آخذين في الاعتبار بعض المتطلبات الهامة أهمها

- أهداف الدراسة وطبيعة الموضوع لأنّ موضوعنا يبحث في دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري من خلال أئمة المساجد والمرشحات الدينيّات وهذه الفئات من المبحوثين لا تتوفر عليها كلّ المساجد، وبالتالي اخترنا عينة قصدية من المساجد التي تتوفر على هذه الفئات من المبحوثين

- سرعة وسهولة التعامل مع هذه المساجد، وبالتالي العيّنة تمثل مجتمع البحث ولها نفس خصائص المجتمع الأصلي لأنّ كلّ فئات المبحوثين لها نفس الشّروط في باقي المساجد الأخرى

- المرحلة الثّانية: باعتبار أنّ عيّنة الدّراسة كانت من فئات مختلفة وهي الأئمّة والمرشّادات والمصلّين والمصلّيات كان توزيع الاستمارات حسب الفئات الثّالية:

• بالنّسبة لعيّنة الأئمّة: فقد تمّ توزيع الاستمارة على 28 إماماً وهم أئمّة المساجد المختارة في المرحلة الأولى

• بالنّسبة لعيّنة المرشّادات الدّينيّات: تمّ توزيع الاستمارة على نفس عدد المساجد المختارة في المرحلة السّابقة باعتبار أنّنا اخترنا المساجد التي تتوفّر على المرشّادات الدّينيّات

• بالنّسبة لعيّنة المصلّين: اخترنا عيّنة عشوائيّة من المصلّين والمصلّيات لأنّ هذه الفئة غير محدّدة الحجم وغير ثابتة العدد، لهذا اخترنا عدداً بين 10 و30 من المصلّين في كلّ مسجد للاعتبارات الثّالية:

- عدد المصلّين الحاضرين لأداء صلاة الجماعة أثناء توزيع استمارات الاستبيان.

- القدرة الإجماليّة لاستيعاب المسجد للمصلّين، والتي تختلف من مسجد لآخر.

- الموقع الجغرافي للمسجد، من حيث الحضر أو شبه الحضر أو الريف.

كما تمّ اختيار أوقات الصّلوات السّابقة الذّكر للاعتبارات الثّالية:

- في هذه الصّلوات يكون هناك متّسع من الوقت عند المصلّين للإجابة على استمارة الاستبيان في حينها، أو أخذها وإرجاعها في وقت الصلاة الموالية، عكس صلاتي الصّبح والظّهر

- بُعد مسافة جُلّ المساجد المختار منها عيّنة الدّراسة من مقرّ إقامة الباحث، وصعوبة تواجده بها في غير هذه الأوقات.

• بالنسبة لعينة المصلّيات: تمّ اختيار عينة الدراسة من فئة المصلّيات بالمساجد التي تمّ اختيارها في المرحلة الأولى وهي عينة عرضية من المصلّيات مقداره أربع مصليّات من المواظبات على الحضور للدروس في هذه المساجد، وخضع اختيار عدد المصلّيات المبحوثات من كلّ مسجد لمجموعة الاعتبارات التالية:

- قدرة استيعاب كلّ مسجد للجناح المخصّص للمصلّيات، وكذا موقعه، حيث لجأ الباحث إلى الاستعانة بأئمة كلّ مسجد لتوزيع وجمع استمارات الاستبيان من المصلّيات على اعتبار أنّ الإمام هو المسؤول الأول عن المسجد، الأمر الذي سهّل التعامل معهنّ وأعطاهنّ أمنا وأمانا أكثر وصدقا في الإجابة.

خامسا: أدوات جمع البيانات

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والمنهج الوصفي المستخدم ، فإن الحاجة البحثية لتغطية جوانب الموضوع المدروس، وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعطيات استلزمت استخدام جملة من التقنيات البحثية أساسية وثانوية يمكن إيرادها على النحو التالي:

1- **الوثائق والسجلات:** تعتبر من المصادر والمراجع المهمة لجمع البيانات والمعلومات، وهي بمثابة سند ومكمل للأدوات المستخدمة في البحث لغرض جمع البيانات، وقد استفدت منها في معرفة العدد الإجمالي لأنمة المساجد والمرشحات الدينيات في المساجد، إضافة إلى معرفة أماكن تواجد هذه المؤسسات وكيفية سيرها ، كما أفادت في معرفة مختلف السجلات التي يستخدمها أنمة المساجد والمرشحات في أداء مهامهم إضافة إلى الاطلاع على بعض الوثائق المخصصة للإمام والتي سأعرض لها بالتفصيل في هذه الدراسة

2- **مدير الشؤون الدينية ورؤساء المصالح المعنية:** وهذا من خلال التعرف على أخلاقيات المهنة الخاصة بموظفي قطاع الشؤون الدينية بمختلف رتبهم والإجراءات القانونية للقيام بالدراسة الميدانية وأيضا التعرف عن كثب على طبيعة مهام موظفي قطاع الشؤون الدينية والصعوبات التي يتعرضون لها وهذا ما استفدنا منه في دراستنا

3- **الملاحظة البسيطة:** تعتبر الملاحظة في عمومها مسار يُدمج فيه الانتباه الإدراكي والدكاء، هذا الانتباه موجّه لهدف نهائي ومنظم، ينصبّ حول موضوع محدد بغرض جمع المعلومات اللازمة¹، وهي بذلك إحدى مخططات الباحث الزامية إلى جمع أكبر قدر من المعطيات المفيدة والمضبوطة ذات الصلة بالموضوع والمساعدة على تحقيق الأهداف المسطرة في الدراسة، أمّا الملاحظة البسيطة (أحد أنواع

1 Mourad Allaoua. *Elements de méthodologie pour rédiger une recherche*. Algerié. Edition houma.1996.p.76.

الملاحظة) يقوم فيها الباحث (الملاحظ) بمراقبة مجتمع البحث عن كثب، دون أن يشترك في أي نشاط يقوم به أفراد هذا المجتمع موضع الملاحظة¹، وقد طبقت هذه الأداة الملاحظة دون المشاركة في مجتمع الدراسة، من خلال التعرّف على طبيعة المساجد المتواجدة على تراب ولاية تبسة وأيضاً مدى استجابة المصلين لنشاطات المسجد المختلفة وهذا ما ساعد في حصر العينات المدروسة، كما ساهمت في معرفة بعض خبايا وخصوصيات الميدان الذي أجريت فيه الدراسة.

4- **المقابلة الحرة:** عادة ما تستخدم المقابلة للحصول على معلومات وتفاصيل أكثر عن موضوع الدراسة وعينة البحث، حيث لا يمكن الحصول عليها من خلال أدوات جمع البيانات الأخرى أو للتطرق إلى تفاصيل أكثر، وتعرف بأنها عملية مقصودة هدفها إقامة حوار فعال بين باحث ومبحوث أو أكثر، للحصول أو المساعدة على الحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث²، حيث استخدمت أداة المقابلة الحرة في هذه الدراسة مع السيد عبد الباقي مبارك بصفته مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تبسة، مجال الدراسة الميدانية، ومع الأئمة والمصلين من أجل التعريف بالباحث، وكذا لأجل تسهيل توزيع الاستمارات وإتمام الدراسة الميدانية، حيث تمّ مقابلة مدير الشؤون الدينية والأوقاف، ورؤساء بعض المصالح بالمديرية المعنية، من أجل التزود بالإحصاءات والوثائق المساعدة والضرورية لاختيار عينات الدراسة، وكلّ ما من شأنه أن يساعد على ضبط وتسهيل وإتمام الدراسة الميدانية بدقة أكبر، ويمكن تفصيل بعض هذه المقابلات على النحو التالي:

- بتاريخ 20/09/2022 أجريت مقابلة مع السيد مدير الشؤون الدينية والأوقاف أ: عبد الباقي مبارك بمكتبه بمقر الشؤون الدينية والأوقاف بولاية تبسة، حيث تمّ تذكيره بموضوع الدراسة، مع طلب المساعدة منه في الإجراءات الإدارية والتنظيمية بصفته المسؤول الأول عن الأئمة والمساجد.

¹ عبد الرزاق أمقران وآخرون، سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، الجزائر 2007، ص 158

² نوال محجوب وخيرة محجوب، مزايا طرق جمع البيانات المختلفة وعيوبها، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 01، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر 2017، ص 82

- بتاريخ 19/02/2023 تمت المقابلة الثانية معه، أين تمّ الحصول على موافقته على إجراء الدراسة الميدانية بالقطاع الذي هو تحت إشرافه، كما قام بالتدخّل شخصياً من أجل ضمان وإنجاح الدراسة الميدانية وهذا من خلال الاتصال بأئمة المساجد والمرشحات الدينيّات

- بتاريخ 22/02/2023 تمّ مقابلة السيد مدير الشؤون الدينيّة والأوقاف بمكتبه مرّة أخرى، أين تمّ معه ضبط وحصر النقاط التي سيتمّ التطرّق إليها مع مجتمع البحث من خلال تقديم استمارة البحث له للاطلاع عليها، كما استخدمت المقابلة الحرّة مع الأئمة والمرشحات الدينيّات للمساجد المختارة ضمن عيّنة الدراسة، من أجل شرحهم لطبيعة الموضوع والأهداف المرجوة من الدراسة وذلك لدعوة المصلّين وحثّهم على ضرورة التفاعل مع الموضوع بكلّ مصداقيّة ودون ارتباك أو خوف

5- الاستمارة: تُعدّ استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وشيوعاً في البحوث الاجتماعية ويرجع ذلك إلى ما تحقّقه هذه الأداة من مصداقيّة نتائجها بالطرق الإحصائيّة، حيث يستطيع الباحث أن يقوم بتطبيقها على عدد كبير من أفراد العيّنة وهي نموذج يضمن مجموعة أسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها يتعلّق بالحقائق، وبما أنّ الاستمارة مجموعة من الأسئلة يطرحها الباحث على أفراد عيّنة البحث، والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث. وفي هذا البحث كانت هي الاداة الاساسية، حيث تمّ توجيهها إلى السادة الأئمة والمرشحات الدينيّات والمصلّين والمصلّيات الذين يحضرون إلى المسجد لأداء الصلوات وحضور الندوات والدروس المسجديّة، أيضاً وبالتالي كان إعداد الاستمارة وفقاً للمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: بناء أداة الدراسة

قام الباحث بتصميم الاستمارة وبنائها انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وطبيعة البيانات والمعلومات المرغوب في الحصول عليها، وباعتبار أنّ الأسئلة التي تثيرها الإشكاليّة مصدراً للإجابة عن أسئلة الاستمارة، فمنها من يجيب عنها الأئمة، ومنها من يجيب عنها المصلّين، ومنها من

يجب عنها بطريقة ثنائية من الأئمة والمصلين أو من خلال المرشحات الدينيات والمصليات، وقد تم بناء الاستمارة كالتالي :

أولا - بالنسبة للاستمارة الموجهة للأئمة:

- المحور الأول: شملت البيانات الشخصية:

تحتوي على 7 أسئلة هذه المتغيرات هي العمر - الحالة العائلية والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة، ورتبة الإمام وخبرته في الإمامة وأيضا الشهادة المتحصل عليها.

- المحور الثاني: تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع

تم إدراج هذا المحور في استمارة الأئمة للتعرف عن تمثل الأئمة لظاهرة التطرف الفكري وذلك بالإجابة عن التساؤلات من خلال المؤشرات، ويتكوّن هذا المحور من 18 عبارة من 08 إلى 25 تغطي الإجابة عن السؤال الفرعي الأول

- المحور الثالث: معوقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة

جاء هذا المحور ليعبر عن إجابات المبحوثين عن معوقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة حيث يحتوي هذا المحور على 15 عبارة من العبارة 26 إلى العبارة 40 تغطي الإجابة عن معوقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة

- المحور الرابع: تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري

جاء هذا المحور ليعبر أيضا عن إجابات المبحوثين عن تصورات الأئمة حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري حيث يحتوي هذا المحور على 12 عبارة من العبارة 41 إلى العبارة 52 تغطي الإجابة عن هذا السؤال

ثانياً - بالنسبة للاستمارة الموجهة للمصلين:

- المحور الأول: شملت البيانات الشخصية

حيث يحتوي على 4 أسئلة وهم سنّ المبحوث والمستوى التعليمي، الحالة العائليّة، والمهنة

- المحور الثاني: دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة

التطرّف الفكريّ حسب المصلين

تمّ إدراج هذا المحور في الاستمارة للتعرّف على دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس،

محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرّف الفكريّ حسب المصلين وذلك بالإجابة عن التساؤلات

من خلال المؤشّرات، ويتكوّن هذا المحور من 14 عبارة من 5 إلى 18 تغطّي الإجابة عن السؤال

الفرعيّ الثاني.

- المحور الثالث: دور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التطرّف الفكريّ حسب المصلين

جاء هذا المحور ليعبّر عن إجابات المبحوثين عن دور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في

مواجهة التطرّف الفكريّ حسب المصلين، حيث يحتوي هذا المحور على 13 عبارة من العبارة 19 إلى

العبارة 31 تغطّي الإجابة عن هذا التساؤل

- المحور الرابع: تصوّرات المصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرّف الفكريّ

جاء هذا المحور ليعبّر عن إجابات المبحوثين عن تصوّرات المصلين حول تفعيل دور المساجد في

مواجهة التطرّف الفكريّ، حيث يحتوي هذا المحور على 10 عبارات من العبارة 32 إلى العبارة

41 تغطّي الإجابة عن هذا التساؤل

ثالثاً - بالنسبة للاستمارة الموجهة للمرشّحات الدينيّات:

- المحور الأول: شملت البيانات الشخصية للمبحوثات:

يتضمّن هذا المحور البيانات الشخصية للمبحوثات والتي تضمّنت 6 أسئلة من 1 إلى 6

- المحور الثاني: فاعلية دور المرشحات الدِينِيَّات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التَّطَرَّف الفكريِّ حسب المرشحات

حيث احتوى هذا المحور على 12 عبارة من العبارة 7 إلى العبارة 18 وهذا من أجل معرفة دور المرشحات الدِينِيَّات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التَّطَرَّف الفكريِّ حسب المرشحات ومن خلاله يتفرَّع لعدَّة مؤشرات تغطِّي كلَّ أبعاد التَّساؤل الفرعيِّ الثانيِّ ويتفرَّع لعبارات تجيب عن هذا التَّساؤل رابعا - بالنَّسبة للاستمارة للمصليَّات:

- المحور الأوَّل: شملت البيانات الشَّخصيَّة للمبحوثات:

كانت هذه المتغيِّرات هي العمر - المستوى التَّعليميِّ، والحالة العائليَّة من 1 إلى 4

المحور الثاني: فاعلية دور المرشحات الدِينِيَّات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التَّطَرَّف الفكريِّ حسب المصليَّات

قد تمَّ إدراج هذا المحور في الاستمارة للتَّعرَّف على فاعلية دور المرشحات الدِينِيَّات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التَّطَرَّف الفكريِّ حسب المصليَّات وذلك للإجابة عن التَّساؤلات من خلال المؤشَّرات، ويتكوَّن هذا المحور من 12 بندا من العبارة 5 إلى العبارة 16 تغطِّي الإجابة عن هذا التَّساؤل للتَّوضيح أكثر جاء مخطَّط الاستمارات في صيغته الأوَّليَّة كالآتي:

1. السؤال الفرعي الأول ← الاستمارة موجّهة للأئمة ← ترقيم العبارات من 08 إلى 25
2. السؤال الفرعي الثاني ← الاستمارة موجّهة للمصلّين ← ترقيم العبارات من 5 إلى 18
3. السؤال الفرعي الثالث ← استمارة موجّهة للمرشّحات الدّينيّات ← ترقيم العبارات من 7 إلى 18
- ← استمارة موجّهة للمصلّيات ← ترقيم العبارات من 5 إلى 16
4. السؤال الفرعي الرّابع ← الاستمارة موجّهة للمصلّين ← ترقيم العبارات من 19 إلى 31
5. السؤال الفرعي الخامس ← الاستمارة موجّهة للأئمة ← ترقيم العبارات من 26 إلى 40
6. السؤال الفرعي السّادس ← استمارة موجّهة للأئمة ← ترقيم العبارات من 41 إلى 52
- ← استمارة موجّهة للمصلّين ← ترقيم العبارات من 32 إلى 41

بذلك كانت الاستمارات في صيغتها الأولى تحتوي في المجموع على 106 عبارة

تمّ صياغة عبارات الاستمارات السابقة بطريقة تتيح للمبحوث فرصة الإجابة عنها وفقاً لتدرّج مقياس ليكرت الخماسي، الذي يعطي قيمة إحصائية متدرّجة تمثّل الأهمية النسبية لكلّ إجابة، حيث اعتمد الشّكل المغلق للإجابة الذي يحدّد الاستجابات المحتملة لكلّ سؤال ممثّل في عبارات كلّ محور، وهي على النّحو التّالي:

غير موافق تماماً = 1 غير موافق = 2 محايد = 3 موافق = 4 موافق تماماً = 5

المرحلة الثانية: اختبار صدق المحكمين

يقصد بالصدق: شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها¹، من المعلوم أن هناك عدة أنواع من الصدق ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة الحالية أجرى الباحث اختبارات لصدق المحتوى على النحو التالي:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، فبعد الإعداد الأولي للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم (07) محكمين (حسب الملحق 10) في مجال تخصصات مختلفة، حيث تعدّ الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه وقد تمّ التحقق من مدى صدق أداة الدراسة لإبداء رأيهم حيالها وفقاً للنقاط التالية:

- مدى مناسبة وشمولية متغيرات البيانات الأولية.
- مدى أهمية ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات.
- مدى انتماء كل عبارة لمحورها، ومدى قياسها لما وضعت من أجله وأيضا مدى ملاءمة ودقة تسمية كل محور، وتدرجات مقياسه.

¹ نادية يوب مصطفى الزقاي، صدق التحكيم: مقارنة تقويمية، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران 2 احمد بن بلة، المجلد 1، العدد 8،

في ضوء الملاحظات التي أبداهها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون بحذف العبارات والتي لم تتحصل على 80% فما فوق حيث تم أخذ جميع العبارات التي حازت على نسبة أكثر من 80% وأيضا وتعديل صياغة بعض العبارات حتى تزداد أداة الدراسة وضوحاً، وملاءمة لقياس ما وضعت من أجله وهذا كالتالي:

- بالنسبة للسؤال الفرعي الأول: في المرحلة الأولى كان يعبر عنه بـ 18 عبارة من العبارة 08 إلى العبارة 25 بعد إخضاعها للتحكيم إتفق كل المحكمين على أن العبارة 09 لا تقيس ولا تعبر عن السؤال الفرعي، وأيضا العبارة 11 اتفق ستة محكمين على عدم قدرتها على القياس، ونفس الحال مع العبارة 13، أما العبارة 18 والعبارة 21 والعبارة 24 اتفق خمسة محكمين على عدم قياسها، وبالتالي أصبحت العبارة في صيغتها النهائية 12 عبارة وهذا حسب الجدول رقم 01 بالملحق رقم 06
- بالنسبة للسؤال الفرعي الثاني: كان السؤال الفرعي يعبر عنه بـ 14 عبارة وبعد إخضاعها للتحكيم من طرف الأساتذة تبين أن العبارة 08 والعبارة 12 والعبارة 15 و16 لا تقيس ولا تعبر عن محتوى السؤال الفرعي وهذا باتفاق أغلب المحكمين، و بذلك أصبح عدد العبارات في صيغتها النهائية 11 عبارة وهذا حسب الجدول رقم 02 بالملحق رقم 11
- بالنسبة للسؤال الفرعي الثالث: في المرحلة الأولى كان يعبر عن السؤال الفرعي بـ 24 عبارة وبعد إخضاعها للتحكيم من طرف الأساتذة تبين أن العبارة 09 والعبارة 11 والعبارة 14.14.15.16. لا تقيس محتوى السؤال الفرعي وهذا باتفاق أغلب المحكمين، وبذلك أصبح عدد العبارات في صيغتها النهائية 18 عبارة وهذا حسب الجدول رقم 03 بالملحق رقم 11
- بالنسبة للسؤال الفرعي الرابع: في البداية كان يعبر عن السؤال الفرعي بـ 13 عبارة وبعد إخضاعها للتحكيم من طرف الأساتذة تبين أن العبارة 23 والعبارة 25 والعبارة 30 لا تقيس محتوى السؤال

الفرعيّ وهذا باتّفاق أغلب المحكّمين، وبذلك أصبح عدد العبارات في صيغتها النّهائيّة 10 عبارات

وهذا حسب الجدول رقم 04 بالملحق رقم 11

- بالنّسبة للسؤال الفرعيّ الخامس: في صيغته الأولى كان يعبّر عن السؤال الفرعيّ بـ 15 عبارة وبعد

إخضاعها للتحكيم من طرف الأساتذة تبين أنّ العبار 29 والعبارة 30 والعبارة 34 و36 لا تقيس

محتوى السؤال الفرعيّ وهذا باتّفاق أغلب المحكّمين، وبذلك أصبح عدد العبارات في صيغتها النّهائيّة

11 عبارة وهذا حسب الجدول رقم 05 بالملحق رقم 06

- بالنّسبة للسؤال الفرعيّ السادس: في صيغته الأولى كان يعبّر عن السؤال الفرعيّ بـ 22 عبارة وبعد

إخضاعها للتحكيم من طرف الأساتذة تبين أنّ العبارة 42 والعبارة 34 والعبارة 36 لا تقيس محتوى

السؤال الفرعيّ وهذا باتّفاق أغلب المحكّمين، وبذلك أصبح عدد العبارات في صيغتها النّهائيّة

19 عبارة وهذا حسب الجدول رقم 06 بالملحق رقم 11

وعلى ضوء وجهات النّظر التي تفضّل بها الأساتذة المحكّمون، تمّ إجراء التّعديلات على صورة

الاستبانة الأولى إلى شكلها النّهائيّ بعد حذف العديد من العبارات، والتي لم تتحصّل على 80% فما فوق

حيث تمّ أخذ جميع العبارات التي حازت على نسبة أكثر من 80% بالنّسبة لمدى مناسبة العبارة

وفي شكلها النّهائيّ تمّ صياغة الاستمارات بـ 81 عبارة انظر (الملحق رقم 04.03.02.01)

وهي موضّحة وفق المخطّط التّالي:

1. السّؤال الفرعيّ الأوّل ← الاستمارة موجّهة للأئمّة ← ترقيم العبارات من 08 إلى 19
2. السّؤال الفرعيّ الثّاني ← الاستمارة موجّهة للمصلّين ← ترقيم العبارات من 05 إلى 15
3. السّؤال الفرعيّ الثّالث ← استمارة موجّهة للمرشّحات الدّينيّات ← ترقيم العبارات من 7 إلى 15
4. السّؤال الفرعيّ الرّابع ← الاستمارة موجّهة للمصلّين ← ترقيم العبارات من 16 إلى 25
5. السّؤال الفرعيّ الخامس ← الاستمارة موجّهة للأئمّة ← ترقيم العبارات من 20 إلى 30
6. السّؤال الفرعيّ السّادس ← استمارة موجّهة للأئمّة ← ترقيم العبارات من 31 إلى 41
- استمارة موجّهة للمصلّين ← ترقيم العبارات من 26 إلى 33

المرحلة الثالثة: تجريب استمارة الاستبيان

لضمان نجاح الاستبيان، وعدم وجود أيّ سلبيات فيه قد توتّر على نتيجة البحث في المستقبل، قام الباحث بتجريب الاستمارة على عيّنة من الأئمّة والمرشّحات ومجموعة من المصلّين والمصلّيات وهذا من أجل معرفة مدى فهم المبحوثين واهتمامهم بالإجابة، وأيضا اكتشاف الأخطاء المحتملة في الاستمارات حيث استفدنا من ذلك بتغييرنا لصيغة بعض الأسئلة لعدم فهمها من طرف بعض المبحوثين

المرحلة الرابعة: الصّدق البنائي

للتأكّد من الصّدق البنائيّ لأداة الدّراسة، وذلك بتحديد مدى التّجانس الدّاخلّي لها بحساب معاملات الارتباط بين كلّ عبارة من عبارات المحاور السّنة الرّئيسة في الدّراسة، والمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط الكلّي بين كلّ عبارة وعبارات المحاور السّنة، ثمّ حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاستبيان بعضها ببعض، حيث يتمّ حساب الارتباطات البيّنية بين مفردات الاختبار، وينتج عن

هذا الإجراء التوصل إلى مصفوفة معاملات الارتباط. وإذا كانت معاملات الارتباط ذات قيم موجبة عالية بين فقرات الاستبيان هذا يدل على أنها جميعا تقيس نفس الهدف، وإذا كانت القيم منخفضة وتقترب من الصفر فهذا يدل على عدم وجود علاقة بين الفقرات وبالتالي تحتاج إلى إعادة صياغتها أو إلغائها¹، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم 07 يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المحور الأول

ماهي تمثلات أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع ؟

المحور الأول	تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع	
رقم العبارة	درجات الارتباط الكلي بعبارة محاور الدراسة لقياس العلاقة ما بين العبارة وعبارة المحاور (جميعها)	درجات الارتباط بعبارة المحور لقياس العلاقة ما بين العبارة وعبارة المحور نفسه
الاستمارات الموجهة للأئمة		
8	0.7439	0.7894
9	0.7427	0.7580
10	0.7406	0.7416
11	0.7404	0.7361
12	0.7418	0.7165
13	0.7391	0.8920
14	0.7400	0.8727
15	0.7426	0.6328
16	0.7218	0.7163
17	0.7391	0.8921
18	0.7401	0.8727
19	0.7446	0.6338

¹ عايشة صباح، الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان، مجلة النقد والتنوير العدد 3، مركز النقد والتنوير للدراسات الإنسانية، ديسمبر 2015-

تشير بيانات الجدول رقم 07 إلى ارتفاع درجات معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول لتمثلات أنمة المساجد لظاهرة التّطّرف الفكريّ في الواقع، وعبارات محاور أداة الدّراسة، حيث أن أدناها 0.7391، وأقصاها 0.7446. مما يؤكد على الاتّساق الدّاخلّي لعبارات هذا المحور مع محاور أداة الدّراسة ككل، وهي نفس النتيجة بالنسبة لاتساق العبارات مع نفس المحور حيث تراوحت بين 0.6338 و 0.8927.

الجدول رقم 08 يوضّح الاتّساق الدّاخلّي لعبارات المحور الثّاني

ما هو دور الأنشطة المسجديّة من (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعيّ بخطورة ظاهرة التّطّرف الفكريّ حسب المصلّين؟

المحور الثّاني	دور الأنشطة المسجديّة من (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعيّ بخطورة ظاهرة التّطّرف الفكريّ حسب المصلّين	
الاستمارة موجّهة للمصلّين		
05	0.7814	0.7433
06	0.7530	0.7627
07	0.8416	0.7416
08	0.8361	0.8404
09	0.8767	0.8745
10	0.8778	0.7394
11	0.7727	0.7100
12	0.6318	0.7423
13	0.7134	0.7221
14	0.8944	0.7432
15	0.8744	0.7434

تشير بيانات الجدول رقم 08 إلى ارتفاع درجات معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثّاني لدور الأنشطة المسجديّة من (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعيّ بخطورة ظاهرة التّطّرف الفكريّ

حسب المصلّين، وعبارات محاور أداة الدّراسة، حيث أن أدناها 0.7100، وأقصاها 0.8745 مما يؤكّد على الاتّساق الدّاخليّ لعبارات هذا المحور مع محاور أداة الدّراسة ككل، وهي نفس النتيجة بالنسبة لاتساق العبارات مع نفس المحور حيث تراوحت بين 0.6318 و 0.8944.

الجدول رقم 09 يوضّح الاتّساق الدّاخليّ لعبارات المحور الثّالث

ما فاعليّة دور المرشّدات الدّينيّات في نشر الوعيّ بخطورة ظاهرة التّطرّف الفكريّ حسب المرشّدات الدّينيّات والمصلّيات؟

المحور الثّالث	فاعليّة دور المرشّدات الدّينيّات في نشر الوعيّ بخطورة ظاهرة التّطرّف الفكريّ حسب المرشّدات الدّينيّات والمصلّيات	
الاستمارة الموجهة للمرشّدات الدّينيّات		
07	0.7344	0.7434
08	0.7474	0.7643
09	0.8424	0.7344
10	0.8341	0.8433
11	0.8744	0.8743
12	0.8755	0.73954
13	0.7447	0.7145
14	0.6348	0.7445
15	0.7455	0.7444
الاستمارات الموجهة للمصلّيات		
05	0.7832	0.7433
06	0.7520	0.7611
07	0.8222	0.7344
08	0.8341	0.8474
09	0.8747	0.8734
10	0.8778	0.7392

11	0.7447	0.7144
12	0.6411	0.7434
13	0.7138	0.7289

تشير بيانات الجدول رقم 09 إلى ارتفاع درجات معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثالث لفاعلية دور المرشحات الدينية في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات الدينيات والمصليات، وعبارات محاور أداة الدراسة، حيث أن أدناها 0.7144، وأقصاها 0.8734 مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور مع محاور أداة الدراسة ككل، وهي نفس النتيجة بالنسبة لاتساق العبارات مع نفس المحور حيث تراوحت بين 0.6411 و 0.8778.

الجدول رقم 10 يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المحور الرابع

ما دور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين؟

المحور الرابع	دور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين	
الاستمارة موجهة للمصلين		
16	0.7822	21 0.74
17	0.3233	0.7343
18	0.8222	0.7332
19	0.8344	0.8422
20	0.8777	0.8734
21	0.8778	0.6394
22	0.7544	0.6144
23	0.5412	0.7434
24	0.5354	0.7449
25	0.8735	0.7454

تشير بيانات الجدول رقم 10 إلى ارتفاع درجات معاملات الارتباط بين عبارات المحور الرابع لدور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين، وعبارات محاور أداة

الدراسة، حيث أن أدناها 0.6144، وأقصاها 0.8734 مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور مع محاور أداة الدراسة ككل، وهي نفس النتيجة بالنسبة لاتساق العبارات مع نفس المحور حيث تراوحت بين 0.5412 و 0.8778.

الجدول رقم 11 يوضح الاتساق الداخلي لعبارات المحور الخامس

ماهي معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة؟

المحور الخامس	معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة	
الاستمارات الموجهة للأئمة		
20	0.4551	0.4585
21	0.3544	0.7322
22	0.8776	0.9856
23	0.7898	0.8425
24	0.8754	0.8754
25	0.8544	0.6753
26	0.8766	0.6788
27	0.5490	0.7988
28	0.5359	0.7900
29	0.8700	0.6667
30	0.789	0.7490

تشير بيانات الجدول رقم 11 إلى ارتفاع درجات معاملات الارتباط بين عبارات المحور الخامس لمعيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة، وعبارات محاور أداة الدراسة، حيث أن أدناها 0.6667، وأقصاها 0.9856 مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور مع محاور أداة الدراسة ككل، وهي نفس النتيجة بالنسبة لاتساق العبارات مع نفس المحور حيث تراوحت بين 0.5359 و 0.8776، باستثناء العبارة رقم 20 التي كانت درجة ارتباطها متوسطة.

الجدول رقم 12 يوضّح الاتّساق الدّاخليّ لعبارات المحور السّادس

ماهي تصوّرات الأئمّة والمصلّين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التّطرّف الفكريّ؟

المحور السّادس	ماهي تصوّرات الأئمّة والمصلّين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التّطرّف الفكريّ؟	
الاستمارات الموجهة للأئمّة		
31	0.6554	0.7585
32	0.7544	0.6322
33	0.6776	0.6856
34	0.7656	0.64254
35	0.6754	0.5754
36	0.8677	0.7753
37	0.8676	0.68558
38	0.5490	0.7986
39	0.5769	0.7766
40	0.8767	0.6667
41	0.7792	0.7467
الاستمارات الموجهة للمصلّين		
26	0.7656	0.6654
27	0.7754	0.5464
28	0.6770	0.7765
29	0.8676	0.6868
30	0.7890	0.7677
31	0.8566	0.7665
32	0.8677	0.6667
33	0.7776	0.6476

تشير بيانات الجدول رقم 12 إلى ارتفاع درجات معاملات الارتباط بين عبارات المحور الخامس

لتصوّرات الأئمّة والمصلّين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التّطرّف الفكريّ

بالنسبة للأئمة فإن عبارات محاور أداة الدراسة، حيث أن أدناها 0.5754، وأقصاها 0.7986 مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور مع محاور أداة الدراسة ككل، وهي نفس النتيجة بالنسبة لاتساق العبارات مع نفس المحور حيث تراوحت بين 0.5490 و 0.8767.

أما بالنسبة للمصلين فإن عبارات محاور أداة الدراسة، حيث أن أدناها 0.5464، وأقصاها 0.7677 مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور مع محاور أداة الدراسة ككل، وهي نفس النتيجة بالنسبة لاتساق العبارات مع نفس المحور حيث تراوحت بين 0.6770 و 0.8677.

المرحلة الخامسة: اختبار الثبات

يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، ويقصد به: " إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يُستخدم فيها؟ أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة"، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، فقد تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام إعادة التطبيق. وقد تم إجراء أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من ثبات الأداة قبل التطبيق النهائي على مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع الاستمارات على عينة استطلاعية قوامها (25) فرداً بين إمام ومرشدة ومصلية ومصلٍ، وعلى ثلاثة مساجد مختلفة المناطق بئر العاتر ومدينة تبسة، للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة، حيث أظهرت النتائج التالية:

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للأئمة:

تلك الأداة بينت ثباتاً قدره (0, 8973) وهو مؤشر إحصائي مرتفع للثبات مهد الطريق إلى اعتماد الاستبانة وتوزيعها بشكل نهائي على مجتمع الدراسة

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للمرشحات:

بيّنت تلك الأداة ثباتا قدره (0, 8965) وهو مؤشّر إحصائي مرتفع للثبات مهّد الطّريق إلى اعتماد

الاستبانة وتوزيعها بشكل نهائي على مجتمع الدّراسة

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للمصلّين:

تلك الأداة أثبتت ثباتا قدره (0, 8834) وهو مؤشّر إحصائي مرتفع للثبات مهّد الطّريق إلى اعتماد

الاستبانة وتوزيعها بشكل نهائي على مجتمع الدّراسة

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للمصلّين:

تلك الأداة أثبتت ثباتا قدره (0, 8772) وهو مؤشّر إحصائي مرتفع للثبات مهّد الطّريق إلى اعتماد

الاستبانة وتوزيعها بشكل نهائي على مجتمع الدّراسة

المرحلة السادسة: تطبيق أداة الدّراسة

قام الباحث بزيارات إلى المساجد المذكورة في الملحق رقم (1)، وقام بتوزيع الاستمارة كما يلي:

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للأئمة: تمّ توزيع الاستمارة على أئمة المساجد المختارة للدّراسة وهذا بعد

أن قدّم شرحا لأهداف الدّراسة

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للمرشّحات الدينيّات: تمّ توزيع الاستمارة على مرشّحات المساجد المختارة

للدّراسة

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للمصلّين: فقد قام الباحث بتوزيع الاستمارة على عيّنة من المصلّين أثناء

صلاة المغرب لكلّ مسجد، واستلامها مع صلاة العشاء التي تعتبر فترة قصيرة بين الصّلاتين وحتىّ

يتسنى للمبحوثين أخذ الوقت الكافي في إنهاء الاستمارة، ولا ننسى دور بعض الأئمة في بعض

المساجد لإخبار المصلّين بالاهتمام بالموضوع لخدمة البحث العلميّ.

• بالنسبة للاستمارة الموجهة للمصلّيات: تمّ توزيعها بمساعدة إمام المسجد بعد صلاة الظهر اثناء قيام

المرشّحات ببعض الدروس المسجّدية

عليه كان إجمالي عينة الدراسة من المصلين والمصلّيات الذين تمّ توزيع استمارات الاستبيان عليهم

334 مصلّيا (مفردة)، و66 مصلّية وهذا ما يتّضح بالتفصيل في الجدول رقم 12 بالملحق رقم 12 حيث يبيّن الجدول رقم 12 توزيع استمارات الاستبيان على حسب طاقة استيعاب المسجد وأيضا من خلال المساجد التي تتوفر فيهم عناصر الدراسة وهم أئمة المساجد والمرشحات الدينيّات ومن خلال ما تمّ توزيعه تبين ما يلي:

الاستمارات الموزّعة على أفراد العينة من الأئمة 28 استمارة أمّا بالنسبة للمرشحات الدينيّات تمّ توزيع " 30 باعتبار أنّ هناك مساجد بها مرشحتين استرجع منهم 28 استمارة من الاستمارات الموجهة للمرشحات والسبب يعود إلى أنّ المرشحتين اللتين بحوزتهما الاستمارة خرجتا في عطلة سنويّة ممّا صعب علينا الاتّصال بهما

أمّا الاستمارات الموزّعة على المصلّين فهم 334 استمارة تمّ استرجاع 260 منهم وهذا لعدم اهتمام باقي المصلّين بمحتوى الاستمارة فلم يتمّ إرجاعها للباحث، من بين هذه الاستمارات المسترجعة استبعدت 30 استمارة وهذا لعدّة أسباب من بينها عدم اكتمال جميع المعلومات أو أنّ الإجابات غير واضحة، وبالتالي عدد الاستمارات الصالحة للتّحليل هي 230 استمارة.

بالنسبة للاستمارات الموزّعة على المصلّيات كان عددهم 66 استمارة استرجعت منها 55 استمارة وهذا لصعوبة الاتّصال بهنّ لاسترجاع الاستمارة، من بين 55 استمارة مسترجعة استبعدت 5 استمارات وهذا للشطب على هذه الاستمارات، وبالتالي عدد الاستمارات الصالحة للتّحليل 50 استمارة، وبذلك فمن خلال ما تمّ تقديمه بالتفصيل في الجدول رقم 12 بالملحق رقم نصل إلى ما يلي:

- بالنسبة لأئمة المساجد هناك 28 استمارة - منهجيا - بياناتها قابلة للتفريغ والتحليل
- بالنسبة للمرشحات الدينيّات هناك 28 استمارة - منهجيا - بياناتها قابلة للتفريغ والتحليل
- بالنسبة للمصلّين هناك 230 استمارة - منهجيا - بياناتها قابلة للتفريغ والتحليل

- بالنسبة للمصلّيات هناك 50 استمارة - منهجيا - بياناتها قابلة للتفريغ والتحليل وللتفصيل أكثر في المساجد التي تمّ توزيع الاستمارات فيها وعدد الاستمارات حسب كلّ مسجد انظر الجدول رقم 12 بالملحق رقم 12 الذي يوضّح توزيع تكرارات لمجتمع الدّراسة وفقا لتوزيع أداة الدّراسة

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، تمّ معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائيّ (SPSS). وهو برنامج يُقصد به الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية لوصف بيانات الدراسة :

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مفردات الدراسة الشخصية، وكذلك وصف آرائهم تجاه عبارات محاور الدراسة الرئيسة.
- استخدام المتوسط الحسابي لتحديد مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات المبحوثين على عبارات محاور الدراسة وفقاً للمعادلة التالية:

$$\frac{\text{المتوسط الحسابي} = 1 \times 5 + 2 \times 4 + 3 \times 3 + 4 \times 2 + 5 \times 1}{\text{مجموع التكرارات}}$$

مجموع التكرارات

- حيث تمثل: ت 1 مجموع التكرارات لكلّ إجابة تحت الاختيار موافق تماماً.
 - حيث تمثل: ت 2 مجموع التكرارات لكلّ إجابة تحت الاختيار موافق.
 - حيث تمثل: ت 3 مجموع التكرارات لكلّ إجابة تحت الاختيار محايد.
 - حيث تمثل: ت 4 مجموع التكرارات لكلّ إجابة تحت الاختيار غير موافق.
 - حيث تمثل: ت 5 مجموع التكرارات لكلّ إجابة تحت الاختيار غير موافق تماماً.
- بحيث تقاس درجات الأهمية النسبية للعبارات وفق النسبة المئوية لإجابات المبحوثين بمجموع نسب الإجابات موافق بشدة وموافق، وتكون الأهمية على النحو التالي:

- الأهمية النسبية من (84.2%) إلى (100%) يدلّ على الأهمية العالية جداً لمضمون العبارة.
- الأهمية النسبية من (68.2%) إلى (84%) يدلّ على الأهمية العالية لمضمون العبارة.
- الأهمية النسبية من (52.2%) إلى (68%) يدلّ على الأهمية المتوسطة لمضمون العبارة.

- الأهمية النسبية من (36.2%) إلى (52%) يدلّ على الأهمية الضعيفة لمضمون العبارة.
- الأهمية النسبية من (0) إلى (36%) يدلّ على الأهمية الضعيفة جداً لمضمون العبارة.
- استخدام الانحراف المعياريّ لتحديد مقياس التشتت في إجابات المبحوثين لكلّ عبارة عن المتوسط، وقد اتّبع القياس التّالي في هذه الدّراسة:
- الانحراف المعياريّ أقلّ من (1) يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها عن متوسط الإجابات لكلّ عبارة
- الانحراف المعياريّ أكبر أو يساوي (1) يعني عدم تركيز الإجابات وتشتتها ممّا يدلّ على تباعد الاستجابات.
- كما تم تحديد طول خاليا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى
- (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (50.80/4=) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح طول الخلايا في الجدول الموالي:
- الجدول رقم (08): طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي¹

المتوسط المرجح	{ 1.79-1}	{2.59 -1.8}	{3.39 -2.60}	{4.19 -3.4}	{5 -4.20}
اتجاه الاجابة	غير موافق جدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

¹بوقفلول الهادي، تحليل البيانات باستخدام SPSS ، ندوة علمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013، ص:24

سابعاً: خصائص عينة الدراسة

من خلال ما تمّ طرحه سابقاً لحجم العينة التي سيتمّ دراستها لابدّ من دراسة تحليل البيانات الوصفية لعينة الدراسة وهذا للأهمية الكبيرة التي تعنيها هذه المرحلة في الدراسة، فالبيانات الوصفية تعطينا معطيات وأبعاداً أكثر تفصيلاً لدراساتنا من خلال التعمق أكثر في تحليلنا واكتشاف أبعاد أخرى تمكّننا من فهم خصوصية مجتمعنا البحثي.

1- البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة الأئمة:

1-1: جدول رقم 13 يوضح توزيع فئة الأئمة حسب الخصائص السوسيو-ديمغرافية:

المجموع	النسبة المئوية	المجموع	التكرارات	الخصائص السوسيو-ديمغرافية
% 100	11,11	28	4	30-20
	22,22		6	40-30
	38,88		9	50-40
	16,66		5	60-50
	11,11		4	80-70
% 100	16,66 %	28	6	عازب
	77,77 %		18	متزوج
	5,55 %		4	مطلق
% 100	83,33 %	28	20	سكن وظيفي
	11,11 %		5	سكن مستأجر
	5,55 %		3	سكن خاص
% 100	14,28 %	28	4	متوسّط
	53,57 %		15	ثانويّ
	32,14 %		9	جامعيّ

تبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ 4 أئمة من عيّنة البحث تتراوح أعمارهم بين 20 و30 سنة ما نسبته % 11.11 من مجموع عيّنة الدّراسة و6 أئمة تتراوح أعمارهم بين 30 و40 إماما ما نسبته % 22.22 من مجموع عيّنة الدّراسة و9 أئمة تتراوح أعمارهم بين 40 و50 سنة ما نسبته % 38.88 من مجموع عيّنة الدّراسة وخمسة أئمة تتراوح أعمارهم بين 50 و60 إماما ما نسبته % 16.66 من مجموع عيّنة الدّراسة وأربعة أئمة تتراوح أعمارهم بين 70 و80 سنة ما نسبته % 11.11 من مجموع عيّنة الدّراسة، من خلال ذلك يتبيّن لنا جلياً أنّ الفئة العمريّة الأكثر شيوعاً هي فئة ما بين 40 و50 سنة وأقلهم ما بين 20 و30 هذا ما يؤكّد نقص الفئة الشّابة التي يمكنها أن تقدّم أكثر للمسجد خاصّة أنّ فئة الشّباب هم أكثر فئة فهما للواقع الحالي وأكثر تقرباً لفئة شّباب الحي الذين ينشطون فيه، أمّا الحالة العائليّة فنجد أنّ 6 أئمة عزّاب ما نسبته % 16,66 من مجموع عيّنة الدّراسة و18 إماماً متزوّج ما نسبته % 77,77 من مجموع عيّنة الدّراسة وأربعة أئمة مطلّعون، هذا ما تؤكّده لنا الإحصائيات أنّ النسبة الأكبر من الأئمة مستقرّون عائلياً وهذا ما يعطي فعاليّة أكثر لأداء الإمامة خاصّة عندما يكون الإمام مستقرّاً أسرياً، أمّا الإقامة فنجد أنّ معظم الأئمة الذين تمّت الدّراسة عليهم مقيمون في سكن وظيفي داخل المسجد وهذا ما تعبّر عنه %83,33 من الأئمة وهم 20 إماماً وهذا ما يؤكّد جلياً أنّ السّكن بقرب المسجد يجعل الإمام على تواصل دائم بالمسجد وبالمصلّين وتعطي له دافعيّة أكثر لتنظيم نشاطات في المسجد أو لحضور مناسبات لها علاقة بمواجهة ظاهرة التّطرّف في المجتمع

أمّا عن المستوى التّعليمي للأئمة فنجد أنّ 4 أئمة ما نسبته % 14.28 من مجموع العيّنة مستواه العلميّ متوسّط بحكم أنّه متطوّع ومكّلف بالإمامة بأحد بلديات الولاية ويحفظ كتاب الله ممّا جعله يكفّ بالإمامة في المسجد أمّا 15 إماماً فمستواهم التّعليمي ثانويّ وهذا لأنّه متحصّل على شهادة كفاءة في الإمامة في مدرسة تكوين الأئمة في باتنة وبسكرة التي تشترط أن يكون حافظاً لكتاب الله ومتحصّلاً على شهادة البكالوريا أمّا باقي الأئمة فهم متحصّلون على شهادة جامعيّة وهم 9 أئمة وبذلك فمن خلال قراءتنا

لهذه المعطيات يتبين لنا جلياً أنّ أغلب الأئمّة من المستوى الثّانويّ بحكم أنّهم يحفظون كتاب الله وهذا وفقاً لشروط التّوظيف التي تقرّها وزارة الشؤون الدّينيّة

1-2: جدول رقم 14 يوضّح توزيع فئة الأئمة حسب الرتبة والخبرة المهنية:

الرتبة والخبرة المهنية		التكرارات	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
الرتبة	إمام أستاذ رئيسي	5	28	16,66 %	% 100
	إمام أستاذ	10		44,44 %	
	إمام مدرس	6		22,22 %	
	إمام معلم	0		0 %	
	الأئمة المتطوعون	7		16,66 %	
الخبرة المهنية	أقل من عشر سنوات	6	28	16,66 %	% 100
	بين 10 إلى 20 سنة	9		33,33	
	بين 20 إلى 35 سنة	13		50	
الشهادة المتحصل عليها	ليسانس علوم إسلامية	5	28	29.41%	% 100
	كفاءة في الإمامة	19		52.94%	
	شهادة في تخصص آخر	4		17.65%	

يتضح لنا بعد تفريغ الاستمارة في الجدول رقم 14 أنّ رتبة الأئمة التي تمت دراستها على النحو التالي: 5 أئمة برتبة إمام أستاذ رئيسي وهذه أعلى رتبة في سلك الأئمة و 10 أئمة ما نسبته % 44,44 وهي أعلى نسبة أما إمام مدرّس فهم ستة يمثلون % 22.22 من جملة الأئمة المدرّسين، أما الأئمة المتطوعون فهم 6 أئمة وبذلك نجد أنّ مديريّة الشؤون الدينيّة تعتمد كثيرا على فئة الأئمة المتطوعين وهذا ما يجعل مؤسسة المسجد أقلّ فاعليّة، أمّا عن الرتب التي تمّ قراءتها في الجدول فهي تعبّر عن الفروقات في الرتب الإداريّة بين الأئمة فكلّ رتبة لديها حقوق وواجبات، كالإمام المدرّس تضاف له مهمّة تحفيظ القرآن الكريم

أمّا عن الخبرة المهنية فهي من الأبعاد المهمّة في أداء الإمام فنجد في العينة أنّ هناك 6 أئمة خبراتهم في مجال الإمامة أقلّ من 10 سنوات وهذا ما تمثّله نسبة % 16,66 أمّا 9 أئمة فخبراتهم بين 10 وعشرين سنة و 13 أئمة يتمتّعون بخبرة طويلة في مجال الإمامة تتراوح بين 20 و 30 سنة خبرة

وهذا ما يؤكد لنا أنّ أغلبية الأئمة ذوو خبرة طويلة في مجال الإمامة، ومن جانب الشهادات العلمية التي تحصل عليها الأئمة فنجد أنّ 5 أئمة فقط متحصّلون على شهادة علوم الشريعة في جميع فروع هذا التخصص، أمّا 19 إماما ما يعبر عنه بـ50% من مجموع الأئمة المتحصّلين على شهادة كفاءة في الإمامة باعتبار أنّهم متخرّجون من مدارس تكوين موظفي قطاع الشؤون الدينية التي تشترط في الالتحاق بها أن تحصل على شهادة البكالوريا وشهادة حفظ 60 حزبا من كتاب الله، لهذا نجد 4 أئمة متحصّلين على شهادات جامعية في تخصصات أخرى كالأدب العربي مثلا، وهذا راجع للنظام القديم الذي كان يشترط الالتحاق برتبة إمام حصوله على شهادة الليسانس فقط بغض النظر عن التخصص، والسبب يعود لعدّة عوامل أهمّها أنّه في التسعينات كان يصعب الالتحاق بهذه الوظيفة بحكم الظروف التي مرّت بها البلاد ممّا جعلت السلطات المعنية وهي وزارة الشؤون الدينية توافق على الالتحاق بوظيفة الإمام أن يكون متحصّلا على شهادة الليسانس فقط

2- البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة المرشدات الدينيات:

2-1 جدول رقم 15 يوضّح توزيع فئة المرشدات الدينيات حسب الخصائص السوسيو - ديمغرافية:

الخصائص السوسيو - ديمغرافية		التكرارات	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
الفئة العمرية	30-20	13	28	46.42%	% 100
	40-30	7		25%	
	50-40	7		25%	
	60-50	1		3.57%	
الحالة العائلية	عازبة	10	28	35.71 %	100%
	متزوجة	18		64.28%	
المستوى التعليمي	متوسط	2	28	7, 14 %	100%
	ثانوي	7		25%	
	جامعي	19		67,85%	

يبرز الجدول أعلاه 13 مرشدات دينيات من عينة البحث تتراوح أعمارهن بين 20 و30 سنة ما نسبته % 46.42 من مجموع عينة الدراسة و7 مرشدات تتراوح أعمارهن بين 30 و40 ما نسبته % 25 من مجموع عينة الدراسة و7 مرشدات تتراوح أعمارهن بين 40 و50 سنة ما نسبته % 25 من مجموع عينة الدراسة و توجد مرشدات واحدة أكبر من 50 سنة، ومن خلال ما سبق يتضح جلياً أنّ أغلبية المرشدات من فئة المرشدات عكس الأئمة وهذا راجع لتوظيفهن حديثاً من خلال إدماجهن في مناصب عمل دائمة بعدما كنّ يعملن في إطار عقود الإدماج هذا ما سمح لهنّ التّقرّب أكثر من فئة الفتيات الشابات وتقديم لهنّ أنشطة تناسب فتنهنّ العمرية، أمّا الحالة العائلية فنجد أنّ 10 مرشدات دينيات عازبات ما نسبته % 15 من مجموع عينة الدراسة و18 مرشدة متزوجة ما نسبته % 70 من مجموع عينة الدراسة، ولا توجد مرشدة مطلقة هذا ما يعبر فعلياً عن الاستقرار الأسري الذي تتمتع به المرشدة والتي تعكس أداءها الوظيفي في المسجد، أمّا عن المستوى التعليمي للمرشدات فنجد أنّ 2 مرشدة دينية

واحدة مستوياتها التعليمي متوسط بحكم أنها متطوعة ومكلفة بتسيير جناح النساء في المسجد وتحفظ كتاب الله مما جعلها تكلف بهذه المهمة، أما 7 مرشدات فمستواهن التعليمي ثانوي وهذا لأنهن متطوعات في المسجد وأعطيت لهن صفة المرشدات أما باقي المرشدات فهن متحصلات على شهادات جامعية وهن 19 مرشدة وبذلك، ومن خلال قراءتنا لهذه المعطيات يتبين لنا جلياً أن أغلب المرشدات متخرجات من الجامعة هذا ما يعطي لهن مستواً علمياً يسمح لهن بتقديم أنشطة في المستوى، يسمح لهن بمواجهة التطرف.

2-2 جدول رقم 16 يوضح توزيع فئة المرشدات الدينيات حسب الرتبة والخبرة المهنية:

الرتبة والخبرة المهنية		التكرارات	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
الرتبة	مرشدة دينية	24	28	85.71%	100%
	مرشدة دينية رئيسية	4		14.28%	
الخبرة المهنية	أقل من عشر سنوات	18	28	64.28%	100%
	بين 10 إلى 20 سنة	10		35.71%	
الشهادة المتحصل	ليسانس علوم شريعة	13	28	46.42%	100%
	شهادة في تخصص آخر	6		21.42%	
	غير متحصلين على شهادة علمية	9		32.14%	

من خلال الجدول رقم 16 يتبين لنا أن 24 مرشدة برتبة مرشدة دينية تمثل ما نسبته 85.71% وهي أعلى نسبة، أما رتبة مرشدة دينية رئيسية فهن 4 يمثلن 14.28% هذا ما يؤكد التوظيف الحديث لفئة المرشدات الدينيات أما المرشدات الدينيات الرئيسيات فهن يعملن على تكوين رتبة المرشدات الدينيات لتمكّنهن أكثر من ممارسة مهامهن على أكمل وجه.

أما عن الخبرة المهنية فهي كما ذكرنا سابقا من الأبعاد المهمة في أداء المرشدات فنجد في العينة أنّ هناك 18 مرشدة خبرتهنّ في هذا المجال أقلّ من 10 سنوات وهذا ما تمثّله نسبة 64.28% أما 10 مرشدات فخبرتهنّ بين 10 وعشرين سنة، هذا ما يؤكّد لنا أنّ أغلبية المرشدات لا يتمتّعن بخبرة طويلة في مجال الإرشاد الدينيّ بحكم أنّهنّ وظفن حديثا، وأما من جانب الشهادات العلميّة المتحصّل عليها عند المرشدات فنجد أنّ 13 مرشدة فقط متحصّلة على شهادة علوم إسلاميّة، أما 6 مرشدات من أصل 19 مرشدة متحصّلات على شهادة في تخصص آخر باعتبار أنّهنّ متطوّعات في تسيير جناح النساء في مساجد الولاية

3- البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة المصلين:

3-1: جدول رقم 17 يوضح توزيع فئة المصلين حسب الخصائص السوسيو- ديمغرافية:

المجموع	النسبة المئوية	المجموع	التكرارات	الخصائص السوسيو- ديمغرافية
100%	33,47%	230	77	30-20
	25,21%		58	40-30
	25,21%		58	50-40
	15,21%		35	60-50
	0,86%		2	80-70
100%	8,68%	230	20	ابتدائي
	9,13%		21	متوسط
	30,43%		70	ثانوي
	51,73%		119	جامعي
100%	60,43%	230	139	عازب
	38,69%		89	متزوج
	0,86%		2	مطلق

بعد استرجاع الاستمارة وتفرغها في الجدول أعلاه تبين لنا أنّ 77 من عيّنة البحث من المصلّين تتراوح أعمارهم بين 20 و 30 سنة وهذا بنسبة %33,47 أما من تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 فنجدهم 58 مصليّة بنسبة %25,21 ونفس العدد بالنسبة للمصلّين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40 و 50 وهذا بنفس النسبة المئويّة، أمّا بالنسبة لأفراد العيّنة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 60 و 70 فنجدهم 35 مصليًا بنسبة %25,21، وهناك فقط مصلّين تتراوح أعمارهم ما بين 70 و 80 ، هذا ما يدلّ جليًا أنّ الفئة العمرية المدروسة هي فئة متوسطة العمر ممّا يسمح لعيّنة دراستنا الاستجابة أكثر لمحتوى استمارتنا باعتبارهم أكثر فئة عمرية تقبل على المساجد، أمّا المستوى التعليمي لعيّنة دراستنا من المصلّين فنجد أنّ 20 مستواهنّ التعليمي ابتدائيّ وهذا بنسبة %8,68، أمّا 21 مصليًا فمستواهم التعليمي متوسط، لكن المستوى الثانويّ فنجد أنّ هناك 70 مصليًا بنسبة %30,43، أمّا المصلّين الذين لديهم مستوى جامعي فهم 119 مصليًا بنسبة %51,73 وهذه الفئة تعتبر الأعلى نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى وبالتالي نجد أنّ عيّنة دراستنا تغلب عليها الفئة الجامعية التي لها مستوى علمي عالٍ تسمح لها بفهم محتوى الاستمارة وبذلك تكون إجاباتهم أكثر واقعية تمكّنا بعد ذلك من الخروج بنتائج أكثر واقعية

أمّا عن الحالة العائلية للفئة المدروسة فنجد أنّ 139 مصليًا عازبا بنسبة %60,43، و 89 مصليًا متزوجا ما يعبر عنه بنسبة %38,69، أمّا باقي العيّنة فهما مصلّيان مطلقان فقط، هذه الاحصائيات تعطي لنا مؤشرات على أنّ الحالة الاجتماعية لأفراد عيّنتنا هي حالة مستقرة خاصّة ما يلعبه الاستقرار الأسريّ من دور مهمّ في الحياة الاجتماعية للفرد وماله تأثير إيجابي على بيئته

3-2: جدول رقم 18 يوضح توزيع فئة المصلين حسب المهنة:

الخصائص السوسيو-ديمغرافية		التكرارات	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
المهنة	دون عمل	149	230	64,78%	100%
	متقاعد	20		8,69%	
	موظف	14		6,08%	
	أعمال حرة	40		17,39%	
	متقاعد	7		3,04%	

نجد في الجدول أعلاه طبيعة المهن للمصلين الذين تم توزيع الاستمارة عليهم فنجد أن 149 مصليا ما نسبته 64,78% دون عمل وهي أعلى نسبة، وهذا يعكس الحالة المادية للمصلي والتأثيرات السلبية التي يتعرض لها الفرد المصلي عندما يكون بطالا، أما 20 مصليا فهم يعملون في إطار عقود مهنية وهذا ما تعبر عنه النسبة 8,69%، وهناك 14 موظفا وأربعون مصليا يشتغلون أعمالا حرة ما نسبته 17,39% وسبعة متقاعدين، و بالتالي بعد قراءتنا للجدول يتبين لنا أن أكثر المصلين ارتباطا بالمسجد أغلبيتهم بطالين أو يشتغلون أعمالا حرة وهذا لعدم تقيدهم بالتزامات مع مؤسسات إدارية معينة تمكّنهم من التعلق أكثر بالمسجد وحتى المشاركة في مختلف الأنشطة التي ينظمها المسجد، ويتعلق الأمر أيضا بالمتقاعدين ومنهم من يعمل متطوعا فيه كقيم له

1-4 البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة المصلّيات: (الخصائص السوسيو ديمغرافية)

1-4: جدول رقم 19 يوضّح توزيع فئة المصلّيات حسب الخصائص السوسيو - ديمغرافية:

الخصائص السوسيو - ديمغرافية		التكرارات	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
الفئة العمرية	30-20	2	50	4%	100%
	40-30	5		10%	
	50-40	7		14%	
	60-50	16		32%	
	80-70	20		40%	
المستوى التعليمي	تقرأ وتكتب	31	50	62%	100%
	ابتدائي	9		18%	
	متوسط	3		6%	
	ثانوي	4		8%	
	جامعي	3		6%	
الحالة العائلية	عازبة	12	50	24%	100%
	متزوجة	32		64%	
	مطلقة	2		4%	
	أرملة	4		8%	

يتضمّن الجدول أعلاه البيانات الوصفية العامة الخاصة بفئة المصلّيات فنجد أنّ 2 فقط من عيّنة البحث من المصلّيات تتراوح أعمارهما بين 20 و30 سنة وهذا بنسبة 4% أمّا من تتراوح أعمارهن بين 30 و40 فنجدهن 5 مصلّيات بنسبة 10% و 7 مصلّيات تتراوح أعمارهن ما بين 40 و50 وهذا بنسبة 14% ، أمّا بالنسبة لأفراد العيّنة اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 60 و70 فنجدهن 16 مصلّية بنسبة 32%، وهناك فقط 20 مصلّية تتراوح أعمارهن ما بين 70 و80 ، هذا ما يدلّ جلياً أنّ أغلبية المصلّيات المقبلات على المساجد من كبار السن وهذا ما عبّرت عنه نسبة 40% أمّا الفتيات فعددهن

منخفض جدًا وهذا ما يدلّ على عزوفهن عن الذهاب إلى المساجد، أمّا المستوى التعليمي لعينة دراستنا من المصلّيات فنجد أنّ 31 مصليّة لا يمتلكن مستوى تعليميًا بل يُجِدن القراءة والكتابة وهذا لأنّهن يتلقين دروس محو الأميّة المنظمة من طرف مدارس التعليم القرآني أو من جهات أخرى، كما نجد 9 مصليّات مستوهنّ التعليمي ابتدائيّ وهذا بنسبة 6%، أمّا 3 مصليّات فمستوهنّ التعليمي متوسّط، وأمّا المستوى الثانويّ فنجد أنّ هناك 4 مصليّات بنسبة 8%، أمّا المصلّيات اللاتي لديهنّ مستوى جامعيّ فهنّ 3 مصليّات فقط، وبالتالي نجد أنّ فئة الجامعيّات نسبتها ضعيفة بالنسبة للمصلّيات اللواتي يحضرن إلى المساجد وهذا دليل على عدم إقبالهنّ على المسجد عكس باقي المصلّيات ويرجع ذلك لعدّة اعتبارات، أمّا عن الحالة العائليّة لفئة المصلّيات فنجد أنّ 12 من المصلّيات عازبات وهذا بنسبة 24%، و 32 مصليّة متزوّجة ما يعبر عنه بنسبة 64%، أمّا باقي العينة من المطلقات والأرامل فنجد 6 مصليّات، بذلك تعطي لنا هذه الاحصائيّات مؤشرا إيجابيًا على الاستقرار الأسريّ لفئة المصلّيات

4- 2 جدول رقم 20 يوضح توزيع فئة المصلّيات حسب المهنة:

المجموع		النسبة المئوية	المجموع	التكرارات	الخصائص السوسيو- ديمغرافية
المهنة	دون عمل	76%	50	38	
	متعاقد	2%		1	
	موظفة	8%		4	
	أعمال حرّة	2%		1	
	متقاعدة	12%		6	
المجموع		100%			

يتضمّن هذا الجدول طبيعة المهن للمصلّيات محلّ الدّراسة، فنجد أنّ 38 مصليّة ما نسبته 76%

دون عمل وهي أعلى نسبة، وهذا يعكس تفرّغ المصلّيات بحضورهن إلى المسجد أمّا مصليّة واحدة فتعمل في إطار عقود الإدماج وهناك 4 موظّفات ومصليّة واحدة تشتغل أعمالاً حرّة وست متقاعدات يحضرن لنشاطات المنظّمة في المسجد وهذا بنسبة 12%، وبالتالي بعد قراءتنا للجدول يتبيّن لنا أنّ أكثر المصلّيات ارتباطاً بالمسجد هنّ المصلّيات دون عمل والمتقاعدات وهذا لعدم تقيدهم بالتزامات أخرى تمكّنهنّ من التعلّق أكثر بالمسجد أو حتّى المشاركة فيه كمتطوعات

خلاصة

يعد الإطار المنهجي من أهم الفصول التي تم تقديمها من خلال طرح الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة من خلال كيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية وضبط المجال المكاني وزماني والبشري للدراسة، وأيضا المنهج التي اعتمده الباحث والأهم من ذلك عينة الدراسة وكيفية اختيارها بطريقة علمية ممنهجة، أيضا ادوات جمع البيانات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة، والأساليب الإحصائية التي من خلالها يقدم الباحث في الفصل الموالي تفرغ وتحليل هذه البيانات، دون أن ننسى البيانات الوصفية لعينة الدراسة من الأئمة والمرشادات الدينيات والمصلين والمصليات، حيث تم تحليل هذه ابيانات الوصفية بطريقة منهجية تسمح للقارئ التعرف اكثر على خصائص مجتمع البحث، والتي تساعدنا في الفصل الخامس من تحليل البيانات بعد تفرغها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول

ثانياً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني

ثالثاً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثالث

رابعاً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الرابع

خامساً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الخامس

سادساً: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي السادس

خلاصة

تمهيد

تعتبر مرحلة جمع المعلومات والبيانات الميدانية لموضوع الدراسة من الخطوات الأساسية في البحوث الميدانية من خلال تفرغها وتبويبها ثم معالجتها في سياق أهداف الدراسة، فتحليل البيانات يضيف على جملة الأرقام والإجابات المجمعة من المبحوثين طابعا ينبئ ويوصل إلى نتائج تسمح لنا بالإجابة على التساؤلات الفرعية الستة التي تم وضعها في سياق البحث، وفي هذا السياق سوف نتناول في هذا الفصل وكما هو مبين من عنوانه عرض وتحليل البيانات التي جمعت من خلال دراستنا الميدانية بمساجد ولاية تبسة من خلال استجوابنا لعينة من الأئمة والمرشحات الدينيات ومصليات ومصلين مساجد ولاية تبسة من أجل معالجة البيانات الكمية وتحويلها لمعطيات كيفية ليتم تفسيرها للإجابة على التساؤل المركزي لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة.

- أولاً: عرض بيانات السؤال الفرعي الأول: ما تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع؟

الجدول رقم 21: يبين تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع

المستوى	الانحدار المعياري	المتوسط الحسابي	تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع										العبارة البندي
			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
مرتفع	1.09	3.96	17.86	5	71.43	20	0	0	10.71	3	0	0	08
منخفض	1.25	2.32	7.14	2	7.14	2	0	0	82.1	23	3.57	1	09
مرتفع	1.21	3.85	17.86	5	67.9	19	0	0	10.7	3	3.57	1	10
مرتفع جدا	1.07	4.95	96.43	27	3.57	1	0	0	0	0	0	0	11
مرتفع	1.09	3.96	3.57	1	92.9	26	0	0	3.57	1	0	0	12
متوسط	1.11	3.35	25	7	35.7	10	0	0	28.6	8	10.7	3	13
مرتفع	0.99	4.07	14.29	4	82.1	23	0	0	3.57	1	0	0	14
مرتفع	1.12	3.84	14.29	4	71.4	20	0	0	14.3	4	0	0	15
مرتفع جدا	1.37	4.96	96.43	27	3.57	1	0	0	0	0	0	0	16
مرتفع	1.87	4	0	0	100	28	0	0	0	0	0	0	17
مرتفع	1.78	3.85	7.14	2	82.1	23	0	0	10.7	3	0	0	18
مرتفع جدا	1.89	4.42	28.57	8	75	21	0	0	0	0	0	0	19
مرتفع	2.15	3.96	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور: تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع										

من خلال الجدول يتضح أن مستوى إتجاهات المبحوثين من الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة عن أن هناك مصداقية وظيفية إخبارية لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث تم تحقيق متوسط حسابي عام للمحور 3.41 وإنحراف معياري 0.439 والملاحظ أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال [3.4-

4.19 [حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم، وعليه فإن درجة الموافقة في هذا البعد كانت تتجه نحو (مرتفع)، حيث تم قياس هذا البعد من خلال (22) عبارة تميزت كلها بالموافقة وينسب مرتفعة.

كما هو موضح في الجدول أعلاه، وبشكل عام يمكن القول بأن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل المبحوثين على كل فقرات هذا المجال، وهو ما يؤكد أن المبحوثين راضين عن أن هناك مصداقية وظيفية إخبارية لشبكات التواصل الاجتماعي .

- العبارة رقم 1 : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات الأفراد كانت موافق بنسبة 52.8% حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.06 وإنحراف معياري قيمته 0.930 بمستوى موافق ونسبة مرتفعة ، مما يدل على أن أغلب الأساتذة يتحققون من صدق المعلومات حول الخبر التي تحصله من شبكات التواصل.

توضح بيانات الجدول (21) آراء المبحوثين حول السؤال الفرعي الأول والذي جاء نصه كالتالي: ما هو تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع؟ - وكانت معبر عنها من خلال البنود التالية:

- العبارة رقم 08: التطرف الفكري ظاهرة متنامية في صفوف رواد المسجد

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن 20 مفردة من مجتمع الدراسة، أي ما يعادل 71.43% أبدت " موافقتها "على أن التطرف الفكري ظاهرة متنامية في صفوف رواد المسجد، مدعومة بإجابة 05 مفردات أيضا بعبارة " موافق بشدة" وذلك بنسبة 17.86%، وجمع القيمتين نجد أن 25 من مجتمع الدراسة موافقين على هذه العبارة أي بنسبة 89.28%.

إن موافقة أغلبية الأئمة على أن التطرف الفكري ظاهرة متنامية بين رواد المسجد ناتج عن ملاحظاتهم اليومية لانتشار وتزايد بعض المظاهر السلوكية للمتطرفين التي تميزهم عن غيرهم من المصلين داخل المساجد والمتمثلة خاصة في إطلاق أحكام التكفير على الأشخاص والجماعات والأنظمة دون فقه، كذلك التعصب للرأي وعدم الثقة بالآخرين، أيضا التقليد الأعمى والتجرء على الفتوى والطعن في العلماء حتى أصبحوا يرتادون مساجد دون غيرها وتشكيل جماعات منطوية ومنعزلة عن باقي المصلين، كما يتصفون بالانحراف إلى التشدد قولاً وسلوكاً والإسراف في التحريم دون اعتبار للضوابط الشرعية، وهذا ما يفسر اجماعهم الشبه كلي حول مدلول العبارة بينما نجد ثلاثة (03) من المبحوثين أي بنسبة 10.71% غير موافقين على هذه العبارة، وهذا ربما يرجع لعدة اعتبارات شخصية أو لحساسية مدلول العبارة

- العبارة رقم 09: أن ظاهرة التطرف الفكري تبرز أكثر عند ذوي المستوى العلمي العالي

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن (23) من المبحوثين أي بنسبة 82.10% جاءت إجاباتهم بـ "غير موافق بشدة"، إضافة الي مفردة واحدة (01) بنسبة 3.57% جاءت إجابتها بـ "غير موافق"، وجمع القيمتين نجد أن 24 مفردة من مجتمع الدراسة غير موافقين على هذه العبارة أي بنسبة 85.67%، حيث يرون أن ظاهرة التطرف الفكري تبرز أكثر عند ذوي المستوى العلمي المتدني او المتوسط عكس ما جاءت به العبارة " عند ذوي المستوى العلمي العالي"، علي اعتبار ان التطرف الفكري ناتج عن الجهل بأمور الدين حيث ينتج عن هذا الجهل العام بالإسلام فقدان الحاجة الفكرية والعملية التي يمكن من خلالها معالجة المشاكل والقضايا الحضارية المستجدة في عالم الإنسان، فالمتطرفون يتميزون بمستواهم المحدود الذي ينعكس على سوء فهمهم وتفسيرهم الخاطئ لأمور الشرع، والافتقار إلى وجود مرجعيات دينية موثوقة. كما ان ثقافة التطرف الفكري تستغل الجهل كهيئة حاضنة لنشر سمومها بين الشرائح الاجتماعية ذوي المستوي المحدود او المتوسط، وهذا م لا تستطيع فعله مع ذوي المستويات

العالية والمتقفون باعتبار انهم يدركون حقيقة الأمور ولا يمكن استغلالهم فهم من يحاربون التطرف الفكري أصلاً بالعلم والأدلة قطعية الدلالة من الكتاب والسنة، غير أن هناك فئة قليلة من المبحوثين مقدره بـ 04 مفردات من مجتمع الدراسة يرون عكس ذلك، حيث جاءت إجاباتهم موزعة على النحو التالي: مفردتين (02) بعبارة (موافق بشدة) بنسبة 7.14 %، ومفردتين (02) كذلك بعبارة (موافق) أي بنسبة 7.14 %، حيث أن المجموع الكلي يساوي 14.28 %، وهذا يرجع ربما لإيمانهم بفكرة ان العلم الشرعي يؤخذ عن المشايخ ولا يؤخذ من الجامعات او بالحصول على الشهادات العالية وهذا لتبرير بعض آرائهم ومواقفهم حول بعض القضايا الراهنة.

- العبارة رقم 10: تتسبب ظاهرة التطرف الفكري في العديد من الصراعات في المسجد

من خلال البيانات الرقمية المبينة في الجدول أعلاه تبين أن 19 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 67.9 % جاءت إجاباتهم بـ "موافق" و(05) مفردات بنسبة 17.86 % جاءت إجاباتهم بـ "موافق بشدة"، حيث أن مجموع القيمتين يمثل 24 من المبحوثين أي بنسبة 85.76 % من العدد الإجمالي لمفردات الدراسة، مما يبين أن أغلبية المبحوثين متقفون على ان ظاهرة التطرف الفكري تسبب العديد من الصراعات في المسجد خاصة في مجال العبادات، فالأئمة يشهدون يومياً منازعات وملاسنات بين المصلين بسبب بعض المتطرفين، كالتشدد والغلو في الرأي وعدم قبول الحوار مع الآخرين، وأحياناً عدم الاعتراف بوجودهم أصلاً، ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل كأنها فرائض، والاهتمام بها والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد حيث يمنحون لأنفسهم الحق في الولاية على الآخرين وبالتالي معاقبتهم ومحاسبتهم عند مخالفتهم لمعتقداتهم باستعمال اسلوب العنف والخشونة في التعامل مع باقي المصلين وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، حيث يعتقدون بأن فكرهم أو عرقهم أو مذهبهم هو الأفضل والسليم.

بينما عبر ثلاثة (03) من المبحوثين بنسبة 10.7% على عدم موافقتهم على العبارة، واجابة مفردة واحدة (01) بنسبة 3.57% على "عدم الموافقة بشدة" وهذا ربما راجع لندرة الصراعات والمناوشات بالمساجد التي يشرفون عليها او محاولة منهم لتجنب ابداء رأيهم حول الموضوع.

- العبارة رقم 11: للتطرف الفكري حقيقة اجتماعية منذ القدم

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن 27 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 96.43% كانت إجابتهم بـ "موافق بشدة"، مدعومة بإجابة مفردة واحدة (01) بنسبة 3.57%، بـ "موافق" على ان للتطرف الفكري أصول متجذرة في التاريخ، فإجماع المبحوثين (الأئمة) المتمثل في 28 مفردة بالنسبة 100% يفسر بمستواهم الجيد واطلاعهم الواسع حول اصول الاولى للفكر المتطرف الذي كان بداية على يد الخوارج الأوائل الذين خرجوا على علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" في منتصف القرن الأول الهجري، بعد معركة "صفين"، الذين اتخذوا لأنفسهم سلوكا خاص بهم، وقد قاتلهم الصحابة "رضي الله عنهم" بعد أن حاوروهم وجادلوهم، لأنهم غلوا وتشددوا، خاصة في التكفير فقد كان تطرفهم يتمثل في غلوهم في دينهم من خلال أصولهم العقديّة التي اشتهرت عنهم بعد هذه المرحلة التاريخية، حيث تأصلت أصولهم، وظهرت قواعدهم في عقيدتهم، وفي تعاملهم مع المسلمين. كما تلتها أيضا ظهور السبئية والرافضة، وهكذا كانت أول مظاهر الغلو والتطرف الحقيقي على يد الخوارج والسبئية، وكانت أكثرها رواجًا عند غلاة الرافضة خاصة، وبقية الفرق الإسلامية عامة، يقدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.95 والانحراف المعياري 1.07، هذا ما يعطي اهمية بالغة لهذه العبارة ويمنحها المرتبة الثانية بالمحور.

- العبارة رقم 12: يستهدف التطرف الفكري الشباب الباطل

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن 26 مفردة من المبحوثين أي بنسبة 92.86% جاءت إجابتهم بـ "موافق" ومفردة واحدة (01) كانت اجابتها بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 3.57%، وجمع القيمتين نحصل على العدد 27 وهو الذي يمثل أغلبية للمبحوثين(الأئمة) الذين هم مجموعون على هذه

العبارة بنسبة 96.74%، حيث انهم يعتبرون البطالة أحد المقومات الأساسية لتنامي الفكر المتطرف لأنها تتيح لهم فراغا يقودهم الى التطرف الفكري والديني باستخدامهم فوق المعقول لوسائل التواصل الاجتماعي لملأ أوقات فراغهم، مما يعرضهم للتواصل مع أصحاب الافكار الضالة، فالعاطلين عن العمل يشعرون دائما بالاغتراب والميل الى العزلة والانطواء. فقد اكدت أغلب الدراسات الحديثة ان سكان البلدان الفقيرة التي تعاني من مستويات بطالة عالية هي الأكثر عرضاً لتبني أفكار التطرف والتجنيد من قبل الجماعات المتطرفة، بينما جاءت إجابة مفردة واحدة (01) من المبحوثين بعبارة (غير موافق) أي بنسبة 3.57%، حيث تمثل المتوسط الحسابي 3.96 و الانحراف المعياري 1.09، الشيء الذي يمنح اهمية متوسطة لهذه العبارة.

العبارة رقم 13: المتطرفون فكريا يشكلون جماعات داخل المسجد

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن 07 مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 25%، اجابوا بعبارة " موافق بشدة"، مدعومة بعشر (10) اجابات بعبارة "موافق" بنسبة 35.70%، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 17 مفردة وبنسبة 60.70%، كلهم مجمعون على أن المتطرفون فكريا يشكلون جماعات داخل المسجد، ويرجع هذا الى ملاحظات المبحوثين (الأئمة) حول هذه الظاهرة الغريبة التي باتت تصدر واجهة مساجدنا اليوم، فالمتطرفين فكريا لديهم لالتزام المتشدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس على النوافل والسنن وكأنها فرائض، والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد، مما يتطلب منهم تشكيل جماعات منعزلة داخل المسجد مهمتها ترقب وترصد سلوكيات المصلين والتعليق عليها، وسوء النظر بهم والنظر إليهم من خلال منظار أسود يخفي حسناتهم على حين يضخم سيئاتهم.

بينما عبر 08 مبحوثين من مجتمع الدراسة بنسبة 28.6% على عدم "موافقتهم الشديدة"، في حين أجاب 03 مبحوثين الباقين "بعدم الموافقة" أي بنسبة 10.7% على أن المتطرفون فكريا لا يشكلون

جماعات داخل المسجد، وهذا راجع ربما لطبيعة المساجد الى يشرفون عليها لان المتطرفين بطبعهم يختارون المساجد التي يؤدون فيها العبادات بعناية فائقة حتى لا يتم مضايقتهم او محاربتهم، وبذلك تمثل المتوسط الحسابي لهذه العبارة في 3.35 والانحراف المعياري 1.11، مما يمنح أهمية بالغة أيضا لهذه العبارة.

- العبارة رقم 14: يتأسس المجموعات المتطرفة قادة مشهود لهم بالالتزم والتعصب

تحليلا لنتائج الجدول أعلاه، يتضح ان 23 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 82.10% أجابوا بعبارة "موافق"، إضافة إلى 04 مبحوثين عبروا عن رأيهم بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 14.29%، وبالتالي فان مجمل إجابات القيمتين يقدر بـ 27 مفردة بنسبة 96.39%، أن أغلب المبحوثين متفقون على ان المجموعات المتطرفة يتأسسهم قادة مشهود لهم بالالتزم والتعصب حيث تتميز هذه الشخصيات القيادية بنوع من الغموض وليسوا رموزا معروفة محل تقدير في مقامات الناس، بل لا يريدون الظهور حتى أمام عامة الناس او على المنابر حتي لا يتم كشفهم أو مناقشتهم من أهل العلم، فهم اكتسبوا ثقافتهم المتطرفة من الكتب المشبوهة أو الخطب المنبرية لبعض الغلاة والمتطرفين أمثالهم، فهم يفضلون العمل في سرية تامة إلا مع من يتقون بهم من أتباعهم الذين يروجون لأفكارهم المنحرفة. بينما جاءت إجابة مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بنسبة 3.57% بعبارة "غير موافق" حول هذه العبارة، حيث نجد ان المتوسط الحسابي 4,07 والانحراف المعياري 0.99.

- العبارة رقم 15: تبرز مظاهر التطرف الفكري في المناسبات

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 20 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 71.40% أجابوا بعبارة "موافق"، إضافة إلى 04 إجابات اخري بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 14.29%، وبجمع عدد إجابات القيمتين نحصل على 24 مفردة بنسبة 85.69%، إن سبب إجماع أغلبية المبحوثين (الأئمة) حول هذه العبارة ناتج من المشاهد التي يعيشونها خلال المناسبات الدينية في

مساجدهم من طرف بعض المتطرفين الذين يحاولون إفساد عليهم إحياء هذه المناسبات الدينية واتهام السلطات الدينية والأئمة بإحياء تقاليد وطقوس كرسها التواجد الشيعي التاريخي في البلاد، حيث يقومون ببث بعض الفتاوى الخاطئة والظعن في مرجعيتها الدينية وفق ما تملهم عليهم مدارسهم وانتماءاتهم المذهبية مثل مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وقضية إخراج الزكاة وحساب مقدارها ومستحقها، وهذا ما يعكس حدة الصراع القائم بين مختلف التوجّهات الدينية المتفارقة في البلاد خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي بات مصدر قلق حقيقي للسلطات.

بينما نلاحظ أن (04) مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 14.28% عبروا على "عدم موافقتهم" على هذه العبارة، ويرجع هذا ربما إلى طبيعة المساجد التي يشرفون عليها وعدم استقطابها من طرف المتطرفين مما يطبعها بنوع من الاستقرار أثناء إحياء المناسبات الدينية، لقد قدر المتوسط الحسابي 3.85 والانحراف المعياري 12.1 مما يمنح أهمية متوسطة لهذه العبارة.

- العبارة رقم 16: يعتبر التطرف الفكري نتيجة حتمية عن ضعف الصلة بين الفرد وخالقه

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 27 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 96.43% أجابوا بعبارة " موافق بشدة"، إضافة إلى مفردة واحدة (01) بـ " موافق" أي بنسبة 3.57% على هذه العبارة، وهذا ما يمثل مجموع المبحوثين (الأئمة) والمتمثل في 28 مفردة بنسبة 100%، أن هذا الإجماع الكلي حول اعتبار التطرف الفكري نتيجة حتمية عن ضعف الصلة بين الفرد وخالقه، حيث أن المتطرفون فكريا دائما تتوفر في سلوكياتهم وطبائعهم مظاهر ضعف الإيمان بالله والتي منها على سبيل المثال عدم الحرص على حضور مجالس الذكر، فذلك قد يؤدي بالعبد إلى ضعف في الدين وفتور في الهمة، كذلك عدم اتخاذ قدوة صالحة؛ فالقدوة الصالحة التي تجمع بين العلم والعمل والإيمان والأخلاق الفاضلة من الأسباب التي تقوي الإيمان، أيضا عدم الحرص على تعلّم وطلب العلم الشرعي من مصادره الأصلية والموثوقة. وأخيرا عدم اتخاذ قدوة صالحة؛ فالقدوة الصالحة التي تجمع بين العلم والعمل والإيمان

والأخلاق الفاضلة من الأسباب التي تقوي الصلة بين الفرد وخالقه، لقد قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.96، وانحراف معياري قدره 1.37. مما يمنح أهمية متوسطة لهذه العبارة.

- العبارة رقم 17: من مظاهر التطرف الفكري السلوكيات الأخلاقية السلبية

يتضح من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن هناك إجماع كلي لـ 28 مفردة من مجتمع البحث أي بنسبة 100% حول اعتبار السلوكيات الأخلاقية السلبية من مظاهر التطرف الفكري، فالمتطرفون فكريا دائما ينتمون الى مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط والرغبة القوية نحو التجديد والتغيير ما تجعلهم أكثر الفئات الناقدة والانفعالية، فهذه السلوكيات الأخلاقية السلبية هي في الحقيقة مكتسبة من فكرهم وآرائهم المتطرفة وليست لها علاقة بشخصيتهم، فالعالم (برج) يري " إذ نظر إلى السلوك المتطرفة بوصفه وجهة من وجهات السلوك، وليست سمة من سمات الشخصية"، كما ذكرت "موسوعة السياسة" بأن التعصب الديني يدفع إلى سلوك يتميز بالرعونة والتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين و معتقداتهم.

إن السلوكيات الأخلاقية السلبية الناتجة من التطرف الفكري تتشكل في عدة صور منها، سوء الظن بالآخرين والنظرة إليهم نظرة تشاؤمية، التشدد في الممارسات الدينية بما لا يقره الشرع الحكيم والسنة النبوية، المغالاة في سلوكيات ظاهرية معينة وهو ما يعرف "بالتطرف السلوكي"، وأخيرا العزلة والانطواء والشعور بالتهميش والتشكيك في ثوابت الأمة وهز قناعات أفرادها في عقيدتهم، ولقد قدر المتوسط الحسابي 4.0 والانحراف المعياري 1.87. مما يمنح أهمية عالية لهذه العبارة.

- العبارة رقم 18: تعتبر ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة خفية لا تظهر للعيان

تحليلا لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 23 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 82.14% أجابوا بعبارة " موافق"، إضافة الى مفردتين (02) من مجتمع الدراسة بنسبة 7.14% اجابت بعبارة " موافق بشدة"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 25 مفردة وبنسبة 89.28% مما يمثل إجماع أغلبية

المبجوثين على أن ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة خفية لا تظهر للعيان، كون هذا ليس بجديد فلقد الغموض والسرية على تاريخ أغلب الفرق والجماعات المتطرفة عبر التاريخ الإسلامي، فكان أمر انطلاقها بمعزل عن العلن وبسرية، فهي سمة ثابتة في الفرق والفتن القديمة والمعاصرة على السواء، فقد قال الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «إذا رأيت قوماً يتتاجون في شيء من الدين دون العامة، فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة. كذلك نجد هذا الغموض في شخصيات هذه الفرق والجماعات، فلم يكن الخارجون على رأسها من زمان الفتن رموزاً معروفة محل تقدير في مقامات الناس، علماً ومعرفة وزهداً وتقوى، وهذا حال الجماعات المتطرفة فكراً في وقتنا الحاضر، بينما نجد 03 مفردات من مجتمع الدراسة أي بنسبة 10.71% عبروا على "عدم موافقتهم" مما يمثل المتوسط الحسابي 3.85 والانحراف المعياري 1.78.

- العبارة رقم 19: تتطلب مواجهة التطرف الفكري استراتيجيات على المدى الطويل

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 21 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 75% أجابوا بعبارة " موافق"، إضافة الي 07 مفردات بـ " موافق بشدة" أي بنسبة 28.57% على هذه العبارة، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 28 مفردة بنسبة 100%، مما يمثل كلياً مجتمع البحث، حيث أنهم مجمعون على أن مواجهة التطرف الفكري تتطلب استراتيجيات على المدى الطويل، وهذا يرجع لإيمانهم المطلق بأنه يجب أن ينظر إلى التطرف الفكري بنظرة شاملة وعدم الاقتصار على الجانب الديني في المسجد والإمام الذي هو في غاية الأهمية لمواجهته، فهذه النظرة الشمولية تتجسد في استراتيجيات طويلة المدى بواسطة آليات إعلامية سليمة وآليات تربوية للمناهج الإسلامية، وكذلك تحديد المصادر الفاسدة للتطرف والتحذير منها إلى جانب الدعوة إلى الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية وتفعيل دور المسجد والمؤسسات الدينية، لذلك نجد أن هذه العبارة متوسطها الحسابي يتمثل في 4.42 والانحراف المعياري 1.89.

ثانياً: عرض بيانات السؤال الفرعي الثاني: ما هو دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات)

في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين؟

الجدول رقم 22: يوضح إجابات المصلين حول دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات)

في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين										العبارة البنود
			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
منخفض جدا	1,87	1.72	1.3	3	8.26	19	3.91	9	33.91	78	52.60	121	05
منخفض	0,98	2.02	5.22	12	8.26	19	3.48	8	49.13	113	33.90	78	06
منخفض	0,89	1.88	4.35	10	8.26	19	0	0	46.09	106	41.30	95	07
منخفض	1, 98	2.26	18.7	43	0.87	2	0	0	48.26	111	32.2	74	08
منخفض جدا	1,67	1.78	5.22	12	5.65	13	0	0	40.43	93	48.7	112	09
منخفض جدا	1,43	1.68	0.43	1	4.35	10	0.43	1	52.61	121	42.2	97	10
منخفض جدا	1, 32	1.46	0.43	1	1.3	3	0.43	1	39.13	90	58.70	135	11
منخفض	0,97	1.94	2.61	6	10	23	0	0	53.48	123	33.9	78	12
منخفض جدا	1,67	1.64	0.43	1	1.3	3	0	0	58.26	134	40	92	13
منخفض	1,74	2.3	18.7	43	10	23	1.74	4	22.17	51	47.4	109	14
منخفض جدا	1.86	1.5	0.43	1	3.48	8	0	0	37.83	87	58.3	134	15
منخفض	1,39	1.83	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور: دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين										

يوضح بيانات الجدول (22) آراء المبحوثين حول السؤال الفرعية الأولى والذي جاء كالتالي - دور

الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب

المصلين، وكانت معبر عنها بالبنود التالية:

- العبارة رقم:05 أن خطب الإمام تكشف عن أنواع التطرف الفكري المنتشرة في المجتمع

من خلال نتائج الجدول السابق تبين أن 121 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 52.60% جاءت إجابتهم غير موافق بشدة و78 مفردة بنسبة 33.91% جاءت إجابتهم غير موافق على أن خطب الإمام تكشف عن أنواع التطرف الفكري المنتشرة في المجتمع في حين عبر 19 منهم أي بنسبة 08.26% على الموافقة و 03 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 1.30% على موافقته الشديدة وجاءت إجابة 09 منهم حيادية أي بنسبة 3.91%، فأغلب خطب التي يلقيها الإمام هي عبارة عن مواضيع عامة بعيدة كل البعد عن الواقع الاجتماع ولا تبين للمصلين أشكال أو مظاهر التطرف الفكري المنقشية في المجتمع وهذا ما تؤكد إجابات المصلين، بذلك يكون المتوسط الحسابي لهذه العبارة 1.72 والانحراف المعياري 1.87 بالتالي تحت هذه العبارة المرتبة السابعة في عبارات المحور.

- العبارة رقم 06 والمتعلق بان كثيرا ما يرجع الإمام عوامل التطرف الفكري إلى الظروف الاجتماعية

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 113 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 49.13% كانت إجابتهم "غير موافق" و78 مفردة بنسبة 33.91% كانوا "غير موافقين بشدة"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 191 مفردة وبنسبة 83.04%، بينما عبر 19 منهم بنسبة 08.26% على موافقتهم و 12 مفردة منهم بنسبة 5.21% حول أن يرجع الإمام عوامل التطرف الفكري إلى الظروف الاجتماعية في حين أبدى 08 منهم أي بنسبة 3.47% حيث تبين نتائج الجدول ان اغلب المصلين لا يرجعون عوامل التطرف الى الظروف الاجتماعية، والذي يعتبر من العوامل الأساسية في تنامي الفكر المتطرف في المجتمع، خاصة أن الفكر المتطرف له علاقة مباشرة بظروف الاجتماعية للفرد، بذلك نجد ان هذه العبارة متوسطها الحسابي 2.02 والانحراف المعياري 1.02 بهذا تحت هذه العبارة المرتبة الثالثة وهذا لأهميتها الكبيرة في المحور

- العبارة رقم: 07 والمتعلق بان الخطب المسجدية تبين أن التطرف الفكري مرتبط بجهل الناس بدينهم

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 106 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 46.08% أبدوا عدم موافقتهم على أن الخطب المسجدية تبين أن التطرف الفكري مرتبط بجهل الناس بدينهم وعبر كذلك 95 منهم أي بنسبة 41.30% على أن الخطب المسجدية تبين أن التطرف الفكري مرتبط بجهل الناس وجمع القيمتين نجد أن 201 من الإجابات جاءت غير موافقة أي بنسبة 87.39%. بينما عبر 19 منهم أي بنسبة 8.26% على موافقتهم على أن الخطب المسجدية تبين أن التطرف الفكري مرتبط بجهل الناس بدينهم، في حين 10 منهم بنسبة 4.34% كان موافقين بشدة، بذلك تبين الإحصائيات مرة أخرى أن أغلب المصلين يرون أن هذه الخطب لا تبين أن التطرف متعلق بجهل الناس بدينهم، خاصة أنه من مصادر التطرف الديني هو الفهم الخاطئ لكثير من القضايا الدينية كدعوة للجهاد أو غيره فهذه الأفكار إن لم يتم فهمها بطريقة سليمة ومن مصادر موثوقة فهي سبب مباشر في التطرف والعنف، خاصة في مجتمعاتنا الإسلامية، وهذا نجد أن العبارة متوسط الحسابي لها 1.88 والانحراف المعياري لها 0.89

- العبارة رقم: 08 ينبه امام المسجد المصلين من مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال البيانات الرقمية المبينة في الجدول أعلاه تبين أن 111 مفردة من المبحوثين أي بنسبة 48.26% أجابوا بعبارة "غير موافق" و 74 منهم أي بنسبة 32.17% أجابوا بعبارة "غير موافق بشدة"، وجمع القيمتين نجد أن 185 من مجتمع الدراسة غير موافقين على هذه العبارة أي بنسبة 80.43% حيث يرون أن إمام المسجد لا يحذر المصلين من مصادر التطرف الفكري المتنوعة كمواقع التواصل الاجتماعي، غير أن 43 من المبحوثين أي بنسبة 18.69% موافقين بشدة و 02 منهم بنسبة 0.86% جاءت إجاباتهم "موافق" على هذه العبارة، خاصة أننا اليوم نعيش في عصر الرقمنة الذي أصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المصادر التي تشجع على التطرف من خلال نشر أفكار خطيرة كالدعوة للانضمام لمنظمات مجهولة أو نشر إشاعات الهدف منها نشر الفوضى في المجتمع، فالخطب المسجدية لا تدعو إلى تجنب هذه المواقع كون ربما الأئمة لا يواكبون مثل هذه المواضيع، وبالتالي

جاءت هذه العبارة بمتوسط الحسابي 2.26 وانحراف معياري 1.98، وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة لعبارات المحور، مما تمنح أهمية كاملة لهذه العبارة.

- العبارة رقم 09: تناول امام المسجد موضوع التطرف الفكري بشكل دوري لتحذير المصلين

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 112 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 48.07% أجابوا بعبارة "عدم موافق بشدة"، إضافة إلى 93 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 40.43% اجابوا بعبارة "موافق"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 205 مفردة بنسبة 89.13% مما يمثل إجماع أغلبية المبحوثين الذين اجمعوا على عدم تناول امام المسجد موضوع التطرف الفكري بشكل دوري لتحذير المصلين.

بينما جاءت إجابة 13 من المبحوثين بعبارة "موافق" بنسبة 5.65% و12 من المبحوثين بعبارة "موافق بشدة" أي بنسبة 5.21%، فمن خلال هذه الإجابات للمصلين يتبين أن إمام المسجد لا يحذر المصلين من خطورة الفكر المتطرف بشكل دوري لأن الفكر المتطرف من الظواهر المستجدة والتي تظهر فيها أفكارا متطرفة كل يوم وكل ساعة، فالفكر المتطرف من الظواهر المستجدة يوميا وعليه فان التحذير منها بشكل دوري يعطي فاعلية في الحد من خطورتها على الفرد وعلى المجتمع، فغياب إمام المسجد عن هذه المواضيع واهتمامه بمواضيع أخرى عامة في الفقه أو السيرة ودروس الوعظ والإرشاد قد يمنح فرصة للمتطرفين لاستغلال واستدراج بعض من رواد المسجد لدس أفكارهم المتطرفة، وعليه تمثل المتوسط الحسابي 1.78 والانحراف المعياري 1.67 مما منح المرتبة السادسة للعبارة في المحور.

- العبارة رقم 10: تدعيم إمام المسجد خطبه بمعطيات إحصائية من الواقع الاجتماعي لإقناع المصلين

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن 121 مفردة من مجتمع الدراسة، أي ما يعادل 52.60% أبدت "عدم موافقتها" على دعم الأئمة خطبهم بمعطيات إحصائية من الواقع الاجتماعي يساعد

في إقناع المصلين، مدعومة بإجابة 97 مفردة أيضا بعبارة " غير موافق بشدة" وذلك بنسبة 42.17%، وجمع القيمتين نجد أن 218 من مجتمع الدراسة غير موافقين على هذه العبارة بنسبة 94.78%.

بينما جاءت إجابة 10 مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 4.34% بعبارة "موافق"، ومفردة واحدة (01) أجابت بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 0.43% على ان إمام المسجد يجب يدعم خطبه بمعطيات إحصائية من الواقع الاجتماعي لإقناع المصلين، كما التزم بمحوث واحد (01) بالحياد في اجابته، بنسبة 1.43% وهذا ما يمنح للعبارة متوسط حسابي مقدر 1.68 وانحراف معياري 1.43 حيث احتلت هذه العبارة المرتبة الثامنة. فإجابات المصلين تبين ان امام المسجد لا يقدم اي احصائيات من الواقع خاصة ان هذه أرقام لها أهمية كبيرة في توعية المصلين من أخطار الوقوع في التطرف، فهناك إحصائيات دقيقة وواقعية لمختلف مظاهر التطرف أو الانحرافات التي ترجمتها هذه الأفكار في الواقع المعاش، فالإحصائيات تقرب للمصلي وتعطي له صورة كاملة واقعية لمدي انتشار الفكر المتطرف في الوسط الاجتماعية، لكن في الواقع ان عملية حصول الإمام علي هذه الإحصائيات امر صعب جدا أن لم نقل شبه مستحيل، أولا بسبب تنوع مصادر هذه الإحصائيات حسب نوع التطرف، ثانيا تنوع مجالاتها هل هي المحاكم أو الأجهزة الأمنية او السجون، ام هي الدراسات العلمية المتخصصة...الخ

- العبارة رقم 11: استعانة إمام المسجد في نشاطاته بنتائج الدراسات العلمية المتخصصة

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، أن 135 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 58.69% كانت إجابتهم بـ "غير موافق بشدة"، مدعومة بإجابة 90 بنسبة 39.13%، بـ "غير موافق" على أن يستعين إمام المسجد في نشاطاته بنتائج الدراسات العلمية المتخصصة لتكوين مناعة فكرية لدى المصلين، فإجماع المبحوثين (المصلين) المتمثل في 225 مفردة بنسبة 97.82% يرجع الى عدم قدرة الأئمة علي الاطلاع أو الإمام علي نتائج هذه الدراسات العلمية للاستدلال بها في نشاطاته المسجدية، سواء بسبب كثرة انشغالهم بالمسجد وعدم توفر وقت لديهم أو بسبب نقص هذا النوع من الدراسات

العلمية الميدانية التي تفرز عن نتائج وإحصائيات موثوقة، ناهيك عن مدي تقبل واستيعاب رواد المسجد ذوي المستوي المحدود عامة لهذه النتائج التي تتطلب مصداقيتها مناهج وأدوات منهجية وأكاديمية معروف مسبقا من ذوي الاختصاص والأكاديميين حتى يتم عرضها علي رواد المسجد من طرف الإمام من اجل إبراز مدي انتشار هذه الظاهرة السلبية والتي تهدد امن واستقرار المجتمع الجزائري، بينما جاءت إجابة 03 مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 1.30% بعبارة "موافق" ومفردة واحدة (01) بإجابته "موافق بشدة" بنسبة 0.43%، في حين جاءت اجابة واحدة (01) من المبحوثين بالحياد بنسبة 1.43%.

- العبارة رقم 12: يعمل امام المسجد على اشراك المختصين من اجل التحذير من خطورة الفكر المتطرف

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن (123) من المبحوثين أي بنسبة 53.47% جاءت إجابته بـ "غير موافق"، إضافة الي (78) مفردة بنسبة 33.91% جاءت إجابته بـ "غير موافق بشدة"، وجمع القيمتين نجد أن 201 مفردة من مجتمع الدراسة غير موافقين على هذه العبارة أي بنسبة 87.39%، يرون بان الأئمة المساجد لا يستعينون بمختصين في إبراز مخاطر التطرف الفكري في واقعنا المعاش لان العملية معقدة نوعا ما، فمن جهة تخوفهم من ردة فعل المتطرفين بإثارة المناقشات والمجادلات والفوضى بالمساجد، ومن جهة اخري فان عملية دعوة المختصين لإلقاء محاضرات بالمسجد تتطلب ترخيص وإجراءات معقدة من الجهات الوصية، بينما جاءت إجابة 23 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 10% بعبارة "موافق"، و06 إجابات بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 2.60% على أن يستعين إمام المسجد بمختصين في إبراز مخاطر التطرف الفكري في واقعنا المعاش، فهم يرون انه يجب على الأئمة تقديم مبادرات للاستعانة بمختصين سواء أساتذة جامعيين أو باحثين في هذه المجال من أجل تقديم محاضرات وحتى تنظيم ندوات علمية تتمحور مواضيعها في مجال التطرف وتداعياته على الفكر والمجتمع بصفة عامة، خاصة أن المختصين تجدهم أكثر الماما وإطلاعا على هذا الموضوع، وعليه

تمثلت هذه العبارة بالمتوسط الحسابي 1.94 والانحراف المعياري 0.97، مما منح هذه العبارة المرتبة الرابعة حيث تؤكد هذه الإحصائيات مدي أهمية دور المختصين في مجال التطرف الفكري.

- العبارة رقم 13: أن موضوع التطرف تتم الإشارة إليه في كل الأنشطة بصورة ضمنية

من خلال البيانات الرقمية المبينة في الجدول أعلاه تبين أن 134 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 58.26% جاءت إجابتهم بـ "غير موافق" و(92) مفردات بنسبة 40%، جاءت إجابتهم بـ "غير موافق بشدة"، حيث ان مجموع القيمتين يمثل 226 من المبحوثين أي بنسبة 92.58% من العدد الإجمالي لمفردات الدراسة، مما يبين أن أغلبية المبحوثين غير متفقون على أن موضوع التطرف تتم الإشارة إليه في كل الأنشطة بصورة ضمنية، وهذا راجع التزام الأئمة بالخطب المسجدية وجميع الأنشطة بتعليمات الجهات الوصية وعدم التطرق لبعض المواضيع الحساسة كالتطرف الفكري مثلا، ولهذا يكتفي الأئمة بمواضيع الخطب التي تواكب المستجدات وتعاصر المستحدثات التي يمر بها المجتمع الجزائري خاصة والمجتمع الإسلامي عامة، في حين جاءت إجابة 03 مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 1.30% بعبارة "موافق" ومفردة واحدة (01) بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 0.43% على أن موضوع التطرف يجب الإشارة إليه في كل الأنشطة بصورة ضمنية، حيث تعطي لنا هذه العبارة متوسط حسابيا 1.64 وانحراف معياري 1.67، مما يؤكد لنا أهمية هذه العبارة.

- العبارة رقم 14: يعقد إمام المسجد جلسات وحلقات مع رواد المسجد خاصة الشباب منهم

يتضح من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن إجابات 109 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 47.39% "غير موافق بشدة"، مدعومة 51 إجابة من المبحوثين بعبارة "غير موافق" بالنسبة 22.17%، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 160 مفردة وبنسبة 69.56% كلهم يجمعون على أن إمام المسجد لا يعقد جلسات وحلقات مع رواد المسجد خاصة الشباب منهم، وسبب ذلك يتمثل في عدم توفر الوقت عند الإمام وكثرة انشغالاته اليومية في المسجد مما يعيقه على مباشرة أعمال تطوعية

لفائدة رواد المسجد خاصة الشباب منهم، كما يتطلب الأمر ترخيصات مسبقة من الجهات الوصية والجانب الإعلامي كذلك، وربما أيضا علم الأئمة مسبقا بأنه لا تكون استجابة من طرف الشباب لهذه الجلسات أصلا، ولهذا فهم يعكفون عليها، بينما 43 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 18.69%، عبروا على "موافقتهم الشديدة" على أن إمام المسجد يعقد جلسات وحلقات مع رواد المسجد خاصة الشباب منهم، مدعومة بإجابة 23 منهم بنسبة 10% جاءت إجاباتهم "موافق" ومن جهة أخرى جاءت إجابة 04 منهم بالحياد. بذلك جاءت بالمتوسط الحسابي 2.30 والانحراف المعياري 1.74.

- العبارة رقم 15: إبراز الإمام عبر نشاطاته أهمية تعاون الأفراد والمؤسسات في مواجهة التطرف

الفكري

من خلال البيانات الرقمية المبينة في الجدول أعلاه تبين أن 134 مفردة من المبحوثين أي بنسبة 58.26% أجابوا بعبارة "غير موافق بشدة" و87 منهم أي بنسبة 37.82% أجابوا بعبارة "غير موافق"، وجمع القيمتين نجد أن 221 من مجتمع الدراسة غير موافقين على هذه العبارة أي بنسبة 96.08% حيث يرون أن الإمام لا يبرز من خلال نشاطاته أهمية تعاون الأفراد والمؤسسات في مواجهة التطرف الفكري، أن هذا الإجماع الشبه كلي من طرف المبحوثين حول عدم إبراز الإمام من خلال نشاطاته أهمية تعاون الأفراد والمؤسسات في مواجهة التطرف الفكري، يرجع أساسا إلى تعقيد هذه المبادرة كونها تدعوا الأفراد المتمثلين في رواد المسجد إلى مواجهة المتطرفين الذي قد يؤدي إلى قد ما يحمدهم عقابه، كذلك نفس الشيء بالنسبة للمؤسسات، فالإمام لا يملك السلطة للتحدث عن دور المؤسسات الأخرى تخوف من تأويل كلامه ويفهم في غير سياقه، بينما نجد (08) مفردات من مجتمع الدراسة أي بنسبة 03.47% عبروا على موافقتهم، إضافة إلى إجابة مفردة واحدة (01) بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 0.43%، مما نجد ان المتوسط الحسابي لهذه العبارة يتمثل في 1.50 والانحراف المعياري 1.86.

ثالثا: عرض بيانات السؤال الفرعي الثالث: ما فاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات و المصليات؟

الجدول رقم 23: يوضح إجابات حسب المرشحات والمصليات حول فاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري ؟

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات والمصليات										العبارة البند
			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
الاستمارة الموجهة للمرشحات الدينيات													
متوسط	1.52	2.86	0	0	42.85	12	0	0	57.14	16	0	0	07
متوسط	1.86	2.93	3.57	1	39.28	11	3.57	1	53.57	15	0	0	08
متوسط	0.95	2.32	14.28	4	7.14	2	3.57	1	46.42	13	28.57	8	09
متوسط	1.19	2.39	0	0	17.85	5	3.57	1	78.57	22	0	0	10
مرتفع جدا	1.66	4.89	89.28	25	12	3	0	0	0	0	0	0	11
متوسط	1.74	3.11	7.14	2	42.85	12	3.57	1	46.42	13	0	0	12
مرتفع جدا	1.07	4.36	39.28	11	57.14	16	3.57	1	0	0	0	0	13
مرتفع	1.63	4	28.57	8	53.57	15	7.14	2	10.71	3	0	0	14
مرتفع	1.87	3.04	0	0	50	14	3.57	1	46.42	13	0	0	15
الاستمارات الموجهة للمصليات													
منخفض	0,98	2.4	2	1	20	10	4	2	64	32	10	5	05
متوسط	1.90	3.04	18	9	22	11	10	5	46	23	4	2	06
منخفض	1,79	2.32	4	2	24	12	2	1	40	20	30	15	07
متوسط	1,12	2.72	8	4	32	16	10	5	24	12	26	13	08
مرتفع	0.97	3.42	40	20	24	12	2	1	6	3	28	14	09
متوسط	0.95	3.14	14	7	38	19	2	1	40	20	6	3	10
متوسط	1,57	3.24	8	4	52	26	0	0	36	18	4	2	11
مرتفع	1,87	3.78	18	9	62	31	0	0	20	10	0	0	12
مرتفع جدا	1,87	4.46	28	14	52	26	0	0	48	24	2	1	13
مرتفع	1.98	3.05	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور: فاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات و المصليات										

يوضح بيانات الجدول (23) آراء المبحوثين حول السؤال الفرعية الأولى والذي جاء كتالي - ما فاعلية دور المرشدات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشدات والمصليات؟ - وكانت معبر عنها بالبند التالي:

- العبارة رقم 07: تنظم المرشدة الدينية جلسات فردية مع بعض المصليات لوعظهن

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن 12 مفردة من مجتمع الدراسة، أي ما يعادل 42.85% أبدوا " موافقتهم " على عبارة تنظيم المرشدة الدينية جلسات فردية مع بعض المصليات لوعظهن، بينما جاءت إجابة 16 منهم أي بنسبة 57.14% عكس ذلك بعبارة "غير موافق"، وهذا يبين أن أغلبية المبحوثات (المرشدات الدينيات) لا ينظمن جلسات فردية مع بعض المصليات لوعظهن داخل المسجد، وهذا راجع لتخوفهن من ردة فعل المصليات حول موضوع الجلسة ويعتبروهن تدخل ربما في حياتهن الخاصة، وعليه فالمرشدات يترددن في مباشرة هذه الجلسات، فالمرشدات الدينيات عادة ينتظرن المبادرة من المصليات حول بعض الاستشارات وبعض التوضيحات حول بعض الأمور الحساسة المتعلقة بالنساء أو استفسارات تتعلق بفقهاء المرأة في الشريعة الإسلامية.

لكن هناك فئة محترمة من المرشدات (12) بنسبة مقدرة بـ (42.85%) أكدوا انهن يقمن بهذه الجلسات مع المصليات لوعظهن مما يفسر أن الأمر يتعلق بالكفاءة وطريقة التعامل مع المصليات والمهارة في التواصل مع الغير. فهذه الأمور تكتسبها المرشدة الدينية بالخبرة والتجربة من خلال ممارسة نشاطها بالمسجد، حيث تمثل المتوسط حسابي بـ 2.86 والانحراف المعياري بـ 1.52.

- العبارة رقم 08: تدعو المرشدة الدينية الى ضرورة التعاون مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة

الانحرافات الفكرية في مجتمعنا

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، أن 15 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 53.57% كانت إجابتهن بـ "عدم موافق " حول عبارة "تدعو المرشدة الدينية إلى ضرورة التعاون مع

الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحرافات الفكرية في مجتمعنا"، من جهة اخري جاءت إجابات 11 مفردة بنسبة 39.28% بالموافقة علي العبارة، مدعومة بإجابة مفردو واحدة (01) بعبارة " موافق بشدة " بنسبة 3.57%، وجمع القيمتين نجد أن 12 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 42.85%، في حين اتخذت مفردة واحدة (01) موقف حيادي من مجتمع الدراسة أي بنسبة 3.57% بالنسبة 3.57%.

إن هذا الانقسام الشبه المتساوي في آراء المرشحات (بين 15 غير موافقات و12 موافقات) يفسر على أساس مهمتهن ودورهن في المسجد المحدود، لأن الدعوة إلي المعنية والمختصة لمواجهة الانحرافات الفكرية ليست بالقضية الهينة وتعتبرها مسؤولية قانونية قبل ان تكون أخلاقية، كما يعبر عليها قانونيا بالتبليغ، وينتج عليه تحمل مسؤوليات وهذا يتنافى مع طبيعة ومسؤولية مهنة المرشحات في المسجد، وهذا الرأي يمثل أغلبية المبحوثات من مجتمع الدراسة.

لكن هناك فئة قليلة نسبيا موافقات على العبارة ويفسر هذا بعدم وعيهم وإدراكهم للعبارة جيدا، وربما من باب الحماس والنصرة للمذهب الوسطي لا غير، فمن خلال ذلك تمثل المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2.93 والانحراف المعياري بـ قدره 1.86

- العبارة رقم 09: هناك تواصل مباشر مع المرشدة الدينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

من خلال البيانات الرقمية المبينة في الجدول أعلاه تبين أن 13 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 46.42% جاءت إجابتهم بـ "غير موافق" و(08) مفردات بنسبة 28.57% جاءت إجابتهم بـ "غير موافق بشدة"، بينما نجد ان مفردتين جاءت إجابتهم " موافق" أي بنسبة 7.14%، و 04 مفردات اجابوا بعبارة "موافق بشدة" أي بنسبة 14.28%، وجمع القيمتين نجد أن 06 مفردة بنسبة 21.42% غير موافقين على العبارة، كما جاءت إجابة مفردة واحدة حيادية اتجاه هذه العبارة أي بنسبة 3.57%

أن أغلبية المرشحات غير موافقات حول مضمون العبارة التي تؤكد بأنه ليس هناك تواصل مباشر معهن خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع ربما لعدة أسباب منها ما يتعلق بشخصية المرشدة ومدى

قناعتها ونشاطها في مواصل التواصل الاجتماعي او تخوفها منهم، كذلك طبيعة مواضيع التواصل الحساسة والتي يصعب طرحها في هذا الفضاء الغير امن، وعدم المغامرة في هذا المجال لان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في وقتنا الحاضر سلبياتها أكثر من ايجابياتها.

- العبارة رقم 10: تزود المرشدة الدينية المصليات بمطويات ومنشورات لتوعويتهن من الانحرافات

الفكرية والسلوكية المتفشية في مجتمعنا

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن (22) من المبحوثين أي بنسبة 78.57% جاءت إجاباتهم بـ "غير موافق"، بينما وافقت 05 مفردات من مجتمع البحث على العبارة أي بنسبة 17.85، في حين التزمت مفردة واحدة (01) بالحياد بنسبة 3.57%، أن هذا الإجماع حول عدم تزويد المرشدة الدينية المصليات بمطويات ومنشورات لتوعويتهن من الانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في مجتمعنا، يرجع لحساسة الموضوع نفسه وتعدد إجراءاته كونها تتعلق بالتطرف الفكري، فمن يكتب المطوية ومن يسحبها ومن يوزعها، فهذه العملية صعبة نوعا ما في تحتاج أيضا لموارد مالية لإنجازها كما تتطلب ترخيص من الجهة الوصية، فبناء على كل هذه الأسباب جاءت إجابات المبحوثات سلبية نحو العبارة المذكورة أعلاه كوعليه تمثل المتوسط الحسابي بـ 2.39، والانحراف المعياري بـ 1.19.

- العبارة رقم 11: تدعو المرشدة الدينية إلى الوسطية والاعتدال والفكر السوي

تحليلا لنتائج الجدول أعلاه، يتضح ان 25 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 89.28 % أبدوا "موافقتهم بشدة" على مضمون عبارة تدعو المرشدة الدينية إلى الوسطية والاعتدال والفكر السوي، إضافة إلى 03 مفردات جاءت إجاباتهم "موافق" أي بنسبة 10.71% على هذه العبارة، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 28 مفردة وبنسبة 100%، فهذا الإجماع حول مدلول العبارة يفسر باقتناع المرشدات الدينيات بالدعوة إلى الوسطية لأنها حق وعدل وخير ومطلب شرعي أصيل ومقصد أسمى

ومظهر حضاري رفيع، فهي أفضل الأمور وأنفعها للناس، كما أنها الاعتدال في كل أمور الحياة ومنهجها. وهي الاستواء والاستقامة والتوسط بين حالتين، بين مجاوزة الحد المشروع والقصور عنه.

فالاستواء والاستقامة في الدين تتمثل في السلوك والمعاملة والأخلاق وهذا يعني أن الإسلام بالذات دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق فليس فيه مغالاة في الدين ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد وبحساب المتوسط الحسابي لهذه العبارة نجدها 4.89

- العبارة رقم 12: تنسق المرشدة الدينية مع المتخصصات في الإرشاد الأسري لتقديم دروس في مسجدكم

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن 12 مفردة من المبحوثين أي بنسبة 42.85% جاءت إجابتهم بـ "موافق" ومفردتين (02) كانت إجابتهم بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 7.14%، وجمع القيمتين نحصل على 14 مفردة من مجتمع الدراسة موافقين على ان تنسق المرشدة الدينية مع المتخصصات في الإرشاد الأسري لتقديم دروس في المسجد، وهذا يعود ربما لقناعتهم الشخصية بدور مؤسسة المسجد في عملية الإرشاد الأسري وحفظ تماسك الأسرة، فيجب علي المرشحات التنسيق مع المتخصصات في الإرشاد الأسري لتقديم دروس في المسجد للتدريب على كيفية معالجة المشاكل الأسرية بأساليب عصرية حديثة، لأنه من الأفضل أن يجتمع في المرشحات العلم الشرعي بعلم النفس و علم الاجتماع و علوم التربية، و ذلك من أجل أن يكون أقدر على التعامل مع النفسيات المختلفة، و من ثم حل مختلف المشكلات التي تعرض له، لكن من جهة اخري نلاحظ ان 13 مفردة منهم أي بنسبة 46.42% يرون عكس ذلك حيث تمثلت إجابتهم بعدم الموافقة، في حين التزمت مفردة واحدة (01) بالحياد اتجاه العبارة. ولربما يعود ذلك لعدم اطلاعهم الواسع في مجال الإرشاد الأسري وفوائده في مجال التوعية الأسرية والمحافظة على تماسك واستقرار الأسرة بصفة عامة.

- العبارة رقم 13: تؤكد المرشدة الدينية أهمية دورها في توعية وإرشاد وتربية المنحرفين فكريا في

اسرهم ومحيطهم الاجتماعي

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 16 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 57.14% أجابوا بعبارة " موافق بشدة"، إضافة إلى 11 مفردة أجابوا بـ " موافق" أي بنسبة 39.28% على هذه العبارة "تؤكد المرشدة الدينية أهمية دورها في توعية وإرشاد وتربية المنحرفين فكراً في أسرهم ومحيطهم الاجتماعي"، وهذا الإجماع ناتج عن وعي المرشدات الدينيات بالتحدي الكبير الذي يواجههم اليوم المتمثل في الانفتاح على العالم الخارجي، والذي يتطلب منها أن تعزز دورها من خلال الخروج من المساجد والانفتاح على العالم الخارجي، فدورهن يكمن في العمل جنباً إلى جنب مع الإمام، خاصة في مواجهة مختلف الآفات الاجتماعية والمشاكل الاجتماعية والأسرية والدينية، فدور المرشدة الدينية أصبح في وقتنا الحالي ريادي في مواجهة مختلف الآفات والمشاكل الاجتماعية والأسرية والدينية باعتبارها الأقدر على نشرها وتوعية الناس لتجنبها. في حين جاءت إجابة مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بالحياد أي بنسبة 3.57%، وهذا بمتوسط حسابي 4.36 وانحراف معياري قدره 1.07.

-العبارة رقم 14: تدعو المرشدة الدينية في دروسها إلى نبذ لغة الكراهية والإقصاء وضرورة تقبل

الأخر

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 15 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 53.57% أجابوا بعبارة " موافق بشدة"، إضافة إلى 08 مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 28.57% أجابوا بعبارة "موافق"، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 23 مفردة بنسبة 82.14%، كذلك نلاحظ أيضاً أن 03 مفردات عبروا بعدم الموافقة أي بنسبة 10.71%، في حين التزمت مفردتين (02) بالحياد اتجاه العبارة أي بنسبة 7.14%، أن هذا الإجماع الشبه كلي للمرشدات الدينيات حول مضمون هذه العبارة ناتج عن وعيهم وقناعتهم حول آثار ظاهرة الكراهية والإقصاء خاصة في المجال الديني والذي يغذي الفكر المتطرف، لأن من طباع المتطرفين عندما يتم مواجهتهم في فكرهم ووجهة نظرهم يقومون مباشرة بتكفير

هذا الطرف الذي واجههم، لأنهم يمارسون التعصب بادعاء الأفضليات وامتلاك الحقيقة تحت مسوغات دينية مما يؤدي إلي تأجيج ثقافة الكراهية والعنف، فدور المرشدة يتمثل في تبني مسار السلام والتفاهم والتفكير والحوار، والدعوة لنبذ العنف والابتعاد عن السخرية والاستهزاء بثوابت الدين، وعدم تأجيج الكراهية من أجل ترسيخ مفاهيم الحوار والتسامح ونبذ الكراهية، وعليه تمثل المتوسط الحسابي بـ 4.00 والانحراف المعياري بـ 1.63

- العبارة رقم 15: تنظم المرشدة الدينية في المناسبات والأعياد الوطنية نشاطات تهدف إلى التعريف بقيم المجتمع ومبادئه والأعراف في مجتمعنا

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 14 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 50% كانت إجابتهم "موافق" بينما جاءت إجابات 13 مفردة بعبارة "غير موافق"، بنسبة 46.42%، التزمت مفردة واحدة (01) بالحياد اتجاه العبارة بنسبة 3.57%، أن إجابات المبحوثات انقسمت بالتساوي بين مؤيدات (14) ومعارضات (13) حول عبارة "تنظم المرشدة الدينية في المناسبات والأعياد الوطنية نشاطات تهدف إلى التعريف بقيم المجتمع ومبادئه والأعراف في مجتمعنا" مما يدل على طبيعة عمل المرشدة الدينية في المساجد الغير محددة بدقة وتبقي عملية تنظيم النشاطات المسجدية في المناسبات والأعياد الوطنية حكرًا على الإمام وتحت تصرفات الجهة الوصية، وينحصر دور المرشدة في التكفل بالجانب النسوي وتنظيمه وتقديم يد المساعدة لا غير، فالعملية تتوقف على الصلاحيات التي يعطيها الإمام للمرشدة الدينية خلال احياء المناسبات الدينية والوطنية ومضمون وطبيعة الخطاب الموجه للمصليات في المسجد، وهذا بمتوسط حسابي قدره 3.04 والانحراف المعياري 1.87

- العبارة رقم 05: تحاول المرشدة الدينية التقرب من المصليات للتعرف على مواقفهم من القضايا

الدينية

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 10 مفردات من مجتمع الدراسة أي بنسبة 20% كانت إجاباتهم "موافق" ومفردة واحدة بنسبة 2% كانت إجابتها "موافق بشدة"، في حين أجابت 32 مفردة من مجتمع الدراسة بـ "غير موافق" على العبارة أي بنسبة 64% بعدم الموافقة، مدعومة بـ 05 إجابات "غير موافق بشدة" بنسبة 10%، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 37 مفردة وبنسبة 74%، غير موافقين على محاولة تقرب المرشدة الدينية من المصليات لتعرف على موقفهم من القضايا الوطنية. أن أغلبية المصليات يجمعون على المرشدات الدينيات لا يتقربن من المصليات لتعرف على موقفهم من القضايا الوطنية في المساجد، وهذا راجع ربما لغياب قنوات الاتصال بين المرشدات والمصليات، كذلك الملاحظ أن أغلب رائدات المسجد هم من النساء الكبيرات في السن والبنات الصغيرات لأداء صلاه الجمعة وفي رمضان وحضور الأنشطة الخاصة بالتكريمات لأبنائهم فهم لا يفقهون في القضايا الوطنية ولا يتابعون المستجدات على الساحة السياسية الوطنية والدولية. ولهذه الأسباب ينحصر دور المرشدات في عمليات التنظيم والإجابة على بعض الاستفسارات ومساعدة الإمام. حين عبرت مفردتين (02) من مجتمع الدراسة أي بنسبة 4% على الحياد، وهذا بمتوسط حسابي قدره 2.40 وانحراف معياري بلغ 0.98

- العبارة رقم 06: تكشف المرشدة الدينية الآراء الشاذة في القضايا الدينية

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 11 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 22% أجابوا بعبارة "موافق"، إضافة الي 09 مفردات أجابوا بموافق بشدة" أي بنسبة 18% على هذه العبارة، في حين عبرت 05 مفردات من مجتمع الدراسة على حيادهم أي بنسبة 10%، من جهة أخرى أبدى 23 منهم أي بنسبة 46% بعدم الموافقة، مدعومة بـ 02 مفردة جاءت إجابتهم غير موافق بشدة بنسبة 4%، وجمع القيمتين نجد أن 25 مفردة من مجتمع الدراسة جاءت إجابتهم غير موافق أي بنسبة 50%، ان عملية الكشف عن الآراء الشاذة والمتطرفة في القضايا الدينية من طرف المرشدات الدينيات تتسم بطابع من السرية، ولا يمكن تحقيقها إلا من طرف المرشدات المتمرسات واللواتي لديهن خبرة وتكوين

في هذا المجال، وهذا غير متاح لكل المرشحات مما يفسر إجابات المصليات حول هذه العبارة بعدم

الموافقة عليها، أن المتوسط الحسابي هذه العبارة هي 3.04 والانحراف المعياري 1.90

- العبارة رقم 07: تكشف المرشدة خطورة انعكاس التطرف الفكري في على الاستقرار الاجتماعي

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 20 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 40% كانت إجاباتهم "غير موافق" مدعومة بـ 15 مفردة بنسبة 30% كانوا "غير موافقين بشدة"، وهذا على أساس أن عملية الاكتشاف والتحليل لتداعيات التطرف الفكري تتطلب من المرشحات الخروج من المساجد لمواجهة مختلف التحديات التي تعصف بالمجتمع، يأتي في المقام الأول التطرف ومكافحة العنف وكيفية وقاية الشباب وفتح الحوارات، وانعكاساته على الاستقرار الاجتماعي، بينما جاءت إجابات 12 مفردة من مجتمع الدراسة بـ "موافق" أي بنسبة 24% وإجابتين (02) بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 4%، وجمع القيمتين نجد أن 14 مفردة بنسبة 28% وافقوا على مدلول هذه العبارة حيث انهم ينظرون إلي طبيعة نشاط المرشحات المحدد والمسطر على مستوى المسجد الذي يهدف الى تقديم الوعظ والإرشاد وتلقين أحكام الدين للنساء ومن يرافقهن من الأولاد، حيث يعتقدن أن المرشحات تستطيع كشف خطورة انعكاس التطرف الفكري في على الاستقرار الاجتماعي. إضافة 01 منهم جاءت إجابته حيادية اتجاه هذه العبارة أي بنسبة 2%.

- العبارة رقم 08: تستدل المرشدة الدينية بمعطيات واقعية لإبراز مخاطر التطرف الفكري

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 16 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 32% أجابوا بعبارة "موافق"، إضافة إلى (04) مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 8% أجابت بعبارة "موافق بشدة" على عبارة ان المرشدة تستدل بمعطيات واقعية لإبراز مخاطر التطرف الفكري،، من جهة أخرى عبرت 12 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 24% بـ "عدم الموافقة" مدعومة بـ 13 مفردة كذلك أجابوا بـ "غير موافق بشدة"

بنسبة 26%، وجمع القيمتين نجد أن 25 مفردة من مجتمع الدراسة غير موافقين على أي بنسبة 50%، في حين عبر 05 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 10% على حيادهم.

إن هذا الاختلاف الشبه متساوي في الإجابات المصليات مصدره تباين مستوي المبحوثات ومدى اطلاعهم حول وظيفة المرشدة وصلاحياتها، ففئة المبحوثات اللواتي يرون انه يجب ان تقدم المرشدة أمثلة ونماذج من الواقع لإبراز مخاطر التطرف الفكري هدفهم هو إقناع رواد المسجد بالحجة والدليل لان مستوياتهم محدودو وربما لا يستوعبون جسامة الخطورة. بينما الفئة الثانية من المبحوثات (الغالبية نسبيا) اللواتي لا يجبرون المرشحات علي الاستدلال بالمعطيات الواقعية يعون جيدا ان العملية ليست بالهينة كما تتطلب إحصائيات رسمية وإحداث مسجلة وهو صعب جدا في مجال التطرف الفكري، ذلك يكون متوسط الحسابي لهذه العبارة 2.72 والانحراف المعياري لها 1.12

- العبارة رقم 09: المرشدة تدعو إلى ضرورة التعاون في مواجهة حالات التطرف الفكري

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 20 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 40 % كانت إجاباتهم "موافق بشدة" إضافة إلى 12 مفردة بنسبة 24% أجابوا على العبارة بـ "موافق"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 32 مفردة أي بنسبة 64 %، اجمعوا على أن المرشدة تدعوا إلى ضرورة التعاون في مواجهة حالات التطرف الفكري، حيث أن هذه العملية تعتبر من الأدوار الأساسية التي يجب ان تؤديها المرشد الدينية، لان مكافحة التطرف الفكري تتطلب تضافر كل الجهود للتصدي له سواء المؤسسات الرسمية للدولة كالمساجد والإعلام والمدرسة (مناهج التربية) مثلا أو المؤسسات الغير رسمية كالأسرة والمجتمع المدني... الخ، بينما عبرت 03 مبحوثات من مجتمع الدراسة بنسبة 6% على "غير موافق"، مدعومة بـ 14 إجابة أيضا بعبارة «غير موافق بشدة» بنسبة 28% اتجاه هذه العبارة معنقين أن قضية مواجهة التطرف الفكري أنها من مهام الدولة فقط أو مؤسسة واحد بعينها كمؤسسة المسجد، أما باقي المؤسسات فهي غير معنية بالأمر، وهذا جهل منهم بكيفية تنامي ظاهرة التطرف

الفكري كما تعكس مستواهم المحدود، كما التزمت مفردة واحدة (01) الحياد بنسبة 2 %، هذا بمتوسط حسابي قدره 3.42 وانحراف معياري 0.97، مما يؤهل العبارة للدرجة السادسة

- العبارة رقم:10 تحذر المرشدة الدينية من الأفكار الدخيلة على مجتمعنا والتي تؤدي إلى الإرهاب

والعنف والقتل

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 19 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 38% أجابوا بعبارة "موافق"، إضافة إلى (07) مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 14.07% أجابت بعبارة "موافق بشدة"، أي بنسبة 14% وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 26 مفردة وبنسبة 52 %، من جهة أخرى جاءت إجابة 20 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 40% غير موافقة، مدعومة بإجابة 03 منهم جاءت غير موافقة بشدة بنسبة 6%، بينما جاءت إجابة 01 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 2% حيادية تجاه هذه العبارة، أن هذا الاختلاف المتساوي بين المصليات حول قيام المرشدة بالتحذير من الأفكار الدخيلة على مجتمعنا والتي تؤدي إلى الإرهاب والعنف والقتل، يفسر ضمن إطار نسبة الوعي المنتشرة بين المبحوثات (المصليات)، فالمؤيدات لهذه العبارة مقتنعات بدور المرشدة بالقيام هذه المهمة المتمثلة في تحذير المصليات من زرع الأفكار الدخيلة على مجتمعنا خاصة فئة الشباب المستهدفة بالتجنيد والتطرف في صفوف التنظيمات المتطرفة العنيفة وفي الهجمات الإرهابية تحت غطاء الذرائع الدينية.

أما بالنسبة للفئة الثانية الغير موافقة على العبارة فيعتبرن عدم قيام المرشحات بهذا الدور الوقائي هو تقصير منهن في أداء مهمتهن المتمثل في مكافحة التطرف العنيف والحض على الكراهية علي اعتبار أن مواجهة التطرف العنيف والإرهاب تستوجب تبني سياسات عامة تخاطب السياق الاجتماعي والاقتصادي الحاضن للفكر الإرهابي واتخاذ سياسات للقضاء على الفقر، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتنفيذ الإدماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وأضاف أن نجاح السياسات التوعوية يحتاج إلى التراكم والاستدامة واستخدام كل الأدوات (الأسرة، التعليم، الأحزاب السياسية، الإعلام، المجتمع المدني).

- العبارة رقم 11: تحذر المرشدة الدينية المصليات من استغلالهن من جهات مجهولة لتحقيق أهداف الفكر المتطرف.

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 26 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 52% كانت إجابتهم " موافق " مدعومة 04 إجابات " موافق بشدة " أي بنسبة 8%، وجمع القيمتين نجد أن 30 مفردة بنسبة 60% أبدوا موافقتهم على تحذير المرشدة الدينية المصليات من استغلالهن من جهات مجهولة لتحقيق أهداف الفكر المتطرف، أن غالبية المبحوثات متفقات على أن المرشدات يحذرنهن من خطر استغلالهن واستقطابهن من طرف جهات مجهولة لتحقيق أهداف الفكر المتطرف، لان أساليب المتطرفين تستغل الوضعيات المزرية (الفقر والبطالة) للأشخاص وكذلك مستوهم العلمي المحدود لتجنيدهم حتى يتم التحكم فيهم بسهولة فيما بعد وتجعل منهم متاريس أمام الدولة والمجتمع.

ومن جهة أخرى عبرت 18 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 36% على "عدم الموافقة"، إضافة إلى مفردتين (02) من مجتمع الدراسة جاءت إجابتهن بـ "غير موافق بشدة" بنسبة 4%، فهذه الفئة تقر بان المرشدات الدينيات لا يقمن بتحذيرهم من مخاطر الاستغلال في مجال التطرف الفكري، علي أساس ربما أن هذه المهمة يقوم بها الإمام بحكم حساسية الموضوع.

- العبارة رقم 12: تنبه المرشدة الدينية عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع كالتيار

المتشدد والتيارات التي تستهدف كيان مجتمعنا

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 31 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 62% أجابوا بعبارة "موافق" إضافة إلى 09 مفردات أيضاً بنسبة 18% أجابوا بعبارة "موافق بشدة"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 40 مفردة بنسبة 80% اجمعوا على تنبيه المرشدة الدينية عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع كالتيار المتشدد والتيارات التي تستهدف كيان مجتمعنا، بينما جاءت 10 إجابات منهم بعبارة "غير موافق" بنسبة 20%، أن أغلبية إجابات المصليات يؤكدون على أن المرشدات

الدينيات يقمن بتبنيهم وتحذيرهم من بعض التيارات المتطرفة والمتشددة والمعروفة بتطرفها وانحرافها الفكري، ولما شكلته هذه الجماعات من خطر على الدول والشعوب، بل عملت على هدم دول بأكملها ونشرت الفوضى بها، حيث أظهرت هذه الجماعات مدى قدرتها على التغلغل داخل المجتمعات والتأثير على بعض الشباب والأفراد، فاستخدمت هذه الجماعات الدين، لتكسب وتستقطب الناس تجاهها، ومنهم من استخدم السياسة وغيرها، وهناك أيضًا من يقدم نفسه ممثلًا حقيقيًا للإسلام كما مارسته الأجيال الأولى من المسلمين، المعروفة باسم السلفية الجهادية، الخلاصة أن هناك ربطًا بين الإرهاب والحركات الإسلامية المتطرفة بصفة خاصة، وذلك بناءً على الأعمال الإرهابية التي يشهدها العالم، وتتبنى هذه الأعمال جماعات تنسب نفسها إلى الإسلام، حيث تمثل المتوسط الحسابي بـ3.78 والانحراف المعياري بـ1.87.

- العبارة رقم 13: تدعو المرشدة الدينية إلى تبني ثقافة التبليغ عن أي سلوك أو قول أو دعوة من أي طرف أو جماعة تدعو إلى التفرقة

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 26 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 52% كانت إجاباتهم "موافق" مدعومة 14 إجابة أجابوا بعبارة "موافق بشدة" أي بنسبة 28%، وجمع القيمتين نجد أن 40 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 80% موافقين بالأغلبية على ان المرشحات الدينيات يدعون المصليات إلى تبني ثقافة التبليغ عن أي سلوك أو قول أو دعوة من أي طرف أو جماعة تدعو إلى التفرقة، وهذا ناتج من قناعتهم بخطورة هؤلاء المتطرفين على أمن الدولة والاستقرار الاجتماعي، لكن هذه العملية أي التبليغ تتطلب نوع من الفحص والتأكد وإقامة الدليل المادي والحجة الدامغة، حتى لا يكون التبليغ مجرد تصفية حسابات واتهامات باطلة، بينما نجد 09 مفردات من مجتمع الدراسة بنسبة 18% عبرن على "عدم موافقتهم" على العبارة، إضافة إلى إجابة واحدة (01) بنسبة 2% عبرت على

عدم "موافقتها بشدة"، وهذا ربما يعود لتخوف المرشحات الدينيات من انعكاسات عملية التبليغ عليهم وتهربهم من تحمل المسؤولية القانونية والاجتماعية.

رابعاً: عرض بيانات السؤال الفرعي الرابع: ما دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين في مواجهة

التطرف الفكري حسب المصلين؟

الجدول رقم 24: يوضح إجابات المصلين حول دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين في مواجهة

التطرف الفكري

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور استراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين										العبارة البند
			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
منخفض جدا	0,87	1.39	0	0	1.30	3	0	0	35.22	81	63.48	146	16
مرتفع جدا	1,29	4.29	39.56	91	55.21	127	0	0	5.21	12	0	0	17
مرتفع	1,42	4.18	37.82	87	51.73	119	0.86	2	9.56	22	0	0	18
مرتفع	1,98	4.04	9.13	21	88.26	203	0	0	2.60	6	0	0	19
مرتفع	1,54	3.87	7.82	18	78.69	181	6.08	14	7.39	17	0	0	20
مرتفع جدا	1,91	4.30	33.91	78	63.91	147	0.86	2	0.87	2	0.43	1	21
مرتفع جدا	0,88	4.86	86.52	199	13.04	30	0.43	1	0		0	0	22
مرتفع	1,80	4.17	18.69	43	80	184	0.43	1	0.87	2	0	0	23
مرتفع جدا	0,90	4.55	55.21	127	44.34	102	0.43	1	0	0	0	0	24
مرتفع جدا	1,93	4.44	43.91	101	56.08	129	0	0	0	0	0	0	25
مرتفع	1.45	4.01	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين										

يمثل هذا الجدول بيانات آراء المصلين حول السؤال الفرعي الخامس والذي مفاده "ما دور

إستراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين " والتي تعكسها مجموعة

من الأبعاد حسب البنود التالية:

- العبارة رقم 16: أن الأنشطة المسجدية تكشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري.

من خلال نتائج الدراسة الميدانية تبين أن 146 مفردة من مجتمع الدراسة، أي ما يعادل 63.48% أبدت "عدم موافقتها بشدة" على أن الأنشطة المسجدية تكشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري، مدعومة بإجابة 81 مفردة أيضا بعبارة "غير موافق" وذلك بنسبة 35.22%، فمجموع الإجابات لـ 227 مفردة يعادل نسبة 98.69% غير موافقين على أن الأنشطة المسجدية تكشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري، فمن خلال هذه الأرقام المبينة أعلاه يتضح أن هناك إجماع للمبحوثين على أن الأنشطة المسجدية لا يمكنها أن تكشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري والذي تعكسه نسبة 98.69%، لان طبيعة هذه النشاطات المسجدية تحمل صفة العمومية على أساس انها موجهة لعامة المصلين ولكافة الشرائح الاجتماعية بكل مستوياتها الفكرية داخل المساجد، فلا يمكنها كشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري، فهذه العلاقة تتسم بالسرية خاصة فيما يتعلق بدور المؤثرين (الرفقاء) في الدعوة والحث على انتشار بذور التطرف الفكري عبر العلاقات الاجتماعية، كما انها تتم عادة خارج المساجد حيث تتطلب عملية النقاش والإقناع وقتا معينا لا يمكن ان تحتويه المساجد، في حين أن 03 مفردات من مجتمع الدراسة أي بنسبة 01.30%، أبدوا موافقتهم على أن الأنشطة المسجدية تكشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري حيث يتمثل متوسطها الحسابي في 1,39 والانحراف المعياري ب 0,87 مما يمنح هذه العبارة المرتبة العاشرة في سلم ترتيب العبارات.

- العبارة رقم 17 : حرص إدارة المسجد على تكريم من يشهد لهم بالصلاح في الحي للتعريف بهم

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه حول "مدي حرص إدارة المسجد على تكريم من يشهد لهم بالصلاح في الحي للتعريف بهم"، تبين أن 127 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 55.21% جاءت إجابتهم بـ "موافق" و 91 مفردة بنسبة 39.56% جاءت إجابتهم "موافق بشدة" يؤكدون على ضرورة قيام

إدارة المسجد بتكريم لمن يشهد لهم بالصلاح في الحي للتعريف بهم وذلك من باب تشجيع المصلين حتى يكون هؤلاء الصالحين قدوة لهم في الصلاح والتقوى والمساهمة في نشر الوعي والوسطية الدينية لتحقيق السلم الاجتماعي، في حين رفض 12 من المبحوثين "عدم الموافقة" أي بنسبة 05.21% هذه الفكرة او المبادرة المتمثلة في تكريم إدارة المسجد لمن يشهد لهم بالصلاح في الحي للتعريف بهم، والسبب في ذلك يرجع ربما إلى تخوف هذه الفئة من أن يصبح المسجد باعتباره مؤسسة إجتماعية تمنح تزكيات لبعض الأشخاص الغير مؤهلين في غياب معايير واضحة المعالم او مدروسة يتبناها المسجد، مما قد ينعكس سلبا علي دور المسجد في المجتمع، حيث قدر متوسطها الحسابي بـ 4.29 والانحراف المعياري بـ 1.29 وتحتل الترتيب الخامس في جميع عبارات المحور.

- العبارة رقم 18: يسهر إمام المسجد على دعوة الأشخاص المشهود لهم بالاعتدال للمسجد.

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، أن 119 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 51.73% كانت إجابتهم بـ "موافق" و 87 مفردة بنسبة 37.82% كانت إجابتهم بـ "موافق بشدة" على ان إمام المسجد يسهر على دعوة الأشخاص المشهود لهم بالاعتدال للمسجد، فأغلبية المبحوثين أي 206 مفردة بنسبة 89.56%، يجمعون على اهمية استقطاب هؤلاء الأشخاص من طرف المسجد وتشجيع هذه المبادرة الحسنة لما لها من نتائج إيجابية في عملية دعم دور المسجد في مكافحة التطرف الفكري من خلال المشاركة في مختلف النشاطات المسجدية، كما تمثلت نسبة الانحراف المعياري في 1.42، والمتوسط الحسابي في 4.29، لكن هناك فئة قليلة مقدرة بـ 22 مفردة بنسبة 9.68% صرحت بـ "عدم الموافقة" على أن إمام المسجد يسهر على دعوة الأشخاص المشهود لهم بالاعتدال للمسجد، وهذا بسبب تخوفهم من رفض الامام لهذه المهمة من جهة او رفض هؤلاء الأشخاص دعوة الامام، وفي كلا الحالتين هناك إخراج لأحد الأطراف، في حين عبر 02 من المبحوثين أي بنسبة 0.86% على حيادهم حول هذه الفكرة.

- العبارة رقم 19: يتصدر المشهود لهم بالاعتدال الفكري تأطير مختلف الأنشطة المسجدية

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن 203 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 88.26% يتفقون على أن يتصدر المشهود لهم بالاعتدال الفكري تأطير مختلف الأنشطة المسجدية، كما عبر كذلك 21 من المبحوثين أي بنسبة 09.13% على موافقتهم الشديدة وجمع القيمتين نجد أن 224 من الإجابات جاءت موافقة أي بنسبة 97.39%، إن هذا الإجماع للمبحوثين حول منح الفرصة للمشهود لهم بالاعتدال الفكري تأطير مختلف الأنشطة المسجدية يفسر من خلال اقتناع المبحوثين بتأثير هؤلاء الأشخاص على باقي المصلين حيث يستقطبونهم للمسجد من خلال القيام والإشراف على النشاطات المسجدية، فهم يمنحون نوع من المصادقية للمسجد، أما الفئة القليلة والمقدرة بـ 06 مبحوثين أي بنسبة 2.60% فعارضوا هذه الفكرة وهذا بسبب تخوفهم ممن يترأس منابر المساجد اليوم والانزلاقات الفكرية التي قد تحدث، وكذلك رفض فكرة تعويض الأئمة بهؤلاء الأشخاص الذين ينشطون في إطار غير قانوني.

- العبارة رقم 20: أن تكرار التوجيهات المتعلقة ببناء إطار سلوكي معياري مضاد للتطرف الفكري

أفرزت النتائج الميدانية أن 181 من المبحوثين أي بنسبة 78.69% جاءت إجاباتهم بـ "موافق" إضافة الي 18 منهم أي بنسبة 7.82% جاءت إجاباتهم بـ "موافق بشدة"، وجمع القيمتين نجد أن 199 من مجتمع الدراسة موافقين على هذه العبارة أي بنسبة 86.52%، حيث يرون أن تكرار التوجيهات المتعلقة ببناء إطار سلوكي معياري مضاد للتطرف الفكري، لان أعمال الإنسان ماهي إلا مجموعة عادات وآثارها المتكررة، فالصور العقلية تضعف تدريجياً بمرور الزمن، فلا بد من تكرارها لترسخ في الذهن، ويعمل آثارها فيه لاسيما النصائح والمواعظ الدينية والتوجيهات التي تشكل إطار سلوكي معياري مضاد للتطرف الفكري، غير أن هناك فئة قليلة من المبحوثين مقدرة بـ 17 مفردة أي بنسبة 7.39%

غير موافقين على هذه المنهجية التربوية فربما هم من أصحاب المستويات المتوسطة والعليا الذين يرون في عملية التكرار اهدار للوقت والجهد وتفضيلهم لطرح المواضيع الجديدة وعدم التكرار، كما التزم الحياد 14 مبحوث اي بنسبة 6.08%، وهذا يفسر ربما بعدم فهمهم او استيعابه لمفهوم التكرار وفوائده التربوية والتعليمية والنفسية، وبذلك تكون المتوسط الحسابي لهذه العبارة هي 3.87 والانحراف المعياري لها 1.54

- العبارة رقم 21: يشجع إمام المسجد الأفراد المعتدلين على لزوم المسجد

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه ان اغلبية المبحوثين والمقدرة بـ 147 مفردة من مجتمع الدراسة عبروا عن "موافقتهم" حول تشجيع إمام المسجد الأفراد المعتدلين على الالتزام بالمجيء إلى المسجد لكي يكونوا قدوة لغيرهم من المصلين ويتم الاقتداء بهم، الي جانبهم نجد ايضا 78 منهم ابدوا "موافقتهم الشديدة" وذلك بنسبة 33.91% ، وجمع القيمتين نحصل علي 225 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 97.82%، وهذا راجع لوعيهم بالدور الذي يلعبه هؤلاء الأشخاص المعتدلين والمؤثرين في نفس الوقت لاستقطاب اكبر عدد ممكن من المصلين للالتزام بالمسجد وخاصة في أوقات الصلوات والجمعة حتي تؤدي الأنشطة المسجدية مفعولها التوعوي من اخطار التطرف الفكري.

بينما جاءت إجابة 02 مفردة من مجتمع الدراسة معبرة عن "غير موافق" بنسبة 0.86% و02 منهم "غير موافق بشدة" أي بنسبة 0.86% و01 منهم كانت إجابته محايدة بنسبة 0.43%، وهذه استثناءات عادية لا تؤثر علي اغلبية توجهات المصلين حول هذه الفكرة حيث تمثل المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 4.30 والانحراف المعياري بـ 1.91، مما منح هذه العبارة المرتبة الرابعة (4) من عبارات المحور.

- العبارة رقم 22: ان المعاملات داخل المسجد من طرف القائمين عليه تجذب المصلين

يتضح من خلال نتائج الجدول اعلاه أن 199 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 86.52% "موافقين بشدة"، مدعومة بإجابات 30 مفردة بـ "موافق" بنسبة 13.04% وجمع عدد إجابات الدرجتين

نحصل على 229 مفردة ونسبة 99.56%، فأغلبية الباحثين متفقون على أن المعاملة الحسنة والطيبة من قبل القائمين على المسجد تجذب المصلين إليه فالحقيقة تقر بانهم يواجهون الملامة والجدال والتعب من بعض رواد المسجد، وهذه طبيعة النفس البشرية، فربما يلغون نفوراً وغلظة وعدم فهم أو اقتناع برأي أو عمل لأنهم يتعاملون مع أنماط اجتماعية وفكرية مختلفة ومتفاوتة، لذا فعليهم أن يحرصوا على كسب ود الجميع وذلك بتقبلهم أي نصيحة، ولو حدث عتاب أو نقد أن تكون صدورهم متسعة لهم، ولا يعرضوا أو يتعالوا على رواد المسجد بعلمهم أو مكانتهم العلمية أو الاجتماعية، وأن لا يشعروهم بأن لهم فضلاً عليهم، في حين نجد أن مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة أي بنسبة 0.43% جاءت إجابته محايدة، حيث يشير المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 4.86 والانحراف المعياري بـ 0.88، حيث تعتبر هي الأولى في عبارات المحور، مما يؤكد لنا جليا اهمية هذه العبارة المتمثلة في دور معاملة القائمين على أمور المسجد في عملية استقطاب المصلين وعدم نفورهم منه بسببها.

- العبارة رقم 23: أن الأنشطة المسجدية تدعم أفكار المصلين الداعية للوحدة

يتضح حسب بيانات هذا الجدول أن أغلبية مجتمع الدراسة يجمعون على أن الأنشطة المسجدية تدعم أفكار المصلين الداعية للوحدة، حيث تمثلت إجاباتهم بـ 184 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 80% بعبارة "موافق"، و 43 إجابة بـ "موافق بشدة"، بنسبة 18.69%، حيث أن مجموع القيمتين هو 227 مفردة بنسبة 98.69%، أن هذا الإجماع يرجع الي طبيعة المسجد لكونه المكان الوحيد الذي تتصهر فيه الفروقات الاجتماعية بين المصلين وشعورهم بالمساواة أثناء القيام بشعائر الإسلام، فالأنشطة المسجدية تجد أرضية مهياً مسبقاً ومناسبة لدعم وغرس الأفكار الداعية للوحدة والتضامن بين المصلين دون عناء، بينما جاءت إجابات مفردتين (02) من مجتمع الدراسة بنسبة 0.87% بعبارة "غير موافق" على هذا الطرح، ومفردة واحدة (01) محايد بنسبة 0.43%، وبالتالي تمثل المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.17 والانحراف المعياري بـ 1.80.

- العبارة رقم 24: أن التزام المصلين بحلقات تعليم القرآن تشجعهم على تبني أفكار الرحمة والخير

يتضح من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن هناك إجماع كلي حول عبارة أن التزام المصلين

بحلقات تعليم القرآن تشجعهم على تبني أفكار الرحمة والخير للجميع، حيث افرزت النتائج على ما يلي:

127 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 55.21 % بـ "موافق بشدة" ع مدعومة بإجابة 102 منهم بنسبة 44.34% على هذه العبارة بـ "موافق"، فمجموع عدد إجابات الدرجتين يمثل 229 مفردة بنسبة 99.56%، كون ان حلقات تعليم القرآن تنشأ مشاعر أخوة وألفة بين المصلين حيث ان مرتاد الحلقات القرآنية يتعلمون أخلاق القرآن الكريم وآدابه؛ عملاً بما يحفظ منه؛ فهم أولى الناس تمثلاً بأخلاق القرآن الكريم وتبني أفكار الرحمة والخير لكافة الناس، كما تعتبر استثمار وقت الشباب بالعمل النافع، وانشغالهم بما هو خير لأنفسهم وامتهم، بينما التزم مبحوث واحد بالحياد (01) من مجتمع الدراسة أي بنسبة 0.43%.

- العبارة رقم 25: تشجيع القائمين على المسجد على اكتساب سلوك التعاون مع الآخرين

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ ان هناك اجماع كلي للمبحوثين حول فكرة تشجيع

القائمين على المسجد على اكتساب سلوك التعاون مع الآخرين، حيث افرزت النتائج على ما يلي: 129 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 56.08 % اجابوا بعبارة "موافق"، و101 مفردة أيضا بنسبة 43.91 % جاءت إجاباتهم بعبارة "موافق بشدة"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 230 مفردة وبنسبة 100%، ان تفسير هذا الاجماع حول تشجيع القائمين على أمور المسجد على اكتساب سلوك التعاون مع الآخرين ناتج من وعي المبحوثين لمسؤولية القائمين على إرشاد الناس في المساجد الكبيرة والثقيلة، بحجم ثقل مكانة المسجد ودوره في حياة المسلم، خاصة فيما يتعلق بالتحلي بروح التعاون مع الآخرين، فليكن من اهتمامات القائمين على توجيه الناس في المساجد تعليم العباد ما يجب عليهم في الدين، كما يجب ألا يُهمل جانب العلاقات الاجتماعية كما يُراعى في الوعظ والإرشاد الاهتمام بكل الفئات التي

يتكوّن منها المجتمع، يُخاطَب الكبير والصّغير، والرّجل والمرأة، العالمُ والجاهلُ، أي يجب أن يتحوّل المسجد إلى جامعة شعبية، يستفيد منه كلّ من يرتاده كي يتشوّق كلّ فرد إلى الدّهاب إليه، وحتىّ يؤدّي المسجد دوره كما أنيط به، وهذا ما يمثله المتوسط حسابي بـ 4.44 والانحراف المعياري بـ 1.93.

خامساً: عرض بيانات السؤال الفرعي الخامس: ماهي معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة

التطرف الفكري حسب الأئمة؟

الجدول رقم 25: يوضح إجابات الأئمة حول معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة										العبارة البنود
			موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
منخفض	0,84	2.32	7.14	2	7.14	2	0	0	82.14	23	3.57	1	20
مرتفع	1,87	4.14	14.29	4	85.71	24	0	0	0	0	0	0	21
مرتفع	1,66	4.01	3.57	1	96.43	27	0	0	0	0	0	0	22
مرتفع	1,21	4.07	7.14	2	92.86	26	0	0	0	0	0	0	23
مرتفع	1,98	4.10	10.71	3	89.29	25	0	0	0	0	0	0	24
مرتفع	0,91	4.02	3.57	1	96.43	27	0	0	0	0	0	0	25
منخفض	1,01	2.28	3.57	1	7.14	2	14.29	4	67.86	19	3.57	1	26
مرتفع	1,14	4.03	10.71	3	85.71	24	0	0	0	0	3.57	1	27
متوسط	0,87	3.03	14.29	4	35.71	10	3.57	1	32.14	9	14.29	4	28
مرتفع جدا	1,11	4.75	82.14	23	14.29	4	0	0	3.57	1	0	0	29
متوسط	1,67	2.67	3.57	1	32.14	9	3.57	1	50	14	10.71	3	30
مرتفع	1.30	3.58	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور: معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة										

يبين الجدول (25) آراء الأئمة حول السؤال الفرعي السادس (6) والذي مفاده: ماهي معيقات دور

مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة؟ والتي عبرت عنها مجموعة من الأبعاد

حسب البنود التالية:

- العبارة رقم 20: نقص في الموارد البشرية المساهمة في المسجد

من خلال البيانات الرقمية المبينة في الجدول أعلاه تبين أن 23 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 82.14% جاءت إجابتهم بـ "غير موافق" ومفردة واحدة (01) بنسبة 3.57% جاءت إجابتهم بـ "غير موافق بشدة" على أن نقص المتعاونين مع المساجد لا يشكل عائق امام المسجد لأداء دوره في مكافحة التطرف الفكري، باعتبار ان المتعاونين مع المسجد هم في الحقيقة متطوعين من رواد المسجد وفق امكانياتهم وظروفهم ، فلا يمكن بحال من الأحوال تحميلهم مسؤولية فشل او نجاح المسجد في أداء هذا الدور المتمثل في مكافحة التطرف والانحراف الفكري فهذه المهمة تبقى علي عاتق النخبة المؤهلة العاملة بالمسجد.

في حين عبر 02 من المبحوثين أي بنسبة 7.14% على "الموافقة بشدة" ومفردتين (02) منهم بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 7.14% على أساس انهم يعتقدون بان كثرة المتعاونين تساعد المسجد على مكافحة التطرف الفكري لكن القضية فكرية تتطلب مهارات ونخب واطارات مؤهلة، فالعبرة بالكيف وليس بالكم. هذا ما يبرر ان هذه العبارة تحتل المركز العاشر بمتوسط حسابي 2.32 وانحراف معياري 0.84.

- العبارة رقم 21: غياب تأطير الانشطة في المساجد

من خلال النتائج المتحصل عليها، تبين أن 24 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 85.71% كانت إجابتهم بـ "موافق" و04 مفردات بنسبة 14.29% كانت إجابتهم بـ "موافق بشدة"، حيث ان المجموع الكلي لعدد إجابات الدرجتين نجد 28 مفردة أي بنسبة 100 %، متفقون على أن قلة الموارد البشرية المؤهلة للقيام بكل الأنشطة تعتبر عائق لدور المسجد في مكافحة التطرف الفكري بولاية -تيسة، على أساس ان الموارد البشرية المؤهلة لها أهمية كبيرة في رفع نوعية الأداء، حيث أن الأنشطة المسجدية المختلفة تتطلب موظفين مؤهلين سواء الامام او امام مدرس، أستاذ التعليم القرآني، القيم، أو المرشد، فأداء المسجد يتوقف علي الموارد البشرية المؤهلة التي تقوم وتسهر علي مختلف الأنشطة.

وهذا بمتوسط حسابي 4.14 وانحراف معياري قدره 1.87، مما يؤكد صحة ومصداقية البعد.

- العبارة رقم 22: عدم تنظيم دورات تكوينية لتأهيل القائمين على المسجد

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن 27 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 96.43% كانت إجابتهم بـ "موافق" كذلك مفردة واحدة (01) أي بنسبة 3.57% أجابت بـ "موافق بشدة"، وجمع القيمتين نحصل على 28 من الإجابات كلها موافقة أي بنسبة 100% على أن نقص الدورات التكوينية لتأهيل القائمين على المساجد تعتبر عائق أمام دور المسجد في مكافحة التطرف الفكري، مما يدل على وعيهم بدور الدورات التكوينية لتأهيل القائمين على المساجد في هذا المجال، حيث يعتبر التكوين من العمليات الأساسية لتنمية دور الموارد البشرية بهدف التجديد والتطوير، علي أساس ان التكوين في المجال الديني يتم على مستوى المعاهد التابعة لقطاع الشؤون الدينية، ويعمل تحت وصايتها وفقا لتسيير خاص بها، مما يبرر ان قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة تمثل 4.41 بانحراف معياري مقدر بـ 1.66.

- العبارة رقم 23: قلة التحفيزات من اجل تفعيل الانشطة

يتبين لنا من خلال النتائج التي يعرضها الجدول أن 26 مفردة من المبحوثين أي بنسبة 92.86% جاءت إجابتهم بـ "موافق" ومفردتين (02) كانت اجابتهم بـ " موافق بشدة " أي بنسبة 7.14%، وجمع القيمتين نحصل على العدد 28 وهو الذي يمثل العدد الكلي للمبحوثين (الأئمة) الذين هم مجتمعون على هذه العبارة بنسبة 100% بأن نقص التحفيز من اجل تفعيل الأنشطة يعتبر عائق للمسجد في أداء دوره المتمثل في مكافحة التطرف الفكري وهذا ناتج عن وعيهم بأهمية التحفيز في إدارة الأنشطة المسجدية والوسائل حيث يؤدي التحفيز إلي بعث النشاط فيهم لمواصلة وتطوير نشاطاتهم داخل المسجد، فيجب علي وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تقديم وتوفير كل الوسائل المادية والمعنوية لنجاح هذه الأنشطة المسجدية بكل أنواعها لضمان مردودية تساهم في محاربة التطرف الفكري.

- العبارة رقم 24: غياب الجدية في التنسيق بين الأئمة والمؤسسات الأخرى

يتضح من نتائج هذا الجدول أن 25 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 89.29%، جاءت إجاباتهم بـ "موافق"، و 03 مفردات أجابوا بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 10.71%، أي هناك إجماع كلي للمبحوثين بنسبة 100% حول عبارة غياب الجدية في التنسيق بين الأئمة والمؤسسات الأخرى يعيق المسجد من أداء دوره في مكافحة التطرف الديني وهذا راجع ربما للصلاحيات القانونية التي تمنح للإمام وتحد من نشاطاته خارج إطار المسجد، فالقانون الأساسي للأمام يمنع أن يبادر بالتنسيق مع مؤسسات أخرى دون أخذ رخصة مسبقة من الهيئة الوصية المباشرة له والمتمثلة في مديرية الشؤون الدينية للولاية، وجاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي قدره 4.10 وانحراف معياري أيضا قدره 1.98.

- العبارة رقم 25: انعدام الدورات التكوينية في مواضيع التطرف الراهنة

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن 27 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 96.43% موافقين على انعدام الدورات التكوينية في مجال التطرف الراهنة، مدعومة بإجابة مفردة واحدة بـ "موافق بشدة" وذلك بنسبة 3.57%، فمجموع إجابات الدرجتين نحصل على 28 مفردة وبنسبة 100% من المبحوثين وافقوا على انعدام الدورات التكوينية في مواضيع التطرف الراهنة يشكل عائق للمسجد في مكافحة التطرف الفكري، مما يدل على وعي الأئمة بخطورة هذا التطرف بكل أنواعه سواء كان ديني أو اجتماعي أو سياسي، فالدورات التكوينية للأئمة تأهلهم لمواجهة هذا التطرف وتمنحهم سبل مواجهته في المساجد والمتمثل عادة في التعصب للرأي والجماعة حيث يعتقد المتطرف بأن فكره أو عرقه أو مذهبه هو الأفضل والسليم، بذلك فالمتوسط الحسابي لهذه العبارة هي 4.02 والانحراف المعياري 0.91.

- العبارة رقم 26: شعور إمام المسجد بعدم الأمان عند تطرقه لمواضيع التطرف

من خلال النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن 19 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 67.86% جاءت إجاباتهم بـ "غير موافق"، مدعومة بإجابة مفردة واحدة (01) بإجابة "غير موافق بشدة" بنسبة

3.57%، حيث ان مجمل إجابات الدرجتين يساوي 20 مفردة وبنسبة 71.42%، مجمعون على أن إمام المسجد لا يمكنه الشعور بعدم الأمان عند تطرقه لمواضيع التطرف، علي اعتبار أنها من مهامه الأساسية الموكلة اليه كما انه محمي من طرف الجهة الوصية التابعة والتي توفر له كل الضمانات.

بينما جاءت إجابة مفردتين (02) من مجتمع الدراسة بنسبة 7.14% بـ "موافق" وإجابة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بـ "موافق بشدة" بنسبة 3.57%، في حين التزم الحياد 04 من المبحوثين بنسبة 14.29، وهذا راجع لتخوف الإمام من مهاجمته او نقده من طرف بعض الأشخاص المتطرفين من بين المصلين وإثارة الفوضى والبلبلة داخل المسجد وحتى خارجه حين تنقل أفكاره وآرائه خارج جدران المسجد، فالإمام لا يجازف في هذا المجال ويلتزم بتعاليم الجهة الوصية التابعة لها، وهذا ما يحد من دور المسجد عامة في مكافحة التطرف الفكري بصفة مباشرة عبر الخطب المسجدية ودروس الوعظ والإرشاد.

- العبارة رقم 27: كثرة المهام المكلف بها امام المسجد تعيقه على تنشيط المسجد

حسب المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن 24 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 85.71% عبروا عن رأيهم بإجابة "موافق"، كذلك ثلاث (03) من المبحوثين جاءت إجابتهم بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 10.71%، وجمع القيمتين نحصل على 27 مفردة بنسبة 96.43%، فهذا الإجماع علي على كثرة المهام المكلف بها إمام المسجد تعيقه على تنشيط المسجد، حيث أن كثرة المهام المكلف بها إمام المسجد من قبل الوزارة تعوقه فعلا علي تنشيط المسجد والتي منها علي سبيل المثال إمامة المصلين وإلقاء خطبة الجمعة وأداء الدروس اليومية، والرد على أسئلة رواد المسجد والإشراف الكامل على العاملين بالمسجد، كذلك فهو مسئول عن انتظام الشعائر وصلاحيية المرافق والنظافة. الي جانب الإشراف على مكتب تحفيظ القرآن "الكتاب" ولجنة الفتوى بمسجده، الي جانب مهام اخري الغير رسمية كالإشراف على جلسات الصلح بين المتخاصمين وحضور عقود الزواج، والاستماع لانشغالات المصلين وتقديم الفتاوي

... الخ، في حين جاءت إجابة مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بنسبة 3.57% بـ "غير موافق" وهذا بمتوسط حسابي قدره 4.03 وانحراف معياري 1.14، مما يؤكد صحة العبارة.

- العبارة رقم 28: عدم قدرة بعض الأئمة على الإمام ببعض مستجدات العصر الحالي

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين في الجدول أن 10 مفردات من مجتمع الدراسة أي بنسبة 35.71% أجابوا بـ عبارة "موافق"، مدعومين بـ 04 إجابات أخرى بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 14.29%، حيث يتمثل مجموع إجابات الدرجتين في 14 مفردة وبنسبة 50%، والذي يمثل نصف المبحوثين الذين يؤيدون هذه العبارة والتمثلة في عدم قدرة بعض الأئمة على الإمام ببعض مستجدات العصر الحالي، وهذا ناتج ربما لعدم توفر الوقت للأمام بسبب كثرة انشغالاته في المسجد الشيء الذي يمنعه من الاطلاع على متغيرات جديدة في الثقافات والأعراف ومستحدثات العصر خاصة في مجال التطرف بكل أنواعه، أو بسبب نبذه لوسائل الإعلام الجديدة والمواقع الإخبارية الإعلامية.

كما جاءت إجابات النصف الآخر من المبحوثين موزعة كما يلي: 09 منهم أي بنسبة 32.14% «غير موافق» و04 منهم أجابوا بعبارة "غير موافق بشدة" أي بنسبة 3.03%، بينما التزم مبحوث واحد (01) بالحياد اتجاه العبارة. فهذا الاتجاه من المبحوثين ينفون هذه العبارة على أساس أن الأئمة لهم القدرة على الإمام ببعض مستجدات العصر الحالي ويرجعون هذا لكثرة الدورات التكوينية وتوفر وسائل الاعلام بكل أشكالها وأنواعها، فالمعلومة تأتي إليه وليس هو الذي يذهب للبحث عنها في عصرنا الحالي، بينما نجد أن مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة أي بنسبة 3.57% التزمت بالحياد ولم تعبر عن رأيها في هذا الموضوع.

- العبارة رقم 29: عدم توفر وسائل الإعلام الآلي في المسجد لتفعيل الأنشطة الإلكترونية

تشير المعطيات الكمية في الجدول أن 23 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 82.14% عبروا عن رأيهم بـ "موافق بشدة"، إضافة إلى 04 مفردات جاءت إجاباتهم بـ "موافق" أي بنسبة 14.29% على

هذه العبارة، فالمجموع يتمثل في 27 مفردة وبنسبة 96.42% يقرون بعدم توفر وسائل الإعلام الآلي في المسجد لتفعيل الأنشطة الإلكترونية، وهذا راجع لاقتناعهم بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الآلي في تفعيل الأنشطة المسجدية سواء كانت هذه الوسائل مادية او افتراضية، ففي ظل العصر الرقمي الذي نحيا فيه بات تأثير التكنولوجيا واضحاً في سائر مجالات الحياة، وبرزت مفاهيم جديدة غيرت نظرتنا للحياة كالتجارة الإلكترونية والدفع الإلكتروني والإعلام الإلكتروني والتدريب الإلكتروني والكتاب الإلكتروني، بل والدعوة الإلكترونية، فلا يمكن ان يبقى المسجد في عزلة عن هذا العالم المتجدد، بينما جاءت إجابة مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بنسبة 3.57% بعبارة "غير مواف" وهذا يمثل المتوسط الحسابي بـ 4.75 والانحراف المعياري قدره بـ 1.11.

- العبارة رقم 30: تجنب الإمام الخوض في موضوع التطرف الفكري خوفاً من الانتقادات المحتملة

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول ان 14 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 50% جاءت بـ "غير مواف"، إضافة إلى 03 مبحوثين جاءت إجاباتهم بـ "غير موافق بشدة" أي بنسبة 10.71%، وجمع عدد إجابات القيمتين نحصل على 17 مفردة وبنسبة 60.71% حيث انهم غير موافقين على عبارة ان تجنب الإمام الخوض في موضوع التطرف الفكري بسبب الخوف من الانتقادات المحتملة، باعتبار ان الامام في الحقيقة هو المؤهل الأول في المسجد لطرح ومناقشة موضوع التطرف الفكري وتحذير المصلين منه كما لديه كل الأدلة والبراهين لإقناع رواد المسجد ولا يخاف في قول الحق لائمة لائم كما انه مؤهل للتعامل مع منتقديه او معارضيه واقناعهم بالعدول عن افكارهم التطرفية. كما جاءت إجابات 09 من المبحوثين متمثلة في عبارة "مواف" بنسبة 32.14%، ويرجع هذا لتكوين ومستوي الامام وشخصيته في طرح موضوع التطرف ويتجنبه توكياً لأثارة الجدل وبعض الانتقادات داخل المسجد على اعتبار حساسية الموضوع، في حين التزمت بالحياد مفردة واحدة (01) بنسبة 3.57%، حيث تمثل المتوسط الحسابي بـ 2.67 والانحراف المعياري بـ 1.67.

سادسا: عرض بيانات السؤال الفرعي السادس: ماهي تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري؟
الجدول رقم 26: يوضح إجابات المبحوثين حول تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري										البنء العلاء
			موافق بشءة		موافق		مءاء		غير موافق		غير موافق بشءة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
الاستماراء الموءءة للأئمة													
مرءفع ءءا	1,28	4.89	92.86	26	7.14	2	0	0	0	0	0	0	31
مءوسء	1,93	2.78	7.14	2	92.86	26	0	0	0	0	0	0	32
مءوسء	1,33	3.09	14.29	4	85.71	24	0	0	0	0	0	0	33
مءوسء	1,43	2.90	7.14	2	92.86	26	0	0	0	0	0	0	34
مرءفع	0,96	3.87	10.71	3	75	21	0	0	7.14	2	7.14	2	35
مرءفع	1,32	3.89	57.14	16	42.86	12	0	0	0	0	0	0	36
مرءفع ءءا	1,12	4.76	21.43	6	78.57	22	0	0	0	0	0	0	37
مرءفع	0,95	3.98	35.71	10	60.71	17	0	0	3.57	1	0	0	38
مءوسء	1,43	2.65	3.57	1	100	28	0	0	0	0	0	0	39
منءفض	1,45	1.96	0	0	0	0	0	0	96.43	27	3.57	1	40
منءفض	0,99	2.03	0	0	3.57	0	0	0	92.86	26	3.57	1	41
الاستماراء الموءءة للمصلين													
مرءفع ءءا	1,33	4.78	78.7	181	20.87	48	0	0	0.43	1	3.91	9	26
مرءفع ءءا	1,54	4.27	65.22	150	17.83	41	0	0	13.04	30	0.43	1	27
مرءفع ءءا	1,20	4.31	57.83	133	29.13	67	0	0	12.61	29	0	0	28
منءفض ءءا	1,29	4.79	87.39	201	8.261	19	0	0	4.34	10	4.34	10	29
مرءفع ءءا	0,98	4.87	83.48	192	12.17	28	0	0	8.26	19	3.91	9	30
مرءفع ءءا	1,76	4.55	55.21	127	44.78	103	0	0	0	0	0	0	31
مرءفع ءءا	1,87	4.83	83.04	191	16.95	39	0	0	0	0	0	0	32
منءفض ءءا	1,87	1.45	0.43	1	1.30	03	0.43	1	39.13	90	58.70	135	33
مرءفع	1,12	3,67	المنءوسء الحسابي والانءراف المعيارى لمحور: تصوراء الأئمة والمصلين حول ءءعيل ءور المساءء في مواءة الءطرف الفكرى										

يوضح بيانات الجدول (26) آراء المبحوثين حول السؤال الفرعي السادس والذي مفاده: ماهي تصورات الائمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري؟، والتي تعبر عنها مجموعة من الأبعاد حسب البنود التالية:

- العبارة رقم 31: تنظيم دورات تكوينية من اجل تأهيل الائمة في مجال مواجهة الفكر المتطرف

تظهر البيانات الوارد في الجدول وجهة نظر المبحوثين حول عملية تأهيل الأئمة لمواجهة التطرف الفكري حيث افرزت النتائج المتحصل عليها على ما يلي: 26 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 92.86% جاءت إجابتهم بـ "موافق بشدة"، ومفردتين (02) بنسبة 7.14% جاءت إجابتهم بـ "موافق"، مما يمثل مجموع المبحوثين بنسبة 100%، حيث اجمعوا على ضرورة تأهيل الأئمة لمواجهة التطرف الفكري وذلك بتطوير برامج تدريب وتكوين الأئمة، بالنظر لدورهم المهم في نشر الخطاب الديني المستتير، الذي يهدف إلى إعمال العقل في فهم مستجدات الحياة وفق صحيح الدين فالتأهيل والتدريب للأئمة، حيث ينبغي ألا يقتصر على مسألة «الخطاب الديني المستتير» الذي هو أمر شديد الأهمية بالطبع، وإن تجاوز ذلك إلى تثقيف وتعريف الأئمة بحقائق وخطورة التطرف الفكري، وعليه تمثل المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.89 والانحراف المعياري 1.28

- العبارة رقم 32: التنسيق بين الأئمة والمؤسسات الإعلامية المحلية الخاصة

من خلال النتائج المدونة في الجدول حول موضوع التنسيق بين الأئمة والمؤسسات الإعلامية المحلية الخاصة، جاءت إجابات المبحوثين على النحو التالي: 26 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 92.86% بعبارة "موافق" ومفردتين (02) بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 7.14%، حيث يمثل المجموع 28 مفردة بنسبة 100%، حيث أن هذا الإجماع حول ضرورة التنسيق بين الأئمة والمؤسسات الإعلامية المحلية الخاصة مصدره الأهمية البالغة التي يستفيد منها الأئمة بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية خاصة فيما يتعلق بتوسيع منظومة الاستدلال لدى الإمام عند تحضير الخطب والدروس والفتاوى وتحديث

الخطاب الديني وتجديده بعيداً عن الصورة النمطية المعتادة لدى الناس، كما يستطيع الإمام من خلال وسائل الإعلام تحقيق مهمة التحسيس والتوعية، خاصة في القضايا التي لا يتجعد فيها إلا حل الإرشاد والتوجيه كالتطرف الفكري، وعليه تمثل المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.78 والانحراف المعياري 1.93.

- العبارة رقم 33: إيجاد قنوات للتواصل بين المتطرفين فكرياً والأئمة للإرشاد والتوجيه

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن 24 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 85.71%، أضافه إلى 04 إجابات للمبحوثين بعبارة "موفق بشدة" بنسبة 14.29%، حيث يمثل المجموع 28 مفردة بنسبة 100%، فكلهم متفقون حول ضرورة إيجاد قنوات للتواصل بين المتطرفين فكرياً والأئمة للإرشاد والتوجيه، وهذا راجع لاقتناعهم إن ظواهر التطرف الفكري والعنف والإرهاب هي نتيجة في الأساس للفهم غير الصحيح للدين وغياب لغة الحوار، وترسيخ مبادئ الحوار وتقبل الآخر من أبرز الأسس التي يجب إرساؤها في مواجهة التطرف، فالخلافات وعدم احترام آراء الآخرين أو دياناتهم والتمييز بين الجنس والعرق، تساهم في زيادة تلك الظواهر التي لا تمت للإسلام أو غيره من الديانات السماوية بصلة، بل إن الدين الإسلامي هو دين التسامح والحوار والسلام؛ حيث حدثنا من خلال نصوصه على ضرورة التقارب وتقبل الآخرين، وبذلك المتوسط الحسابي لهذه العبارة يتمثل في 3.09 والانحراف المعياري 1.33.

- العبارة رقم 34: تنظيم المسجد لمحاضرات تدعو المصلين للوحدة والابتعاد عن التطرف

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن 26 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 92.86% جاءت إجاباتهم بـ "موافق"، مدعومة بإجابات مفردتين (02) بـ "موافق بشدة" بنسبة 7.14%، وبجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 28 مفردة بنسبة 100%، فقد اجمع كل المبحوثين على ضرورة أن المسجد ينظم محاضرات يدعو فيها المصلين للوحدة والابتعاد عن التطرف وخاصة دعوة المواطنين إلى إدراك ما يحيط بالبلاد من مخاطر وحثهم على الدفاع عن الوحدة الوطنية والالتفاف حول قيادتها الوطنية

الرشيدة والابتعاد عن كل أنواع التطرف، وبهذا يصبح المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.90 والانحراف المعياري 1.43

- العبارة رقم 35: كشف الإمام من خلال الدروس المواقع الالكترونية التي تنشر أفكار المنحرفة

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح ان 21 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 75 % اجابوا بعبارة "موافق"، إضافة إلى 03 مبحوثين عبروا عن رأيهم بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 10.714%، وبالتالي فان مجمل إجابات القيمتين يقدر بـ 25 مفردة بنسبة 89.92%، فهم متفقون على ان يكشف الإمام من خلال الدروس المواقع الالكترونية التي تنشر أفكار المنحرفة، مما يدل على تبني الإمام لتدبير وقائي يحمي به المصلين من السموم التي تبثها بعض المواقع الالكترونية التي تبث الأفكار المنحرفة سواء ما تعلق بالعقيدة او تشجيعها للعنف و الإرهاب كما يحثهم علي تجنبها بسبب خطورتها خاصة لذوي العقول المحدودة والمستويات المتوسطة، بينما جاءت إجابات مفردتين (02) من مجتمع الدراسة بنسبة 7.14% بعبارة "غير موافق" وكذلك إجابتين (02) بنسبة 7.14% بعبارة "غير موافق بشدة" على هذه العبارة.

فمن خلال اجابات الائمة حول هذه العبارة نجد ان المتوسط الحسابي 3.87 والانحراف المعياري 0.96.

- العبارة رقم 36: استناد موضوع الخطبة على نتائج الدراسات العلمية في طرحه لقضايا التطرف

الفكري

تشير المعطيات الكمية في الجدول أن 16 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 57.14% أجابوا بعبارة "موافق بشدة"، مدعومة بإجابة 12 منهم بنسبة 42.86% بعبارة "موافق"، حيث أن مجموع القيمتين يمثل 28 مفردة بنسبة 100% الذين أبدوا موافقتهم بالإجماع على ضرورة استناد موضوع الخطبة على نتائج الدراسات العلمية في طرحه لقضايا التطرف الفكري، وهذا ما يمنح أهمية كبيرة للدراسات الأكاديمية العلمية التي يجريها مختصون في موضوع التطرف الفكري لاسيما النتائج التي تحصلوا عليها بطريقة أكاديمية ومنهجية محكمة، وبالتالي يتم عرضها من طرف الإمام علي مسامع المصلين مبينا أثارها

السلبية والخطيرة التي تهدد دينهم ووحدهم والاستقرار الاجتماعي بصفة عامة. وهذا بمتوسط حسابي قدره 3.89 .

- العبارة رقم 37: تقديم الإمام لأمثلة من الواقع الاجتماعي في طرحه لموضوع التطرف الفكري.

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 22 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 78.57% اجابوا بعبارة "موافق"، إضافة الي 06 إجابات بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 21.43%، وهذا ما يمثل مجموع المبحوثين (الأئمة) والمتمثل في 28 مفردة بنسبة 100%، فكلهم موافقون على أن يقدم الإمام أمثلة من الواقع الاجتماعي في طرحه لموضوع التطرف الفكري، ومن بين هذه الأمثلة في الواقع الاجتماعي نجد التطرف الإرهابي والتشدد والغلو في الرأي، ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل، كأنها فرائض، والاهتمام بها والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد، كذاك هناك مظهر آخر من مظاهر التطرف الفكري وهو العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب دون التعامل بالحسنى والحوار والاعتراف بالرأي الآخر، وهذا بمتوسط حسابي قدره 4.76 وانحراف معياري 1.12

- العبارة رقم 38: قيام الإمام بزيارات ميدانية للأحياء الشعبية لتوعية المواطنين من أخطار التطرف.

تشير المعطيات الكمية في الجدول أن 17 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 60.17% جاءت إجابتهم بـ "موافق"، إضافة إلى 10 مفردات جاءت إجاباتهم بـ "موافق بشدة" بنسبة 35.71%، ويجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 27 مفردة وبنسبة 96.42%، قد اجمعوا على ضرورة قيام الإمام بزيارات ميدانية للأحياء الشعبية لتوعية المواطنين من أخطار التطرف، فعلي الإمام القيام بحملات توعية وتحسيسية للأحياء الشعبية والأحياء المهمشة قصد مناشدتهم بضرورة الابتعاد عن السلوكيات الانحرافية والسلبية والتحلي بالسلوك الوسطي المعتدل والحضري وتقديم لهم نصائح وإرشادات دينية والاستماع إلى انشغالاتهم التي تتعلق بالمسائل الدينية والعقائدية وتحذيرهم من مخاطر الأفكار المتطرفة والمنحرفة

بينما جاءت إجابة مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بنسبة 3.57% متمثلة في عبارة "غير موافق" على هذه العبارة. مما يؤكد أهمية هذه العبارة بمتوسط حسابي قدره 3.98 وانحراف معياري 0.95

- العبارة رقم 39: استعانة امام المسجد بالجمعيات في حملات تحسيسية لشباب الأحياء

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 27 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 96.42% اجابوا بعبارة "موافق"، إضافة إجابة مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بنسبة 3.57% اجابت بعبارة "موافق بشدة"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 28 مفردة وبنسبة 100%، على هذه العبارة حيث ان هناك اجماع على ضرورة استعانة إمام المسجد بالجمعيات في حملات تحسيسية لشباب الأحياء، حيث تؤكد هذه العبارة على أهمية الجمعيات في تحسيس الشباب بحكم ان هذه الجمعيات تعرف جيداً هذه الأحياء وخاصة سكانها والمشاكل التي يعانون منها، كذلك فهذه الجمعيات تتوفر على إمكانيات اكبر من إمكانيات الإمام من مختصين وحتى الوسائل المادية والبشرية المؤهلة، فالاستعانة بالجمعيات تمكن الإمام أكثر من تنظيم عمليات تحسيسية حول مظاهر التطرف الفكري بمختلف أشكاله.

- العبارة رقم 40: استعانة إمام المسجد برجال الشرطة والدرك لتقديم محاضرات في مجال القانون

وجرائم التطرف الفكري

من خلال النتائج المدونة في الجدول حول موضوع استعانة إمام المسجد برجال الشرطة والدرك لتقديم محاضرات في مجال القانون وجرائم التطرف الفكري، جاءت إجابات المبحوثين على النحو التالي، 27 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 96.42% بعبارة "موافق" ومفردة واحدة (01) بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 3.57%، حيث يمثل المجموع 28 مفردة بنسبة 100%، الذين عبروا عن موافقته بضرورة استعانة إمام المسجد لرجال الشرطة والدرك الوطني من اجل تقديم محاضرات في مجال القانون وجرائم التطرف الفكري، حيث يقومون بدورات تحسيسية وتوعوية يقدمون خلالها محاضرات في القانون الجنائي وكذلك جرائم التطرف الفكري والتحذير من الانخراط في الجماعات المتطرفة، فغالبية رواد المسجد يجهلون

الجانب القانوني لاسيما تصنيف التطرف الفكري بجريمة يعاقب عليها القانون، فالاستعانة بأجهزة الامن بكل أنواعها في المساجد من خلال إلقاء المحاضرات تدعم الأئمة بصفة خاصة والمسجد بصفة عامة في مكافحة التطرف الفكري وهذا بمتوسط حسابي قدره 1.93 وانحراف معياري 1.45

- العبارة رقم 41: منح المصلين مطويات ونشر ملصقات لتوعويتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 26 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 92.85% أجابوا بعبارة "غير موافق"، إضافة الي مفردة واحدة (01) بـ "غير موافق بشدة" أي بنسبة 3.57% على هذه العبارة، وهذا ما يمثل مجموع المبحوثين (الأئمة) والمتمثل في 28 مفردة بنسبة 100%، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 27 مفردة بنسبة 96.42%، كونهم غير موافقين على أن يقدم للمصلين مطويات ونشر ملصقات لتوعويتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية على أساس ان هذه العملية تتطلب إمكانيات مالية لطباعة المطويات بصفة دورية كما تحتاج لفريق من موظفي المسجد لتوزيعها علي المصلين، إضافة إلى أن مثل هذه المبادرات تتطلب ترخيص خاص من الجهات الوصية للسماح بها، فالعملية معقدة نوعا ما، بينما نلاحظ ان مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بنسبة 03.57% عبرت على موافقتها، وهذا بمتوسط حسابي 2.03 وانحراف معياري قدره 0.99.

- العبارة رقم 26: استدعاء المختصين في مجال الفكر المتطرف للندوات والدروس التي تنظم في المسجد

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 181 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 78.7% أجابوا بعبارة "موافق بشدة"، إضافة الي 48 إجابات أخرى بـ "موافق" أي بنسبة 20.87%، وهذا ما يمثل عدد المبحوثين (المصلين) والمتمثل في 229 مفردة بنسبة 99.56%، فهذا الإجماع حول إشراك المختصين المؤهلين في التطرق للتطرف الفكري في الندوات المسجدية يرجع أساسا لكون هذه

النحبة هي المؤهلة للخوض في هذا المجال الذي يتطلب تكوين وخبرة ومستوي عالي، كل هذه المتطلبات تهدف إلى إقناع رواد المسجد بالحجة الدامغة والدليل الواضح بخطورة التطرف الفكري علي العقيدة ووحدة المسلمين واستقرارهم الاجتماعي بينما نلاحظ ان مفردة واحدة (01) من مجتمع الدراسة بنسبة 0.43% عبرت على عدم موافقتها على هذه العبارة.

- العبارة رقم 27: التعامل مع المتطرف كاشخص طبيعي

تحليلا لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 150 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 65.22% اجابوا بعبارة "موافق بشدة"، إضافة الى 41 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 17.83% أجابت بعبارة "موافق"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 191 مفردة وبنسبة 83.04%، وهذا ما يمثل اغلبية المبحوثين حيث أكدوا على ضرورة الابتعاد عن اعتبار المتطرف مجرماً أثناء الإرشاد والتوجيه والعلاج لكونه ضحية وليس مجرم، فعملية الإرشاد والتوجيه تتطلب مناهج نفسية وتربوية ومختصين في علم النفس والشريعة الإسلامية لتحقيق أهدافها، لاسيما فيما يتعلق بالتعامل مع المتطرفين فكريا الذين لا يجب معاملتهم كمجرمين بل معاملتهم كضحايا يجب مساعدتهم على تقويم أنفسهم والعدول عن آرائهم المتطرفة، بينما عبر 30 من المبحوثين بنسبة 13.04% على عدم موافقتهم، و09 منهم بنسبة 3.91% بعبارة "غير موافق بشدة" حول هذه الفكرة ويرجع ذلك ربما لاقتناعهم بخطورة هؤلاء المتطرفين على العقيدة واستقرار المجتمع من جهة وتجريم القوانين الوضعية لهذه الأفعال في كل دول العالم.

- العبارة رقم 28: الاحاطة بالعوامل الاخرى المسببة للفكر المتطرف

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 133 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 57.83% أجابوا بعبارة "موافق"، إضافة الي 67 مفردة بـ "موافق بشدة" أي بنسبة 29.13% على هذه العبارة، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 200 مفردة وبنسبة 86.95%، حيث أنهم مجمعون على ضرورة إيجاد قنوات للتواصل بين المتطرفين فكريا والأئمة للإرشاد والتوجيه، وهذا في إطار

حاجة البلاد إلى إستراتيجية متكاملة لمكافحة التطرف تتداخل فيها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية، فالمطلوب من الأئمة إيجاد طرق وقنوات للتواصل مع المتطرفين فكريا خاصة مع فئة الشباب البطالين الذي وقع غزوهم والسطو على فكرهم عبر الإنترنت من قبل أشخاص وتنظيمات متطرفة. كذلك في مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها كمل لا يجب ان ننسي السجون التي عادة تحتوي على مجموعات متطرفة فكريا حيث يتطلب الأمر من الأئمة بالقيام بزيارات لهاته السجون والتحاور مع هؤلاء المساجين الذين يحملون أفكار متطرفة اكتسبوها عن طريق الاحتكاك مع بعض من زعماء التطرف، في حين جاءت إجابة 29 مفردة بنسبة 12.61% بعبارة "غير موافق" ومفردة واحدة (01) بعبارة "غير موافق بشدة" بنسبة 0.43%، حيث تري هذه الفئة القليلة من المبحوثين انه يجب تهميش واستبعاد دعاة التطرف ونبذهم من المجتمع وعدم الاتصال بهم أو التعامل معهم نهائيا.

- العبارة رقم 29: اختيار أنشطة خاصة تستهدف موضوع التطرف الفكري

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 201 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 87.39% أجابوا بعبارة "موافق بشدة"، إضافة الي 19 اجابات بـ "موافق" أي بنسبة 8.26% على هذه العبارة، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 220 مفردة بنسبة 95.65%، فالملاحظ ان اغلبية المبحوثين موافقة على ضرورة اختيار أنشطة خاصة لمعالجة مشكلة التطرف الفكري، حيث تتمثل هذه الأنشطة الخاصة في مشاركة الأئمة في المواقع والمنديات الإعلامية للتصدي لكل مظاهر العنف والغلو والتطرف، كذلك القيام بأنشطة توعوية تحسيسية دورية في السجون، كذلك تبني أنشطة بالمدارس والاطلاع علي مناهج التربية الإسلامية التي يتلقاها الأطفال وغيرها من المبادرات التي يستطيع الامام القيام بها في اطار مكافحة التطرف الفكري، بينما جاءت إجابة 10 اجابات من مجتمع الدراسة بنسبة 4.34% بعبارة "غير موافق" على اختيار أنشطة خاصة لمعالجة مشكلة التطرف الفكري.

- العبارة رقم 30: عقد الامام جلسات لمناقشة المشكلات الفكرية لرواد المسجد

تظهر البيانات الوارد في الجدول وجهة نظر المبحوثين حول عملية عقد إمام المسجد جلسات لمناقشة المشكلات الفكرية لرواد حيث أفرزت النتائج المتحصل عليها على ما يلي، 192 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 83.48% جاءت إجاباتهم بـ "موافق"، إضافة إلى 28 مفردة جاءت إجاباتهم بـ "موافق بشدة" بنسبة 12.17%، وجمع عدد إجابات القيمتين نحصل على 220 مفردة بنسبة 95.65%، مما يمثل أغلبية المبحوثين المتفقين حول عقد الإمام جلسات لمناقشة المشكلات الفكرية لرواد المسجد لمساعدتهم في مواجهتها بطرق عقلانية والاستماع أيضا لانشغالاتهم الدينية مع تقديم بعض الفتاوى لإزالة الغموض عن بعض المفاهيم الخاطئة والمشكلات الفكرية من عقولهم، بينما جاءت إجابة 19 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 4.26% بعبارة "غير موافق" ومفردة واحدة (01) بنسبة 0.43% بعبارة "غير موافق بشدة" على أساس ان هذه الجلسات تستغرق وقتا كبيرا غير متوفر للأمام لكثرة مهامه بالمسجد.

- العبارة رقم 31: إبراز إمام المسجد فائدة اعتماد المنهج الوسطي في التعاطي مع قضايا الواقع

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين في الجدول ان 103 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 44.78% أجابوا بـ عبارة "موافق"، مدعومين بـ 127 إجابة اخري بعبارة "موافق بشدة" بنسبة 55.21%، حيث يتمثل مجموع إجابات الدرجتين في 230 مفردة بنسبة 100%، ويفسر هذا الإجماع الكلي للمبحوثين على إبراز إمام المسجد فائدة اعتماد المنهج الوسطي في التعاطي مع قضايا الواقع في أهمية وفائدة منهج الشريعة الإسلامية الوسطي واهم تطبيقاته بغية تنزيلها في الواقع الإسلامي لان التطرف والتعصب اتخذ أبعاد خطيرة في وقتنا الحالي، وأصبح يشكل ظاهرة اجتماعية عقائدية تهدد استقرار الأمة الإسلامية كافة، وعليه يجب على الإمام إبراز هذه الأهمية سواء في خطبه المنبرية أو نشاطاته المسجدية بكل أشكالها.

- العبارة رقم 32: حث إمام المسجد من خلال الدروس والخطب المنبرية على الابتعاد عن التقليد

العاطفي وخاصة تقليد المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي

تحليلاً لنتائج الجدول أعلاه، يتضح أن 191 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 83.04%، اجابوا بعبارة "موافق بشدة"، إضافة إلى 39 مفردة من مجتمع الدراسة بنسبة 16.95% اجابت بعبارة "موافق"، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 230 مفردة وبنسبة 100 %، مما يمثل إجماع كل المبحوثين على، حث إمام المسجد من خلال الدروس والخطب المنبرية على الابتعاد عن التقليد العاطفي وخاصة تقليد المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي الذين يبثون الأفكار المتطرفة ويشجعون على التمرد والعصيان وحتى الإرهاب أحياناً، فيجب على الامام تحضير رواد المسجد من هذه المواقع والمنديات حتى لا يقعوا فريسة سهلة لها وعدم تقليد روادها وتطبيق أفكارهم الهدامة.

- العبارة رقم 33: قيام الإمام بتقديم علاج لظاهرة التطرف الفكري من خلال الفتاوى الخاصة ونشرها

عبر صفحته في الفايسبوك

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 135 مفردة من مجتمع الدراسة أي بنسبة 58.70% أجابوا بعبارة "غير موافق بشدة"، إضافة إلى 90 أجابة بـ "غير موافق" أي بنسبة 39.13%، وجمع عدد إجابات الدرجتين نحصل على 225 مفردة أي بنسبة 97.82 %، حيث أنهم رفضوا أن يقوم بتقديم علاج لظاهرة التطرف الفكري من خلال الفتاوى الخاصة ونشرها عبر صفحته في الفايسبوك وهذا تقادياً لما قد يتبعه من ردود فعل إعلامية خاصة أن هذا النوع من مواقع التواصل الاجتماعي يعج بالمتعطلين وغير الجدين وذوي المستويات المحدودة، كذلك يعتبر هذا العمل إضافي يرهق كاهل الإمام خاصة في الرد على بعض المتدخلين المعارضين لأفكاره كما قد ينقص من شخصية الإمام وهيبته التي اكتسبها في المسجد، بينما عبر 03 من المبحوثين بنسبة 1.30% على عبارة "موافق"، في حين التزم مبحوث واحد (01) بالحياد اتجاه العبارة بنسبة 0.43%.

خلاصة

بعد عرض وتحليل البيانات الميدانية بموضوع الدراسة، والمتمثل في دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري، من خلال تحليل المحاور الأساسية المنطوية تحت التساؤلات الفرعية الستة لهذا البحث، ويمكن القول انه تبين لنا جليا ان الحقائق المعبر عنها عن موضوعنا هي متباينة ومتجانسة وفق ضوابط معرفية ومنهجية، الأمر الذي سيساعدنا على استخلاص نتائج في الفصل التالي.

الفصل السادس: استخلاص نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة

- 1- نتائج التساؤل الفرعي الأول
- 2- نتائج التساؤل الفرعي الثاني
- 3- نتائج التساؤل الفرعي الثالث
- 4- نتائج التساؤل الفرعي الرابع
- 5- نتائج التساؤل الفرعي الخامس
- 6- نتائج التساؤل الفرعي السادس

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

- 1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة المحلية
- 2- مناقشة الدراسة على ضوء الدراسات السابقة العربية
- 3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة الأجنبية

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري

- 1- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول في ضوء الجانب النظري
- 2- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني في ضوء الجانب النظري
- 3- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث في ضوء الجانب النظري
- 4- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الرابع في ضوء الجانب النظري
- 5- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الخامس في ضوء الجانب النظري
- 6- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي السادس في ضوء الجانب النظري

رابعاً: النتائج العامة للدراسة

خامساً: التوصيات والاقتراحات

خاتمة

تمهيد

تعتبر مرحلة استخلاص نتائج الدراسة الميدانية من أهم الخطوات البحث العلمي، ومن الممكن أن نطلق عليها الغاية المنشودة لكل دراسة والإضافة الفعلية لها في كل البحوث العلمية، ومن الطبيعي أن جميع ما يسوقه الباحث من خطوات تتبلور في النهاية في صورة نتائج البحث العلمي بشكل أوضح، فهي المحطة قبل الأخيرة قبل إنهاء الرسالة أو البحث العلمي التي يتم تنفيذها بواسطة الباحث¹، وبعدما قمنا بتحليل البيانات في الفصل السابق سوف نعرض في هذا الفصل على النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا الميدانية من خلال عرض ومناقشة النتائج الاسئلة الفرعية ثم مناقشة نتائج هذه الاسئلة في ضوء الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في الفصل ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الجانب النظري.

أولاً: عرض نتائج الدراسة

تم استخلاص هذه النتائج من خلال الدراسة الميدانية، ومن بعد توزيع الإستمارات على الفئة المستهدفة في هذه الدراسة وهي فئة الأئمة والمرشحات الدينيات والمصلين والمصليات، تم رصد النتائج حسب التساؤلات الفرعية التالية:

1. نتائج التساؤل الفرعي الأول والمتعلقة ماهو تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع؟

والتي جاءت بإجابات مفردات العينة من الأئمة والمبين في الجدول رقم (21) والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل السابق، حيث استخلصنا النتائج حسب البنود التالية:

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 08 والمتعلقة بأن التطرف الفكري ظاهرة متنامية في صفوف رواد المسجد والتي تؤكد ان ظاهرة التطرف الفكري تتنامى وتنتشر بين المصلين بطريقة غير مباشرة

¹ يحيى سعد الدين، استخلاص نتائج البحث، موقع الدراسات للاستشارات والدراسات والترجمة، تاريخ الزيارة 08/08/2023

<https://drasah.com/Description.aspx?id=3186>

- ولا يمكن رصدها.
- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 09 والمتعلق بأن للتطرف الفكري أصول متجذرة في المذاهب الفقهية الإسلامية في الدرجة الثانية، وبأهمية عالية .
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 10 والمتعلق بأن ظاهرة التطرف الفكري تتسبب في العديد من الصراعات في المسجد جاءت بالدرجة الثامنة وبأهمية عالية جيدا .
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 11 والمتعلق بأن ظاهرة التطرف الفكري تبرز أكثر عند ذوي المستوى العلمي العالي جاءت بالدرجة الثانية عشر وبأهمية ضعيفة جيدا
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 12 والمتعلق بأنه ينتهج التطرف الفكري البطالين القاطنين بمحيط المسجد جاءت بالدرجة السادسة وبأهمية عالية جيدا.
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 13 والمتعلق بأن المتطرفون فكريا يشكلون جماعات داخل المسجد جاءت بالدرجة الحادية عشر وبأهمية متوسطة.
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 14 والمتعلق بترأس المجموعات المتطرفة قادة مشهود لهم بالتزمت والتعصب جاءت بالدرجة الرابعة وبأهمية عالية جيدا .
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 15 والمتعلق بأنه تبرز ظاهرة التطرف الفكري خاصة المناسبات الدينية جاءت بالدرجة العاشرة وبأهمية عالية جيدا.
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 16 والمتعلق بأنه يعتبر التطرف الفكري نتيجة حتمية عن ضعف الصلة بين الفرد وخالقه جاءت بالدرجة الاولى وأهمية عالية جيدا .
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 17 والمتعلق بأن من مظاهر التطرف الفكري السلوكيات الأخلاقية السلبية جاءت بالدرجة الخامسة وبأهمية عالية جيدا.
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 18 والمتعلق بأن ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة خفية لا تظهر

للعيان جاءت بالدرجة التاسعة وبأهمية عالية جيدا.

- إجابات الأئمة على العبارة رقم 19 والتي نصها تتطلب مواجهة التطرف الفكري استراتيجيات على

المدى الطويل جاءت بالدرجة الثالثة وبأهمية عالية جيدا .

من خلال النتائج التي تم عرضها بعد تحليل وتفريغ بيانات إجابات عينة من أئمة مساجد ولاية تبسة، تبين جليا أن التطرف الفكري ظاهرة متنامية بين رواد المسجد وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة، وبالتالي هذه الظاهرة هي حقيقة اجتماعية متنامية خاصة أنها من الظواهر المتخفية والتي لا يمكن رصدها كباقي الظواهر الاجتماعية، فالفكر المتطرف يكمن خطورتها في انه لا يمكن أي كان رصده إلا المختصون ومن بينهم الأئمة، وأيضا تؤكد نتائج الدراسة أن التطرف الفكري يسبب العديد من الصراعات في المسجد هذا الصراع قد يتحول في كثير من الاحيان الى عنف رمزي أو حتى لفظي، وهذا ما تؤكدته إجابات الأئمة، وأيضا تبرز ظاهرة التطرف بين المصلين البطالين الذين لا يمارسون أي عمل وهذا ما يؤكد العلاقة المباشرة بين التطرف الفكري والظروف الاجتماعية للفرد فالشخص في وقت فراغه يمكنه أن يتبنى أفكار متطرفة خطيرة ويدافع عنها بكل الوسائل مهما كانت، وتؤكد النتائج أيضا ان مظاهر التطرف تبرز كثيرا في المناسبات الدينية كالأعياد وشهر رمضان المعظم وعيد الفطر ومولد النبي الشريف، فالأختلافات في جواز إقامتها تحدث نوعا من النزاع، يتحول كثيرا من الأحيان الى عنف رمزي وحتى عنف لفظيا مما يدل أن التطرف افكري يؤدي الى العنف إذا هيئة له الظروف وهذا لأن من خصائص المتطرف انه يدافع عن فكرته حتى بالعنف

من خلال الاجابة عن التساؤل الفرعي الاول والذي مفاده، ما تمثل ائمة المساجد لظاهرة

التطرف الفكري في الواقع ؟

يتبين أن أئمة المساجد يتمثل عندهم التطرف الفكري من الظواهر الخفية التي لا يمكن رصدها

لأنها تتعلق بالفكر الانساني ولا يتعلق بالسلوك الظاهر وأيضا لا يمكننا ضبطه وحصر الفكر المتطرف

بعينه لأنه هذا الأخير يتطور بتطور المجتمعات، بالتالي أئمة المساجد يرون أن التطرف الفكري حقيقة اجتماعية متفشية بين المصلين من الصعب رصد هذه الظاهرة ولا حصر هذا الفكر، هذا ماتجعلها من أخطر الظواهر الاجتماعية،

2- نتائج السؤال الفرعي الثاني والمتعلق بما هو دور الأنشطة المسجدية من (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين؟ والتي جاء بمؤشرات كانت وفق العبارات التالي:

- إجابات المصلين العبارة رقم 05 والمتعلقة بأن خطب الامام تكشف عن أنواع التطرف الفكري المنتشرة في المجتمع جاءت بالدرجة السابعة وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصلين العبارة رقم 06 والمتعلق بكثيرا ما يرجع الإمام عوامل التطرف الفكري إلى الظروف الاجتماعية جاءت بالدرجة الثالثة وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصلين العبارة رقم 07 والمتعلق بأن الخطب المسجدية تبين أن التطرف الفكري غير مرتبط بجهل الناس بدينهم جاءت بالدرجة الخامسة وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصلين العبارة رقم 08 والمتعلق بأن امام المسجد يحذر المصلين من مصادر التطرف الفكري المتنوعة كمواقع التواصل الاجتماعي جاءت بالدرجة الثانية وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصلين العبارة رقم 09 والمتعلق ب يتناول امام المسجد موضوع التطرف الفكري بشكل دوري لتحذير المصلين جاءت بالدرجة السادسة وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصلين العبارة رقم 10 والمتعلق يدعم إمام المسجد خطبه بمعطيات احصائية من الواقع الاجتماعي لإقناع المصلين جاءت بالدرجة الثامنة وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصلين العبارة رقم 11 والمتعلق بالاستعانة امام المسجد في نشاطاته بنتائج الدراسات العلمية المتخصصة لتكوين مناعة فكرية لدى المصلين جاءت بالدرجة الحادية عشر وبأهمية

ضعيفة جيدا.

- إجابات المصلين العبارة رقم 12 والمتعلق بالاستعانة إمام المسجد بمختصين في إبراز مخاطر التطرف الفكري في واقعا المعاش جاءت بالدرجة الرابعة وبأهمية ضعيفة جيدا .

- إجابات المصلين العبارة رقم 13 والمتعلق بالموضوع التطرف تتم الإشارة اليه في كل الانشطة بصورة ضمنية جاءت بالدرجة التاسعة وبأهمية ضعيفة جيدا.

- إجابات المصلين العبارة رقم 14 والمتعلق بأنه يعقد امام المسجد جلسات وحلقات مع رواد المسجد خاصة الشباب منهم جاءت بالدرجة الاولى وبأهمية ضعيفة جيدا أيضا.

- إجابات المصلين العبارة رقم 15 والمتعلق بإبراز الإمام من خلال نشاطاته أهمية تعاون الأفراد والمؤسسات في مواجهة التطرف الفكري جاءت بالدرجة الحادية عشر وبأهمية ضعيفة جيدا.

من خلال النتائج التي تم استخلاصها من إجابات عينة من المصلين بمساجد ولاية تبسة أن أمام المسجد لا يتناول من خلال خطبه الجمعة مظاهر التطرف الفكري بل يتناول مواضيع فقهية عامة أو مواضيع في العقيدة أو السيرة، ويعود سبب ذلك الى عدم دراية الإمام بعض مظاهر التطرف وعدم إطلاع على مثل هذه المواضيع خاصة أنها من المواضيع المستجدة، أيضا تبين لنا نتائج الدراسة أن إمام المسجد من خلال الدروس التي يلقونها أو حتى الأنشطة التي ينظمها لا يبين للمتلقين أن التطرف الفكري مرتبط بجهل الناس بدينهم، فالفهم الخاطئ لقضايا الدين عامل مباشر في التطرف خاصة التطرف الديني الذي سيتطور بعد ذلك الى العنف بكل أشكاله، وتبين أيضا نتائج الدراسة أن الأئمة لا يحذر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من مصادر التطرف الفكري والتي أصبحت الان مواقع الالكترونية من أهم المواقع المصدرة للفكر المتطرف من خلال الدعوة للإعتصامات أو المظاهرات أو حتى نشر الإشاعات من خلال الدعوة للمقاطعات الإقتصادية.. الخ وهذا يؤكد أن بعض الأئمة لا يمتلكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا الدراسة تثبت أن الإمام لا يتناول مواضيع التطرف بشكل دوري

لان مواضيع التطرف لابد أن تتناول دوريا لأن هذا الفكر يستجد كل يوم وله مصادر جديدة، وتبين النتائج كذلك أن إمام المسجد لا يستعين بمعطيات وإحصائيات من الواقع لإقناع المتلقي من خطورة الفكر المتطرف وسبب يعود لصعوبة الحصول على الإحصائيات وكذلك لا يستعين إمام المسجد بنتائج الدراسات العلمية والتي تعتبر دراسات من الميدان تحصل عليها مختصون أكاديميين في المجال وسبب يعود على عدم اطلاع الامام على هذه الدراسات التي يمكن الاستفادة منها لتوعية المصلين من التطرف الفكري، وأيضا من خلال النتائج المتحصل عليها تبين ان الائمة لا تستعين بمختصين في علم اجتماع أو علوم ذات صلة في هذا المجال لتقديم دروس في المساجد لتوعية المصلين من خطورة الفكر المتطرف، وأيضا ليست هناك جلسات خاصة يعقدها امام المسجد من اجل استماع لشباب الحي خاصة هذه الجلسات تمكن الامام من التقرب الشباب وسماع لأفكارهم والرد على الأسئلة التي يمكن أن تطرح من قبلهم.

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني والمتعلق بما هو دور الأنشطة المسجدية من

(خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين؟

تبين من خلال النتائج أنه ليس للأنشطة المسجد من خطب أو دروس ومحاضرات أي دور في

نشر الوعي بخطورة الفكر المتطرف

3- نتائج السؤال الفرعي الثالثة والمتعلقة بما فاعلية دور المرشحات الدينيات في نشر الوعي

بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات الدينيات والمصليات؟ وكانت العبارات على النحو

التالي:

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 07 والمتعلقة بتنظيم المرشدة الدينية جلسات فردية مع

بعض المصليات لوعظهن جاءت بالدرجة الثالثة عشر وبأهمية ضعيفة

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 08 والمتعلق بأن المرشدة الدينية تدعو إلى ضرورة

التعاون مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الإنحرافات الفكرية في مجتمعنا، جاءت بالدرجة

الثانية عشر وبأهمية ضعيفة

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 09 والمتعلق بأن هناك تواصل مباشر مع المرشدة

الدينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بالدرجة السابعة عشر وبأهمية ضعيفة جيدا

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 10 والمتعلق بتزود المرشدة الدينية المصليات

بالمطويات ومنشورات لتوعويتهن من الانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في جاءت بالدرجة

السادسة عشر وبأهمية ضعيفة جيدا.

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 11 والمتعلق بأنه تدعو المرشدة الدينية إلى الوسطية

والاعتدال والفكر السوي المعتدل جاءت بالدرجة الاولى وبأهمية عالية جيدا.

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 12 والمتعلقة بأن المرشدة الدينية تتسق مع

المتخصصات في الإرشاد الأسري من أجل تقديم دروس في مسجدكم جاءت بالدرجة التاسعة

وبأهمية ضعيفة.

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 13 والمتعلقة تؤكد المرشدة الدينية أهمية دورهن في

توعية وإرشاد وتربية المنحرفين فكريا في أسرهم ومحيطهم الاجتماعي جاءت بالدرجة الثالثة وبأهمية

عالية جيدا.

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 14 والمتعلقة تدعو المرشدة الدينية في دروسها الى نبذ

لغة الكراهية والإقصاء وضرورة تقبل الآخر جاءت بالدرجة الرابعة وبأهمية عالية.

- إجابات المرشحات الدينيات على العبارة رقم 15 والمتعلقة بأن المرشدة الدينية تنظم في المناسبات

والأعياد الوطنية نشاطات تهدف إلى تعريف بقيم المجتمع ومبادئه والأعراف في مجتمعنا جاءت

بالدرجة العاشرة وبأهمية ضعيفة.

- إجابات المصليات على العبارة رقم 05 والمتعلق بأن المرشدة الدينية تحاول التقرب من المصليات للتعرف على مواقفهم من القضايا الدينية جاءت بالدرجة الخامسة عشر وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصليات على العبارة رقم 06 والمتعلق بكشف المرشدة الدينية الآراء الشاذة في القضايا الدينية جاءت بالدرجة الحادية عشر وبأهمية ضعيفة.
- إجابات المصليات على العبارة رقم 07 والمتعلق بكشف المرشدة خطورة انعكاس التطرف الفكري على الاستقرار الاجتماعي جاءت بالدرجة الثامنة عشر وبأهمية ضعيفة جيدا.
- إجابات المصليات على العبارة رقم 08 والمتعلق بأن المرشدة الدينية تستدل بمعطيات واقعية لإبراز مخاطر التطرف الفكري جاءت بالدرجة الرابعة عشر وبأهمية ضعيفة .
- إجابات المصليات على العبارة رقم 09 والمتعلق بالمرشدة الدينية تدعو إلى ضرورة التعاون في مواجهة حالات التطرف الفكري جاءت بالدرجة السادسة وبأهمية عالية.
- إجابات المصليات على العبارة رقم 10 والمتعلق بتحذر المرشدة الدينية من الأفكار الدخيلة على مجتمعنا والتي تؤدي إلى الإرهاب والعنف والقتل جاءت بالدرجة الثامنة وبأهمية ضعيفة.
- جاءت إجابات المصليات على العبارة رقم 11 والمتعلق بتحذر المرشدة الدينية المصليات من إستغلالهن من جهات مجهولة لتحقيق أهداف الفكر المتطرف جاءت بالدرجة السابعة وبأهمية ضعيفة متوسطة.
- جاءت إجابات المصليات على العبارة رقم 12 والمتعلق بتنبه المرشدة الدينية عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع كالتيار المتشدد والتيارات التي تستهدف كيان مجتمعنا جاءت بالدرجة الخامسة وبأهمية عالية .
- جاءت إجابات المصليات على العبارة رقم 13 والمتعلق بأنه، تدعو المرشدة الدينية إلى تبني ثقافة التبليغ عن أي سلوك أو قول أو دعوة من أي طرف أو جماعة تدعو إلى التفرقة جاءت بالدرجة

الثانية وبأهمية عالية.

من خلال النتائج المستنبطة من اجابات المرشحات الدينيات وعينة من المصليات تبين أن المرشحات الدينيات لا تنظم في غالب الأحيان جلسات فردية للمصليات من أجل وعضهن وتحذيرهن من الأفكار المتطرفة التي تستهدف هذه الفئة، خاصة أن الفكر المتطرف يستغل النساء منهن في أغراض تحقق أهدافهم، وسبب يعود إلى عدم دراية المرشدة الدينية على مثل هذه المواضيع خاصة أنها تحتاج إلى إطلاع دوري ومستمر، ومن خلال النتائج أيضا تبين جليا ان المرشدة لا تدعو المصليات ضرورة التعاون مع الجهات المعنية ونقصد بذلك رجال الأمن بمختلف تشكيلاتها وحتى الجمعيات وهذا من أجل مجابهة الدعوة للفكر المنحرف، خاصة أن التعاون مع هذه الجهات تساعد على حماية العنصر النسوي من هذه الأفكار الخطيرة، كالدعوة للانضمام إلى جماعات مجهولة أو دعوتها لنشر أفكار متطرفة أو إستغلالهن لأغراض غير أخلاقية، وتبين النتائج أيضا أنه ليس هناك تواصل بين المرشدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أنها أصبحت اليوم من أهم وسائل الاتصال التي يجب استغلالها من أجل التواصل، خاصة بين المرشدة والمصلية وحتى الماكثة في البيت حتى تتمكن من الوصول إلى المرشدة من خلال هذه الوسائل وهذا يعود إلى أن كثير من المرشحات لا تملكن حسابات على هذه المواقع، ومن خلال نتائج الدراسة تبين أيضا أن اغلب المرشحات لا تقدم مطويات أو منشورات لتوعية المصليات من الانحرافات السلوكية والفكرية المتفشية في المجتمع وهذا لضعف الإمكانيات المادية التي تسمح باقتناء هذه المطويات، وتوضح النتائج أيضا من خلال وجهة نظر المصليات أن المرشحات تدعو إلى الوسطية والاعتدال وهذا من أهم الآليات التي من خلالها يوجه الفكر المتطرف الوسطية هي التي تقابل الفكر المتطرف وأيضا تبين نتائج الدراسة انه لا يوجد تنسيق مع المتخصصات في الإرشاد الأسري من اجل تقديم دروس لهن من اجل توعيتهن من أخطار الفكر المتطرف وتحذرنهن من استغلالهن في جهات مجهولة، وهذا ماتؤكد إجابات المصليات للعبارة 22.

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث والمتعلقة بما فاعلية دور المرشحات الدينيات

في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المرشحات الدينيات والمصليات؟

يتبين من خلال النتائج أنه ليست هناك أي فاعلية للمرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة الفكر المتطرف من وجهة نظر المرشحات والمصليات، وهذا لعدم اطلاع المرشدة على مواضيع التطرف وخاصة أن أغلب المرشحات من تخصصات أخرى تكوينهم الأكاديمي لا يسمح لهن بذلك، وهذا بالمتوسط الحسابي 3.05 والانحراف المعياري 1.98.

4 - نتائج التساؤل الفرعي الرابع والمتعلقة بما دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة

التطرف الفكري حسب المصلين؟ والتي إجابات مفردات العينة من المصلين والمبين في الجدول رقم

(24) والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث إستخلصنا النتائج حسب البنود التالية:

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 16 والمتعلقة الأنشطة المسجدية تكشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري بالدرجة العاشرة وبأهمية ضعيفة جيدا.

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 17 والمتعلق بحرص ادارة المسجد على تكريم من يشهد لهم بالصلاح في الحي للتعريف بهم بالدرجة الخامسة وبأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 18 والمتعلق بسهر امام المسجد على دعوة الاشخاص المشهود لهم بالاعتدال للمسجد بالدرجة السادسة وبأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 19 والمتعلق بتصدر المشهود لهم بالاعتدال الفكري تأطير مختلف الأنشطة المسجدية بالدرجة الثامنة وبأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 20 والمتعلق بتكرار التوجيهات المتعلقة ببناء إطار سلوكي معياري مضاد للتطرف الفكري بالدرجة التاسعة وبأهمية عالية.

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 21 والمتعلق بيشجع امام المسجد الافراد المعتدلين على

لزوم المسجد بالدرجة الرابعة وبأهمية عالية جيدا .

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 22 والمتعلق بالمعاملات داخل المسجد من طرف القائمين

عليه تجذب المصلين بالدرجة الاولى وبأهمية عالية جيدا

- جاءت اجابات المصلين على العبارة رقم 23 والمتعلق بالأنشطة المسجدية تدعم أفكار المصلين

الداعية للوحدة بالدرجة السابعة وبأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 24 والمتعلق بالالتزام المصلين بحلقات تعليم القرآن تشجعهم

على تبني أفكار الرحمة والخير للجميع بالدرجة الثانية وبأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات المصلين على العبارة رقم 25 والمتعلق بأن القائمين على المسجد يشجعون على

اكتساب سلوك التعاون مع الآخرين بالدرجة الثالثة وبأهمية عالية جيدا.

من خلال النتائج المستخلصة من إجابات عينة من المصلين تبين لنا جليا أن الأنشطة المسجدية

المنظمة من طرف المسجد لا تهدف الى الكشف على العلاقة بين الرفقاء والتطرف خاصة أن الرفقاء

صنفها كثير من الباحثين على أنها من مصادر التنشئة الاجتماعية التي لها تأثير كبير في تبني أفكار

منحرفة خاصة في المرحلة المراهقة، لأن الطفل له حب الإكتشاف تدفعه في الوقوع في الأفكار

المتطرفة، ومن خلال هذا تبين نتائج الدراسة حرص إدارة المسجد على تكريم من يشهد لهم بصلاح في

الحي وهذا كإستراتيجية فعالة لمواجهة التطرف الفكري وهذا بعرض كل ماله سيرة حسنة وتكريمه خاصة

في المناسبات الدينية، وأيضا تدعو إدارة المسجد الأشخاص المشهود لهم بالاعتدال وهذا من أجل دعوة

المصلين الى الفكر المعتدل وابتعاد على كل أفكار تدعو إلى التشتت والفرقة، وأيضا تأطير مختلف

الأنشطة المسجدية والتي تمكن من جلب المصلين والتفاعل مع هذه الأنشطة وتمكن أيضا هذه الأنشطة

المسجدية من تدعيم أفكار المصلين الداعية للوحدة، وهذا ماتؤكدته العبارة 18 وتعتبر الالتزام بحلقات

التعليم القرآني من بين أهم الإجماعات التي تشجع على تبني أفكار الرحمة والخير والوسطية من خلال

حفظ القرآن الكريم وتشرحه وتفسيره للمقبلين على هذه الحلقات، وأيضاً القائمين على المسجد يشجعون على إكتساب سلوك التعاون مع الآخرين وهذا من خلال حملات التطوع أو من تنظيم أنشطة تشاركية مع الجمعيات وأفراد الحي .

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع والمتعلقة بما دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين؟

يتبين من خلال النتائج دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين تنحصر فقط في تكريم من يشهد لهم بالصلاح والمشهود لهم بالاعتدال الفكري وهذه كإستراتيجية في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين وهذا بمتوسط حسابي 01. 4 وانحراف معياري قدره 1.45

5 - نتائج التساؤل الفرعي الخامس والمتعلق بماهي معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة؟ والتي جاءت بالإجابات مفردات العينة من المصلين والمبين في الجدول رقم (25) والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث استخلصنا النتائج حسب البنود التالية:

- إجابات الأئمة على العبارة رقم 20 والمتعلقة بقلّة المتعاونين مع المساجد جاءت بالدرجة العاشرة وبأهمية ضعيفة جيداً.
- إجابات الأئمة على العبارة رقم 21 والمتعلق بقلّة الموارد البشرية المؤهلة للقيام بكل الأنشطة، جاءت بالدرجة الثانية وبأهمية عالية جيداً.
- إجابات الأئمة على العبارة رقم 22 والمتعلق بقلّة الدورات التكوينية لتأهيل القائمين على المساجد جاءت بالدرجة السابعة وبأهمية عالية جيداً.
- إجابات الأئمة على العبارة رقم 23 والمتعلق بقلّة التحفيزات من أجل تفعيل الأنشطة جاءت بالدرجة الرابعة وبأهمية عالية جيداً.

- إجابات الأئمة على العبارة رقم 24 والمتعلق بغياب الجدية في التنسيق بين الأئمة والمؤسسات الأخرى جاءت بالدرجة الثالثة وبأهمية عالية جيدا.
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 25 والمتعلق بانعدام الدورات التكوينية في مواضيع التطرف الراهنة جاءت بالدرجة السادسة وبأهمية عالية جيدا
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 26 والمتعلق بأن إمام المسجد يشعر بعدم الامان عند تطرقه لمواضيع التطرف جاءت بالدرجة الحادية عشر وبأهمية ضعيفة جيدا
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 27 والمتعلق بكثرة المهام المكلف بها إمام المسجد تعيقه على تنشيط المسجد جاءت بالدرجة الخامسة وبأهمية عالية جيدا
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 28 والمتعلق بعدم قدرة بعض الأئمة على الامام ببعض مستجدات العصر الحالي جاءت بالدرجة الثامنة وبأهمية ضعيفة
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 29 والمتعلق بعدم توفر وسائل الاعلام الآلي في المسجد لتفعيل الأنشطة الالكترونية جاءت بالدرجة الاولى وبأهمية عالية جيدا
 - إجابات الأئمة على العبارة رقم 30 والمتعلق ب تجنب الامام الخوض في موضوع التطرف الفكري خوفا من الانتقادات المحتملة جاءت بالدرجة التاسعة وبأهمية ضعيفة
- من خلال النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية ومن إجابات عينة من أئمة مساجد ولاية تبسة تبين أن هناك متعاونين في المساجد كمتطوعين في العمل على تنظيف المسجد ورفع الأذان وفتح وغلق المسجد وحتى إقامة الصلوات الخمس وتنظيم دروس مسجدية وإلقاء الخطب، وهذا لعدم قدرة وزارة الشؤون الدينية تغطية كل مساجد الوطن لهذا فتحت المجال للمتطوعين ممن يوافق عليه المجلس العلمي للمديريات الولائية، إلا أن هذه الموارد البشرية نجدها غير مؤهلة تأهيلا كاملا تسمح لهم من تسيير شؤون المسجد من تنظيم أنشطة إلى إقامة الخطب خاصة عندما نجد أن هذه الفئة من

تخصصات خارج العلوم الإسلامية وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة الميدانية، وأيضا تؤكد الدراسة إلى عدم وجود أو قلة في الدورات التكوينية لتأهيل القائمين على تسيير المسجد من أئمة إلى مؤذن إلى قيم المسجد وهذا لعدة أسباب خاصة أن التكوينية من أهم الوسائل التي تطوير قدرات الإمام في التأثر والإقناع خاصة إذا تعلق الأمر بمواضيع التطرف الفكري لأنها هذا الموضوع يحتاج إلى تكوين مستمر من طرف مختصين في هذه المجال، وسبب يعود إلى قلة المكونين في قطاع شؤون الدينية أو قلة تنظيم دورات تكوينية من طرف الإدارة المركزية، أيضا قلة التحفيزات من أجل تفعيل أكثر للأنشطة المسجد خاصة أن التحفيزات من أهم الوسائل التي تجعل الإمام يقدم أكثر وتجعله أكثر دافعية ونجاعة وهذا لغياب الإمكانيات المادية، خاصة أن المساجد لا تتوفر على ميزانية تسيير خاصة بيها، أيضا غياب الجدية في التنسيق بين الأئمة والمؤسسات الأخرى كالجامعة أو المدرسة أو المؤسسات العقابية أو مراكز ذات طابع اجتماعي، وهذا للأساليب القانونية التي تحكم هذه المؤسسات والتي تحتاج إلى تراخيص من الهيئة المركزية تعطل أو تعطل هذا التنسيق، أيضا العبارة 10 تؤكد أن إلا المساجد لا تتوفر على وسائل الإعلام الإلكتروني التي تمكن القائمين على المسجد من مواكبة التكنولوجيا والحركية التقنية خاصة أننا في عصر الرقمنة نجد أن جل المساجد لا تتوفر على هذه الوسائل والتي تعيق فعلا من أداء المسجد لدوره الفعال وهذا كما ذكرنا سابقا لعدم توفر المسجد للإمكانيات مادية.

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس والمتعلق معوقات دور مساجد ولاية تبسة

في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة؟

تبين أن معوقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة هي قلة الموارد البشرية المؤهلة من أجل تفعيل دور المسجد، وأيضا قلة الدورات التكوينية في هذا المجال، وعدم وجود الإمكانيات المادية من أجل تفعيل الجانب الإعلامي للمسجد، وهذا بمتوسط حسابي

3.58 وانحراف معياري قدره 1.30

6- نتائج التساؤل الفرعي السادس والمتعلقة بماهي تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل

دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري؟ والتي جاءت إجابات مفردات العينة من المصلين والمبين في الجدول رقم (26) والتي تم عرضها وتحليلها في الفصل الخامس، حيث استخلصنا النتائج حسب البنود التالية:

- إجابات الأئمة على العبارة رقم 31 والمتعلقة تأهيل الأئمة في موضوع التطرف الفكري جاءت بأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 32 والمتعلق بالتنسيق بين الأئمة والمؤسسات الاعلامية المحلية خاصة بأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 33 والمتعلق ب ايجاد قنوات للتواصل بين المتطرفين فكريا والأئمة للإرشاد والتوجيه بأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 34 والمتعلق بتنظيم المسجد لمحاضرات تدعو المصلين للوحدة والابتعاد عن التطرف بأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 35 والمتعلق بأن الإمام يبين من خلال الدروس المواقع الإلكترونية التي تنشر أفكار المنحرفة بأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 36 والمتعلق ببيستند موضوع الخطبة على نتائج الدراسات العلمية في طرحه لقضايا التطرف الفكري بأهمية عالية جيدا

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 37 والمتعلق بأنه يقدم الإمام أمثلة من الواقع الاجتماعي في طرحه لموضوع التطرف الفكري وهذا بأهمية عالية جيدا.

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 38 والمتعلق بيقوم الامام بزيارات ميدانية للأحياء الشعبية لتوعية المواطنين من اخطار التطرف بأهمية عالية جيدا

- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 39 والمتعلق ببيستعين امام المسجد بالجمعيات في حملات تحسيسية لشباب الاحياء بأهمية عالية جيدا
- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 40 والمتعلق ب يستدعي امام المسجد رجال الشرطة والدرك لتقديم محاضرات في مجال القانون وجرائم التطرف الفكري بأهمية ضعيفة جيدا
- جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 41 والمتعلق بيقدم للمصلين مطويات وملصقات لتوعويتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية بأهمية ضعيفة جيدا
- جاءت إجابات المصلين العبارة رقم 26 والمتعلق بإشراك المختصين المؤهلين في التطرق للتطرف الفكري في الندوات المسجدية بأهمية ضعيفة جيدا
- جاءت إجابات المصلين العبارة رقم 27 والمتعلق بالإبتعاد عن إعتبار المتطرف مجرماً أثناء الإرشاد والتوجيه والعلاج بأهمية ضعيفة
- جاءت إجابات المصلين العبارة رقم 28 والمتعلق بإيجاد بدائل لمصادر المعرفة المسببة للتطرف الفكري في المسجد بأهمية عالية جيدا.
- جاءت إجابات المصلين العبارة رقم 29 والمتعلق باختيار أنشطة خاصة لمعالجة مشكلة التطرف الفكري بأهمية عالية جيدا.
- جاءت إجابات المصلين العبارة رقم 30 والمتعلق ب: يعقد إمام المسجد جلسات لمناقشة مشكلات الفكرية لرواد المسجد لمساعدتهم في مواجهتها بطرق عقلانية بأهمية عالية جيدا.
- جاءت إجابات المصلين العبارة رقم 31 والمتعلق ببرز إمام المسجد فائدة إعتقاد المنهج الوسطي في التعاطي مع قضايا الواقع بأهمية عالية جيدا.
- جاءت إجابات المصلين العبارة رقم 32 والمتعلق يحث إمام المسجد من خلال الدروس والخطب المنبرية على الإبتعاد عن التقليد العاطفي وخاصة تقليد المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي

بأهمية عالية جيدا،

- جاءت اجابات المصلين العبارة رقم 33 والمتعلق ب يقوم الامام بتقديم علاج ظاهرة التطرف الفكري

من خلال الفتاوي الخاصة ونشرها عبر صفحته الفايسبوكية بأهمية ضعيفة جيدا

من خلال إجابات الأئمة والمصلين ومن خلال تحليل نتائج الدراسة تبين أن:

الأئمة لا بد من تأهيلهم في موضوع التطرف الفكري من خلال تنظيم دورات تكوينية من طرف

مختصين في هذا المجال من علم أجتماع وعلم النفس لأنهم أكثر دراية بهذه المواضيع

جب التنسيق أكثر بين المسجد والمؤسسات الإعلامية المحلية أكثر كالإذاعة المحلية أو صفحات

الفايسبوك المعروفة على مستوى المحلي لنشر أنشطة المسجد، أو تسجيلات لخطب الجمعة، وحتى

تمكين الإمام من تعريف المصلين أو أفراد المجتمع بالمواقع التي تنشر أفكارا منحرفة تدعو إلى العنف

والفوضى.

لا بد من استناد الأئمة في خطبه الى نتائج الدراسات العلمية في طرحهم لقضايا التطرف، خاصة

أن هذه الدراسات من أهم المصادر التي تساعد الإمام في التوعية من خطورة التطرف الفكري لأن هذه

الدراسة نتاج لدراسات ميدانية من طرف مختصين في هذا المجال.

لا بد من امام المسجد الاستعانة بالجمعيات فهي تساعد الإمام في أداء دوره في تحسيس أفراد

المجتمع من أخطار التطرف لأن هذه الجمعيات تتوفر على إمكانيات مادية وبشرية تساعد الامام في هذه

الحمالات.

رجال الامن لهم دور كبير في مواجهة التطرف من خلال تقديمهم لمحاضرات لتوعية المصلين

من أخطار التطرف بتقديم إحصائيات في هذا المجال أو مخاطر الوقوع في تجاوز القانون والوقوع في

الدعوات التحرضية،

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي السادس والمتعلقة بماهي تصورات الأئمة والمصلين

حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري؟

تبين تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري هي تنظيم دورات تكوينية من طرف مختصين في هذا المجال، والتنسيق أكثر مع باقي المؤسسات الإجتماعية الأخرى وتنظيم نشاطات ودروس في مجال الوقاية من التطرف والإستعانة أكثر بالوسائل التكنولوجية من أجل توعية أفراد المجتمع من خطورة الفكر المتطرف، وهذا بمتوسط حسابي 3,67 وانحراف معياري 1,12

ثانيا: مناقشة نتائج التساؤلات في ضوء الدراسات السابقة

1. مناقشة نتائج التساؤلات الدراسة على ضوء الدراسات السابقة المحلية:

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة خير الدين بوزيان بعنوان - دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري -دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة-

من خلال النتائج الدراسة في المبحث السابق تبين لنا من خلال تحليلنا لإجابات المصلين العبارة رقم 12 والمتعلقة باستعانة إمام المسجد بمختصين في ابراز مخاطر التطرف الفكري في واقعنا المعاش جاءت بالدرجة الرابعة، وتبرز النتائج إلى أهمية الإستعانة بالمختصين والمهتمين بمجال التطرف من أساتذة جامعيين أو مختصين في علم النفس لتقديم إرشادات ومحاضرات لتوعية المصلين من أخطار التطرف، وهو ما تتفق معه نتائج دراسة خير الدين بوزيان بعنوان، دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري -دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة- التي أثبتت دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع بتباين ويختلف باختلاف الأسلوب كالأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين ومنظمات المجتمع المدني، والسلطات المحلية أو الجهات الأمنية، الداعمة لنشاطاته وطرائقه المتبعة في حصر وضبط الأفكار والسلوكيات المنتهجة من الأفراد، والآليات والسبل المتبعة من طرفه في تنفيذ برامج الإرشادية والتوعية العلاجية منها والإنمائية وفق الأسس المنطقية المتوافقة والمصاحبة القيم والأعراف والعادات المجتمعية، المنبثقة من الانتماء العقائدي والروحي للفرد والمجتمع الجزائري المسلم

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة وريدة خوني بعنوان دور مؤسسات التنشئة في تنمية قيم الانتماء الوطني - دراسة تحليلية نقدية -

جاءت نتائج الدراسة الحالية على دعوة المصلين إلى الوحدة والإتفاف حول كل ما هو صالح للوطن ورفع قيم المواطنة والإبتعاد عن التطرف جاءت إجابات الأئمة على العبارة رقم 04 حيث جاءت هذه

العبرة بأهمية عالية جيدا، وهذا ما يؤكد أهمية قيم المواطنة وحب الوطن كآلية لوقاية من التطرف الذي يدعو إلى التفرق والفوضى والعنف وهذا ما تتفق مع دراسة الباحثة وريدة خوني بعنوان **دور مؤسسات التنشئة في تنمية قيم الانتماء الوطني - دراسة تحليلية نقدية -** حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن مساهمة المسجد كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية في تنمية قيم الانتماء الوطني في نفوس الأفراد وأيضا مساهم أئمة المساجد من خلال الدروس والمواعظ في تنمية قيم الانتماء الوطني في نفوس الأفراد.

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة بن حليلة محمد بعنوان **الخطاب الديني في المساجد الجزائرية - دراسة ميدانية لبعض مساجد الجزائر العاصمة وهران وقسنطينة-**

توصلت في الدراسة الحالة إلى أن الدروس المسجدية والأنشطة المقامة محدودة جيدا ولا ترتقي إلى المستوي المطلوب حيث أن أغلب المساجد تظم دروس مرة أو مرتين على أكثر في أسبوع وفي كثير من المساجد لا تنظم أي دروس، وهذه دروس تصب مواضيعها في الفقه أو مواضيع عامة تبعد كل البعد عن الواقع وهذا ما تتفق نتائج دراسة بن حليلة محمد في دراسته التي جاءت بعنوان **الخطاب الديني في المساجد الجزائرية - دراسة ميدانية لبعض مساجد الجزائر العاصمة وهران وقسنطينة-** التي جاءت على أن الإمام هو المسؤول عن المسجد وإدارته، مسؤول عن تنظيم النشاطات فيه صياغة دروسه وخطبه، إلا أنه لا يستطيع أن يقدم خطابة يمكن أن يخرج به عن ثقافته الذاتية ومكتسباته وصفاته الشخصية والعلمية، لأنه لا يستطيع أن ينجح في مهامه ولا أن يسيطر على تسيير أمور المسجد إذا قدم شيء لا يقتنع به، ويظهر ذلك من خلال مختلف العوامل التي تظهر هذه الشخصية وتحقق المكانة الاجتماعية، لكنه في نفس الوقت، لا يستطيع أن يخرج عن تعليمات وتوجيهات الجهة التي قامت بتوظيفه، وسهرت على تكوينه وفق المنهاج الذي رآته الأنسب لتحقيق أهدافها، كما لا يمكنه أن يخرج عن الصورة الشاملة للدين الإسلامي الذي يتفق عليها أبناء المجتمع الذي يقود خطابهم ويتكفل بتسطير نشاطاته وصباغة كلماته.

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة سمير الويفي بعنوان دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير

الإجتماعي.- دراسة حالة مسجد أول نوفمبر- باتنة

أثبتت الدراسة الحالية ومن خلال النتائج المتحصل عليها على عدم وجود أي تنسيق بين مؤسسة المسجد وممثلة بإمامها والمؤسسات الأخرى كالمدارس والجامعات والمؤسسات ذات طابع إجتماعي، ودليل على ذلك لم تسجل لإمام أي تنظيمه لدروس أو نشاطات في هذه المؤسسات وغياب التام لهذه المؤسسات في المسجد وهذا مانجده في دراسة، سمير الويفي بعنوان دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الإجتماعي.- دراسة حالة مسجد أول نوفمبر- باتنة والتي جاءت على أن ضعف إستغلال التنسيق بين المؤسسات الفاعلة داخل المجتمع، لتحقيق أهداف التغيير الإجتماعي من طرف القائمين على المؤسسة الدينية، بالرغم من أن المراسيم القانونية المنظمة للمؤسسة الدينية تشير صراحة إلى ضرورة التنسيق كوسيلة من وسائل الإصلاح والتغيير الاجتماعي، وهذا ما يعكس انعدام روح المبادرة، وانحصار نشاط المؤسسة الدينية داخلها فقط، إضافة إلى قلة وعي الكثيرين بدور المؤسسة الدينية في توجيه المجتمع في جميع المجالات. استنتجا من كل ما سبق نجد أن من أهم العوائق التي تحول دون أداء المؤسسة الدينية الرسمية لمهمتها الحضارية والمتمثلة في تحقيق أهداف التغيير الاجتماعي التي جاء بها الإسلام هي التقيد ببرامج الوزارة الوصية والتي يتم بما تقيد حرية المبادرة والإبداع وخصوصا فيما يخص التعليم القراني وخطبة الجمعة، أيضا عدم استقلالية المؤسسة الدينية في برامجها وأرائها أدت إلى تراجع ثقة أفراد المجتمع بها، عدم مراجعة الإطار القانوني للمؤسسة الدينية وإبراز مكانتها و دورها كمؤسسة رائدة في التغيير الاجتماعي، انتشار الأفكار التطرفية هو الذي أدى إلى تشويه صورة المؤسسة الدينية الرسمية، نقص التمويل المادي من طرف الدولة واعتماد المؤسسة الدينية الرسمية على تبرعات أفراد المجتمع، عدم وجود التنسيق الكاف بين المؤسسة الدينية الرسمية والمؤسسات الفاعلة في المجتمع.

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة مغلاني سليم بعنوان **التطرف الديني من منظور الشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة الجزائر -**

توصلت الدراسة الحالية وهذا في السؤال الفرعي الأول إلى أن ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة متفشية في المجتمع وفي تزايد ملحوظ مع غياب الملفت لدور المسجد مما يعزز الفكر المتطرف خاصة في الفئة الأطفال مع غياب الأنشطة التشاركية في المدارس والجامعات مع المسجد وهذا مانجده يتفق مع دراسة مغلاني سليم في دراسته بعنوان **التطرف الديني من منظور الشباب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة الجزائر -** والتي تمحور في أنه يفسر إنتشار التطرف الديني بغياب دور المسجد واكتفائه بممارسة العبادات والمواضيع العامة الأخرى، فإن الدراسة قد بينت أن غالبية المبحوثين يرون بأن المسجد يقوم بصفة عامة بممارسة العبادات وذلك مع غياب الدور الفعال له، هذا مع وجود غالبية المبحوثين ممن يحملون سبب انحراف رسالة المسجد التي تسيسها واستغلالها في أغراض سياسة محضة وهو ما لم يعطي الفرصة الكبيرة لأداء أدواره التثقيفية والتوجيهية لكن هذا لا يعني بالضرورة غياب ثقافة التسامح في المساجد وكذلك أهمية الخطب المنبرية والتي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في محاربة التطرف الديني ومعالجة ظواهر التعصب التي تزرع باسم الدين، وهو ما ينافي سماحة الإسلام ومنهج الوسطية الذي يؤسسه ويدعو إليه، ويساهم أيضا في التحكم في الأحكام والفتاوى، وهو ما يمكن أن يظهر ويبرز الدور التثقيفي والتعليمي للمسجد فإذا كانت الثقافة هي الميراث الاجتماعي للشعوب فإن المسجد يمكن أن يكون الخزينة التي تعمل على صيانة هذه الثقافة والمحافظة عليها، وتوصيلها من جيل لآخر.

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة العربية:

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة عبدالله مفرح الغامدي دور **خطباء المساجد في التوعية الأمنية - دراسة تحليل محتوى من واقع خطب المساجد في منطقة الباحة - المملكة العربية السعودية**

من خلال النتائج المستنبطة من الدراسة وتحديدًا من البيانات الوصفية للمبحوثين من فئة الأئمة أن أغلب الأئمة من فئة الأربعين والخمسين سنة وهذا ماثبت أن أغلب الأئمة من فئة الشباب إلى الكهول وهذه الفئة العمرية التي تسمح بالإمام من تقديم أكثر وتكون له دافعية لإبراز قدراته وأيضًا تجعل له القدرة على تطوير من مهاراته المعرفية وحتى تنظيم نشاطات خارج المسجد، وأيضًا أمر نفسه مع المستوى جامعي فنجد أغلب الأئمة ذو مستوى عالي، وهذا مانجده في دراسة عبدالله مفرح الغامدي دور خطباء المساجد في التوعية الأمنية - دراسة تحليل محتوى من واقع خطب المساجد في منطقة الباحة- المملكة العربية السعودية، حيث أظهرت النتائج إن أكثر الفئات العمرية الملتحقين بوظائف خطباء المساجد هم: من عمر (40 إلى 49 سنة) والأقل نسبة من الخطباء كانت من عمر (20 إلى 29 سنة) وأظهرت النتائج أيضًا أن أكثر من نصف الخطباء المشمولين بالدراسة هم من حملة المؤهل الجامعي بنسبة 63,30% يليها حملة المؤهل فوق الجامعي بنسبة 20% اتضح أن الغالبية العظمى من الخطباء يعملون بوظائف حكومية إلى جانب عملهم في مجال الخطابة بنسبة 76.70، اتضح أيضًا أن نسبة 7% من الخطباء الذين شكلتهم الدراسة يملكون سكن خاص، وإيضًا امر المتعلق بعينة الدراسة (الخطب) أظهرت النتائج أن أغلب مواضيع الخطب كانت دينية بحتة بنسبة 62%، ونسبة 26% اجتماعية فيما يتعلق بزمن الخطبة، وأظهرت النتائج نسبة 93.3% من الخطب قصيرة

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة إسماعيل محمد عبد الكريم بعنوان أثر الملصق الإعلاني في مكافحة

التطرف الفكري والإرهاب

تبين نتائج الدراسة الحالية على أنه ليس هناك أهمية كبيرة على دور الملصقات والمنشورات في توعية المصلين وحتى غير رواد المسجد من أخطار التطرف والعواقب الوخيمة لهذه الافكار وهذا بتوزيع منشورات مجانية على المصلين لقراءتها بطريقة تسمح للقارئ فهمها واستوعابها، وأيضًا توزيع منشورات للأطفال من خلال صياغة قصص أو مقولات لها علاقة بتوعية الاطفال من أخطار التطرف، وأمر نفسه

يتعلق بالملصقات التوعوية فهذا الاخير لها دور كبير في توعية المصلين وهذا بطريق تلفت انتباه القارئ، وهذا ماتختلف مع دراسة إسماعيل محمد عبد الكريم بعنوان **أثر الملصق الإعلاني في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب**، حيث توصل الباحث من خلال دراسته الميدانية الى مجموعة من النتائج أهمها ان مصمموا يوجهو الملصق التوعوي رسالة للمجتمع بهدف التوعية من الانزلاق في فخ التطرف الذي يصنع الإرهاب، وأيضا إن التصميم الجرافيكي له دور فعال من خلال الملصق التوعوي في مكافحة التطرف الفكري وذلك من خلال الدور الأساسي الذي يؤديه الملصق في التعبير الثقافي والعاطفي للمجتمع، حيث الاتجاه الصحيح والابتعاد عن القانعات السلبية للأفراد والجماعات التي تشكل جذور التطرف الفكري المؤدي إلى الإرهاب، وفي التوصيات اكد الباحث على انه لا بد من توظيف الملصق التوعوي مع جميع وسائل الاتصال المرئي والمسموع والمقروء بالإضافة إلى المساجد والجامعات والندوات واللقاءات والمدارس لمحاربة الإرهاب والفكر المتطرف

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة حمود بن فائز الحلافي بعنوان **دور خطب المساجد في تعزيز الأمن**

الفكري ' دراسة تحليل مضمون'

أكدت الدراسة الحالية على الأهمية تحقيق الأمن الفكري في المجتمع وهذا كدرع واقى من أي فكر دخيل على المجتمع ولا يتعقق ذلك إلا بتضافر جهود المؤسسات المعنية ذلك وأهمها المسجد الذي يلعب دورا بارزا وهمها في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع وهذا من خلال أولا التطرق إلى كل فكر مطرف يهدد كيان المجتمع كالدعوة للتخريض والإعتصمات وهذا لا يتأتى إلا بتنبية المصلين بذلك، وأيضا من خلال نتائج الدراسة إتضح جليا دور تكريس منهج الوسطية والإعتدال الذي يدعو إلى إسئقامة في الفكر والتسامح وعدم الغلظة في تبني الأفكار وهذا ماتتفق مع دراسة الدراسة حمود بن فائز الحلافي بعنوان **دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري ' دراسة تحليل مضمون'** حيث اتضح من خلال تحليل مضمون الخطب وبعد إجابة عن تساؤلات الدراسة تبين أن: مدى تضمن الخطب لأهمية الأمن الفكري

وذلك يدل على ادراك الخطباء بأن الأمن الفكري وأهميته كبير في المجتمع، ويأتي بعد ذلك إسهام الخطب في الوقاية من الانحراف الفكري بمعدل 19.53% في تقدير الباحث وهذا يدل على وعي الخطباء والدور الوقائي ومدى فاعليه للحد من الانحرافات الفكرية، وقد حازت محور الحث على الوسطية الاعتدال على 16.61% من مجموع تكرارات الفئات الرئيسية للتحليل وهي نسبة متوسطة ذات مؤشر على أن منحح الوسطية يحمل أهمية لا يستهان بها وقد اخذ محور مدى إبراز الولاء والانتماء مانسبته 15.74% وهي نسبة متوسطة أيضا، حيث يتضح عناية الخطباء ببعد الولاء والانتماء الوطني.

• مناقشة النتائج على ضوء دراسة متعب بن علي المشعوف بعنوان دور المسجد في الوقاية من

الانحراف -دراسة ميدانية على أئمة ومرتادي المساجد بشرق الرياض-

بينت نتائج الدراسة أن المسجد اليوم اقتصر دوره في تنظيم دروس أسبوعية بمواضيع عامة بعيدة عن الواقع وأيضا لا توجد أي أنشطة هادفة تستقطب المصلين وحتى إشراك المصلين في مختلف الأنشطة وهذا من أجل تقريب المسجد بشباب الحي وتحسينهم من الوقوع في فخ التطرف هذا النتيجة تتفق مع دراسة متعب بن علي المشعوف بعنوان دور المسجد في الوقاية من الانحراف -دراسة ميدانية على أئمة ومرتادي المساجد بشرق الرياض- حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- لا يوجد اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التعبدية للمسجد في الوقاية من الانحراف وفقا للمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والعمر والتفاعلات المحتملة لهم
- لا يوجد اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التوجيهي للمسجد في الوقاية من الانحراف وفقا للحالة الاجتماعية والعمر والتفاعل بين المستوى التعليمي مع الحالة الاجتماعية، إلا أنه تبين أن هناك اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التوجيهي للمسجد في الوقاية من الانحراف وفقا للمستوى التعليمي

- لا يوجد اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التعليمي للمسجد في الوقاية من الانحراف وفقا للحالة الاجتماعية والتفاعل بين المستوى التعليمي مع الحالة الاجتماعية، إلا أنه تبين أن هناك اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الدور التعليمي للمسجد في الوقاية من الانحراف وفقا للمستوى التعليمي
- لا يوجد اختلاف جوهري في آراء مجتمع الدراسة حول الحلول المقترحة لتفعيل دور المسجد في الوقاية من الانحراف وفقا للحالة الاجتماعية والعمر والمستوى التعليمي والتفاعل بين المستوى التعليمي مع الحالة الاجتماعية.

- مناقشة نتائج التساؤلات الدراسة على ضوء الدراسات السابقة الأجنبية:

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة lene kuhle، torkel Brekke بعنوان:

Institute Oslo (PRIO) and Oslo Metropolitan University

أكدت نتائج الدراسة الحالية على أهمية المسجد في حياة الفرد والمجتمع والدور المهم في تماسك المجتمع، وأيضاً خلق حالة طبيعية من التوازن والاستقرار الاجتماعي. فهو يعرفهم بتعاليم الدين الإسلامي وأحكامه وشعائره، ويزودهم بالتوجيهات التي ترشد سلوكياتهم وممارساتهم، من خلال الدروس والمواعظ والخطب، وفي المسجد أيضاً يكتسب رواده السلوكيات الاجتماعية إلا أنه تخلى عن هذا الدور في الأواني الأخيرة وهذا ما يتفق مع دراسة الباحثين lene kuhle، torkel Brekke في دراستهم بعنوان

Institute Oslo (PRIO) and Oslo Metropolitan University

حيث توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج وهي أن المساجد التي يديرها مسلمين ذو أصول عربية لم تحقق أي اندماج لهؤلاء المسلمين المتوجدين بدولة النرويج، بالتالي نجد أن دولة النرويج تتخذ إجراءات أمنية اتجاها هذه المسجد تخوفاً من أي تطرف يحث مستقبلاً بين هذه الطلبة من خلال الخطابات أو

الأنشطة التي تقدمها هذه المساجد، حيث تقضي هذه الدراسة بوجود تأطير أكثر لهذه المساجد وإعطائها أكثر تدعيم من طرف السلطات

- مناقشة النتائج على ضوء دراسة abraham hawrd بعنوان:

The role of mosques in northern Germany in preventing extremism and violence among children ،

أظهرت نتائج هذه الدراسة انه هناك مساجد في ولاية يديرها متطوعين من فئة المؤذنين او القيمين على المساجد وهذا لوجود نقص في تاثير هذه المساجد من طرف أئمة موظفين وهذا لعدم تنظيم لمسابقات توظيف هذه الفئة وهذا مايجعل المسجد لا ينظم دروس ونشاطات طوال الاسبوع، وأيضا لا توجد ميزانية خاصة بالمساجد لتوفير الامكانيات مادية تسمح بتنظيم نشاطات فعالة، وايضا توصل نتائج الدراسة حالة الى عدم وجود استراتيجية خطة ممنهجة من اجل التكفل بالأطفال وحتى الشباب وهذا مانجد يتفق مع نتائج دراسة abraham hawrd الدراسة الثانية بعنوان:

The role of mosques in northern Germany in preventing extremism and violence among children ،

حيث أظهرت نتائج الدراسة في ضوء الإجابات المتحصل عليها عن طريق المقابلة، جميع أفراد الدراسة تبين أن أغلب القائمين على هذه المساجد من المتطوعين والذين لديهم درايا وإطلاع أكثر على الشريعة تم تكليفهم من طرف جمعيات مسلمة بتسيير شؤون هذه المساجد، هؤلاء المكلفين ليس لديهم تكوين في مجال العقيدة والمذاهب والاختلافات الحاصلة، لكنهم يحاولون قدر الإمكان شرح للمصلين بعد صلاة المغرب أمور الدين وموقف الإسلام الحقيقي حول مختلف الوقائع التي تحصل في العالم خاصة دول آسيا وسوريا، وأيضا لا نجد أي استراتيجية تسعى إلى التكفل بالأطفال وتقديم لهم نشاطات هادفة تسعى لوقايتهم من التطرف والعنف.

ثالثاً: مناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري

1- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأولي على ضوء الجانب النظري:

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول يتبين فيه أن أئمة المساجد يتمثل عندهم التطرف الفكري على أنه من الظواهر المتنامية في المجتمع وأيضاً من الظواهر الخفية التي لا يمكن رصدها لأنها تتعلق بالفكر الإنساني ولا يتعلق بالسلوك الظاهر وأيضاً لا يمكننا ضبطه وحصص الفكر المتطرف بعينه، لأنه هذا الأخير يتطور بتطور المجتمعات وتعهده، بذلك أئمة المساجد يرون أن التطرف الفكري حقيقة إجتماعية متفشية بين المصلين لكن لا يمكن رصد هذه الظاهرة ولا حصر هذا الفكر، هذا ماتجعلها من أخطر الظواهر الإجتماعية، هذا مانجده في الإطار النظري للدراسة من خلال الإمام الذي هو عبارة عن فاعل إجتماعي في مؤسسة لها وظيفية من خلال الدور الذي تلعبه في المجتمع الذي يمثل البناء الإجتماعي وهذا من خلال الاتجاه البنائي الوظيفي الذي يرى ان المؤسسات الاجتماعية لها دور وظيفي

2 - مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني على ضوء الجانب النظري:

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني تبين من خلال النتائج أنه ليس للأنشطة المسجد من خطب أو دروس ومحاضرات أي دور في نشر الوعي بخطورة الفكر المتطرف وهذا ماتؤكدته نتائج الدراسة، فالتحليل الوظيفي البنيوي للمسجد على النظرية الوظيفية التي تعد من أهم وأحدث نظريات علم الإجتماع المعاصر ومن أقطاب هذه النظرية تالكت بارسونز الأمريكي، والتي تفترض النظرية بأن المجتمع مكون من أجزاء بنيوية متكاملة ولكل هذه الأجزاء وظائف التي تشبع الحاجات الأساسية والاجتماعية والروحية للأفراد وهذا من خلال التعرف على العوامل والقوى الموضوعية والذاتية المسؤولة عن جمود مؤسسة المسجد كالإغتراب وعدم الانسجام لأنشطتها مع روح العصر والمفاهيم الجديدة وعدم قدرتها على التأثير في عقول الأفراد والجماعات

3 - مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث على ضوء الجانب النظري

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث يتبين من خلال النتائج أنه ليست هناك أي فاعلية للمرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة الفكر المتطرف من وجهة نظر المرشحات والمصليات، وهذا لعدم إطلاع المرشدة على بمواضيع التطرف وخاصة أن أغلب المرشحات من تخصصات أخرى تكوينهم الأكاديمي لا تسمح لهن بذلك، وهذا مانجده في الاتجاه الوظيفي الذي يرى ان المسجد يتكون من فروع أو أجزاء لكل جزء وظائفه ومهامه الخاصة به وهذه الوظائف تخدم أهداف المؤسسة وغاياتها العليا ومن بين هذه الأجزاء النشاط النسوي من طرف المرشحات الدينيات، فهذا الأخير يعتبر جزء مهم من أجزاء الفرعية لمؤسسة المسجد فالفرع أو الجزء الواحد في المؤسسة يتكون من أدوار وظيفية لكل دور ووظائفه ومهامه التي تساعد على ديمومه وقدرته على تحقيق أهدافه العليا، فإذا لم يؤدي جزء من هذه الأجزاء دوره على أكمل وجه ويؤثر على باقي الأجزاء وبالتالي يؤثر على المؤسسة بأكملها

4- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الرابع على ضوء الجانب النظري:

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع يتبين من خلال النتائج دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين تنحصر فقط في تكريم من يشهد لهم بالصلاح والمشهود لهم بالاعتدال الفكري وهذه كإستراتيجية في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين

5 - مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الخامس على ضوء الجانب النظري:

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس يتبين أن معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة هي قلة الموارد البشرية المؤهلة من أجل تفعيل دور المسجد، وأيضا قلة الدورات التكوينية في هذه المجال، وعدم وجود الإمكانيات المادية من أجل تفعيل الجانب الإعلامي للمسجد

6 - مناقشة نتائج التساؤل الفرعي السادس على ضوء الجانب النظري:

من خلال الإجابة عن التساؤل الفرعي السادس وهي تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري وهي تنظيم دورات تكوينية من طرف مختصين في هذا المجال، والتنسيق أكثر مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى وتنظيم نشاطات ودروس في مجال الوقاية من التطرف والإستعانة أكثر بالوسائل التكنولوجية من أجل توعية أفراد المجتمع من خطورة الفكر المتطرف

رابعاً: النتائج العامة للدراسة

إستناداً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الأسئلة الفرعية المطروحة والتي تم الإجابة عنها والمتمثلة أساساً في:

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول يتبين أن أئمة المساجد يرون ان التطرف الفكري من الظواهر المتنامية في المجتمع وأيضاً من الظواهر الخفية التي لا يمكن رصدها لأنها تتعلق بالفكر الانساني ولا يتعلق بالسلوك الظاهر وأيضاً لا يمكننا ضبطه وحصر الفكر المتطرف بعينه لأنه هذا الأخير يتطور بتطور المجتمعات وتعقده، بذلك أئمة المساجد يرون أن التطرف الفكري حقيقة اجتماعية متفشية بين المصلين من الصعب رصد هذه الظاهرة ولا حصر هذا الفكر، هذا ماتجعلها من أخطر الظواهر الاجتماعية.

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني تبين من خلال النتائج انه ليس للأنشطة المسجد من خطب أو دروس ومحاضرات أي دور في نشر الوعي بخطورة الفكر المتطرف وهذا ماتؤكدته نتائج الدراسة. من خلال إجابات المبحوثين وهذا لعدم تناول إمام المسجد من خلال خطب الجمعة مظاهر التطرف الفكري بل يتناول مواضيع فقهية عامة أو مواضيع في العقيدة أو السيرة، ويعود سبب ذلك إلى عدم دراية الإمام ببعض مظاهر التطرف وعدم إطلاعه على مثل هذه المواضيع خاصة أنها من المواضيع المستجدة،

أيضا الدروس التي يلقيها أو حتى الأنشطة التي ينظمها لا يبين للمتلقين أن التطرف الفكري مرتبط بجهل الناس بدينهم، فالفهم الخاطيء لقضايا الدين عامل مباشر في التطرف خاصة التطرف الديني الذي سيتطور بعد ذلك الى العنف.

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث يتبين من خلال النتائج أنه ليست هناك أي فاعلية للمرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة الفكر المتطرف من وجهة نظر المرشحات والمصليات، وهذا لعدم إطلاع المرشدة على مواضيع التطرف وخاصة أن اغلب المرشحات من تخصصات أخرى تكوينهم الأكاديمي لا يسمح لهن بذلك.

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع يتبين من خلال النتائج دور إستراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين تنحصر فقط في تكريم من يشهد لهم بالصلاح والمشهود لهم بالاعتدال الفكري وهذه كإستراتيجية في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين .

- الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس تبين أن معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة هي قلة الموارد البشرية المؤهلة من اجل تفعيل دور المسجد، وأيضا قلة الدورات التكوينية في هذه المجال، وعدم وجود الامكانيات المادية من اجل تفعيل الجانب الاعلامي للمسجد.

- الإجابة عن التساؤل الفرعي السادس تبين تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري هي تنظيم دورات تكوينية من طرف مختصين في هذا المجال، والتنسيق أكثر مع باقي المؤسسات الاجتماعية الاخرى وتنظيم نشاطات ودروس في مجال الوقاية من التطرف والإستعانة أكثر بالوسائل التكنولوجية من أجل توعية أفراد المجتمع من خطورة الفكر المتطرف

على اعتبار أن الإجابة على هذه الاسئلة الفرعية تجيب أليا على السؤال الرئيسي للدراسة، والتي

مفادها ما دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري ؟

نجد من خلال النتائج العامة أن هذه المساجد ليست لها دور فعال في مواجهة هذا الفكر

المتطرف، بالتالي ما يجب التأكيد عليه أن للمسجد دور مهم وفعال في مواجهة الفكر المتطرف بكل أشكاله، وبما أن هذا الفكر يصعب حصره وتحديدته فالتركيز على المواد البشرية المسيرة للمسجد من أهم الجوانب المهمة لتفعيل هذا الدور خاصة أن الأئمة منهم، لأنهم هم الحلقة الأساسية في هذه العملية وهذا من خلال تنمية قدراتهم العلمية والمعرفية في هذا المجال وهذا من أجل تفعيل أكثر لدور مؤسسة المسجد في المجتمع، وأيضا توفير الإمكانيات المادية لهذه المؤسسات من أجل توفير كل الوسائل لتفعيل الأنشطة المسجدة وتقريب المسجد من المصلي وتوسيع دائرة وفاعلية هذه الأنشطة خارج أوصار هذه المؤسسة، وهذا بتفعيل الوسائل التكنولوجية للمسجد ومواكبة التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والاتصال.

خامسا: التوصيات والاقتراحات

بعد عرض نتائج الدراسة إتضح أنه يجب تفعيل دور مؤسسة المسجد باعتبارها مؤسسة ذات مكانة خاصة لدى أفراد المجتمع المسلم، وهي مؤسسة اجتماعية بمتياز لهذا تقع على كاهلها دور كبير وأساسي في مواجهة الفكر المتطرف، لهذا تفعيل دور هذه المؤسسة يأتي من عدة جوانب، في هذا السياق سنعرض بعض الإقتراحات التي نراها ضرورية لتفعيل أكثر لدور المسجد من خلال الجوانب التالية:

بالنسبة للإمام المسجد

- يجب إعادة النظر في معايير إنتقاء وتوظيف الأئمة والقائمين على المسجد وأيضا إعادة النظر في نمط تكوين هؤلاء الأئمة قبل الإلتحاق بمناصب عملهم.
- تدعيم وتكثيف أكثر دورات التكوين للأئمة والمرشحات الدينيات والقائمين على تسيير هذه المساجد
- تعزيز دور الإمام ليكون فعالا تجاه فئات المجتمع المختلفة ولا يكون مقتصرا دوره على خطبة الجمعة

والدروس فقط

- مراجعة المنظومة القانونية التي تحكم الإمام من خلال إعطائه حرية أكثر وصلاحيات تمكنه من أداء مهمه على أكمل وجه.

- بالنسبة للمرشادات الدينيات

- صياغة برامج تكوينية خاصة بالمرشادات الدينيات من طرف مختصين في مجال علم النفس والقانون وعلم إجتماع.
- إعداد برامج وأنشطة لفائدة المصليات وسهر على تنفيذها ومتبعتها يوميا من طرف الجهات المشرفة عليهن
- توظيف مرشادات دينيات مختصات في العلوم الاسلامية

- بالنسبة للخطب والدروس

- على الأئمة توظيف الخطبة بالطريقة المناسبة والملائمة لمستوى الفكري والمعرفي للمصلين، خاصة أن مواضيع التطرف تحتاج أمثلة من الواقع.
- إعطاء أمثلة بسيطة لأن خطبة الجمعة تستقطب جميع فئات المجتمع بجميع مستوياتهم.
- مناقشة مواضيع المحورية للجماعات المتطرفة بشكل يعتمد على الأدلة والبراهين والإستدلال بالواقع
- تنويع وسائل وطرق إلقاء الخطاب المسجدي من خلال تنظيم ملتقيات وجلسات حوار .. الخ

- بالنسبة للمسجد والأنشطة المسجدية

- ضرورة وضع خطة وإستراتيجية في مجال مواجهة التطرف تحدد أهداف الموسمية للمسجد وعمل على تحقيقها.
- تعزيز مكتبة المسجد بإصدارات ومؤلفات تصب مواضيعها في مجال التطرف والكرهية ونشر الفكر المعتدل والحث عليه.

- تشجيع الشباب والأطفال على زيارة مكتبة المسجد وتنظيم أنشطة تستقطب هذه الفئة للمكتبة.
- الإتفاق مع المؤسسات الأخرى المعنية بمواجهة التطرف لتنظيم أنشطة دورية في المسجد كمؤسسة الدرك والشرطة.
- تنظيم أنشطة مع المجتمع المدني كالجمعيات والمنظمات من أجل تنظيم أنشطة تهدف إلى توعية من خطر التطرف الفكري
- عقد ملتقيات ومؤتمرات وحتى محاضرات بالجامعة تصب مواضيعها حول خطورة الفكر المتطرف والتداعيات على الشباب والطلبة خاصة وعلى المجتمع عامة
- تفعيل نشاط جمعية الحي لاستقطاب شباب من خلال تنظيم نشاطات خيرية ورياضية التي تملئ أوقات فراغ الشباب لكي لا تستغلهم جهات مجهولة من أجل نشر أفكارهم المتطرفة
- تنظيم مداخلات في وسائل الإعلام كالإذاعة المحلية وقنوات التلفزيونية حول التطرف الفكري والتحديات الفكرية التي نواجهها اليوم
- الاهتمام أكثر بنشر ملصقات وتوزيع مطويات تتضمن معلومات حول الأفكار المتطرفة المستحدثة والصادرة من مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية مجابته
- في الأخير يمكن القول أنه يجب إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية في مثل هذه المواضيع خاصة حول التطرف الفكري المستحدث وكيفية مواجهته في ظل التغيير الاجتماعي الحاصل، وأيضا البحث في العوامل المؤدية للتطرف الفكري في وقتنا الراهن، دون أن ننسى البحث في موضوع دور المسجد في ظل التطور التكنولوجي

الختامة

خاتمة

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة المتواضعة، تسليط الضوء على دور أهم مؤسسة إجتماعية في مجتمعنا وهي المسجد، وهذا من خلال التعرف على دورها في مواجهة أخطر ظاهرة اجتماعية وهي التطرف الفكري التي أصبحت من الظواهر المهددة لاستقرار المجتمع، من خلال ذلك عمل الباحث جاهدا في حدود ما توفر له من جهد ووقت ومراجع الإجابة عن تساؤلات الدراسة بغية الوصول إلى أهدافها الرامية إلى الكشف عن دور مهم مؤسسة الدينية الرسمية في مواجهة الفكر المتطرف من خلال الخطاب المسجدي والأنشطة المسجدية التي تقدم من كل الجوانب خلال الامام او المرشادات الدينيات، ورغم بعض الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء عملية البحث - خصوصا في الدراسة الميدانية - فقد توصلت إلى مجموعة من النتائج والتي كان من أبرزها، على انه هناك قصور في دور المسجد اليوم من عدة جوانب، أهمها غياب التنسيق بين المسجد والإدارة الوصية في إيجاد إستراتيجية فعالة من أجل تفعيل حقيقي لهذه الدور، أيضا غياب عامل التحفيز من أجل دعم اكثر هذه الفئة، وأيضا عدم توفر إمكانيات تمكن من إيجاد بدائل أخرى لتفعيل أنشطة تواكب متطلبات العصر، وأيضا غياب التكوين المستمر للأئمة والمرشادات الدينيات، خاصة في مجال التطرف، لأن مثل هذه المواضيع تحتاج إلى تكوين مستمر من طرف مختصين في هذا المجال، كل هذا انعكس على أدائها وثقة أفراد المجتمع فيها، من خلالها قدم الباحث بعض الإقتراحات من شأنها أن تفعل دور هذه المؤسسة في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري خاصة في وقتنا الرهن وهي أنه يجب إعادة النظر في معايير إنتقاء وتوظيف الأئمة والقائمين على المسجد وأيضا إعادة النظر في نمط تكوين هؤلاء الأئمة قبل الإتحاق بمناصب عملهم، دون أن ننسى تدعيم وتكثيف أكثر لدورات التكوين للأئمة والمرشادات الدينيات والقائمين على تسير هذه المساجد، وأيضا مراجعة المنظومة

القانونية التي تحكم الإمام من خلال إعطائه حرية أكثر وصالحيات تمكنه من أداء مهمه على أكمل وجه وتوفير له الإمكانيات المادية من أجل تفعيل نشاطات مسجدية متنوعة.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع :

• القرآن الكريم

اولا: المراجع بالغة العربية:

I . الكتب

1. ابراهيم لطيفة خضر، هويتنا إلى أين ؟، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.
2. أبو أسامة محي الدين، منهاج المسجد في تكوّن المجتمع المسلم، مكتبة الخدمات الحديثة، جدة، المملكة العربية السعودية، 1994.
3. أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر: بداية الإحتلال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1982 .
4. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.
5. ابو عرقوب ابراهيم، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط3، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 1993.
6. إحسان محمد حسان، علم اجتماع العنف والإرهاب، دراسة تحليلية في الارهاب والعنف السياسي والاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان، الاردن 2007.
7. احسان محمد حسن، علم اجتماع الديني، دار وائل دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005.
8. أحمد علي الخفاجي، الحركات الإسلامية المعاصرة والعنف، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 2009.
9. أحميدة عميراي، جوانب من السياسة الفرنسية وردود الفعل الوطنية في قطاع الشرق الجزائري بداية الإحتلال، دار البعث، قسنطينة، الجزائر 1999.
10. أسماء عبد العزيز الحسين، المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.
11. اكرم حجازي، الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة، دراسة منشورة في الشبكة العالمية للمعلومات.
12. أيشبو دان ، ترجمة جناح مسعود مدينة الجزائر تاريخ عاصمة ، ط1، دار القصبية، الجزائر، 2007.
13. بيسيو عبد الرحمن، الثقافة ومعركة الدفاع عن الهوية، وزارة الثقافة، غزة، فلسطين، 2005.
14. بن عبد الله محمد، سيكولوجيا الشخصية المغاربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010 .
15. التركي عبد الله بن عبد المحسن، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2002.
16. جميل ابو العباس زكير الريان، التطرف الفكري، نشأته واسبابه، واثاره، وطرق علاجه، ط2، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020.

17. جيمس هابنسترايت، ترجمة ناصر الدين سعيدوني، رحلة الألماني هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007.
18. حريز محمد الحبيب ، واقع الأمن الفكري، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ، المملكة العربية السعودية، 2005.
19. حسين مؤنس، المساجد، عالم المعرفة، الكويت .دونة سنة.
20. حيدر بن عبد الرحمان الحيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، حيدر عبد الرحمان، الرياض، 2002.
21. الحيدري إبراهيم، سوسيولوجيا العنف والإرهاب، دار الساقى، بيروت، لبنان، 2015.
22. خالد حامد، منهج البحث العلمي دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر 2003.
23. خليل الحمداني المسجد واسلام، دار النور لنشر، عمان ، الاردن، 2002.
24. خواجه عبد العزيز، قراءات في المجتمع الجزائري- مجموعة مقاربات سوسيو- انثروبولوجيا، نور للنشر - المانيا 2017.
25. الرميح يوسف بن أحمد، التطرف بين طلاب الجامعة العوامل وسبل المواجهة، جامعة القصيم، السعودية.
26. زعيمي مراد مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط1 دار قرطبة، الجزائر، 2007.
27. زعيمي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باج مختار، عنابة، الجزائر، 2006.
28. السديس عبد الرحمن بن عبد العزيز، الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2005.
29. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، جزء3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.
30. السكري أحمد شفيق، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر 2013.
31. السيد سابق، فقه السنة، المجلد الأول، ط4، دار الفكر، بيروت، لبنان 1983.
32. صاحب أسعد الشمري، المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية، ط 1، دار الرسالة للطباعة والنشر، العراق 2020.
33. عبد الرزاق أمقران وآخرون: سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، الجزائر، منشورات مكتبة إقرأ قسنطينة، 2007.
34. عبد العزيز فيلالى، تلمسان في العهد الزياني، الجزء1، ط1، موقم للنشر، الجزائر، 2002.
35. عبد الله عبد الرحمان، النظرية في علم اجتماع، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، مصر، الاسكندرية، 2001 .
36. عثمان الصماد سلوى، حافظ بدوي هناء، أبعاد العملية الاتصالية، رؤية نظرية وعلمية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 2019.
37. عدي الهواري، الترجمة عبد الله جوزاف، الإستعمار الفرنسي في الجزائر: سياسة التفكيك الإقتصادي والإجتماعي،-1962 1830، دار الحداثة، بيروت، لبنان، بدون سنة.
38. العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون والثورة الجزائر، وحدة الطباعة، روية، الجزائر، 1995.
39. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 1999.

40. على غربي أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة سيرتا كوبي، قسنطينة، 2005 .
41. علي حسن بن ناصر عسيري، مسؤولية الإمام المسجد، الشؤون الاوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، المكتبة العربية السعودية، 2000.
42. علي عبدالله محمود، المسجد وأثره من المجتمع الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2001 .
43. عميراي الحميده، قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
44. العياشي عنصر، سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد بالجزائر، ط1، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1999.
45. الغامدي عبد العزيز، الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
46. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية الجزائرية، مطابع دار البعث، منشورات جامعة قسنطينة، 1999.
47. محب الدين محمد مؤنس، النفس الآئمة في القانون الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2009.
48. محمد الزحيمي، وظيفة الدين في الحياة و حاجة الناس إليه، طبعة خاصة، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، عكاظ، المملكة العربية السعودية 1991 .
49. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان، ط1، دار العلم ، دمشق، سوريا، 1998.
50. محمد بن عبد الله الزاحم، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في منع الجريمة، ط2، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992.
51. محمد حسن غامري، المدخل الثقافي في دراسة الشخصية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998.
52. محمد حسن نوي، عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، ط1، دار النهضة، الشروق، القاهرة، مصر، 2002.
53. محمد شفيق البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2001 .
54. محمد شفيق، البحث العلمي- الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001 .
55. محمد مسعد: كيفية كتابة البحوث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر 2000.
56. محمود امين عالم، الأصوليات الإسلامية في عصرنا الراهن، ط3، قضايا فكرية لنشر والتوزيع، مصر 1993 .
57. مرفت الطرابيشي، السيد عبد العزيز، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2006.
58. معتوق جمال، مدخل الى علم اجتماع الجنائي، الجزء 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2014.
59. معمن خليل عمران، نظريات معاصرة في علم اجتماع، دار الشروق، عمان، الاردن، 2001.

60. ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ: العهد العثماني، الجزء الرابع، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1998.

61. ناصر خليلي، المسجد ومكانته في المجتمع الإسلامي، دار خليل للنشر، الأردن، 2009.

62. ناصري عبد الرزاق، التطرف الديني واشكاله، دار خليل لنشر، عمان، 2015 .

63. نبيل خليلي، المسجد ومكانته في المجتمع، دار الامل لنشر والتوزيع، لبنان 2015.

64. هاني سلامة ، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان ابن الأحمر، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، 2001 .

65. الواعي توفيق، الخطابة وإعداد الخطيب، ط3، دار اليقين للنشر والتوزيع، سورية.

66. وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ط1، دار المعرفة الجامعية، سورية 2002 .

67. بوقفول الهادي، تحليل البيانات باستخدام SPSS ، ندوة علمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013

II – المجالات والدوريات

68. أسماء بن تركي، التطرف الفكري والممارسة السياسية في المغرب العربي، مجلة أحياء، المجلد 13، العدد 1، جامعة عبد الرحمان عبد الله

69. علي بدوي، آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديد في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي، مجلة كلية التربية، الجزء الثالث، العدد 173، جامعة الأزهر، مصر، 2019.

70. ام الرتم سحر، إدماج التربية الإعلامية في الأنشطة المدرسية الموازية، دراسة استطلاعية على عينة من مدارس القرآنية بمدينة العلمة، مجلة الورق، العدد 09 ديسمبر 2017، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية والانثروبولوجيا، المركز الجامعي غليزان، الجزائر.

71. البشير بلحماري، الإمام في الجزائر بين التكوين والممارسة الاجتماعية، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 3 سبتمبر، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر. 2013.

72. بشير قادرة، دور المسجد بين المرجعية الدينية والإطار التشريعي، مجلة الاحياء، المجلد 18 العدد 1 جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

73. بن علي محمد، التطرف الديني - بين البحث عن التقدير والرغبة في التفوق على الآخرين - مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 04، قسم الآداب والفلسفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2019.

74. بن مختار ابراهيم، المكانة التشريعية للمسجد في القانون الجزائري، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد 1، المجلد 4، جامعة عاشور بالجلفة 2019.

75. بني عيسى عبد الرؤوف، وسائل استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال: دراسة تحليلية، مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 23، الجامعة الاردنية عمادة البحث العلمي 2016.

76. بوعلام الله غلام الله، المسجد يسير وظيفته، مجلة رسالة المسجد، العدد 05، وزارة الشؤون الدينية والاقواف 2009

77. بونار رابح، تاريخ مدينة الجزائر"، مجلة الأصالة، عدد 8، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، 2001.

78. تيسير بن حسين السعيدين " دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف "، مجلة البحوث الأمنية، المجلد 14، العدد 30، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية 2005.
79. حمزة محمد، مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية، مجلة الافاق، وزارة الداخلية، مصر.
80. رشيد ميموني، البعد الاجتماعي في القرآن، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
81. رضا كشان، ظاهرة الانحراف الفكري وأثرها على أمن الشعوب واستقرارها مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 13، العدد 2، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2019.
82. زكي السحري، دور التاريخ في تشكيل الهوية العربية، مجلة العموم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 6، 2010.
83. شتوح أحمد عبد الطيف، تركيبة المجتمع الجزائري بين التنوع والصراع، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، المجلد 9، العدد 1 السنة 2015.
84. الشريف كرم، اللغة العربية وعلاقتها بالهوية، مجلة حوليات التراث، المجلد 6، العدد 6، جامعة مستغانم 2006.
85. شلوش نورة، القرصنة الالكترونية في الفضاء السيبراني، التهديد المتصارع بالأمن الدولي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 8، العدد 2 جامعة بابل، العراق، 2018.
86. صاحب أسعد الشمري، المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة، مجلة السمر، المجلد 15، العدد 61، كلية التربية، جامعة السمر، العراق، 2019.
87. ضامن خطابية يوسف، محمد انجادات عبد السلام، عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية: دراسة سوسولوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 08، العدد 04، جامعة محمد جذير، بسكرة، 2019.
88. عايشة صباح، الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان، مجلة النقد والتنوير، ديسمبر 2015.
89. عبد الرحمان علي، القاعدة نت التنظيم الى الشبكة، دراسات استراتيجية، مجلة الحمورلبي، العدد 100 مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة مصر.
90. عبد الرزاق عماد، نوار بورزق، السلوك الاجتماعي لاصحاب الفكر المتطرف - قراءة سوسولوجية - مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية جامعة باتنة، المجلد 07 العدد 02 سنة 2022.
91. عبد الكريم بن خالد، بوزيد علي، المنهج التربوي في الدارس القرآنية التقليدية ودورها في المحافظة على الموروث الديني واللغوي، دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية اليلية الشيخ الداحية عبد الحي تيمون، مجلة الافاق علمية، مجلد 10، عدد 3 السنة 2018 المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك لتامنغست .
92. عبد المالك مرتاض، أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، المجلد 2، العدد 8، 1972.
93. عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر، التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 2 العدد 5، 2009.

94. عمارة نورة، دور مرشحات المساجد في ترسيخ التربية الدينية - دراسة ميدانية بولاية ام البواقي - الجزائر، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، المجلد 7، العدد 1 جامعة ام البواقي 2020
95. العياشي عنصر، العولمة والتطرف: نحو استكشاف علاقة ملتبسة، مجلة سياسة عربية، العدد 21 يوليو المركز العربي، قطر، 2014.
96. فضيل عبد القادر، منهجية بناء الخطاب المسجدي، مجلة رسالة المسجد العدد 2، وزارة الشؤون الدينية والاوقاف 2003.
97. فهدعلي الطيا، دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، الجزء 1، العدد 21، جامعة الأزهار، مصر، 2017.
98. ليلي تيتة، تطور البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري خلال القرن التاسع عشر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6 العدد 17 جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2014.
99. محمد الحبيب حريز، واقع الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث .جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.
100. محمد النصر حسن، التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد 20 العدد 31 جامعة عين الشمس.
101. محمد نور الدين، مواجهة الخطر الأصفر، مجلة الشؤون الأوسط العدد 149، مركز غيق للابحاث والدراسات، بيروت، لبنان. 2014.
102. محمد هاشم آغا، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 12، العدد 2، جامعة الأزهر، مصر 2010
103. مولاي ناجم، اثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع، قراء في الأسباب والبحث عن طرق العلاج، مجلة العلوم الاسلامية والحضارية، المجلد 2 العدد 5، المركز البحث في العلوم الاسلامية، الاغواط 2017.
104. ناشر النعم محمد امير، خطبة الجمعة بين الواقع والمثل، مجلة رسالة المسجد، العدد 2 سبتمبر وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، 2003.
105. نصر مسلمان، المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 4 جامعة الأمير عبد القادر 2001 .
106. نوال محجوب وخيرة محجوب مزايا طرق جمع البيانات المختلفة وعيوبها، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، فصلية، جامعة الوادي، الجزائر ، العدد 1، 2017.
107. هادي جلول، الحركة العلمية في حاضرة تلمسان وعناية السلطة الزبانية بها، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، المجلد 10، عدد 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2018.
108. الهداء محمد بن محمود، أشكال الانحراف الفكري المؤدي للإرهاب، جريدة الجزيرة، قطر.
109. يوسف ضامن خطيبية، عبد السلام محمد انجراد، عوامل نمو التطرف الفكري في المجتمعات العربية العاصرة، دراسة سوسيولوجية، مجلة علوم الإنسان المجتمع، المجلد 8 العدد 4 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة . 2019.

III - رسائل الماجستير والدكتوراه

110. اسماعيل محمد عبدالكريم الجراح، أثر الملقق الإعلاني في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب، مذكرة ماجستير، قسم التصميم الجرافيكي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، 2017
111. بن حليلة محمد، الخطاب الديني في المساجد الجزائرية -دراسة ميدانية لبعض مساجد ولاية الجزائر العاصمة، وهران وقسنطينة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الديني، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015 .
112. الحربي جبير بن سليمان العلوي، دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007.
113. حمد احمد محمود، تصور مقترح للتربية الوقائية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة القاهرة، مصر، 2012.
114. الزرافي منيرة مقبول، دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية 2012.
115. الزنجي عاتق بن صالح، دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009.
116. سعد علي الشهراني، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجماعي لدول، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مذكرة تدريس غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2005.
117. الشاربي محمد بن سليم، اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب، دراسة لعينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن، 2017 .
118. علي سليم منصور الحربي، اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصير، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن، 2011.
119. متعب بن علي المشعوف، دور المسجد في الوقاية من الانحراف دراسة ميدانية على أئمة ومرتادي المساجد بشرق الرياض، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية 2017.
120. مرزوق الشريف، الخطاب المسجدي، شروطه وكفاءته كما يراها المتلقي، أطروحة دكتوراه، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1 الجزائر، 2018.
121. مسعود رزيق، البدائل الوظيفية في المؤسسة القضائية الجزائرية "الوسيط القضائي نموذج" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع القانون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة باتنة، 2020.

122. نزمين سيد، حفني تحليل، أثر استخدام أجهزة الحاسب الشخصي كوسيلة للاتصال عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت على التفاعل الاجتماعي وأنماط الاتصال في الأسرة المصرية)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2003
123. الويفي سميرة، دور المؤسسات الدينية في التغيير الاجتماعي، مذكر ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر. 2009
124. مغراني سليم التطرف الديني من منظور الشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة الجزائر - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر سنة
125. بن حليمة محمد الخطاب الديني في المساجد الجزائرية - دراسة ميدانية لبعض مساجد الجزائر العاصمة وهران وقسنطينة - قسم علم الاجتماع - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2015
126. خير الدين بوزيان دور المسجد في مواجهة الانحراف في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة - أطروحة دكتوراه، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عنابة 2020
127. عبدالله مفرح الغامدي دور خطباء المساجد في التوعية الأمنية - دراسة تحليل محتوى من واقع خطب المساجد في منطقة الباحة - المملكة العربية السعودية قسم الدراسات الأمنية كلية العدالة الجنائية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية سنة 2017
128. إسماعيل محمد عبد الكريم أثر الملصق الإعلاني في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب قسم التصميم الجرافيكي كلية العمارة والتصميم جامعة الشرق الأوسط المملكة الأردنية سنة 2017
129. حمود بن فائز الحلافي دور خطب المساجد في تعزيز الأمن الفكري ' دراسة تحليل المضمون' قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، الرياض، المملكة العربية السعودية 2015
130. متعب بن علي المشعوف دور المسجد في الوقاية من الانحراف - دراسة ميدانية على أئمة ومرتادي المساجد بشرق الرياض - قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية سنة 2007
- V - القواميس والمعاجم**
1. ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط3، الجزء 4، بيروت لبنان، 1999
- IV - الملتقيات والندوات**
2. حميد فاضل حسن، التطرف ضد النوعي للاعتدال، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لجامعة الانبار، الاعتدال في الخطاب الديني والسياسي وأثره في تعزيز التنمية المجتمعية، جامعة الانبار.
3. الحوشان بركة بن زامل، أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمه لندوة المجتمع والأمن السنوية الثالثة المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة " المنعقدة من 2014/11/14، الجزء الثاني، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض.
4. سيد فهمي محمد، الشباب والتطرف، الندوة العلمية السادسة، جامعة الإسكندرية - كلية الآداب، الإسكندرية، مصر 1995
5. الضو توفيق، التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

6. عفيفي سيد عبد الفتاح، التوجيه الإسلامي لمواجهة التطرف في الدعوة الإسلامية، المؤتمر الثاني، للتوجه الإسلامي للخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر 1999.
7. فريجة أحمد هياق ابراهيم. النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي والاجراميب رؤية اجتماعية، المجلد 12 العدد 2، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زياني عاشور ، الجلفة، 2019.
8. ملتقى الوطني للزوايا ،دور الكتابيب القرآنية والزوايا وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم ،منشورات مديرية الثقافة، معسكر 27-28 جوان 2007
9. هارون سناء، تجارب وخبرات من المجتمع المصري في مجال تفعيل دور الأسرة بالتعاون مع مؤسسات الدولة للوقاية من التطرف، الملتقى العلمي الأول لكلية العلوم الاجتماعية والإدارة، جامعة نايف للعلوم الأمنية دور الأسرة في الوقاية من التطرف 21-29 أكتوبر 2016.
- II V – المراسيم والقوانين**
10. الجريدة الرسمية العدد 58 المرسوم التنفيذي 13-377
11. الجريدة الرسمية العدد 54 المرسوم التنفيذي 60-349
12. الجريدة الرسمية العدد 73 المرسوم التنفيذي رقم 08-411
13. الجريدة الرسمية العدد.82 لمرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 10 ديسمبر 1994 ،
- III V – مواقع الالكترونية**
14. النظرية الوظيفية، ظهورها، روادها مبادئها وتطبيقاتها العملية، ملتقى ابن خلدون لعلم اجتماع، تاريخ الزيارة 12.2022. 16 http://laidbenzetta.blogspot.com/2017/09/blog-post_11.html
15. بن حمد الخشيبان علي، ما الاثر الاجتماعي للتطرف على المجتمعات..؟ جريدة الرياض الالكترونية، تاريخ الزيارة، موقع: <https://www.alriyadh.com/377120> 12: 01 : 2022
16. تقديم الولاية، الموقع الرسمي لولاية تبسة، تاريخ الزيارة، 12/02/2021 <http://www.wilaya-tebessa.dz/presentation.php>
17. حسن خليفة، النهوض بالمؤسسة المسجدية في بلادنا...مقترحات أولية، موقع البصيرة، تاريخ الزيارة 2020/04/04 من موقع: <https://elbassair.org/3279>
18. حوصلة بناء المدارس القرآنية، موقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والاقواف الجزائرية تاريخ الزيارة 2021/2/12 <https://www.marw.dz//>
19. خالد حسن الهنداوي، ، التطرف الديني: المفهوم الرئيس والمفاهيم ذات الصلة. الحوار اليوم ، تاريخ الزيارة، 23: 01 : 2022 <http://www.alhiwartoday.net/node/7149>
20. خليل مجيبي ، العنف والتطرف ، موقع المثقف 12; 2: 2021 <https://www.almothaqaf.com/a>
21. زايد الطيب ميلود، النظرية البنائية لبوظيفية، موقع اجتماعي ، تأيخ الزيارة 12.03.2020 <http://www.aawsat.com>

22. عبد السلام سكية، الجزائر مرجعية دينية وطنية لمواجهة التطرف والطوائف الضالة، يومية الوطن، 13 جانفي 2018،
تاريخ الزيارة 2021/4/20 <https://alwatannews.net/article/753500/Arab>
23. عبدالنبي نحمد امين، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال، المنتدى العالمي للوسطية بتاريخ
الزيارة، 14 : 12 : 2023 www.wasatyea.net
24. العيد بن زطة، للبحوث المرجعية الدينية في الجزائر، 11 سبتمبر 2017، تاريخ الزيارة 2021/4/20،
25. فتحي بولعراس، الدرس الجزائري في تفكيك التطرف ومحاربة الإرهاب، تاريخ الزيارة 12 : 12 : 2022
<https://futureuae.com/ar/>
26. قسم تطوير الأنشطة المسجدية، أنشطة وأفكار إبداعية لاستغلال العطلة الصيفية، موقع مسجدنا، تاريخ الزيارة،
2021/01/21 من موقع <https://www.msajedna.ps/front/news/article/292>
27. لخضر لقيدي، المرجعية الدينية: المفهوم والأسس وسبل التدعيم، جريدة الحوار، 14 ديسمبر 2016، تاريخ الزيارة
<https://www.elhiwardz.com/contributions/69354> 2021 /4/20
28. المسلم وكالات، مدرسة قرآنية في الجزائر تستقبل الطلاب بالصيف موقع الرسمي المسلم، تاريخ الزيارة
<http://almoslim.net/node/281057>
29. يحيى سعد الدين، استخلاص نتائج البحث، موقع الدراسات للاستشارات والدراسات والترجمة، تاريخ الزيارة 08/08/2023
<https://drasah.com/Description.aspx?id=3186>

المراجع باللغة الأجنبية

- Aron RAYMOND : **Les étapes de la Pensée Sociologique**, Ed ,GALLIMARD,France 2000,
- Mourad Allaoua. **Elements de méthodologie pour rédiger une recherche**. Algerié. Edition houma.1996.
- Merton, Robert K. **Social Theory and Social Structure**. Free Press“Social Structure and Anomie.” American Sociological Review .New York
- torkel Brekke ،lene kuhle **mosques in Fusion about muslims in euorope the role of Institute Oslo (PRIO) and Oslo Metropolitan University 2018**
- abraham hawrd **The role of mosques in northern Germany in preventing extremism and violence among children 2017**
-

قائمة الملحق

- الملحق رقم 01: يمثل الإستبيان الموجه للأئمة
- الملحق رقم 02: يمثل الإستبيان الموجه للمرشحات الدينيات
- الملحق رقم 03: يمثل الإستبيان الموجه للمصلين
- الملحق رقم 04: يمثل الإستبيان الموجه للمصليات
- الملحق رقم 05 : يمثل قائمة المساجد بالولاية
- الملحق رقم 06: يمثل الخريطة المسجدية لمستخدمي مديرية الشؤون الدينية لولاية تبسة
- الملحق رقم 07: يمثل قائمة المكلفين بالتطوع بمساجد الولاية
- الملحق رقم 08: يمثل اذن بالدخول
- الملحق رقم 09: يمثل الموافقة على اجراء الدراسة الميدانية
- الملحق رقم 10: يمثل قائمة الأساتذة المحكمون
- الملحق رقم 11: يمثل جدول قائمة صدق المحكمين
- الملحق رقم 12: يوضح توزيع تكرارات لمجتمع الدراسة وفقا لتوزيع أداة الدراسة

الملحق رقم (01) يمثل

إستمارة الإستبيان موجه للأئمة

University of Sheikh Shahid Al-Arabi
Tebessi - Tebessa

جامعة الشهيد العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية
قسم علم اجتماع:

دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

استمارة استبيان موجهة للأئمة

السلام عليكم...شيخنا الفاضل، وبعد

قصد اتمام انجاز اطروحة دكتوراه حول: دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري، يسعدني ان اضع بين ايديكم هذه الاستمارة، لتتفضلوا وتتكروموا بالاجابة عن أسئلتها، مع احاطة سيادتكم علما ان اجابتم وما جمع من معلومات بهذه الاستمارة سيستخدم لأغراض البحث العلمي دون استغلال اخر

تقبلو مني فائق الاحترام والتقدير

إشراف الأستاذين:

- أ.د: نوار بورزق

- د: شاوي رياض

من اعداد الطالب:

عبد الرزاق عماد

يرجى منكم وضع علامة (X) إمام الإجابة الصحيحة أو ملاً الفراغ في الإجابة المناسبة

1- المحور الاول : البيانات الشخصية للمبحوثين (الأئمة)

1. العمر:..... سنة

2. الحالة الاجتماعية: عازب متزوج مطلق

3. مكان الإقامة: سكن وظيفي سكن مستأجر سكن خاص

4. المستوى التعليمي: متوسط ثانوي جامعي

5. رتبتك في الإمامة: امام استاذ امام استاذ رئيسي امام مدرس

امام متطوع قائم بالإمامة

6. الخبرة المهنية بالإمامة؟ سنة

7. الشهادة المتحصل عليها: ليسانس علوم اسلامية كفاءة في الامامة

شهادة في تخصص اخر

المحور الثاني: تمثل أئمة المسجد لظاهرة التطرف الفكري

الرقم التسلسلي	العبرة	بدائل الاجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
8	التطرف الفكري ظاهرة متنامية في صفوف رواد المسجد				
9	ظاهرة التطرف الفكري تبرز أكثر عند ذوي المستوى العلمي العالي				
10	تتسبب ظاهرة التطرف الفكري في العديد من الصراعات في المسجد				
11	للتطرف الفكري حقيقة اجتماعية منذ القدم				
12	يستهدف التطرف الفكري الشباب البطال				
13	المتطرفون فكريا يشكلون جماعات داخل المسجد				
14	يتأأس المجموعات المتطرفة قادة مشهود لهم بالتزمت والتعصب				
15	تبرز مظاهر التطرف الفكري في المناسبات				
16	يعتبر التطرف الفكري نتيجة حتمية عن ضعف الصلة بين الفرد وخالقه				
17	من مظاهر التطرف الفكري السلوكيات الأخلاقية السلبية				
18	ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة خفية لا تظهر للعيان				
19	تتطلب مواجهة التطرف الفكري استراتيجيات على المدى الطويل				

المحور الخامس: معوقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة.

الرقم التسلسلي	العبارة	بدائل الاجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
20	نقص في الموارد البشرية المساهمة في المسجد					
21	غياب تأطير الانشطة في المساجد					
22	عدم تنظيم دورات تكوينية لتأهيل القائمين على المسجد					
23	قلة التحفيزات من اجل تفعيل الانشطة					
24	غياب الجدية في التنسيق بين الائمة والمؤسسات الأخرى					
25	انعدام الدورات التكوينية في مواضيع التطرف الراهنة					
26	يشعر امام المسجد بعدم الامان عند تطرقه لمواضيع التطرف					
27	كثرة المهام المكلف بها امام المسجد تعيقه على تنشيط المسجد					
28	عدم قدرة بعض الأئمة على الالمام ببعض مستجدات العصر الحالي					
29	عدم توفر وسائل الاعلام الالي في المسجد لتفعيل الانشطة الالكترونية					
30	تجنب الامام الخوض في موضوع التطرف الفكري خوفا من الانتقادات المحتملة					

المحور السادس: تصورات الائمة حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري.

الرقم التسلسلي	العبارة	بدائل الاجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
31	تنظيم دورات تكوينية من اجل تأهيل الائمة في مجال مواجهة الفكر المتطرف					
32	التنسيق بين الائمة والمؤسسات الاعلامية المحلية خاصة					
33	ايجاد قنوات للتواصل بين المتطرفين فكريا والائمة للإرشاد والتوجيه.					
34	ينظم المسجد محاضرات تدعو المصلين للوحدة والابتعاد عن التطرف					
35	يبين الإمام من خلال الدروس المواقع الالكترونية التي تنشر أفكار المنحرفة					
36	يستند موضوع الخطبة على نتائج الدراسات العلمية في طرحه لقضايا التطرف الفكري					
37	يقدم الامام امثلة من الواقع الاجتماعي في طرحه لموضوع التطرف الفكري					
38	يقوم الامام بزيارات ميدانية للأحياء الشعبية لتوعية المواطنين من اخطار التطرف					
39	يستعين امام المسجد بالجمعيات في حملات تحسيسية لشباب الاحياء					
40	يستدعي امام المسجد رجال الشرطة والدرك لتقديم محاضرات في مجال القانون وجرائم التطرف الفكري					
41	يقدم للمصلين مطويات ملصقات لتوعيتهم بخطورة الانحرافات الفكرية والسلوكية					

الملحق رقم (02) يمثل

إستمارة استبيان موجه للمصلين



University of Sheikh Shahid Al-Arabi
Tebessi - Tebessa

جامعة الشهيد العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

قسم علم اجتماع:

دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

استمارة استبيان موجهة للمصلين

السلام عليكم...أخي الكريم، وبعد

قصد اتمام انجاز اطروحة دكتوراه حول: دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري، يسعدني ان اضع بين ايديكم هذه الاستمارة، لتتفضلوا وتتكرموا بالاجابة عن أسئلتها، مع احاطة سيادتكم علما ان اجابتكم وما جمع من معلومات بهذه الاستمارة ستستخدم لدرستنا فقط دون استغلال اخر تقبلو منى فائق الاحترام والتقدير

إشراف الأستاذين:

- أ.د: نوار بورزق

- د: شاوي رياض

من اعداد الطالب:

عبد الرزاق عماد

يرجى منكم وضع علامة (X) إمام الإجابة الصحيحة أو ملأ الفراغ في الإجابة المناسبة

المحور الاول: البيانات السوسيو-ديموغرافية للمبحوثين

1. السن:..... سنة

2. المستوى التعليمي: يقرأ ويكتب ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3. الحالة العائلية: عازب متزوج مطلق

4. المهنة: دون عمل متقاعد موظف أعمال حرة متقاعد

المحور الثاني: دور الانشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصلين.

بدائل الاجابة					العبارة	الرقم التسلسلي
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
					خطب الامام تكشف عن أنواع التطرف الفكري المنتشرة في المجتمع	05
					كثيرا ما يرجع الامام عوامل التطرف الفكري إلى الظروف الاجتماعية	06
					الخطب المسجدية تبين ان التطرف الفكري مرتبط بجهل الناس بدينهم	07
					ينبه امام المسجد المصلين من مواقع التواصل الاجتماعي	08
					يتناول امام المسجد موضوع التطرف الفكري بشكل دوري لتحذير المصلين.	09
					يدعم امام المسجد خطبه بمعطيات احصائية من الواقع الاجتماعي لأقناع المصلين.	10
					يستعين امام المسجد في نشاطاته بنتائج الدراسات العلمية المتخصصة لتكوين مناعة فكرية لدى المصلين	11
					يعمل امام المسجد على اشراك المختصين من اجل التحذير من خطورة الفكر المتطرف	12
					موضوع التطرف تتم الاشارة اليه في كل الانشطة بصورة ضمنية	13
					يعقد امام المسجد جلسات وحلقات مع رواد المسجد خاصة الشباب منهم	14
					يبرز الامام من خلال نشاطاته أهمية تعاون الأفراد والمؤسسات في مواجهة التطرف الفكري.	15

المحور الرابع: دور استراتيجية تدعيم الأفراد الايجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين

بدائل الاجابة					العبارة	الرقم التسلسلي
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					الانشطة المسجدية تكشف العلاقة بين الرفقاء والتطرف الفكري	16
					تحرص ادارة المسجد على تكريم من يشهد لهم بالصلاح في الحي للتعريف بهم	17
					يسهر امام المسجد على دعوة الاشخاص المشهود لهم بالاعتدال للمسجد	18
					يتصدر المشهود لهم بالاعتدال الفكري تأطير مختلف الانشطة المسجدية	19
					تكرار التوجيهات المتعلقة ببناء إطار سلوكي معياري مضاد للتطرف الفكري	20
					يشجع امام المسجد الافراد المعتدلين على لزوم المسجد	21
					المعاملات داخل المسجد من طرف القائمين عليه تجذب المصلين	22
					الانشطة المسجدية تدعم أفكار المصلين الداعية للوحدة	23
					التزام المصلين بحلقات تعليم القرآن تشجعهم على تبني أفكار الرحمة والخير للجميع	24
					يشجع القائمين على المسجد على اكتساب سلوك التعاون مع الآخرين	25

المحور الخامس: تصورات المصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري.

بدائل الاجابة					العبارة	الرقم التسلسلي
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					استدعاء المختصين في مجال الفكر المتطرف للندوات والدروس التي تنظم في المسجد	26
					التعامل مع المتطرف كاشخص طبيعي	27
					الاحاطة بالعوامل الاخرى المسببة للفكر المتطرف	28
					اختيار أنشطة خاصة تستهدف موضوع التطرف الفكري	29
					يعقد إمام المسجد جلسات لمناقشة مشكلات الفكرية لرواد المسجد لمساعدتهم في مواجهتها بطرق عقلانية	30
					يبرز امام المسجد فائدة اعتماد المنهج الوسطي في التعاطي مع قضايا الواقع	31
					يحث إمام المسجد من خلال الدروس والخطب المنبرية على الابتعاد عن التقليد العاطفي وخاصة تقليد المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي	32
					يقوم الامام بتقديم علاج ظاهرة التطرف الفكري من خلال الفتاوي الخاصة	33

					ونشرها عبر صفحته الفايسبوكية	
--	--	--	--	--	------------------------------	--

الملحق رقم (03) يمثل

إستمارة الإستبيان الموجه للمرشحات الدينيات



University of Sheikh Shahid Al-Arabi
Tebessi - Tebessa

جامعة الشهيد العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

قسم علم اجتماع:

دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

استمارة استبيان موجهة للمرشحات الدينيات

السلام عليكم...شيخنا الفاضل، وبعد

قصد اتمام انجاز اطروحة دكتوراه حول: دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري، يسعدني ان اضع بين ايديكن هذه الاستمارة، لتتفضلن وتكرمن بالاجابة عن أسئلتها، احاطكن علما ان اجابتنك وما جمع من معلومات بهذه الاستمارة سيستخدم لأغراض البحث العلمي دون استغلال اخر

تقبلو منى فائق الاحترام والتقدير

إشراف الأستاذين:

- أ.د: نوار بورزق

- د: شاوي رياض

من اعداد الطالب:

عبد الرزاق عماد

يرجى منكم وضع علامة (X) إمام الإجابة الصحيحة أو ملاء الفراغ في الإجابة المناسبة

المحور الاول: البيانات الشخصية للمبحوثات (المرشدات الدينيات)

1. العمر:..... سنة

2. الحالة الاجتماعية: عازب متزوج مطلق

3. المستوى التعليمي: متوسط ثانوي جامعي

4. رتبته في المنصب: مرشدة دينية مرشدة دينية رئيسية

5. الخبرة المهنية ؟ سنة

6. الشهادة المتحصل عليها: ليسانس علوم الشرعية شهادة في تخصص اخر

المحور الثالث: فاعلية دور المرشدات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف

الفكري حسب المرشدات الدينيات

الرقم التسلسلي	العبارة	بدائل الاجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
07	تنظم المرشدة الدينية جلسات فردية مع بعض المصليات لوعظهن				
08	تدعو المرشدة الدينية الي ضرورة التعاون مع الجهات المعنية والمختصة لمواجهة الانحرافات الفكرية في مجتمعنا				
09	هناك تواصل مباشر مع المرشدة الدينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي				
10	تزود المرشدة الدينية المصليات بمطويات ومنشورات لتوعويتهن من الانحرافات الفكرية والسلوكية المتفشية في مجتمعنا				
11	تدعو المرشدة الدينية إلى الوسطية والاعتدال والفكر السوي المعتدل				
12	تنسق المرشدة الدينية مع المتخصصات في الإرشاد الأسري من اجل تقديم دروس في مسجدكم				
13	تؤكد المرشدة الدينية أهمية دورهن في توعية وإرشاد وتربية المنحرفين فكريا في أسرهم ومحيطهم الاجتماعي				
14	تدعو المرشدة الدينية في دروسها الى نبذ لغة الكراهية والإقصاء، وضرورة تقبل الاخر				
15	تنظم المرشدة الدينية في المناسبات والأعياد الوطنية نشاطات تهدف إلى تعريف بقيم المجتمع ومبادئه والأعراف في مجتمعنا				

الملحق رقم (04) يمثل

إستمارة الإستبيان الموجه للمصليات



UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة الشهيد العربي التبسي – تبسة

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم والإنسانية الاجتماعية

قسم علم اجتماع:

دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

دراسة ميدانية بمساجد ولاية تبسة

استمارة استبيان موجهة للمصليات

السلام عليكم...أخي الكريم، وبعد

قصد اتمام انجاز اطروحة دكتوراه حول: دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري، يسعدني ان اضع بين ايديكم هذه الاستمارة، لتتفضلن وتكرمن بالاجابة عن أسئلتهن جزاكم، مع احاطة سيادتكن علما ان اجابتكن وما جمع من معلومات بهذه الاستمارة ستستخدم لدرستنا فقط دون استغلال اخر تقبلو منى فائق الاحترام والتقدير

إشراف الأساتذيين:

- أ.د: نوار بورزق

- د: شاوي رياض

من اعداد الطالب:

عبد الرزاق عماد

يرجى منكم وضع علامة (X) إمام الإجابة الصحيحة أو ملاً الفراغ في الإجابة المناسبة

المحور الاول : البيانات السوسيو-ديموغرافية للمبحوثات

1. السن:..... سنة

2. المستوى التعليمي: نقرأ وتكتب .ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3. الحالة العائلية: عازبة متزوجة مطلقة أرملة

4. المهنة: دون عمل متعاقد موظفة أعمال حرة متعاقد

المحور الثالث: فاعلية دور المرشدات الدينيات في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري حسب المصليات

الاجابات					الرقم التسلسلي	العبارة
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
					05	تحاول المرشدة الدينية التقرب من المصليات للتعرف على مواقفهم من القضايا الدينية
					06	تكشف المرشدة الدينية الآراء الشاذة في القضايا الدينية
					07	تكشف المرشدة خطورة انعكاس التطرف الفكري في على الاستقرار الاجتماعي
					08	تستدل المرشدة الدينية بمعطيات واقعية لإبراز مخاطر التطرف الفكري.
					09	المرشدة الدينية تدعو إلى ضرورة التعاون في مواجهة حالات التطرف الفكري.
					10	تحذر المرشدة الدينية من الأفكار الدخيلة على مجتمعنا والتي تؤدي إلى الإرهاب والعنف والقتل
					11	تحذر المرشدة الدينية المصليات من استغلالهن من جهات مجهولة لتحقيق أهداف الفكر المتطرف
					12	تنبه المرشدة الدينية عن بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع كالتيار المتشدد والتيارات التي تستهدف كيان مجتمعنا
					13	تدعو المرشدة الدينية إلى تبني ثقافة التبليغ عن أي سلوك أو قول أو دعوة من أي طرف أو جماعة تدعو إلى التفرقة

الملحق رقم (05) يمثل

قائمة المساجد بولاية تبسة

إحصاء المساجد العاملة عبر ولاية تبسة إلى غاية 30 ديسمبر 2022

الرقم التسلسلي	الرقم	البلدية	اسم المسجد	العنوان	وضعية المسجد	التصنيف	قرار الفتح	التسوية القانونية	الرقم التسلسلي
1	1		حمزة بن عبد المطلب	طريق عبادة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وطني	قرار تصنيف فقط	دقتر عقاري	1
2	2		الهرجة	حي الأفراس الرومانية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	دقتر عقاري	2
3	3		عقبة بن نافع	حي لارموط	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	3
4	4		أبي ذر الغفاري	حي طريق بكارية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	/	4
5	5		بلال بن رباح	حي الزهور	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	5
6	6		عمر بن العزيز	حي هوارى بومدين	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	6
7	7		الرحمان	حي طريق قسنطينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وطني	قرار تصنيف فقط	شهادة رسمية	7
8	8		سلمان الفرسي	حي المطار	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	8
9	9		الحسين بن علي	حي الأفراس الرومانية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح وزاري	دقتر عقاري	9
10	10		الشيخ العربي التبسي	حي المدرسة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	10
11	11		انس بن مالك	حي الهواء الطلق	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	11
12	12		أبو هريرة	حي الكويباد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح وزاري	عقد وقف	12
13	13		زينب أم المؤمنين	حي طريق عبادة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح وزاري	/	13
14	14		عثمان بن عفان	حي لاروكاد	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	14
15	15		فاطمة الزهراء	حي طريق بكارية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح وزاري	دقتر عقاري	15
16	16		عبد الرحمان بن عوف	حي 04 مارس 1956	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	16
17	17		عائشة أم المؤمنين	حي محطة المسافرين	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	17
18	18		الفتح	حي باب الزياتين	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	دقتر عقاري	18
19	19		التقوى	حي جبل الجرف	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	عقد إداري	19
20	20		أبو بكر الصديق	حي نراع الإمام	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	دقتر عقاري	20
21	21		سعدى الصديق	حي الزاوية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	شهادة رسمية	21
22	22		القدس	حي جديبات مسعود	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح وزاري	دقتر عقاري	22
23	23		لقمان الحكيم	حي 200 سكن	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح وزاري	عقد وقف	23
24	24		العتيق	وسط المدينة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	اثيري	لا يوجد	دقتر عقاري	24
25	25		النور	حي الزاوية	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	لا يوجد	عقد إداري	25
26	26		سعد بن أبي وقاص	الولام	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	شهادة رسمية	26
27	27		الحسن بن علي	حي طريق رفاعة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	شهادة رسمية	27
28	28		حذيفة بن اليمان	حي فاطمة الزهراء	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	دقتر عقاري	28
29	29		الفصيل الورتلاني	حي سكايسكا	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	عقد إداري	29
30	30		الإسراء والمعراج	حي المرجة	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	دقتر عقاري	30
31	31		الإيمان	حي 600 سكن	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	محلي	قرار الفتح من المديرية	عقد إداري	31

عقد إداري	قرار الفتح وزارى	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الزيتون	الصحابة	32	32
عقد إداري	قرار الفتح وزارى	قطب	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الأمل	الجامع الكبير	33	33
عقد وقف	قرار الفتح من المديرية	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي شريط لزه	عبد الحميد بن باديس	34	34
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الميزاب	عمار بن ياسر	35	35
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي تراب الزهوانى	معاذ بن جبل	36	36
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي طريق عنابة	الإمام الشافعي	37	37
دفتر عقاري	/	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي طريق المطار	عبد الله بن عباس	38	38
دفتر عقاري	/	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي 06 ماي	بدر الكبير	1	68
عقد إداري	قرار الفتح وزارى	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي 20 اوت 1956	سلمان الفارسي	2	69
عقد إداري	قرار الفتح وزارى	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي البريد	العباس	3	70
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي العمراني	عقبة بن نافع	4	71
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	عمر بن الخطاب	5	72
عقد إداري	قرار الفتح من المديرية	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	زين العابدين	6	73
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي هواري بومدين	الرحمة	7	74
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي المطار	خالد بن الوليد	8	75
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي المطار	بلال بن رباح	9	76
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي القديم	العتيق	10	77
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الشهداء	الإمام علي	11	78
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	بنيّة	عقبة بن نافع	12	79
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الجمارك	الرحمان	13	80
دفتر عقاري	قرار من المديرية	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي العامرية	أبي ذر الغفاري	14	81
عقد وقف	قرار من الوزارة	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	قلبي بلقاسم	15	82
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	عين الزريق	علي بن أبي طالب	1	113
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	الرحمان	2	114
دفتر عقاري	قرار الفتح من المديرية	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	فم المطلق	الحاج معمر بن سلطان	3	115
قرار تخصيص	/	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي وسط المدينة	الإصلاح	1	122
دفتر عقاري	يوجد قرار تصنيف فقط	وطني	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	طريق ثليجان	العتيق	2	123
عقد إداري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	طريق الماء الأبيض	الكوثر	3	124
دفتر عقاري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	طريق تبسة	الفرقان	4	125
دفتر عقاري	قرار الفتح من الوزارة	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	الهداية	5	126
عقد إداري	قرار الفتح من المديرية	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي المرجة	الرحمان	6	127
دفتر عقاري	لا يوجد	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	تخصيص المستقبل	عثمان بن عفان	7	128
عقد وقف	قرار الفتح من المديرية	محلى	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة				

تبسة

الغائر

العقلة
المالحة

الشرعية

عقد وقف	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الشيخ العربي التبسي	محمد لمين لعمودي		8	129
عقد إداري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الطريق الإجتماعي	عمر بن الخطاب		9	130
قرار تخصيص	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي اولاد بهلول	معاذ بن جبل		10	131
عقد إداري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي 250 سكن فردي	النور		11	132
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	ثليجان	خالد بن الوليد	تجارت	1	162
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	اولاد فرحاني	عقبة بن نافع		2	163
عقد إداري	/	وطني	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي العمراني الجديد	النور	الوزنة	1	171
دفتر عقاري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي البياضة الجديدة	عبد الحميد بن باديس		2	172
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي المركزي	الشيخ العربي التبسي		3	173
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي البياضة القديمة	الفتح		4	174
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي العمراني الجديد	حمزة بن عبد المطلب		5	175
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	جي الجامع	البشير الإبراهيمي		6	176
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الأمل	بلال بن رباح		7	177
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الونام	الونام		8	178
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الزوابي	ابو بكر الصديق		9	179
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قرية عين سيدي صالح	التقوى		10	180
قرار تخصيص	قرار الفتح وزاري	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي القدس	الشيخ مخازنية حسين		11	181
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	الرحمة	الرحمة	1	191
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	التخصيص الإجتماعي	الانصار		2	192
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	النور	عين الزرقاء	1	198
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	سوق الجمعة	إبراهيم الخليل		2	199
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قسطل	النور		3	200
عقد إداري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الزيات	الرحمان		4	201
عقد إداري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قرية أولاد حمودة	التوبة 01		5	202
/	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قرية أولاد عزوزة	التوبة 02		6	203
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قرية القرقارة	عمرو بن العاص		7	204
/	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قرية هوام الشافعي	عمر بن العزيز		8	205
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	طريق سوق الجمعة	جعفر بن ابي طالب		9	206
قرار تخصيص	قرار الفتح وزاري	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	مشة أولاد واعر	عمر بن الخطاب		10	207

دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	الفرقان	1
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي العتيق	العتيق	219
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	طريشة	خالد بن الوليد	220
عقد اداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي النهضة	عمر بن الخطاب	221
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	غار الطين	عبد الرحمن بن عوف	222
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	بئر الذهب	علي بن ابي طالب	231
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	عين الفضة	مصعب بن عمير	232
شهادة رسمية	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	بئر الخنافس	خالد بن الوليد	233
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	مشنة الطرشان	عمر بن عبد العزيز	234
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي الإستقلال	الرحمة	242
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي المحطة	عمر بن عبد العزيز	243
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي المساجد	العتيق	244
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي راس العيون	النور	245
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	قوراي قرية الموايسية	الحي القويم	246
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي غيلان	الارقم بن ابي الارقم	247
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي اول نوفمبر	التقوى	248
قرار تخصيص	قرار فتح من الوزارة	/	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي الكلم 16	الرحمان	249
/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	أولاد قديم	الإمام مالك	254
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	أبو عبيدة بن الجراح 01	255
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	مشنة كيسة	أبو عبيدة بن الجراح 02	256
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	الهجرة	263
شهادة رسمية	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي البساتين	الصحابية	264
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	العتيق	267
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي 20 أوت 1955	التقوى	268
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	المسلولة	بدر	269
عقد اداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	عين الشاتية محطة	النور	270
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي الحمروني	الهدوي	271
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	قرية الكواوشة	الهادية	272
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	قرية التنتاس	الرسالة	273
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	مشنة العرقوب لصف	الرحمة	274
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي النصر	الرحمان	275
عقد اداري	قرار فتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	عين الشاتية مضخة	النور	276

/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	بلال بن رباح (العتيق)	بوخضرة	1	279
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي الفجر	الإصلاح		2	280
/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	الحي القديم	التقوى	ب ج	1	285
قرار تخصيص	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	المروثية	سعد بن معاذ		2	286
/	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	الحي القديم	العتيق	ب ج	1	291
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	الحي الجديد	مصعب بن عمير		2	292
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	عبد الحميد بن باديس	ب ج	1	296
دقتر عقاري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	الحي الجديد	الشيخ العربي التبسي		2	297
قرار تخصيص	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	التحصيص البلدي	عمر بن عبد العزيز		3	298
عقد إداري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي الأمل	السلام		4	299
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	الحي الجديد	الرحمان		5	300
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	المزرعة	عتبة بن نافع	المزرعة	1	310
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	عمر بن الخطاب	بجن	1	319
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	قنتيس	معاذ بن جبل	سطح	1	323
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	قرية عين غراب	الكبير	قنتيس	2	324
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	خالد بن الوليد	ب ج	1	328
دقتر عقاري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	بوشقينة	حمزة بن عبد الله		2	329
شهادة رسمية	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	قرية ترونية	آل ياسر		3	330
عقد وقف	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	التحصيص البلدي	الرحمان		5	331
دقتر عقاري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	بئر الشهداء	الأرقم بن أبي الأرقم		6	332
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	وسط المدينة	عمر بن الخطاب		ب ج	1
دقتر عقاري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي عبد الدايم عمار	الرحمة	ب ج	1	365
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي وسط المدينة	العتيق		2	366
دقتر عقاري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	نزار الحمام	عشان بن عفان		3	367
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	الحي الجديد	عمر بن الخطاب		4	368
قرار تخصيص	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة	حي صميدة علي	الهدى		5	369

					وسط المدينة	بلال بن رباح (العتيق)	بوخضرة	1	279
/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	حي الفجر	الإصلاح	بوخضرة	2	280
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الفجر	حي الفجر				
/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي القديم	الحي القديم	العتيق	بوخضرة	1	285
قرار تخصيص	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	المرموثة	سعد بن معاذ			2	286
/	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي القديم	العتيق			1	291
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	مصعب بن عمير			2	292
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	عبد الحميد بن باديس			1	296
دقتر عقاري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	الشيخ العربي التبني			2	297
قرار تخصيص	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	التحصيص البلدي	عمر بن عبد العزيز			3	298
عقد إداري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي الأمل	السلام			4	299
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	الرحمان			5	300
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	المزرعة	عقبة بن نافع	المزرعة		1	310
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	عمر بن الخطاب	بجن		1	319
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قنتيس	معاذ بن جبل	سطح		1	323
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قرية عين غراب	الكبير	قنتيس		2	324
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	خالد بن الوليد			1	328
دقتر عقاري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	بوشقفة	حمزة بن عبد الله			2	329
شهادة رسمية	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	قرية تروبية	آل ياسر			3	330
عقد وقف	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	التحصيص البلدي	الرحمان			5	331
دقتر عقاري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	بئر الشهداء	الأرقم بن ابي الأرقم			6	332
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	عمر بن الخطاب			1	356
دقتر عقاري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي عبد الدايم عمار	الرحمة			1	365
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي وسط المدينة	العتيق			2	366
دقتر عقاري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	نزارع الحمام	عثمان بن عفان			3	367
دقتر عقاري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الحي الجديد	عمر بن الخطاب			4	368
قرار تخصيص	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي صميحة علي	الهدى			5	369

عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	حمزة بن عبد المطلب	العاء الأيمن	1	375
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	القرية الإشتراكية	بلال بن رباح		2	378
عقد إداري	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	حي السلام	الرحمة		3	379
/	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الكريز	حذيفة بن اليمان		4	380
عقد إداري	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	عقلة الشعاشعة	التوحيد		5	381
قرار تخصيص	قرار الفتح من الوزارة	محلي	تقام فيه الصلوات الخمس و صلاة الجمعة	هنشير بوشقرة	انس بن مالك		6	382
عقد إداري	قرار الفتح من المديرية	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	بوشبكة	صميذة عمر	العاء الأيسر	1	394
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	عثمان بن عفان		2	395
/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	وسط المدينة	النور	أم علي	1	397
/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	الذكارة	التقوى	صفصا ف الوسرى	1	399
عقد إداري	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	صفصاف الوسرى	الدعوة		2	400
/	لا يوجد	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	المزاراة	اسامة بن زيد		3	401
قرار تخصيص	/	محلي	تقام فيه الصلوات الخمسة و صلاة الجمعة	عقلة احمد	صهيب الرومي		4	402

الملحق رقم (06) يمثل

الخريطة المسجدية لمستخدمي الشؤون الدينية لولاية
تبسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

لولاية تبسة

الخريطة المسجدية لمستخدمي مديرية

الشؤون الدينية والأوقاف

2023

بلدية تبسة

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	إمام أستاذ رئيسي	المسجد
رئيسي	عبادة رمضان مناعي العربي بصرياتي عبد الكريم صوالحية عبد العزيز ملوك عواطف مساعدية مليكة مومن راضية	زمال جمال بوضياف رفيق	جابري عبد الكريم	يوسف إدريس قراد حليلة	هدهود فوزي (استيداع)	-	طراد حسينة	-	-	المسجد الكبير الشيخ العربي التبسي
وطني	-	ذوايدي إبراهيم لميطة محمد العيد	بوذبية يحي	بوزرياطة لندة	عبو عبد الخالق	بن خديم كريمة	-	-	-	حمزة
		-		-						م.ق الإمام نافع
محلي	-	-	-	بوحنك عميروش	-		حسان نور الهدى		أفقيه محمد	الهجرة
محلي	-	-	-	بوديار نورالدين عطية عادل خلايفية عواطف	-	-	-	-	-	عقبة بن نافع
محلي	-	-	-	حميدان إبراهيم	-	-	-	-	-	أبي ذر الغفاري
محلي	-	مناعي عبد المحصي عسال زوهير	-	ذيب العربي بوطوبة عقيلة (م.ق)	ساسى زوهير	-	-	-	-	بلال بن رباح
محلي	-	-	-	سعدون عمر		-	-	-	-	عمر بن عبد العزيز
وطني				مصطفى ساسى منور هنين حنان	-	عشيش أنفال	-	-	صالح الدين صلاح الدين	الرحمان

محلّي	-	ملاوحيّة خميسي	-	-	-	-	-	-	-	الفتح
محلّي	-	جبالي مجد الناصر	-	زغدود لخضر سوالمية سعيدة	-	عزيزي زكية	-	-	-	التقوى
محلّي	-	بن الطيب نورالدين	سهيلي مجد	-	-	-	-	براهمية ربيع	-	أبو بكر الصديق
محلّي	-	-	-	باشا عماد	-	-	-	-	-	سعدّي الصديق
محلّي	-	رامي سالم	-	سهيلية رشدي	-	-	-	-	-	القدس
محلّي	-	-	-	-	-	-	-	صالحة علي	-	لقمان الحكيم
تاريخي	-	بن خديم م الطاهر	-	حلايمية مجد الناصر	-	-	-	-	-	العتيق
محلّي	-	-	-	شريط زهير	-	-	-	-	-	مدرسة الفتح القرآنية
محلّي	-	حاجي الطيب	ثابت ع الحكيم	ثابت علي	-	-	-	-	-	النور
محلّي	-	-	-	-	بولال الحبيب	-	-	-	-	سعد بن أبي وقاص
محلّي	-	مهلم الهادي	مكاحلية رمزي	مباركية وفاء	طواهرية ع العزيز	-	-	-	-	الحسن بن علي
محلّي	-	-	سهيلي مجد	سلاطنية مريم	سهيلية عاطف (انتداب) مسعي صلاح الدين (امام معلم)	-	-	-	-	حذيفة بن اليمان

محلي	-	-	-	لغواطي شاكرك	مبارك مهداوي	لسود نواراة	-	-	-	الفضيل الورتلاني
محلي	-	-	-	-	-	-	-	سعداني صلاح الدين	-	الإسراء و المعراج
محلي	معلم منال	-	-	-	لمو مليك	سعدون وردة	-	-	-	الإيمان
/	-	-	زغيب محمد	-	-	-	-	خرخاش عصام (انتداب)	-	عبد الله بن العباس
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	خالد بن الوليد
محلي	-	-	-	مامي عمار	-	-	-	-	-	الإمام الشافعي
مسجد الحي	-	طوالبية عثمان	-	-	-	-	-	-	-	الفرقان (حي الجزيرة)
مسجد الحي	-	-	-	حولة لزهري	-	-	-	-	-	عبد الحميد بن باديس
مسجد الحي	-	-	-	-	بوفدي عبد الحميد	-	-	-	-	الصحابة
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	نور الإسلام
مسجد الحي	-	-	-	لقمان عبد الحميد	-	-	-	-	-	عمار بن ياسر
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	خديجة أم المؤمنين
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التوبة
مسجد الحي	-	زمولي نور الدين	مصاحبة ع الرحمان	-	-	-	-	شامخ ياسين	-	معاذ بن جبل
مسجد الحي	-	-	-	يعيشي عبد العزير	-	-	-	-	-	الأمير عبد القادر

دائرة بئر العاتر

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	إمام أستاذ رئيسي	المسجد	البلدية
محلي	عبيد فريد	-	عمري موسى	-	--	-	-	سعيداني محمد الصالح	-	بدر الكبير	بلدية بئر العاتر
محلي	-	-	-	-	باسيدي حمزة	حامد سهام	-	-	-	سلمان الفارسي	
محلي	-	-	-	مناس كريمة عمروش مبروكة بوديار مبارك عطية ع المجيد	-	زرقي هاجر زرقي فضة	-	-	-	المدرسة القرآنية عبد الحميد بن باديس	
محلي	-	عفيف صالح	-	-	-	-	-	هزلة محمد	-	العباس بن عبد المطلب	
محلي	-	-	-	بونوار م الأمين	-	مرواني صباح	-	أحمد موك	-	عقبة بن نافع	
محلي	-	-	-	حامد إسماعيل	بن هاشم عبد الله	-	-	-	-	عمر بن الخطاب	
محلي	-	عبيد وارث	-	-	قدوري هارون	-	-	-	-	زين العابدين	
محلي	-	-	-	بوراي عائشة	أحمد بن مشيش	-	-	-	-	الرحمة	
محلي	-	خميلة عباس	-	عباس حسن نصر العربي	-	-	-	بوديار سليمان	-	خالد بن الوليد	
محلي	-	-	-	-	شيباني محمود	-	-	-	-	بلال بن رباح	

محلي	-		-	علي مبروكة	يوسفى البكري	-	-	-	-	العتيق
محلي	-		-	بشوات الهادي عبادة لخضر م.ق	عبيد عبادة	-	-	-	-	علي بن أبي طالب
محلي	-	معبد صالح	-	بدري الزبير	-	طاهري أحلام	-	-	-	الرحمان - حي الجمارك
مسجد الحي	-		-	-	-	بن ناجي إخلاص علوان مريم	-	-	-	أبي ذر الغفاري
مسجد الحي	سلطاني الساسبي		-	سلطاني مجد الصالح	-	-	-	-	-	أحد - عقلة الشحم -
مسجد الحي	عبيد فريد		-	-	-	-	-	-	-	الفرقان
مسجد الحي	-		-	-	-	-	-	-	-	السلام
مسجد الحي	-		عمارني حسين	-	-	-	-	-	-	مسجد بتينة عقبة بن نافع
مسجد الحي	معيفي سليمان		محمدي حفيظ	-	-	-	-	-	-	قلبي بلقاسم
مسجد الحي	-		-	-	رزايقية يوسف	-	-	-	-	التوبة 01
مسجد الحي	-		-	-	-	-	-	-	-	التوبة 02
مسجد الحي	-		-	-	-	-	-	-	-	ابن تيمية
مسجد الحي	-		-	-	-	-	-	-	-	عبادة بن الصامت (منطقة عكاشة)

					عيادة م السعيد					زاوية عبيد الشريف	
				-						مصلى الامام مسلم	
				طبة عبد الجبار						مصلى أبي الدرداء	
					قراط عمار					مصلى الإخلاص	
محلي	طاوش عبيد	هيشور أحمد	-	-	-	-	-	-	-	الرحمان	
محلي	-	مايدي عمار	-	-	حبيب الفضة	-	-	-	-	علي بن أبي طالب عين الزقيق	بلدية العقلة المالحة
محلي	-		-	-	-	-	-	فارس منير	-	الحاج معمر بن سلطان فم المطلق	

دائرة الشريعة

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية رئيسية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	إمام أستاذ رئيسي	المسجد	البلدية
وطني	-	علاوة الطيب شبايكي الدراجي		حمدي ياسين	-	-	-	بوزيدة عبد الستار فارح فوزي انتداب	-	الإصلاح	بلدية الشريعة
/	-	-	-	الوافي احمد						المدرسة القرآنية - الإصلاح-	
محلي	-	براهمي الصادق	علالة لخميسي	رميدي إبراهيم ضدار فاتح	-	الوافي نسيم	-	-	-	العتيق (1)	
محلي	-	جواد الربيعي فتح الله لعروسي	جدي التيجاني	زروالي صالح	-	بوعلي منيرة	-	بريبش محمد	-	الكوثر	
محلي	-	-	-	-	-	فتح الله هندا	-	-	-	المدرسة القرآنية أحمد بن محمود	
محلي	-	بولعراس معمر	-	سعد الدين علي	-	-	-		صالح بلخير	الفرقان	
محلي	-	-	-	فارح وليد	هبهويامجد	-	-	-	-	الهداية	
محلي	-	صافي عمارة	-	-	-	مالك منيرة		عبيد مختار	-	عثمان بن عفان	
محلي	-	فرحاني أحسن	-	-	سي أحمد مولياط	-		-	-	لعمودي محمد الأمين	
محلي	-	زروالي توفيق	-	-	قاسم محمد	لتيم أسماء	-	-	-	عمر بن الخطاب	

محلي	-		قواسمية إسماعيل رحماني لخضر	-	بن يعقوب فيصل	تومي بسمة	-	-	-	النور	
محلي	الوافي محمد السعيد	-	-	-	عبد الحميد محمد	-	-	-	-	الرحمان حي المرجة	
مسجد الحي	-	-	ساري ع الناصر	-	-	-	-	-	-	العتيق (2)	
مسجد الحي			-	-	-	-	-	-	-	الأطفال	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	تومي رضا	-	معاذ بن جبل	
محلي	-	توايتية الزين فرحاني صالح مالك مقداد	-	-		-		جاب الله صالح	-	خالد بن الوليد	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المدرسة القرآنية الشيخ محمد بلكببير	بلدية تليجان
محلي	-	فرحاني الجموعي	فرحاني عبد الكريم	-	-	-	-	-	-	عقبة بن نافع قرية أولاد فرحاني	

دائرة ونزة

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	إمام أستاذ رئيسي	المسجد	البلدية
وطني	-	-	-	-	بادة عبد الله	-	-	-	سلاطنية بوجمعة	النور	بلدية ونزة
	-	-	-	بلعاني السعيد لبنى معافة مولة آمال	-	-	-	-	-	المدرسة القرآنية النور	
محلي	-	-	هوام محمد العيد	-	-	-	-	هوام فرحات	-	عبد الحميد بن باديس	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	محمدي نبيل	-	الشيخ العربي التبسي	
محلي	-	معلم ع الباسط	-	سلاطني النمشة	-	-	-	-	-	الفتح	
محلي	-	-	-	يعقوبي سليم عبيدي سعيدة	منير لويزة	خولة حفيان	-	-	-	حمزة بن عبد المطلب	
محلي	-	-	معلم شهاب	-	-	-	-	برايس محمد (انتداب)	-	البشير الإبراهيمي	
محلي	-	-	-	-	-	بسمة أمجوج	-	-	-	بلال بن رباح	
محلي	-	مرابطي عمار	-	خالدي عزالدين	سعيد سالم	مرابطي سناء	-	-	-	الونام	

محلي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أبو بكر الصديق	بلدية عين الزرقاء
محلي	-	-	بن فضة أحمد لخضر	-	-	-	-	-	-	التقوى قرية سيدي صالح	
محلي	-	-	-	-	للا عبد الحفيظ	غربي خضرة	-	-	-	مخازنية حسين	
محلي	-	بالرايس كمال	سهابلية رضا	-	-	بوحنيك شيماء	-	-	محمد الطاهر بايشي	النور	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	الوالي عماد	-	عمر بن العاص -القرقارة -	
محلي	-	-	-	مزور يحي	-	-	-	-	-	النور - قسطل -	
محلي	-	-	عبروقي السبوعي	-	-	-	-	-	-	ابراهيم الخليل سوق الجمعة	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الرحمان -الزيات -	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الرحمة (القليعة)	
مسجد الحي	-	-	-	-	مؤذن عبد الرحمان	-	-	-	-	التوبة 01 (قرية اولاد حمودة	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التوبة 01 (قرية اولاد عزوزة	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	عمر بن عبد العزیز (قرية اهوام الشافعية	

مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	عائشة أم المؤمنين (أولاد حمزة)	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الفرقان (هنشير الحديد)	
	-	-	-	-	حادو أحمد	-	-	-	-	عمر بن الخطاب أولاد واعر	
محلي	-	جلايلية خليفة		-	-	الميطة أنفال	-	-	بوحنك بوبكر	الرحمة	بلدية المريج
مسجد الحي	-	-	-	-	بركة محفوظ	كحواس اسمهان	-	-	-	الأنصار	

دائرة مرسط

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	امام استاذ رئيسي	المسجد	البلدية
محلي	-	-	-	بوظانة ليلي	-	-	-	-	-	الفرقان	بلدية مرسط
محلي	-	-	-	-	بن هاشم أحمد	-	-	-	-	العتيق	
محلي	-	-	-	-	عبد السلام الفضة	-	-	-	-	خالد بن الوليد - الطريشة	
مسجد الحي	-	-	-	-	فارس حميد الله	-	-	-	-	عبد الرحمان بن عوف (غار الطين)	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	اشواق شتوح	-	-	-	عمر بن الخطاب (حي النهضة)	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التوبة (مشتة الخشين)	
			خرشي الدزيري	هوام أحمد						م.ق. مرسط	
محلي	-	-	-	-						علي بن أبي طالب	بلدية بئر الذهب
محلي	-	-	-	-	بوعلام بوبكر	جابر كوش				مصعب بن عمير - عين فضة-	
مسجد الحي	-	-	-	-	العربي عبد الكريم	-	-	-	-	خالد بن الوليد (بئر الخنافيس)	
مسجد الحي	-	-	-	-	زكاري أحمد	-	-	-	-	عمر بن عبد العزيز (مشتة الطرشان)	

دائرة العوينات

التصنيف	موظف مؤقت	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	امام أستاذ رئيسي	المسجد	البلدية
محلي	-	-	-	-	-	عبد المالك رحمة	-	-	جعفر نور الدين	العتيق	بلدية لعوينات
محلي	-	-	-	-	-	مسعي أحلام	-	مهراوي عبد الله	بدر-التقوى		
محلي	-	كفالي خليل	-	-	-	-	-	ساسى أفكاوني	بدر (المسلولة)		
محلي	-	-	-	-	-	-	-	-	النور - عين الشانية-		
محلي	-	-	-	عاطف بوخروفة	-	-	-	-	الهدى		
محلي	-	-	-	-	عزيزي عبد الرحمان	-	-	-	الهداية قرية الكواوشة-		
محلي	-	-	-	-	-	-	-	-	الرسالة قنطاس		
محلي	-	-	-	-	شارف عاطف	-	-	-	الرحمان		
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	الرحمة (مشتة العرقوب الاصفر)		
محلي	-	-	مكاحلية نورالدين	-	-	-	-	-	-	الإصلاح	بلدية بوخضرة
محلي	-	-	بلوط لخميسي	بوكي معمر	-	بوملتوخة سهام	-	مكاحلية حسان	-	بلال بن رباح	

دائرة العقلة

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	امام أستاذ رئيسي	المسجد	البلدية
محلي	-	-	-		جدنا علي عبد الكريم	-	عايسي جميلة		-	عبد الحميد بن باديس	بلدية العقلة
محلي	شلقو محمد	سحار العايش	-	-	فاني حاج	-	-	-	-	عمر بن عبد العزيز	
محلي	-	-	-	-	-	ربح الله زهية	-	عبد القادر أولاد عمر	-	الشيخ العربي التبسي	
محلي	-	جدلة الطاهر	-		-	-	-	-	-	السلام	
				فوضيل عمر	جارش عبد المالك					الرحمان	
مسجد الحي		-	-	-	-	-	-	-	-	عمر الفاروق (عين التراب)	
محلي	-	بوزيدة لزهر	بوزيدة الميلود	-	بواحدة حسان	-	-		-	عقبة بن نافع	
مسجد الحي	فارج محمد	-	-	-	-	-	-	-	-	الفرقان - بئر حزام-	
محلي	سماتي أحمد	-	-	-		عبد القادر عباسي	-	-	-	عمر بن الخطاب	بلدية بجن
محلي	كريبي كمال	-	-	-	-	-	-	-	-	معاذ بن جبل	بلدية سطح قنتيس
مسجد الحي	-	-	-	-		-	-	-	-	الكبير (قرية عين أغراب)	

دائرة بئر مقدم

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	امام أستاذ رئيسي	المسجد	البلدية
محلي	شرقي الزين	عزون الضاوي	-	-	-	-	-	مختار عطا	-	خالد بن الوليد	بلدية بئر مقدم
محلي	هلاي حسين	مساعدية علي	-	-	-	-	-	-	-	حمزة - بوشقيفة	
محلي	بوقطوف الربيعي		محي الدين علي	-	-	-	-	-	-	آل ياسر عين تروبية	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الهدى - تازبنت	
مسجد الحي	-	-	-	-	-	-	-	زغدود ياسين	-	الأرقم بن الأرقم	
مسجد الحي	-	-	-	- أحمد التجاني زلومة	-	-	-	-	-	الرحمان	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	قراد جوهر	-	عمر بن الخطاب	
محلي	-	-	-	-	أحمد بوصبيح	-	-	-	-	عثمان بن عفان	
محلي	-	مصباحية نصر	-	-	-	-	-	زمالي جمال	-	العتيق	

محلي	-	-	--	عيادي حميد باهي ربعية	هامل حبيب	-		زرقي بلال	-	الرحمة	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الهدى	
مسجد الحي		-	-	-	-	-	-	-	-	مصلى أكس القديم	
محلي	-		-	علاوة عبد الباقي	سيدي عبد الحفيظ بوجمعة	علوي لمية		-	-	عمر بن الخطاب	بلدية قريقر

دائرة الكويف

التصنيف	موظف متعاقد	قيم	مؤذن	أستاذ التعليم القرآني	إمام مدرس	مرشدة دينية	مرشدة دينية رئيسية	إمام أستاذ	إمام أستاذ رئيسي	المسجد	البلدية
محلي	-	-	-	-	-	-	-	بوحفارة فيصل مرامية لخضر	-	الرحمة	بلدية الكويف
محلي	-	-	بوترعة المهري	-	-	-	-	رضا رزقي	-	عمر بن عبد العزيز	
محلي	-	مهاوي رشيد	-	-	-	-	-	-	-	العتيق	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	عومري عبداللطيف	-	النور - رأس العيون-	
محلي	-	-	-	-	بكارى محمد	-	-	-	-	الحي القيوم (قوراي)	
مسجد الحي	-	-	بودبوس حكيم	-	المجدوب ع الرحمان	-	-	-	-	الارقم بن الارقم (حي غيلان)	
محلي	-	-	-	-	عمي امجد	-	-	-	-	الرحمان النقطة 16 كلم	
محلي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التقوى	
محلي	-	-	-	-	هوامنور الدين	-	-	-	-	الإمام مالك (أولاد قديم)	بلدية بولحاف الدير
محلي	-	مسعودي عبد الفتاح	-	-	الفقيه عبد الحميد	-	-	-	-	أبي عبيدة بن الجراح كيسة-	
محلي	-	-	-	-	ونادي خالد	-	-	زرقين الطيب	-	أبو عبيدة بن الجراح (المدينة)	

محلي	مسعود ع العزيز	-	-	زايدى عبد الكريم	-	-	-	-	-	الهجرة	بلدية بكارية
محلي	-	-	مبروك زهير	-	بوخزة محمد	-	-	-	-	الصحابة	
محلي	-	-	منصوري نور الدين	-	-	-	-	-	-	الوالدين	
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإمام علي بن أبي طالب	

دائرة الماء الأبيض

البلدية	المسجد	امام أستاذ رئيسي	إمام أستاذ	مرشدة دينية رئيسية	مرشدة دينية	إمام مدرس	أستاذ التعليم القرآني	مؤذن	قيم	موظف متعاقد	التصنيف
بلدية الماء الأبيض	حمزة	-	شنوف لحبيب	-	روضة حركاتي		كناز نوارة	مشري ع القادر	-	-	محلي
	بلال بن رباح	-	--	-	-	عليوات ع القادر	مباركية مدلة	خذيبي العربي	-	-	محلي
	التوحيد		ناصر جابر								محلي
	الرحمة	-	-	-	رحمون إيمان	دغبوج ع الكريم	-	-	-	-	محلي
	الريان (مشتة البغدادي)	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مسجد الحي
	م.ق. مسلوب لحمادي						مسلوب إلياس براهيمية مبروكة				محلي
	حذيفة بن اليمان (الكريز)										محلي
أنس بن مالك (هنشير بوشقرة)										محلي	
بلدية الحويجيات	عثمان بن عفان	-	-	-	-	جابر مسعود (امام معلم)	-	-	-	-	محلي
	صميذة عمر (بوشبكة)	-	-	-	-	بقادر إبراهيم	-	-	-	-	محلي

الملحق رقم (07) يمثل

المكلفين بالتطوع بمساجد ولاية تبسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
لولاية تبسة

توزيع المكلفين بالتطوع عبر بلديات الولاية

البلدية	إمام الجمعة	إمام الصلوات الخمس	المؤذن	القيم	المرشدات	عدد المساجد المؤطرة
تبسة	14	5	26	41	5	39
بئر العاتر	7	8	8	4	2	14
العقلة المالحة	0	0	2	2	0	2
الشرية	4	7	6	12	4	15
ثليجان	0	1	1	2	0	1
الونزة	2	3	6	8	1	11
عين الزرقاء	3	2	2	0	0	4
المريج	0	0	1	0	0	1
مرسط	6	0	3	0	0	4
بئر الذهب	2	0	1	1	0	2
الكويف	2	5	4	1	0	6
بكارية	0	1	2	1	0	3
بولحاف الدير	0	0	0	0	0	0
العوينات	4	2	4	2	1	7
بوخضرة	0	0	2	0	1	2
نقرين	0	0	0	1	2	1
فرکان	0	0	0	0	0	1
العقلة	2	1	3	0	2	4
المزرعة	1	1	0	1	0	2
بجن	0	0	0	0	0	0
سطح قنتيس	0	0	2	0	0	1
بئر مقدم	5	0	1	1	1	4
الحمامات	1	1	0	1	1	2
قريقر	0	0	1	1	0	1
الماء الأبيض	3	4	2	0	0	5
الحويجبات	0	0	2	0	0	0
أم علي	0	0	0	0	0	0
صفصاف الوسرى	1	0	1	1	0	2
المجموع	57	41	80	80	20	134
المجموع العام			278			

الملحق رقم (08) يمثل

الإذن بالدخول



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم الاجتماع

المرجع رقم: 755/ق ع إ ج 2023

إلى السيد (ة): مدير مديرية الشؤون
الدينية والأوقاف - تبسة-

إذن بالدخول



بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال الدراسة الميدانية لطلبة الدكتوراه بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، يرجى من سيادتكم الموقرة السماح للطلاب بإجراء زيارات ميدانية على مستوى مساجد مدينة تبسة في حدود ما يسمح به القانون.

الطالب: عبد الرزاق عماد

التخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

موضوع الأطروحة: دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في: 2023/02/13

المؤسسة المستقبلية

رئيس القسم

الأستاذ المشرف

عن الهزيب و بنفويش من
مدير الشؤون الدينية والأوقاف

الياقني مبارك



رئيس قسم علم الاجتماع
العلوم الإنسانية والاجتماعية
د. مصطفى الرازي

أ.د. لوار لوار

الملحق رقم (08) يمثل

الإذن بالدخول



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم الاجتماع

المرجع رقم: 755/ق ع إ ج 2023

إلى السيد (ة): مدير مديرية الشؤون
الدينية والأوقاف - تبسة-

إذن بالدخول



بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال الدراسة الميدانية لطلبة الدكتوراه بقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، يرجى من سيادتكم الموقرة السماح للطلاب بإجراء زيارات ميدانية على مستوى مساجد مدينة تبسة في حدود ما يسمح به القانون.

الطالب: عبد الرزاق عماد

التخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

موضوع الأطروحة: دور المسجد في مواجهة التطرف الفكري

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في: 2023/02/13

المؤسسة المستقبلية

رئيس القسم

الأستاذ المشرف

عن الهزيب و بنفويش من
مدير الشؤون الدينية والأوقاف

الياقني مبارك



رئيس قسم علم الاجتماع
العلوم الإنسانية والاجتماعية
د. مصطفى الترابي

أ.د. لوار لوار

الملحق رقم (10) يمثل

قائمة الأساتذة المحكمين

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	التخصص	الرتبة العلمية	جامعة الإنتماء
01	نوي بالطاهر	علوم التربية	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي
02	رزيق مسعود	علم إجتماع القانون	أستاذ محاضر - أ -	جامعة تبسة
03	خوني وريدة	علم إجتماع التربية	أستاذ محاضر - أ -	جامعة تبسة
04	بوتقوقة مبروك	انثروبولوجيا	أستاذ محاضر - أ -	جامعة باتنة
05	مُحَمَّد الامين معمري	علم إجتماع الإنحراف والجريمة	أستاذ مساعد - ب -	جامعة خميس مليانة
06	مريوة حفيضة	علم إجتماع	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران
07	نبيل خالدية	علم اجتماع	استاذ مشارك	جامعة تونس

الملحق رقم (11) يمثل

جدول صدق المحكمين

جدول رقم 01 يوضح صدق المحكمين بنسبة لسؤال الفرعي الأول:

العبارة	المحكم رقم 01	المحكم رقم 02	المحكم رقم 03	المحكم رقم 04	المحكم رقم 05	المحكم رقم 06	المحكم رقم 07	
الاستمارة الموجة للانمارة								
8	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
9	X	x	X	x	x	x	x	لا تقيس
10	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
11	✓	x	X	x	x	x	x	لا تقيس
12	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
13	X	x	✓	x	x	x	x	لا تقيس
14	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
15	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
16	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
17	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
18	X	x	X	x	x	x	x	لا تقيس
19	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
20	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
21	X	x	X	x	x	x	x	لا تقيس
22	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
23	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
24	✓	✓	X	x	x	x	x	لا تقيس
25	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس

السؤال الفرعي الأول

- العبارة تقيس: ✓

- البند لا يقيس: X

جدول رقم 02 يوضح صدق المحكمين بالنسبة لسؤال الفرعي الثاني:

العبارة	المحكم رقم 01	المحكم رقم 02	المحكم رقم 03	المحكم رقم 04	المحكم رقم 05	المحكم رقم 06	المحكم رقم 07	
الاستمارة الموجهة للمصلين								
05	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
06	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
07	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
08	✓	X	x	x	x	x	x	لا تقيس
09	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
10	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
11	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
12	x	X	x	x	x	x	x	لا تقيس
13	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
14	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
15	✓	✓	x	x	x	x	x	لا تقيس
16	✓	✓	x	x	x	x	x	لا تقيس
17	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
18	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس

السؤال الفرعي الثاني

- العبارة تقيس: ✓

- البند لا يقيس: x

جدول رقم 03 يوضح صدق المحكمين بالنسبة لسؤال الفرعي الثالث:

العبارة	المحكم رقم 01	المحكم رقم 02	المحكم رقم 03	المحكم رقم 04	المحكم رقم 05	المحكم رقم 06	المحكم رقم 07	
الاستمارة الموجهة لمرشدات الدينيات								
07	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
08	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
09	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
10	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
11	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
12	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
13	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
14	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
15	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
16	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
17	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
18	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
الاستمارة الموجهة للمصليات								
05	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
06	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
07	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
08	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
09	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
10	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
11	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
12	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
13	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
14	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
15	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس

السؤال الفرعي الثالث

لا تقيس	x	x	x	x	x	x	x	16	
---------	---	---	---	---	---	---	---	----	--

✓ - العبارة تقيس:

x - البند لا يقيس:

جدول رقم 04 يوضح صدق المحكمين بالنسبة لسؤال الفرعي الرابع:

	المحكم رقم 07	المحكم رقم 06	المحكم رقم 05	المحكم رقم 04	المحكم رقم 03	المحكم رقم 02	المحكم رقم 01	العبارة	
	الاستمارة الموجهة للمصلين								
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	19	السؤال الفرعي الرابع
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	20	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	21	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	22	
لا تقيس	x	x	x	x	x	x	x	23	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	24	
لا تقيس	x	x	x	x	x	x	x	25	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	27	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	28	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	29	
لا تقيس	x	x	x	x	x	x	x	30	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	12	
تقيس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	31	

✓ - العبارة تقيس:

x - البند لا يقيس:

جدول رقم 05 يوضح صدق المحكمين بالنسبة لسؤال الفرعي الخامس:

العبارة	المحكم رقم 01	المحكم رقم 02	المحكم رقم 03	المحكم رقم 04	المحكم رقم 05	المحكم رقم 06	المحكم رقم 07	
الاستمارة الموجهة للأئمة								
26	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
27	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
28	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
29	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
30	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
31	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
32	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
33	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
34	✓	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
35	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
36	✓	✓	✓	x	x	x	x	تقيس
37	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
38	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
39	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
40	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس

السؤال الفرعي الخامس

- العبارة تقيس: ✓

- البند لا يقيس: x

جدول رقم 06 يوضح صدق المحكمين بالنسبة لسؤال الفرعي السادس:

العبرة	المحكم رقم 01	المحكم رقم 02	المحكم رقم 03	المحكم رقم 04	المحكم رقم 05	المحكم رقم 06	المحكم رقم 07	
الاستمارة الموجهة الأئمة								
41	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
42	x	x	x	✓	x	x	x	لا تقيس
43	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
44	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
45	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
46	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
47	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
48	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
49	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
50	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
51	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
52	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
الاستمارة الموجهة للمصلين								
32	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
33	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
34	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
35	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
36	x	x	x	x	x	x	x	لا تقيس
37	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
38	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
39	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
40	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس
41	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	تقيس

السؤال الفرعي السادس

- العبارة تقيس: ✓

- البند لا يقيس: x

الملحق رقم (12) يمثل

يوضح توزيع تكرارات لمجتمع الدراسة
وفقا لتوزيع أداة الدراسة

الجدول رقم 12: يوضح توزيع تكرارات لمجتمع الدراسة وفقا لتوزيع أداة الدراسة

الاسثمارات المسترجعة الصالحة لتحليل	الاسثمارات المستبعدة				الاسثمارات المسترجعة				الاسثمارات الموزعة				طاقة استيعاب المسجد (بالتقريب)	مجتمع الدراسة (المسجد)	البلدية	
	فئة المصلين	فئة المرشحات الدينيات	فئة الأئمة	فئة المصليات	فئة المصلين	فئة المرشحات الدينيات	فئة الأئمة	فئة المصليات	فئة المصلين	فئة المرشحات الدينيات	فئة الأئمة	فئة المصليات				
3	7	1	1	0	3	0	0	3	10	1	1	4	21	1	1	المسجد الكبير الشيخ العربي التبسي
2	09	1	1	0	1	0	0	2	10	1	1	2	14	1	1	حمزة بن عبد المطلب
3	14	1	1	0	0	0	0	3	14	1	1	3	14	1	1	الرحمان
2	09	1	1	0	2	0	0	2	11	1	1	2	12	2	1	أنس بن مالك
2	9	1	1	0	3	0	0	2	12	1	1	2	08	2	1	أبي هريرة
0	08	1	1	2	0	0	0	2	08	1	1	3	12	1	1	التقوى
3	9	1	1	0	1	0	0	3	10	1	1	3	13	1	1	الفضيل الورتلاني
2	12	1	1	0	0	0	0	2	12	1	1	2	12	1	1	الإيمان
2	6	1	1	0	2	0	0	2	08	1	1	3	12	1	1	عقبة بن نافع
2	5	1	1	0	1	0	0	2	6	1	1	2	07	1	1	عمر بن عبد العزيز
2	3	1	1	0	1	0	0	2	4	1	1	2	08	1	1	الشيخ العربي التبسي
3	16	1	1	0	1	0	0	3	17	1	1	3	17	1	1	سلمان الفارسي
0	14	1	1	2	1	0	0	2	15	1	1	2	10	1	1	عقبة بن نافع
2	8	1	1	0	1	0	0	2	9	1	0	2	13	1	1	الرحمان - حي الجمارك
2	31	1	1	0	2	0	0	2	15	1	1	3	15	1	1	أبي ذر الغفاري
2	3	1	1	0	1	0	0	2	4	1	1	2	08	1	1	عمر بن الخطاب

2	11	1	1	0	0	0	0	2	12	1	1	2	12	1	1		العتيق (1)	بلدية الشريعة
2	10	1	1	0	2	0	0	2	12	1	1	2	16	1	1		الكوثر	
2	11	1	1	0	1	0	0	2	12	1	1	2	9	1	1		عثمان بن عفان	
1	6	1	1	1	1	0	0	2	7	1	1	2	17	1	1		حمزة بن عبد المطلب	بلدية وازة
2	5	1	1	0	1	0	0	2	6	1	1	3	11	1	1		بلال بن رباح	
2	7	1	1	0	1	0	0	2	8	1	0	3	17	1	1		الونام	
1	4	1	1	0	1	0	0	1	5	1	1	2	10	1	1		الفتح	
1	5	1	1	0	1	0	0	1	6	1	1	2	9	1	1		أبو بكر الصديق	
2	10	1	1	0	0	0	0	2	10	1	1	2	10	1	1		مخازنية حسين	
1	8	1	1	0	0	0	0	1	8	1	1	2	12	1	1		مسجد النور	بلدية عين الزرقاء
1	3	1	1	0	1	0	0	1	4	1	1	2	09	1	1		العتيق	بلدية مرسط
1	4	1	1	0	1	0	0	1	5	1	1	2	06	1	1		الفرقان	
50	230	28	28	5	30	0	0	55	260	28	28	66	334	30	28		المجموع	

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مسجد في مواجهة التطرف الفكري، من خلال معرفت تمثل أئمة المساجد لظاهرة التطرف الفكري في الواقع، وأيضاً التعرف على دور الأنشطة المسجدية (خطب، دروس، محاضرات) في نشر الوعي بخطورة ظاهرة التطرف الفكري وهذا حسب المصلين، وتعرف على فاعلية دور المرشحات الدينيات والمصليات، ومعرفت الدور استراتيجية تدعيم الأفراد الإيجابيين في مواجهة التطرف الفكري حسب المصلين، وكذلك الكشف عن معيقات دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري حسب الأئمة، ومعرفة تصورات الأئمة والمصلين حول تفعيل دور المساجد في مواجهة التطرف الفكري.

من أجل هذا طرحنا التساؤل التالي: ما دور مساجد ولاية تبسة في مواجهة التطرف الفكري؟ وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بدراسة ميدانية بمسجد ولاية تبسة، إعتد على المنهج الوصفي، حيث استخدم أداة الإستمارة استبيان كأداة أساسية موجه لفئة الأئمة والمرشحات الدينيات والمصلين والمصليات، وقد تم إختيار العينة بالطريقة القصدية للمساجد ولاية تبسة وعينة عشوائية للمصلين والمصليات، وبعد الحصول على البيانات وتفرغها تمت معالجتها كمياً وكيفياً عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها أن الأئمة يمثل لديهم ظاهرة التطرف الفكري على أنها من الظواهر المتنامية في المجتمع، ومن أخطرها لأنها تهدد إستقرار المجتمع، وأيضاً توصلت النتائج إلى أن الأنشطة المسجدية من خطب الجمعة والدروس المحاضرات التي تقدم في المساجد ليس لها اي دور في توعية المصلين بخطورة التطرف الفكري، أيضاً لا توجد اي فاعلية لدور المرشحات الدينيات في نشر الوعي بخطورة التطرف الفكري لفئة المصليات، وأن دور تدعيم الأفراد الإيجابيين تنحصر فقط في تكريم من يشهد لهم بالصالح والاعتدال، وهذا لوجود معيقات تعيق دور المسجد قلة الموارد البشرية المؤهلة وضعف الدورات التكوينية في هذه المجال ولتفعيل هذه الدور يجب تنظيم دورات تكوينية من طرف مختصين في هذا المجال، والتنسيق أكثر مع باقي المؤسسات الإجتماعية الأخرى وتنظيم نشاطات ودروس في مجال الوقاية من التطرف وهذا حسب الأئمة والمصلين.

الكلمات المفتاحية: الدور، المسجد، التطرف، الفكر، التطرف الفكري

Summary study:

This study aimed to identify the role of the mosque in confronting intellectual extremism through knowing that permanent mosques represent the phenomenon of intellectual extremism in reality, and also to identify the role of mosque activities (sermons, lessons, lectures) in spreading awareness of the phenomenon of intellectual extremism, according to the worshipers, and to learn about The effective role of the guides is the calls in spreading awareness of the phenomenon of intellectual extremism, according to the guides of the mosques and prayer halls, and the strategic role of empowering individuals to be positive in confronting the intellectual side, according to the worshipers, as well as revealing the obstacles to the role of mosques in the state of Tebessa in confronting intellectual extremism, according to the imams, and also identifying the perceptions of the permanent ones and the worshipers. On activating the role of mosques in confronting intellectual extremism

For this reason, we posed the following question: What is the role of the mosques of Tebessa Province in confronting intellectual extremism? To answer this question, we conducted a field study in the mosque in the state of Tebessa. We relied on the descriptive approach, where we used the form tool as a questionnaire directed to the category of imams, religious guides, and male and female worshipers. The sample was chosen purposively for the mosques in the state of Tebessa and a random sample for male and female worshipers. After obtaining and transcribing the data, it was processed. Quantitatively and qualitatively using the statistical program SPSS, Among the most important results reached is that the imams represent the phenomenon of intellectual extremism as a growing phenomenon in society, and one of the most dangerous because it threatens the stability of society. The results also concluded that mosque activities, such as Friday sermons, lessons, and lectures presented in mosques, have no role in educating worshipers. With the danger of intellectual extremism, there is also no effectiveness in the role of religious guides in spreading awareness of the danger of intellectual extremism among the prayer group, and the role of supporting positive individuals is limited to Only in honoring those who testify to their righteousness and moderation, and this is because there are obstacles that hinder the role of the mosque: the lack of qualified human resources and the weakness of training courses in this field. To activate this role, training courses must be organized by specialists in this field, and more coordination with the rest of the other social institutions and the organization of activities and lessons in The field of prevention of extremism, according to imams and worshippers.

Keywords: Role, mosque, extremism, thought, intellectual extremism